



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
جامعة المسيلة
قسم الإعلام و الإتصال



مذكرة مقدمة لنيّل
شهادة الماستر

تخصص: إتصال و علاقات عامة

الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة دراسة تحليلية للفترة الممتدة (1925 – 1980)

تحت إشراف :

أ.د. يحيى تقي الدين

من إعداد الطلبة :

- روان المهدي
- ميمون مرهم

الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة

رواد الصحافة في مدينة بوسعادة

(1980 - 1925)



التسجيل:

تاريخ

رواد الصحافة في مدينة بوسعادة



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾

سورة طه : الآية 25-26

اللهم افتح لنا أبواب العلم والمعرفة ويسر
لنا طريق النجاح والتوفيق واجعل هذا
العمل خالصاً لوجهك الكريم.



شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ويفضله تنيسر
الذات نحمده سبحانه على ما أنعم به علينا من توفيق
وإعانة لإنجاز هذا العمل .

نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ المشرف
الأستاذ: يحي تقي الدين

على ما قدمه لنا من توجيهات قيمة ونصائح بنائة، كان لها
بالغ الأثر في إنجاز هذه المذكرة .

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة الذين أناروا مسيرتنا
العلمية بمعارفهم..... وإلى زملائنا الأعزاء الذين شاركونا
الرحلة بجهدهم وتعاونهم .

وإلى كل من مد لنا يرا إلى مؤسستنا التعليمية وكافة
طواقمها الإدارية والتربوية .

نسأل الله أن يبارك في جهودكم جميعاً، وأن يجعل هذا
العمل في ميزان حسناتكم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

الإهداء

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي
إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا
ينطفئ نوره بقلبي أبداً، إلى من بذل الغالي والنفيس و إستمدت منه
قوتي و إعتزالي بذاتي .
أبي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها . إلى
الإمرأة العظيمة التي لطالما تمننت أن تقرأ عينها في يوم كهذا .
إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي .
أمي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها إلى خبرة أيامي
وصفوتها إلى قرة عيني .
إخوتي

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق .. للأصدقاء الأوفياء و رفقاء
السنين لأصحاب الشدائد و الأزمات إلى من أفاضني بمشاعره و
نصائحه المخلصة .. إليكم عائلتي ..

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت
و أتممت أول ثمراته بفضل سبحانه تعالى

فالحمد لله على ما وهبنا و أن يجعل فينا البركة و أن يعيننا أينما كنا و
أن يوفقنا و ينفع بنا .

الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة

(1980-1925)

ملخص:

تتناول هذه الدراسة اتجاهات الكتابات الصحفية لدى علماء بوسعادة خلال الفترة الممتدة من 1930 إلى 1980، من خلال دراسة كتابات كل من عبد القادر عماري، وأحمد بوداود الديسي، وحميدة عبد القادر، بهدف الكشف عن طبيعة الاتجاهات التي حملتها هذه الكتابات، وبيان دورها في تشكيل الوعي داخل المجتمع المحلي.

وقد سعت الدراسة إلى التعرف على أبرز القضايا التي عالجها هؤلاء العلماء في مقالاتهم الصحفية، والكشف عن الخصائص الفكرية والإعلامية التي ميّزت خطابهم الصحفي، ومدى مساهمته في نشر قيم الإصلاح والتوعية داخل المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة اتسمت بحضور الاتجاهات الدينية والإصلاحية والاجتماعية، مع بروز البعد الوطني في بعض المقالات، كما أظهرت اعتماد أصحابها على خطاب صحفي توجيهي سعى إلى معالجة قضايا المجتمع والدعوة إلى الإصلاح والمحافظة على مقومات الهوية الوطنية والثقافية.

كما بينت النتائج أن هذه الكتابات أسهمت في تنمية الوعي الديني والاجتماعي والوطني، وأدّت دورًا مهمًا في ربط الصحافة بالقضايا المحلية للمجتمع، مما جعلها إحدى وسائل التوجيه والإصلاح خلال الفترة المدروسة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الصحفية، الكتابات الصحفية، علماء بوسعادة، الخطاب الصحفي.

Abstract:

This study examines the trends of journalistic writings among the scholars of Bou Saâda during the period extending from 1925 to 1980, through the study of the writings of Abdelkader Amari, Ahmed Boudaoud Dissi, and Hamida Abdelkader. It aims to identify the nature of the trends reflected in these journalistic writings and to highlight their role in shaping awareness within the local community .

The study sought to identify the main issues addressed by these scholars in their journalistic articles, reveal the intellectual and media characteristics that distinguished their journalistic discourse, and determine the extent of its contribution to promoting reformist and awareness-raising values within society .

The findings revealed that the journalistic writings of the scholars of Bou Saâda were characterized by the predominance of religious, reformist, and social trends, with the presence of a national dimension in some articles. The results also showed that these scholars adopted a guiding journalistic discourse aimed at addressing social issues, advocating reform, and preserving the foundations of national and cultural identity .

Furthermore, the study demonstrated that these writings contributed to the development of religious, social, and national awareness, and played an important role in linking journalism to local community issues, making it an effective means of guidance and reform during the period under study .

Keywords: Journalistic Trends, Journalistic Writings, Scholars of Bou Saâda, Journalistic Discourse.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
أولاً: البطاقات التعريفية للمقالات		
(01)	جدول المقالات المختارة للدراسة	118
(02)	البطاقة التعريفية للمقال الأول لعبد القادر عماري	121
(03)	البطاقة التعريفية للمقال الثاني لعبد القادر عماري	128
(04)	البطاقة التعريفية للمقال الأول لأحمد بوداود الديسي	135
(05)	البطاقة التعريفية للمقال الأولي لأحمد بوداود الديسي	141
(06)	البطاقة التعريفية للمقال الثاني لحميدة عبد القادر	148
(07)	البطاقة التعريفية للمقال الثاني لحميدة عبد القادر	154
ثانياً: جداول فئة "ماذا قيل؟"		
(08)	توزيع المقالات حسب الموضوعات الأساسية	158
(09)	توزيع المقالات حسب الاتجاهات الصحفية	159
(10)	توزيع المقالات حسب المصادر المرجعية المعتمدة	160
(11)	توزيع المقالات حسب الإطارات الإعلامية	161
ثالثاً: جداول فئة "كيف قيل؟"		
(12)	توزيع المقالات حسب القوالب الصحفية	162
(13)	توزيع المقالات حسب الأسلوب اللغوي (يشمل درجة المباشرة)	163
(14)	توزيع المقالات حسب الحجج المعتمدة	164
(15)	توزيع المقالات حسب تفنيات التأطير الإعلامي	165
(16)	توزيع المقالات حسب اللغة المستخدمة	166

المختصرات

المختصر	المعنى
د.ت.	دون تاريخ
د.م.	دون مكان
ط	الطبع
ت	ترجمة
ج	الجزء
س	السنة
ع	العدد
مج	مجلد
م	مراجعة
ص	الصفحة

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
.....	الإهداء
.....	الشكر والتقدير
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة المختصرات
.....	ملخص الدراسة
1	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
3	1- الإشكالية + التساؤل الرئيسي
4	2- التساؤلات الفرعية
4	3- أهمية الدراسة
4	4- أهداف الدراسة
5	5- أسباب اختيار الموضوع
5	6- حدود الدراسة
6	7- مجتمع البحث وعينة الدراسة
6	8- منهج البحث
8	9- المدخل النظري
9	10- أدوات البحث
11	11- تحديد مفاهيم الدراسة
13	12- الدراسات السابقة
18	13- صعوبات الدراسة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول : الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة	
20	♦ تمهيد الفصل :
21	♦ المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للكتابات الصحفية
22	المطلب الأول : مفهوم الكتابات الصحفية
23	المطلب الثاني : خصائصها
23	المطلب الثالث : القوالب الصحفية
24	♦ المبحث الثاني : الصحافة كوسيلة للتعبير الفكري عند العلماء
25	المطلب الأول : علاقة العلماء بالصحافة
28	المطلب الثاني : وظائف الكتابات ذات الطابع الديني والاصلاحي
28	المطلب الثالث : دور الكتابات الصحفية في التأثير على الرأي العام
31	♦ المبحث الثالث : علماء بوسعادة والكتابة الصحفية
32	المطلب الأول : مكان العلماء في المجتمع
38	المطلب الثاني : دوافع العلماء للكتابة في الصحافة
41	المطلب الثالث : طبيعة اسهامات علماء بوسعادة الصحفية
41	♦ خلاصة الفصل :

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الفصل الثاني: الاتجاهات في الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة
42	♦ تمهيد للفصل :
43	♦ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للاتجاهات في الكتابات الصحفية
44	المطلب الأول: مفهوم الاتجاه في الدراسات الإعلامية والصحفية
74	المطلب الثاني: أنواع الاتجاهات في الخطاب الصحفي
	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات الصحفية
75	♦ المبحث الثاني: الاتجاه الديني والإصلاحي في الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة
76	المطلب الأول: مفهوم الاتجاه الديني والإصلاحي
78	المطلب الثاني: أهداف الاتجاه الديني والإصلاحي
	المطلب الثالث: خصائص و مضامين الاتجاه الديني والإصلاحي
	♦ المبحث الثالث: الاتجاه الاجتماعي والثقافي والاتجاه السياسي والنضالي في الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة
82	المطلب الأول: مفهوم الاتجاه الاجتماعي والثقافي والاتجاه السياسي والنضالي
84	المطلب الثاني: أهداف الاتجاه الاجتماعي والثقافي والاتجاه السياسي والنضالي
87	المطلب الثالث: خصائص و مضامين الاتجاه الاجتماعي والثقافي والسياسي والنضالي
97	♦ خلاصة الفصل :
	الفصل الثالث: الإطار الإعلامي و دوره في تشكيل الاتجاهات الصحفية
98	♦ تمهيد للفصل :
99	♦ المبحث الأول: نظرية تحليل الإطار الإعلامي
100	المطلب الأول: نشأة النظرية ومؤسسيها
101	المطلب الثاني: مفهوم الإطار الإعلامي
	المطلب الثالث: أنواع الأطار الإعلامية
	♦ المبحث الثاني: آليات التأطير الإعلامي في النص الصحفي
103	المطلب الأول: اختيار الزاوية الإعلامية
103	المطلب الثاني: اللغة الإعلامية ودورها في التأطير
104	المطلب الثالث: إبراز القيم والمعاني داخل النص
	♦ المبحث الثالث: دور الإطار الإعلامي في تشكيل اتجاهات الخطاب الصحفي
105	المطلب الأول: الإطار الإعلامي والاتجاه الديني والإصلاحي
105	المطلب الثاني: الإطار الإعلامي والاتجاه الاجتماعي والثقافي
105	المطلب الثالث: الإطار الإعلامي والاتجاه السياسي والنضالي
106	♦ خلاصة الفصل :
107	خلاصة الجانب النظري : الربط بين المتغيرات الثلاثة
	الإطار التطبيقي للدراسة
108	♦ تمهيد
109	♦ أولا: وحدات التحليل والعد
109	♦ ثانيا: استمارة تحليل المضمون
110	♦ ثالثا: تقديم وتحليل المقالات الصحفية
158	♦ رابعا: نتائج تحليل المضمون
167	♦ خامسا: مناقشة نتائج الدراسة
171	♦ سادسا: الإجابة عن التساؤلات الفرعية
173	♦ سابعا: الإجابة عن التساؤل الرئيسي
174	♦ ثامنا: النتائج العامة للدراسة
175	♦ تاسعا: خاتمة الجانب التطبيقي
176	♦ عاشرا: آفاق الدراسة
177	♦ خاتمة عامة
178	♦ قائمة المصادر والمراجع
188	♦ الملاحق

مقدمة

تُعَدُّ وسائل الإعلام بصفة عامة، والصحافة بصفة خاصة، من أهم الوسائط التي ساهمت عبر مختلف المراحل التاريخية في تشكيل الوعي الجمعي داخل المجتمعات، وذلك لما تمتلكه من قدرة على نقل الأحداث والأفكار وتداولها بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية. وقد تطورت الكتابات الصحفية عبر الزمن لتصبح أكثر من مجرد وسيلة إخبارية، إذ أصبحت فضاءً للتعبير الفكري والثقافي، وأداة للتوجيه والتأثير في الرأي العام، ومجالاً لطرح القضايا ذات الأبعاد المتعددة.

وفي هذا السياق، تكتسي الكتابات الصحفية أهمية بالغة باعتبارها شكلاً من أشكال الخطاب الإعلامي الذي يعكس تفاعل الكاتب مع الواقع، ويترجم مواقفه وتصورات اتجاه مختلف القضايا المطروحة. فهي ليست مجرد نصوص محايدة، بل تحمل في طياتها مضامين فكرية وقيمية تتشكل وفق خلفيات متعددة، منها ما هو ديني أو اجتماعي أو ثقافي أو سياسي، مما يجعلها مجالاً خصباً للدراسة والتحليل من منظور علمي دقيق. كما أن الخطاب الصحفي يتميز بطبيعته المركبة التي تجمع بين البعد اللغوي والبعد الفكري والبعد الإقناعي، حيث يتم توظيف اللغة ليس فقط لنقل المعلومة، وإنما أيضاً لبناء المعنى وتوجيه المتلقي نحو تصور معين للواقع. وهذا ما يجعل دراسة هذا الخطاب تتطلب مقاربة تحليلية تأخذ بعين الاعتبار مختلف العناصر المكونة له، سواء من حيث الشكل أو المضمون أو السياق الذي أنتج فيه.

ومن جهة أخرى، فإن دراسة الكتابات الصحفية لا يمكن أن تتم بمعزل عن تحليل الاتجاهات التي تحملها، إذ تُعد هذه الاتجاهات انعكاساً مباشراً للرؤية الفكرية للكاتب، كما تعبر عن طبيعة المعالجة التي يقدمها للقضايا المختلفة. وتتشكل هذه الاتجاهات داخل الخطاب الصحفي وفق تداخل معقد بين عوامل متعددة، الأمر الذي يجعل فهمها ضرورياً لتفسير البنية الداخلية للنصوص الإعلامية.

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية تحليل الكيفية التي تُبنى بها هذه الاتجاهات داخل الخطاب الصحفي، وهو ما يحيل إلى ضرورة التوقف عند الآليات التي تتحكم في تشكيل المعنى وتوجيهه، والتي يمكن تفسيرها من خلال مقاربة نظرية تعتمد على مفهوم الإطار الإعلامي، باعتباره أحد أهم المداخل الحديثة في تحليل الخطاب الإعلامي.

ويقوم هذا التصور على فكرة أساسية مفادها أن الخطاب الصحفي لا يُنتج بشكل عفوي، وإنما يُبنى وفق عمليات انتقاء وتنظيم وإبراز لمجموعة من العناصر دون غيرها، مما يؤدي إلى توجيه إدراك المتلقي وإعادة تشكيل فهمه للواقع. ومن هنا تتجلى العلاقة الوثيقة بين الكتابات الصحفية من جهة، والاتجاهات التي تتضمنها من جهة ثانية، وآليات التأطير الإعلامي من جهة ثالثة، باعتبارها عناصر متداخلة تشكل في مجموعها البنية العامة للخطاب الإعلامي.

وانطلاقاً من هذا التصور، تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة هذه العلاقة المركبة بين الكتابات الصحفية والاتجاهات الفكرية التي تعبر عنها، إضافة إلى تحليل دور آليات التأطير الإعلامي في تشكيل هذه الاتجاهات داخل الخطاب الصحفي، وذلك في إطار معالجة علمية تعتمد على التحليل المفاهيمي والتطبيقي لهذه المتغيرات.

"وانطلاقاً من طبيعة الموضوع وأبعاده النظرية والتطبيقية، تم تنظيم هذه الدراسة وفق خطة علمية متكاملة، تجمع بين التأطير المنهجي والتأسيس النظري والتحليل التطبيقي، بما يضمن معالجة مختلف جوانب الموضوع والإجابة عن التساؤلات المطروحة."

"حيث اشتملت الدراسة على ثلاثة جوانب رئيسية؛ تمثل الأول في الإطار المنهجي الذي تضمن مختلف الإجراءات العلمية المنظمة للبحث، بينما حُصص الإطار النظري لعرض الإطار المفاهيمي للكتابات الصحفية، والاتجاهات الصحفية عند علماء بوسعادة، والإطار الإعلامي ودوره في تشكيل هذه الاتجاهات. أما الإطار التطبيقي فقد حُصص لتحليل مضمون عينة من المقالات الصحفية لعلماء بوسعادة وفق فئتي التحليل: ماذا قيل وكيف قيل ومناقشة النتائج، وصولاً إلى استخلاص النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة."

الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية

- التساؤل الرئيسي

- التساؤلات الفرعية

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- أسباب اختيار الموضوع

- حدود الدراسة

- مجتمع البحث وعينة الدراسة

- منهج البحث

- المدخل النظري

- أدوات البحث

- تحديد مفاهيم الدراسة

- الدراسات السابقة

- صعوبات الدراسة

1- الإشكالية:

شكلت الصحافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية فضاءً مهماً للتعبير عن مختلف القضايا الفكرية والاجتماعية والثقافية والوطنية التي انشغل بها المجتمع الجزائري، حيث لم تقتصر وظيفتها على نقل الأخبار والأحداث، بل تجاوزت ذلك لتصبح منبراً للنقاش الفكري والإصلاح الاجتماعي والدفاع عن مقومات الهوية الوطنية. وقد ارتبطت الصحافة في تلك المرحلة بجهود العديد من النخب الفكرية والعلمية التي وجدت فيها وسيلة فعالة للتواصل مع المجتمع، ونشر الأفكار، وتوجيه الرأي العام نحو مختلف القضايا التي كانت تشغل الجزائريين في ظل الظروف التي عاشتها البلاد آنذاك.

وفي هذا السياق برزت الكتابات الصحفية بوصفها أحد أهم الأشكال التعبيرية التي اعتمدها المفكرون والعلماء في عرض آرائهم ومواقفهم تجاه قضايا المجتمع. فقد شكلت المقالات الصحفية مجالاً لطرح التصورات الإصلاحية، ومعالجة المشكلات الاجتماعية، والدفاع عن القيم الدينية والثقافية، كما ساهمت في نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع من خلال ما تضمنته من أفكار وتوجيهات ومواقف تجاه الأحداث والقضايا المطروحة.

وقد كان للعلماء الجزائريين حضور بارز في هذا المجال، حيث انخرط عدد منهم في النشاط الصحفي وأسهموا من خلال كتاباتهم في إثراء الساحة الفكرية والإعلامية. ولم تكن مساهماتهم الصحفية مجرد نشاط إعلامي عابر، بل جاءت امتداداً لأدوارهم العلمية والإصلاحية والاجتماعية، إذ سعوا من خلالها إلى معالجة قضايا المجتمع والدعوة إلى الإصلاح ونشر المعرفة وتعزيز الوعي بمختلف أبعاده.

وتُعد منطقة بوسعادة إحدى المناطق التي عرفت نشاطاً فكرياً وثقافياً أسهم في بروز عدد من العلماء الذين كانت لهم مشاركات صحفية في جرائد ومجلات جزائرية مختلفة. وقد عكست كتاباتهم اهتمامات متنوعة ارتبطت بالواقع الاجتماعي والثقافي والديني الذي عاشته المنطقة والمجتمع الجزائري بصفة عامة، كما حملت مضامين فكرية وإعلامية تستحق الدراسة والتحليل للكشف عن طبيعة الاتجاهات التي تضمنتها والأدوار التي أدتها داخل المجتمع.

ومن بين هؤلاء العلماء يبرز كل من عبد القادر عماري، وأحمد بوداود الديسي، وحميده عبد القادر، الذين تركوا مجموعة من الكتابات الصحفية المنشورة في عدد من الصحف الجزائرية خلال فترات زمنية مختلفة. وتمثل هذه الكتابات مادة علمية مهمة يمكن من خلالها استجلاء طبيعة القضايا التي شغلت هؤلاء العلماء، والتعرف على التوجهات الفكرية التي عبروا عنها، والوقوف على أساليب معالجتهم للموضوعات المطروحة، فضلاً عن استكشاف مدى مساهمة كتاباتهم في التأثير على الوعي داخل المجتمع المحلي.

وانطلاقاً من ذلك، تبرز أهمية دراسة اتجاهات الكتابات الصحفية لدى علماء بوسعادة باعتبارها مدخلاً لفهم طبيعة الخطاب الصحفي الذي أنتجوه، والكشف عن المضامين الفكرية والإعلامية التي تضمنتها مقالاتهم، وتحليل الأدوار التي أدتها في التفاعل مع قضايا المجتمع خلال الفترة المدروسة.

وعليه تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي طبيعة اتجاهات الكتابات الصحفية لدى علماء بوسعادة: عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميده عبد القادر خلال الفترة الممتدة من 1925 إلى 1980 ؟

2- التساؤلات الفرعية:

- ما الموضوعات الأساسية التي تناولها علماء بوسعادة في كتاباتهم الصحفية خلال الفترة من : 1925 الى 1980؟
- ما أبرز الاتجاهات التي ظهرت في مقالات العلماء ؟ وكيف تتجلى هذه الاتجاهات داخل النصوص ؟
- ما المصادر المرجعية التي اعتمد عليها العلماء في صياغة مقالاتهم ؟
- كيف تظهر الإطارات الإعلامية في مضامين مقالاتهم ؟
- ما هي أهم القوالب الصحفية التي اعتمدها العلماء ؟
- كيف بني الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ، درجة المباشرة ، استخدام الحجج؟
- كيف تم توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة كتاباتهم ؟
- ما طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية للعلماء ؟
- كيف يمكن تعريف الجمهور المحلي بهؤلاء العلماء ؟

3- أهمية الدراسة:

و تكمن أهمية هذه الدراسة في :

الأهمية النظرية:

- يسهم في سد فجوة معرفية في مجال تاريخ الصحافة المحلية الجزائرية
- يبرز الدور الفكري لعلماء بوسعادة الذين لم يوثق إنتاجهم بما يكفي
- يقدم مادة تحليلية حول تطور الخطاب الديني و الاصلاح في فترة حساسة من تاريخ الجزائر

الأهمية التطبيقية:

- يتيح للباحثين والأكاديميين الاستفادة : من نماذج الكتابات الصحفية للعلماء
- يساعد في فهم تطور الوعي الاجتماعي والديني في منطقة بوسعادة
- يساهم في إعادة الاعتبار لشخصيات محلية مؤثرة

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تحديد الموضوعات الأساسية التي تناولها علماء بوسعادة في كتاباتهم الصحفية خلال الفترة (1925-1980) .
- الكشف عن الاتجاهات الفكرية والإعلامية في مقالات العلماء وكيفية تجليها داخل النصوص .
- التعرف على المصادر المرجعية التي اعتمد عليها العلماء في صياغة مقالاتهم الصحفية .
- تحليل الإطارات الإعلامية الموظفة في مضامين الكتابات الصحفية .
- تحديد القوالب الصحفية المعتمدة في كتابات العلماء .
- تحليل بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ، ودرجة المباشرة ، واستخدام الحجج .
- الكشف عن تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة الموضوعات .
- تحديد طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية للعلماء .
- المساهمة في التعرف بعلماء بوسعادة وإبراز مكانتهم العلمية والصحفية لدى الجمهور المحلي .

5- أسباب إختيار الموضوع:

تتجلى أسباب إختيار هذا الموضوع في :

الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصي بعلماء بوسعادة
- الرغبة في إبراز الدور الثقافي والعلمي للمدينة بوسعادة
- الارتباط العاطفي و المعرفي بالمنطقة ورموزها العلمية

الأسباب الموضوعية :

- ندرة الدراسات الاكاديمية حول الصحافة المحلية في المدن الداخلية غياب التوثيق العلمي للكتابات الصحفية العلماء بوسعادة
- أهمية الفترة المدروسة التي تشمل مرحلة ما قبل الاستقلال وما بعدها
- الحاجة إلى فهم الاتجاهات الفكرية في سياق التحولات الاجتماعية والسياسية

6- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية :

تغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة من سنة 1925 إلى سنة 1980، وهي مرحلة شهدت نشاطاً فكرياً وصحفياً لعدد من علماء بوسعادة، كما عرفت تحولات سياسية واجتماعية وثقافية مهمة أثّرت في طبيعة الكتابات الصحفية واتجاهاتها داخل المجتمع الجزائري. وقد تم اختيار هذه الفترة لارتباطها بالإنتاج الصحفي للعلماء محل الدراسة، ولما تمثله من أهمية في تتبع تطور الخطاب الصحفي الإصلاحي والاجتماعي والوطني في منطقة بوسعادة.

- الحدود المكانية :

أُجريت هذه الدراسة في مدينة بوسعادة التابعة لولاية المسيلة، باعتبارها المجال الجغرافي الذي ينتمي إليه العلماء محل الدراسة، والذي شكّل البيئة الاجتماعية والثقافية التي استمدت منها كتاباتهم الصحفية موضوعاتها وقضاياها المختلفة. كما تمثل بوسعادة فضاءً علمياً وثقافياً ساهم في بروز عدد من العلماء والكتاب الذين كانت لهم مساهمات صحفية في الجرائد والمجلات الجزائرية خلال الفترة المدروسة.

- الحدود البشرية :

تتمثل الحدود البشرية للدراسة في علماء بوسعادة الذين مارسوا الكتابة الصحفية وأسهموا في معالجة مختلف القضايا الدينية والاجتماعية والوطنية من خلال مقالاتهم المنشورة في الصحف والمجلات الجزائرية، والمتمثلين في:

- عبد القادر عماري.

- أحمد بوداود الديسي.

- حميدة عبد القادر.

وقد تم اختيار هؤلاء العلماء لكونهم يمثلون عينة الدراسة التي خضعت مقالاتها للتحليل، ولما كان لهم من إسهامات فكرية وصحفية في منطقة بوسعادة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث في هذه الدراسة جميع الكتابات الصحفية التي أنجزها علماء بوسعادة خلال الفترة الممتدة من 1930 إلى 1980، والمنشورة في مختلف الصحف والمجلات الجزائرية الصادرة خلال تلك المرحلة، والتي تناولت قضايا دينية واجتماعية ووطنية وإصلاحية مرتبطة بواقع المجتمع الجزائري.

ويشمل مجتمع البحث مختلف المقالات الصحفية التي كتبها علماء بوسعادة وأسهموا من خلالها في النشاط الفكري والإعلامي خلال الفترة المدروسة.

- عينة الدراسة :

نظراً لصعوبة دراسة جميع مفردات مجتمع البحث، تم الاعتماد على العينة القصدية باعتبارها الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم اختيار مجموعة من المقالات الصحفية التي تعبر عن موضوع الدراسة وتخدم أهدافها البحثية.

وقد شملت عينة الدراسة ستة (06) مقالات صحفية لثلاثة من علماء بوسعادة، وهم:

عبد القادر عماري: مقالان (02).

أحمد بوداود الديسي: مقالان (02).

حميدة عبد القادر: مقالان (02).

وتم اختيار هذه المقالات قصداً لكونها تمثل مختلف الاتجاهات والقضايا التي تناولها علماء بوسعادة في كتاباتهم الصحفية، كما أنها تتيح إمكانية الكشف عن طبيعة المضامين الفكرية والإعلامية السائدة في تلك الكتابات، ومدى مساهمتها في تشكيل الوعي داخل المجتمع المحلي.

وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة ستة (06) مقالات صحفية تم إخضاعها للتحليل وفق استمارة تحليل المضمون المعتمدة في الدراسة.

8- منهج الدراسة:

لكل بحث علمي أسسه المنهجية التي يخضع لها فالمنهج يعرف لغوياً: بأنه الطريق أو المسلك. وقد بينه القرآن الكريم في سورة المائدة الآية (48) في قوله تعالى: «... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ...» 1.

أما اصطلاحاً فقد تعددت التعاريف لذلك سنكتفي بتعريف الدكتور عمار بوحوش: "المنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم . 2

1- غازي عناية : منهجية البحث العلمي عند المسلمين، الجزائر ... دار البعث 1988 ص 92

2- عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي الأسس والأساليب ، الأردن مكتبة المنار 1989 ص 24

- المنهج المستخدم :

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع وأهدافه، كونه يتيح دراسة المضامين الإعلامية والصحفية بطريقة علمية منظمة، والكشف عن الاتجاهات والأفكار والقيم التي تتضمنها الرسائل الإعلامية.

ويُعرّف تحليل المضمون بأنه منهج بحثي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي والكيفي لمحتوى الرسائل الإعلامية، بهدف تفسير مضامينها واستخلاص الدلالات والمعاني التي تحملها.

- أسباب إختيار المنهج :

وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لموضوع الدراسة الموسوم بـ: "اتجاهات الكتابات الصحفية لدى علماء بوسعادة: عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميدة عبد القادر خلال الفترة الممتدة من 1925 إلى 1980"، حيث يسمح بتحليل مضمون المقالات الصحفية والكشف عن طبيعة الموضوعات التي تناولها هؤلاء العلماء، والاتجاهات الفكرية السائدة في كتاباتهم، والأساليب اللغوية والحجاجية التي اعتمدها، وكذا الأطر الإعلامية التي وظفوها في معالجة مختلف القضايا.

كما مكن هذا المنهج من الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال تحليل المقالات الصحفية المختارة، واستخراج المؤشرات المتعلقة بفئتي التحليل: "ماذا قيل؟" و"كيف قيل؟"، بما يساهم في فهم طبيعة الخطاب الصحفي لدى علماء بوسعادة ودوره في تشكيل الوعي داخل المجتمع المحلي.

وتجدر الإشارة إلى أن تحليل المضمون استُخدم في هذه الدراسة بوصفه منهجاً وأداةً في الوقت نفسه؛ إذ مثل المنهج العام الذي وُجّهت من خلاله الدراسة، كما تم توظيفه كأداة إجرائية من خلال استمارة تحليل المضمون التي أُعدّت لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وفق الفئات والمؤشرات المحددة مسبقاً

9- الإطار النظري:

تعتبر النظرية حجراً أساسياً في البحث العلمي إذ أنه من الواجب أن يكون هناك قدر من الملائمة بين النظرية المتبناة في البحث العلمي وموضوع الدراسة، حيث يسترشد بها الباحث كونها إطاراً محدداً يتم ضمنه صياغة إشكالية البحث وتساؤلاته وفروضه والمفاهيم التي لابد من تبنيها وتداولها في البحث وتحديد تلك المتضمنة في العنوان،¹ وعلى هذا الأساس تم اختيار نظرية التأطير الإعلامي كمدخل نظري لدراسة .

تعريف النظرية :

انطلق لالاند من أن النظرية هي بناء نظري استنباطي يعكس رؤيا العالم حول قضية متنازع حولها كما أنها تقابل المعرفة الجزئية على اعتبار النظرية تركيب كلي يسعى إلى تفسير عدد من الظواهر و يسلمها كفرضية تحتل الصدق أو الكذب .
ورد في لسان العرب لابن منظور : النظرية ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعمال ما ليس بمعلوم وقبل النظر طلب العلم عن علم.²

استخدام النظرية في البحث :

تستخدم النظرية في البحث في المجالات التالية:

اقتراح مشكلة الدراسة .

طرح فرضيات من أجل مناقشتها .

تزويد نماذج مفاهيمية من أجل تحديد الدراسة .

المساعدات في اختيار المتغيرات والبيانات المراد جمعها .

تجعل النظرية نتائج البحث واضحة.³

- نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

تُعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي (Framing Theory) من أهم النظريات الحديثة في مجال الدراسات الإعلامية والاتصالية، حيث تهتم بدراسة الكيفية التي تُقدّم بها القضايا والأحداث داخل الوسائل الإعلامية، من خلال التركيز على زوايا معينة في المعالجة، وإبراز جوانب محددة، وإهمال جوانب أخرى، بما يؤدي إلى توجيه فهم المتلقي وإدراكه للموضوعات المطروحة.

- مفهوم النظرية :

فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة ، و الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب و تحديد أسبابها و تقييم أبعادها و طرح حلول مقترحة بشأنها .⁴

يعد مفهوم الأطر إعلامي أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا.⁵

1- على عربي ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية مال ، دار الطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص30

2- بسام عبد الرحمن المشافية ، نظريات الاعلام، ط1 ، دار أسامة ، الأردن - 2011 - ص 7

3- منذر السادن، اساسيات البحث العلمي 1 دار المسيرة، الأردن - 2007 م، ص 3

4- عبد الحافظ عواحي ملوي نظريات التأثير الاعلامية بن عدين ص 35

5- "غزة" العدد الثالث والثلاثون المجلة المصرية البحوث الإعلام جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، يناير يونيو 2009 من 134

وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن الوسيلة الإعلامية لا تنقل الواقع بشكل محايد، بل تعيد بناءه وصياغته ضمن "إطارات" أو "زوايا تفسيرية" تساعد الجمهور على فهم الحدث وفق منظور معين، وهو ما يجعل عملية التغطية الإعلامية عملية انتقائية وتوجيهية في آن واحد.

وقد تم توظيف نظرية تحليل الإطار الإعلامي في هذه الدراسة باعتبارها الإطار النظري الأنسب لتحليل الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة، وذلك بهدف الكشف عن كيفية معالجة القضايا داخل المقالات، وتحديد الإطارات الإعلامية التي اعتمدها كل من عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميده عبد القادر في تقديم مضامينهم الصحفية.

كما تساعد هذه النظرية على فهم الزوايا التي ركّز عليها الكتّاب في تناول القضايا الدينية والاجتماعية والوطنية، وتحليل القيم والمعاني التي تم إبرازها داخل الخطاب الصحفي، إضافة إلى دراسة طبيعة التوجيه الفكري الذي مارسه هذه الكتابات على القارئ.

وبناءً على ذلك، فإن اعتماد نظرية تحليل الإطار الإعلامي في هذه الدراسة يهدف إلى تفسير كيفية بناء الخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة، وفهم الأطر الفكرية والإعلامية التي شكّلت مضمون كتاباتهم، وعلاقتها بعملية تشكيل الوعي داخل المجتمع المحلي خلال الفترة المدروسة.

10- أدوات البحث:

أدوات البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين أساسيتين لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وهما: تحليل المضمون والمقابلة المعمقة.

1- تحليل المضمون

يُعد تحليل المضمون من الأدوات المنهجية الأكثر استخدامًا في الدراسات الإعلامية والاتصالية، حيث يهدف إلى الوصف المنظم والموضوعي لمضمون الرسائل الإعلامية وتحليلها واستخلاص الدلالات والمعاني الكامنة فيها.

حيث يعرف على أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المارّد تحليلها (من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث . 1

وقد تم الاعتماد على هذه الأداة في الدراسة الحالية لتحليل المقالات الصحفية لعينة الدراسة المتمثلة في كتابات علماء بوسعادة: عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميده عبد القادر، وذلك من خلال استمارة تحليل مضمون صُممت خصيصًا بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

1- أحمد عبد الحميد نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط3 ، 2004 ، مصر ، ص 402

وقد شملت الاستمارة فئتين أساسيتين هما:

أ- فئة "ماذا قيل؟"

وتهدف إلى الكشف عن مضمون المقالات من خلال تحديد:

- الموضوعات الأساسية المطروحة.
- الاتجاهات السائدة داخل المقالات.
- المصادر المرجعية المعتمدة.
- الأطر الإعلامية الموظفة في معالجة القضايا.

ب- فئة "كيف قيل؟"

وتهدف إلى تحليل الكيفية التي صيغ بها الخطاب الصحفي من خلال:

- القالب الصحفي المستخدم.
- الأسلوب اللغوي.
- درجة المباشرة في الطرح.
- الحجج المستخدمة.
- تقنيات التأطير الإعلامي.
- طبيعة اللغة الموظفة في المقالات.

وقد تم اعتماد وحدة الموضوع كوحدة للتحليل، باعتبارها الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، في حين استُخدمت وحدة التكرار كوحدة للعد من أجل استخراج المؤشرات الكمية الخاصة بفئات التحليل.

2- المقابلة المعمقة

اعتمدت الدراسة كذلك على المقابلة المعمقة باعتبارها أداة مكتملة لتحليل المضمون، بهدف الحصول على معلومات تفسيرية تساعد على فهم نتائج الدراسة وإثرائها.

وقد أُجريت مقابلة معمقة مع الأستاذ والمؤرخ محمد بسكر، باعتباره من المهتمين بتاريخ منطقة بوسعادة وسير علمائها وإسهاماتهم الفكرية والثقافية.

وساهمت هذه المقابلة في تقديم معطيات إضافية حول السياق التاريخي والفكري للعلماء محل الدراسة، كما ساعدت في تفسير بعض النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل المقالات الصحفية، وربطها بخصوصيات البيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأت فيها تلك الكتابات.

وقد استُخدمت معطيات المقابلة في مرحلة مناقشة النتائج وتفسيرها، باعتبارها مصدراً داعماً ومكملاً للبيانات المستخلصة من تحليل المضمون.

11- تحديد مفاهيم الدراسة:

إن لكل دراسة علمية أو بحث علمي مصطلحات ومفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها طيلة البحث و التي لا بد من تحديدها منذ بداية الدراسة حتى يتمكن من إزالة اللبس و الغموض حول كل مصطلح بعدة تعريف و بعدة معاني و ذلك كله من أجل تحديد الطرق التي يسلكها الباحث و انجاز الخطوات بدقة و بما أن موضوع دراستنا اعتمد على عدة مفاهيم أساسية ، و التي سوف نعرض أهمها و أهم تعريفات لها بالإضافة إلى استنتاج تعريفات إجرائية لكل مصطلح.

- تعريف الاتجاهات (لغويا) :

جمع إتجاه و الاتجاه لغة من الجذر (و، ج، هـ)، جاء في المقاييس " الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء... والوجهة: كل موضع استقبلته. قال الله تعالى: { وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ } [البقرة 148]. ووجهت الشيء: جعلته على جهة (1). وأصل جهته وجهته. " 1

وقد جاء في اللسان في شرحه مادة (وجه) ما يدور حول الطريق والمقصد والميل، ومن ذلك قوله: " واتَّجَهَ له رأيي أي سَنَحَ... ووجهُ الكلام السبيل الذي تقصده به... والوجهة والوجهة جميعاً الموضع الذي تتوجَّه إليه وتقصده وضلَّ وجهته أمره أي قصده... والجهة النحو تقول كذا على جهة كذا... وتوجَّه إليه ذهب... واتَّجَهَ له رأيي أي سَنَحَ وهو افتعل... والوجه والوجهة الوجه الذي تقصده. " 2.

- مفهوم الاتجاهات (إصطلاحيا) :

استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا، أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية، أو الجمالية أو النظرية الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع، ويعبر هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة 3.

- مفهوم الاتجاهات (إجرائيا) :

يقصد بالاتجاهات في هذه الدراسة التوجهات الفكرية التي تعكسها الكتابات الصحفية محل الدراسة، والتي يتم الكشف عنها من خلال تحليل مضمون المقالات الصحفية لعينة البحث وفق الفئات والمؤشرات المعتمدة في استمارة تحليل المضمون.

- مفهوم الكتابة الصحفية (إصطلاحيا) :

هي عملية صياغة الأخبار والمقالات الصحفية بأسلوب جذاب ومهني، يهدف إلى إيصال المعلومات إلى الجمهور بطريقة تسهل فهمها وتحفز اهتمامهم 4.

1- ابن فارس- المقاييس- تح: عبد السلام محمد هارون- اتحاد الكتاب العرب، 2002م، ج 6 ص 66، 67.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، لبنان ط 1 ج 13 ص 555

3- محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، (1) القاهرة المكتبة الأنجلو المصرية، (2009)، ص 354

4- محمد عقوني، مهارات التحرير الصحفية، 31 ديسمبر 2023، مكتبة نور للإلكترونية، ص 4 .

- مفهوم الكتابات الصحفية (إجرائياً) :

يقصد بالكتابات الصحفية في هذه الدراسة مجموعة المقالات المنشورة في الصحف والمجلات الجزائرية من طرف علماء بوسعادة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، والتي تم اعتمادها مادة للتحليل من أجل التعرف على مضامينها وخصائصها واتجاهاتها .

- تعريف العلماء (لغوياً) :

العلماء جمع عالم، والعالم هو من اتصف بالعلم وأدرك الحقائق والمعارف. جاء في لسان العرب لابن منظور أن «العلم نقيض الجهل، والعالم من أسماء الله تعالى، والعالم من الناس هو الذي أُوتي علماً». كما يُطلق العلماء على أهل المعرفة والإدراك في مختلف المجالات 1 .

- مفهوم العلماء (إصطلاحياً) :

العلماء هم فئة من المتخصصين في العلوم والمعارف، يمتلكون رصيداً علمياً يؤهلهم لفهم القضايا المختلفة وتفسيرها وتوجيه المجتمع من خلال التعليم والإرشاد والإصلاح 2 .

- مفهوم العلماء (إجرائياً) :

يقصد بالعلماء في هذه الدراسة الشخصيات العلمية المنتمية إلى منطقة بوسعادة التي مارست الكتابة الصحفية وأسهمت في نشر مقالاتها في الصحف والمجلات الجزائرية خلال الفترة المدروسة، والمتمثلة في عينة البحث المختارة للتحليل.

- تعريف الخطاب الصحفي (لغوياً) :

يتكون المصطلح من كلمتين :

الكتابات: جمع كتابة، وهي من الفعل «كتب»، أي خط الحروف والكلمات وجمعها في نص مكتوب. 3
الصحفية: نسبة إلى الصحافة، والصحافة لغة مشتقة من «الصحيفة»، وهي الورقة أو الصفحة التي يُدَوَّن فيها الخبر أو الخبر المكتوب. 4
وعليه، فإن الكتابات الصحفية لغة تُشير إلى ما يُكتب ويُنشر في الصحف والصحفيات من أخبار وآراء ومقالات ومواد إعلامية.

- مفهوم الخطاب الصحفي (إصطلاحياً) :

هو فن من الفنون الإعلامية والذي يهتم بإذاعة الأخبار بطريقة صحيحة ودقيقة حتى يسهل فهمها عند الناس، ويعرف أيضاً بأنه التوجه لمجموعة من الأفراد عن طريق مخاطبتهم من أجل تعريفهم بشيء ما، أو الحديث معهم حول موضوع معين ويعتمد الخطاب الصحفي بشكل رئيسي على أسلوب الإقناع بالحوار، والمخاطبة حتى يتمكن الخطاب من تحقيق الأهداف المرتبطة به 1 .

- مفهوم الخطاب الصحفي (إجرائياً) :

يُقصد بالخطاب الصحفي في هذه الدراسة مجمل النصوص والمقالات الصحفية التي كتبها علماء بوسعادة خلال الفترة المدروسة، والتي تعكس مواقفهم واتجاهاتهم تجاه مختلف القضايا المطروحة، ويتم تحليل هذا الخطاب من خلال مضامينه واتجاهاته والأطر الإعلامية الموظفة في بنائه والأساليب اللغوية والحجاجية المعتمدة في صياغته.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة «علم»، دار صادر، بيروت، ج12، ص 417.

2- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دمشق، دار يعرب، 2004، ص 544.

3- ابن منظور، لسان العرب، مادة «كتب»، ج1، ص 698.

4- المعجم الوسيط، مادة «صحف»، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 520.

5- الخطاب الصحفي – مدخل مفاهيمي

12- الدراسات السابقة :

في إطار تأصيل الدراسة الحالية منهجياً وعلمياً، والوقوف على أهم الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الصحافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية، تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي عالجت هذا المجال، وذلك بهدف الاستفادة من مناهجها ونتائجها في دعم بناء الإطار النظري والتطبيقي لهذه الدراسة ونذكر أهمها

 الدراسة الأولى: الصحافة الإصلاحية في الجزائر (1925-1956)

أعدت هذه الدراسة الباحثة نصيرة كلة، أستاذة بجامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان (الجزائر)، بعنوان: الصحافة الإصلاحية في الجزائر (1925-1956)، وهي منشورة في مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد 01، سنة 2024.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة الصحافة الإصلاحية في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية الممتدة من 1925 إلى 1956، من خلال التعرف على أهم الصحف الإصلاحية ودورها في الحفاظ على المقومات الوطنية والإسلامية للشعب الجزائري، إضافة إلى الكشف عن موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من هذه الصحف، وكيف تعاملت معها من خلال مختلف إجراءات المنع والمصادرة والمتابعة القانونية. كما سعت الدراسة إلى توضيح الجذور الفكرية والتاريخية للتيار الإصلاحي في الجزائر، وبيان أهم الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها في نشر أفكاره.

واعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي في تتبع تطور الصحافة الإصلاحية وترتيبها زمنياً حسب صدورها، إضافة إلى المنهج التحليلي في دراسة مضامين هذه الصحف وتحليل أهدافها وأدوارها الاجتماعية والتربوية والثقافية، بالاعتماد على مصادر ومراجع متخصصة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الإصلاحية لعبت دوراً محورياً في الحفاظ على الهوية الوطنية والإسلامية للشعب الجزائري، من خلال الدفاع عن اللغة العربية، ومحاربة البدع والخرافات، وتشجيع التعليم والتربية، ونشر الوعي الديني والثقافي. كما أكدت النتائج أن هذه الصحافة شكلت أداة نضالية فعالة في مواجهة السياسة الاستعمارية، رغم ما تعرضت له من تضيق ومصادرة وتوقيف وسجن للصحفيين والقائمين عليها، إلا أنها استمرت في أداء رسالتها الإصلاحية والوطنية.

- وجه الاستفادة من الدراسة :

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح الإطار التاريخي للصحافة الإصلاحية في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، وفهم السياق العام لنشأة الصحافة ذات الطابع الإصلاحي والديني. كما ساعدت في إبراز الدور الوظيفي للصحافة في الدفاع عن الهوية الوطنية ومقاومة الاستعمار الفرنسي، وهو ما يُعد مدخلاً مهماً لفهم الخلفية العامة للخطاب الصحفي الذي أنتجه العلماء، خاصة فيما يتعلق بوظيفة الصحافة كوسيلة للتوعية والإصلاح الاجتماعي والديني.

أنجزت هذه الدراسة من طرف الباحثين سحنون نصيرة وباية سي يوسف، بكلية علوم الإعلام والاتصال - الجزائر، ونُشرت في مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 106، عدد خاص، سنة 2022، بعنوان: إسهامات صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جهود التعليم.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي لعبته الصحافة المكتوبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في دعم وتعزيز الجهود الإصلاحية المتعلقة بمجال التعليم خلال الفترة الاستعمارية، من خلال تحليل كيفية مساهمة هذه الصحافة في نشر الوعي التعليمي داخل المجتمع الجزائري، والتعريف بأهمية التعليم كوسيلة لبناء الفرد والمجتمع. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن مكانة الصحافة داخل مشروع جمعية العلماء، ومدى تأثيرها في توجيه الرأي العام نحو الاهتمام بالتعليم والتربية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف دور الصحافة الإصلاحية، إلى جانب تحليل مضمون نماذج من صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث تم تتبع محتويات عدد من الأعداد الصحفية المتوفرة في المكتبة الوطنية، رغم بعض الصعوبات المتعلقة بوضوح الوثائق الأصلية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة المكتوبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت من أبرز الوسائل التي ساهمت في ترسيخ أهمية التعليم داخل المجتمع الجزائري، حيث رافقت جهود العلماء في تشجيع التعليم، وإقناع الأسر الجزائرية بضرورة إلحاق أبنائها بالمؤسسات التعليمية. كما بينت النتائج أن الصحافة الإصلاحية شكلت أداة نضالية وإعلامية فعالة في نشر الفكر الإصلاحي، والدفاع عن التعليم العربي الإسلامي، والتصدي للجهل والخرافات، إضافة إلى دورها في دعم تعليم المرأة ونشر الثقافة العلمية والدينية داخل المجتمع.

- وجه الاستفادة من الدراسة :

قدمت هذه الدراسة إضافة مهمة للبحث الحالي من خلال إبراز دور الصحافة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ترسيخ الوعي التعليمي داخل المجتمع الجزائري، وهو ما يفيد الدراسة الحالية في فهم طبيعة توظيف الخطاب الصحفي كأداة للتوجيه الاجتماعي والتربوي. كما ساعدت في التعرف على مكانة الصحافة داخل مشروع العلماء الإصلاحي، مما يدعم تحليل اتجاهات الكتابات الصحفية من حيث أهدافها ووظائفها داخل المجتمع.



الدراسة الثالثة: دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تنمية الوعي السياسي والثقافي للمجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية (دراسة تحليلية لمضمون جريدة البصائر 1949-1954)

أعدت هذه الدراسة الباحثة خولة بحري، وهي منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية (Journal of Social Sciences)، المجلد 15، العدد 01، مارس 2021، بعنوان: دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تنمية الوعي السياسي والثقافي للمجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية: دراسة تحليلية لمضمون جريدة البصائر من 1949 إلى 1954.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي لعبته جريدة البصائر خلال الفترة الاستعمارية في تنمية الوعي السياسي والثقافي لدى المجتمع الجزائري، من خلال تحليل مضامينها الإعلامية، والكشف عن الطريقة التي ساهمت بها في بناء الوعي السياسي عبر معالجة القضايا الوطنية، إضافة إلى إبراز دورها في الحفاظ على الهوية الثقافية ومواجهة السياسات الاستعمارية الفرنسية.

كما سعت الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة جريدة البصائر للقضايا السياسية والثقافية، والتعرف على أهم الأنواع الصحفية والقيم الإعلامية التي اعتمدت عليها، إلى جانب الكشف عن مصادر المعلومات وأساليب العرض الصحفي التي وظفتها في تغطية الأحداث.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب منهج المسح التحليلي، كما وظفت تحليل المضمون كأداة أساسية في الدراسة، حيث تم تحليل أعداد من جريدة البصائر خلال الفترة الممتدة من 1949 إلى 1954، بالاعتماد على وحدة الموضوع كوحدة تحليل رئيسية، مع توظيف فئات تحليل الشكل والمضمون للكشف عن خصائص الخطاب الصحفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة البصائر لعبت دورًا محوريًا في تنمية الوعي السياسي داخل المجتمع الجزائري من خلال تركيزها على إبراز جرائم الاستعمار الفرنسي والدفاع عن القضية الوطنية والقضايا العربية، إضافة إلى اهتمامها بنشر الوعي الثقافي والدفاع عن اللغة العربية ومواجهة محاولات الطمس الثقافي. كما بينت النتائج اعتماد الجريدة بشكل كبير على الخبر والتقارير الصحفية، مع حضور محدود للصور، واعتمادها على لغة فصيحة ومضامين تحليلية تهدف إلى التعبئة الفكرية والسياسية للمجتمع الجزائري، رغم القيود الاستعمارية المفروضة على العمل الصحفي.

- وجه الاستفادة من الدراسة :

استُفيد من هذه الدراسة في فهم آليات تحليل مضمون الخطاب الصحفي داخل الصحافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية، خاصة من خلال دراسة جريدة البصائر كنموذج تطبيقي. كما ساعدت في تحديد أهم الفئات التحليلية مثل الأنواع الصحفية، القيم، والمضامين السياسية والثقافية، وهو ما يدعم الجانب المنهجي للدراسة الحالية في توظيف تحليل المضمون لفهم كيفية بناء الاتجاهات داخل النصوص الصحفية.

أنجزت هذه الدراسة من طرف الطالبتين شافية حريش ومليكة أحمد بهاليل، في إطار مذكرة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، بعنوان: الصحافة المحلية خلال الاستعمار الفرنسي (1930-1954م): دراسة نماذج، السنة الجامعية 2021-2022.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مسار الصحافة الوطنية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية الممتدة من 1930 إلى 1954، من خلال التعرف على دورها في التعبير عن قضايا المجتمع الجزائري، ونقل انشغالاته المختلفة، إضافة إلى تحليل مساهمتها في دعم النهضة الوطنية وبعث الوعي السياسي والفكري لدى الجماهير الشعبية. كما سعت الدراسة إلى إبراز طبيعة الصحافة المحلية كوسيلة نضالية اعتمد عليها الجزائريون في مواجهة الاستعمار الفرنسي.

كما طرحت الدراسة إشكالية رئيسية تتمحور حول مدى تأثير الصحافة الوطنية الجزائرية على الوعي الوطني للمجتمع الجزائري، وانبثقت عنها مجموعة من التساؤلات المتعلقة بنشأة الصحافة الوطنية، واهتماماتها، وأهم الصحف الصادرة خلال الفترة المدروسة، إضافة إلى كيفية معالجتها للقضايا الوطنية، ورد فعل السلطات الاستعمارية تجاه نشاطها.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي في تتبع تطور الصحافة الوطنية وترتيب أحداثها زمنياً، كما اعتمدت على المنهج الوصفي في وصف مختلف الوقائع المرتبطة بصدور الصحف المحلية، إلى جانب المنهج التحليلي الذي تم توظيفه في تحليل مضامين الصحف وبيان أثرها في تنمية الوعي الوطني لدى المجتمع الجزائري.

أما أدوات الدراسة، فقد اعتمدت على تحليل المضمون كأداة أساسية، من خلال تحليل نماذج من الصحف الجزائرية الصادرة خلال الفترة الاستعمارية، بالاعتماد على وحدة الموضوع، وفئات تحليل الشكل والمضمون، مثل الأنواع الصحفية، العناوين، الموقع، القيم، والمصادر.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الوطنية الجزائرية لعبت دوراً محورياً في تعزيز الوعي الوطني والسياسي، من خلال معالجة القضايا الاستعمارية، ونشر القيم الوطنية، والدفاع عن الهوية الجزائرية. كما أبرزت النتائج أن هذه الصحافة واجهت تضيقاً شديداً من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية، تمثل في المصادرة والمنع والسجن، غير أنها رغم ذلك استمرت في أداء دورها النضالي والإصلاحي، وأسهمت في تعبئة الجماهير الشعبية وتحفيزها على مقاومة الاستعمار.

- وجه الاستفادة من الدراسة :

أسهمت هذه الدراسة في دعم الجانب التاريخي والتحليلي للبحث الحالي، من خلال إبراز دور الصحافة الوطنية الجزائرية في تشكيل الوعي الوطني خلال الفترة الاستعمارية. كما قدمت تصوراً واضحاً حول تطور الصحافة الجزائرية وأساليب معالجتها للقضايا الوطنية، وهو ما يفيد الدراسة الحالية في فهم السياق العام الذي تشكلت داخله الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن أغلبها تركز على دراسة الصحافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية، خاصة الصحافة الإصلاحية ودورها في تنمية الوعي السياسي والثقافي والتعليمي داخل المجتمع الجزائري، مع اعتمادها في الغالب على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المضمون كأداة رئيسية للدراسة.

كما أظهرت هذه الدراسات اتفاقاً عاماً حول الدور الفعال للصحافة في مقاومة الاستعمار الفرنسي، والحفاظ على الهوية الوطنية والدينية، إضافة إلى مساهمتها في نشر الوعي الإصلاحي والتعليمي. غير أن هذه الدراسات تظل عامة في تناولها للصحافة الجزائرية أو لصحافة جمعية العلماء المسلمين دون التعمق في تحليل الخطاب الصحفي من زاوية الاتجاهات الفكرية والوظيفية.

وفي المقابل، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على تحليل اتجاهات الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة، من خلال دراسة نماذج محددة تمثل عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميدة عبد القادر، وذلك باستخدام تحليل المضمون مدعوماً بنظرية الإطار الإعلامي، بهدف الكشف عن كيفية بناء هذه الاتجاهات (الدينية، الاجتماعية، الثقافية، والسياسية) داخل النص الصحفي، وآليات تشكيلها وتأطيرها إعلامياً خلال الفترة الممتدة من 1925 إلى 1980.

وبذلك يمكن القول إن هذه الدراسة تسعى إلى سد فجوة بحثية تتمثل في الانتقال من دراسة الصحافة كظاهرة عامة إلى دراسة الخطاب الصحفي بوصفه بنية فكرية واتجاهية داخل إنتاج العلماء المحليين.

13- صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه الباحث خلال مختلف مراحل إنجاز البحث، وقد واجهت هذه الدراسة بدورها جملة من التحديات المنهجية والميدانية التي تم التعامل معها وتجاوزها قدر الإمكان.

ومن أبرز هذه الصعوبات ضيق الوقت، خاصة وأن الدراسات التي تعتمد على تحليل المضمون تتطلب وقتًا كافيًا لجمع المادة العلمية وتنظيمها وتفريغها وفق فئات دقيقة، ثم تحليلها بشكل علمي ومنهجي، وهو ما يستدعي مجهودًا مضاعفًا ودقة في الإنجاز.

كما واجهت الدراسة صعوبة في الحصول على بعض المقالات الصحفية، وذلك بسبب محدودية الوصول إلى الأرشيفات أو عدم اكتمال توثيق بعض الجرائد التي تناولت كتابات العلماء خلال الفترة المدروسة، مما تطلب البحث في مصادر متعددة ومحاولة استكمال النقص قدر الإمكان. إضافة إلى ذلك، تمثلت إحدى الصعوبات في قلة الدراسات السابقة التي تناولت بشكل مباشر موضوع علماء بوسعادة أو الكتابات الصحفية المرتبطة بهذه المنطقة، وهو ما استدعى توسيع نطاق البحث المرجعي والاعتماد على دراسات عامة ذات صلة لتدعيم الإطار النظري.

كما برزت أيضًا مشكلة نقص بعض المراجع المتخصصة في بعض الجوانب النظرية، الأمر الذي تطلب وقتًا إضافيًا للبحث والتدقيق من أجل استكمال العناصر العلمية وضبطها بالشكل المناسب.

ومع ذلك، فإن هذه الصعوبات تبقى أمرًا طبيعيًا في أي عمل بحثي، ولا تُقلل من أهمية الدراسة أو قيمتها العلمية، بل تُعد جزءًا من المسار المنهجي الذي يواجهه الباحث في سبيل إنجاز عمله الأكاديمي بشكل دقيق ومتكامل.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة

الفصل الثاني

الاتجاهات في الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة

الفصل الثالث

الإطار الإعلامي و دوره في تشكيل الاتجاهات الصحفية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للكتابات الصحفية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي للكتابات الصحفية باعتبارها أحد أهم أشكال التعبير الإعلامي والفكري، حيث يهدف إلى تحديد مفهوميها وخصائصها وأهم القوالب الصحفية المعتمدة فيها، كما يتطرق إلى دور الصحافة كوسيلة للتعبير الفكري عند العلماء، وإلى طبيعة حضورهم داخل المجال الصحفي من خلال دوافعهم ووظائف كتاباتهم وإسهاماتهم المختلفة. ويُعد هذا الفصل أساسًا نظريًا لفهم طبيعة الخطاب الصحفي الذي سيتم تحليله لاحقًا في الجانب التطبيقي.

المبحث الأول: المدخل المفاهيمي للكتابة الصحفية:

تعتبر الكتابة عماد العمل الصحفي في الصحافة المكتوبة، والتي من خلالها يقدم الصحفيون المعلومات والأحداث والقصص للجمهور باستخدام تقنيات وأساليب معينة لإيصال الرسالة ببساطة وبلغة مفهومة للجميع، وإن كانت الكتابة الصحفية قد استمدت وجودها من الأدب، فقد تطورت على مدار السنين لتصبح لها تقنيات وأساليب تميزها عن الكتابة الأدبية والعلمية وحتى المتخصصة.

المطلب الأول: مفهوم الكتابة الصحفية:

. في اللغة الانجليزية تستخدم كلمة "Writing" للإشارة إلى الكتابة الصحفية، وترجمتها في العربية كما جاءت في القواميس هي: كتابة تأليف صناعة الكتابة... فالكتب الأجنبية التي تبحث في موضوع الكتابة الصحفية تستخدم كلمة "Writing".

. أما كلمة تحرير فهي ترجمة للكلمة الإنجليزية "Edit" ومعناها يعد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر Editor وهو من بعد ويحرر الكتابات المخصصة للنشر . 2

. أما في اللغة الفرنسية فتستخدم كلمة Ecriture journalistique " للتعبير عن الكتابة التي تعتمد على نقل المعلومات للجمهور . 3

. تعرف الكتابة الصحفية بأنها علم وفن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية، ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية يمكن فهمها عند مختلف فئات المتلقين سواء المثقفين منهم أو غيرهم من الفئات الأخرى ذات الثقافة المتوسطة أو المتدنية وهو يستند إلى النظرية العامة للصحافة ونظرية الأنواع الصحفية . 4

. تعرف الكتابة الصحفية بأنها مهارة وصف ونقل الأحداث الجارية ذات الصلة بالشأن العام عبر نص خبري مكتوب سهل القراءة واضح الألفاظ والتعبير بما يمكن للقارئ من استقاء معلومة جديدة . 5

. فالكتابة الصحفية هي عملية نقل الأحداث الجارية وتناول الموضوعات والقضايا التي تتصل باهتمام جمهور القراء في المجالات كافة، من خلال استخدام الرموز اللغوية التي توفر الإدراك والفهم والاستيعاب للمواد التي يتم تقديمها عبر الأنواع الصحفية المعروفة، والتي تتناسب مع طبيعة المادة التي يتم تناولها و باستخدام القوالب الصحفية التي تتلائم مع كل فن صحفي، وهي عملية إبداعية تجمع بين العلم والفن وتسير وفق قواعد محددة وتستلزم مهارات عديدة يجب أن تتوافر في الكاتب أو المحرر الصحفي الذي يقوم بعملية الكتابة 6

. الكتابة الصحفية هي الركن الرئيسي للصحيفة وإخراجها فهي أساس نجاحها ورواجها لذا سميت بالتحرير الصحفي . 7

1 ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص 26
2 نفس المرجع.

3. <https://www.cnfcee.com/formation-ecriture-journalistique-techniques-de-redaction-publier-le>: 14-04-2026

4 مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 21

5 حسين علي إبراهيم الفلاحي، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص 28

6 حسين علي إبراهيم الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 29

7. Yvan Asselin, Pierre Brisson, André Parent, L'écriture journalistique sous toutes ses formes, Canada, les presses de l'université de Montréal, 2010.p 14.

المطلب الثاني : خصائص الكتابة الصحفية :

تتميز اللغة الصحفية بمجموعة من الخصائص وهي :

1 - السهولة والبساطة : أن يكون مفهوما للقراء باستخدام لغة سهلة والإبعاد عن الألفاظ الصعبة.

2 - التركيز والاختصار : التوجه مباشرة إلى صلب الموضوع بدون لف ودوران أو إسهاب لأن الكتابة الصحفية تخضع لحجم الصحيفة

3- الوضوح : هي من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا ونعني بها أسلوب معالجة الفكرة وطريقة عرضها وتناولها وتقع مسؤولية الوضوح على المحرر الذي لابد وأن يحدد ما يجب أن يعرفه الجمهور بدون تفاصيل لا معنى لها . . 1

4- التشويق : هو سمة مهمة وأساسية في الكتابة الصحفية لأنها تخرج المادة الإعلامية عن رتابتها المملة فبدونها تصبح الكتابة جافة لا تشد إليها القارئ ولا تدفعه إلى قراءتها ، فلا وجود لجمهور يتوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتسويق . 2

5 - السلامة اللغوية : على المحرر الصحفي أن يتقيد في كتاباته الإعلامية بالقواعد السليمة للغة كالتطبيق لتدقيق لقواعد النحو والصرف والإملاء وامتلاك مهارات ضبط الاتصال الكتابي كحسن استخدام علامات الترقيم كالنقطة والفاصلة وأقواس الاقتباس التي تؤدي كل منها وظيفة معينة . 3

ويحدد الدكتور عبد اللطيف حمزة شروطا للغة التي تكتب بها المادة الصحفية وهي :

- إيثار الجمل القصيرة على الطويلة
- إيثار الفقرات القصيرة على الفقرات الطويلة .
- الحرص على استعمال الألفاظ المألوفة للقراء وتجنب الألفاظ غير المألوفة.
- الحرص على استعمال الأفعال المجردة وتفضيلها على الأفعال المزددة أو المبالغ في اشتقاقها على صورة من الصور .
- اصطناع الألفاظ والتراكيب التي يألّفها القراء ، أو التي تشعره بشيء من الإيناس .
- استعمال الفعل المبني للمعلوم وتجنب استعمال الفعل المبني للمجهول إلا عند الضرورة القصوى .
- لا يجوز للخبر أن يستعان فيه بالأشعار والحكم والأمثال وكلام الفحول من الكتاب . 4

1 - نصيرة صبيات، مطبوعة خاصة بوحدة فنيات التحرير، السنة الجامعية 2016/2017، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال، ص 12

2 - سامي الشريف، أيمن منصور، نداء اللغة الإعلامية، المفاهيم الأسس والتطبيقات، مطبوعة جامعية، ص 39

3 - نصيرة صبيات، مطبوعة فنيات التحرير، مرجع سابق ص 12

4 - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، ص 152 - 154

المطلب الثالث: القوالب الصحفية:

تعريف القوالب الصحفية:

هي جميع الأشكال والقوالب الفنية التي تعتمد أساساً على حجم ونوع المواد الإعلامية المتوفرة حول مختلف الأحداث والظواهر والمستجدات التي تحصل في واقع الناس ويومياتهم في كافة المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. 1

ويعرفها محمد لعقاب على أنها كل الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة: تلفزة، إذاعة جريدة مجلة انترنت الخ ولذلك تسمى في علوم الإعلام والاتصال فنيات التحرير الصحفي أو فن الكتابة الصحفية أو فنيات التعبير وحدد مفهومه للواقع بأنه " كل ما يحدث أو يجري فيه من أحداث بشرية أو طبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات والاجتماعات والانتخابات والإضرابات وغيرها من أوجه النشاطات الإنسانية المختلفة، لذلك يطلق على هذا الواقع تسمية لما جرى ... أي وقع الحدث . 2

أما أديب خضور فيعرفها بأنها أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة ولها طابع الثبات والاستمرارية تعكس الواقع بشكل مباشر، وواضح وسهل، تسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والتطورات هادفة بذلك إلى إيصال رسالة محددة إلى القارئ موجهة إلى ذهنه ومشاعره قصد إيجاد أو ترسيخ قناعة ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة ، وبالتالي دفعه لأن يسلك في المجتمع سلوكاً يتوافق مع هذه القناعة . 3

تصنيف أنواع القوالب الصحفية:

حسب محمد لعقاب فإن الأنواع الصحفية تنقسم إلى أربعة أنواع وهي كما يلي:

المجموعة الأولى: الأنواع الإخبارية الأنواع التقريرية تضم هذه المجموعة ثلاثة أنواع صحفية وهي: الخبر التقرير والربورتاج

المجموعة الثانية: أنواع الرأي الأنواع الفكرية تضم هذه المجموعة بدورها خمسة أنواع وهي المقال العام والمقال الافتتاحي التعليق العمود مقال اليوميات الصحفية.

المجموعة الثالثة: الأنواع الاستقصائية تمثل هذه المجموعة نوع صحفي واحد وهو التحقيق الصحفي.

المجموعة الرابعة: الأنواع الإبداعية التعبيرية) وتضم هذه المجموعة ثلاثة أنواع وهي، البورتية، الصورة الفوتوغرافية والرسم الكاريكاتوري

وهناك من يرى أن الحديث الصحفي يندرج ضمن كل تصنيف من التصنيفات السابقة، إذ يمكن أن نستقي منه خبر أو رأي شخصية، كما يعتبر غير بعيد عن التقصي. 4

1 - زهية يسعد، فنيات التحرير المكتوبة، كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة ورقلة

2 - محمد العقاب الصحفي الناجح، ط1، الجزائر، دار هومة، 2004 ص 48

3 - أديب خضور، مدخل إلى علم الصحافة نظرية وممارسة المكتبة الإعلامية، ط3 ، دمشق 2008 ، ص 55

4 - محمد العقاب الصحفي الناجح، مرجع سابق، ص 60.

المبحث الثاني: الصحافة كوسيلة للتعبير الفكرية عند العلماء

المطلب الاول: علاقة العلماء بالصحافة:

ارتبط العلماء بالصحافة منذ بدايات ظهور الصحافة العربية الحديثة، حيث أدركوا أهميتها باعتبارها وسيلة فعالة لنشر الأفكار والتأثير في الرأي العام، خاصة في ظل التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي عرفتتها المجتمعات العربية والإسلامية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

وقد شكلت الصحافة بالنسبة للعلماء منبراً للتعبير عن آرائهم ومواقفهم الفكرية والدينية، ووسيلة لنشر الوعي والإصلاح والدفاع عن القيم الدينية والاجتماعية 1.

ومع تطور الصحافة المكتوبة، اتجه العديد من العلماء إلى الكتابة في الجرائد والمجلات، حيث ساهموا بمقالات ذات طابع ديني، إصلاحي، واجتماعي، هدفت إلى معالجة قضايا المجتمع، وتوجيه الأفراد والتصدي لبعض الظواهر السلبية. كما استخدمت الصحافة من طرف العلماء كأداة للإصلاح الفكري والاجتماعي، من خلال الدعوة إلى التعليم، ونشر الأخلاق، والحفاظ على الهوية الثقافية والدينية 2.

وفي الجزائر، برزت علاقة العلماء بالصحافة بشكل واضح مع نشاط رواد الحركة الإصلاحية، الذين اعتمدوا على الجرائد والمجلات لنشر أفكارهم ومواقفهم، ومن أبرزها الصحف التي ارتبطت بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. وقد ساهمت هذه الصحافة في نشر الفكر الإصلاحي ومقاومة الاستعمار والحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية 3.

أما على المستوى المحلي، فقد مثلت الصحافة بالنسبة لعلماء بوسعادة وسيلة للتواصل مع المجتمع والتعبير عن قضاياهم الدينية والاجتماعية، حيث وظفوا الكتابة الصحفية لنشر الوعي والإرشاد، وعالجوا من خلالها العديد من الموضوعات المرتبطة بالدين، والأخلاق، والإصلاح الاجتماعي، مما جعل كتاباتهم تعكس طبيعة المرحلة التاريخية التي عاشوها، والمرجعيات الفكرية التي استندوا إليها.

وتكمن أهمية العلاقة بين العلماء والصحافة في كونها جمعت بين الوظيفة الإعلامية والوظيفة التوجيهية، إذ لم تقتصر كتابات العلماء على نقل المعلومات فقط، بل سعت أيضاً إلى التأثير في المتلقي وتشكيل اتجاهاته الفكرية والاجتماعية، وهو ما يبرز الدور الذي لعبته الصحافة المكتوبة في دعم الخطاب الديني والإصلاحي خلال تلك الفترة 4.

-
- 1 - محمد منير حجاب، الإعلام والمجتمع دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2007، ص 112.
 - 2 - حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 85
 - 3 - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 214
 - 4 - عبد الحميد بن باديس، آثار الإمام ابن باديس، ج 1، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، 2006، ص 67.

المطلب الثاني: وظائف الكتابات الصحفية ذات الطابع الديني والإصلاحي

تعد الكتابات الصحفية ذات الطابع الديني والإصلاحي من أبرز أشكال الخطاب الفكري الذي عرفته الصحافة العربية والجزائرية، إذ لم تكن مجرد وسيلة لنقل الأخبار أو عرض الآراء، بل شكلت أداة للتوجيه والإصلاح والتأثير في الرأي العام. وقد اضطلع العلماء والمفكرون من خلال هذه الكتابات بأدوار متعددة ساهمت في بناء الوعي الديني والاجتماعي ومواجهة مظاهر الانحراف الفكري والثقافي. ويمكن إبراز أهم وظائف هذه الكتابات فيما يلي:

1. الوظيفة التوجيهية والإرشادية:

تؤدي الكتابات الصحفية الدينية وظيفة توجيهية تتمثل في إرشاد الأفراد نحو السلوك القويم، من خلال تقديم النصائح والتعاليم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. كما تسعى إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية داخل المجتمع مثل الصدق والتكافل والاحترام، والمحافظة على الهوية الإسلامية.¹ وقد اعتمد العلماء على المقالات الصحفية لتوجيه الرأي العام ومعالجة بعض السلوكيات الاجتماعية التي اعتبروها مخالفة للقيم الدينية، مما جعل الصحافة وسيلة دعوية وإصلاحية ذات تأثير واسع.

2. الوظيفة الإصلاحية:

تعتبر الوظيفة الإصلاحية من أهم وظائف الكتابات الصحفية عند العلماء، حيث هدفت هذه الكتابات إلى إصلاح المجتمع فكرياً وأخلاقياً، ومحاربة الجهل والخرافات والعادات السلبية. وقد ارتبط هذا التوجه بالحركة الإصلاحية التي عرفها العالم العربي والإسلامي خلال القرن العشرين، والتي دعت إلى التجديد والعودة إلى التعاليم الصحيحة للدين.² كما ساهمت هذه الكتابات في نشر الوعي بأهمية التعليم وتشجيع النهضة الفكرية، والدعوة إلى إصلاح الأوضاع الاجتماعية والثقافية.

3 الوظيفة التثقيفية والتوعوية:

تسهم الكتابات الصحفية ذات الطابع الديني والإصلاحي في تثقيف الجمهور من خلال تبسيط المفاهيم الدينية والفكرية وتقديمها بلغة مفهومة للقارئ. كما تعمل على رفع مستوى الوعي بالقضايا الاجتماعية والوطنية، وربط الأفراد بمحيطهم الثقافي والحضاري.³ وقد لعبت الصحافة دوراً مهماً في نشر المعرفة خارج المؤسسات التعليمية التقليدية، إذ أصبحت وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى مختلف فئات المجتمع.

4. الوظيفة الاجتماعية:

تتناول الكتابات الصحفية ذات الطابع الاجتماعي قضايا الأسرة والشباب والعلاقات الاجتماعية، والعادات والتقاليد حيث يسعى الكتاب إلى معالجة الظواهر الاجتماعية السلبية واقتراح حلول لها. كما تعمل هذه الكتابات على تعزيز روح التضامن والتماسك الاجتماعي داخل المجتمع.⁴ ومن هذا المنطلق، استخدم العلماء الصحافة كمنبر لمعالجة المشكلات اليومية للمجتمع، ومحاولة توجيه الأفراد نحو السلوك الاجتماعي السليم.

1. حسن عماد مكاي، مرجع سابق، 2009، ص 91

2 محمد البهي الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1991، ص 154

3 محمد منير حجاب، الإعلام والمجتمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2007، ص 133

4. عبد اللطيف حمزة ، الصحافة فنّها وتاريخها، دار الفكر العربي القاهرة، 1980، ص 212

5. الوظيفة التأثيرية وصناعة الرأي العام:

تمتلك الكتابات الصحفية قدرة كبيرة على التأثير في الرأي العام، وذلك من خلال عرض القضايا بطريقة إقناعية تعتمد على الحجة والأسلوب المؤثر. وقد استغل العلماء هذا الدور للتأثير في اتجاهات القراء وتشكيل مواقفهم تجاه القضايا الدينية والاجتماعية والوطنية.

وتبرز هذه الوظيفة خاصة في المقالات التي تحمل طابعاً نقدياً أو توجيهياً، حيث يسعى الكاتب إلى إقناع القارئ بفكرة معينة أو دفعه إلى تبني موقف محدد.

6. الوظيفة الدفاعية والمحافظة على الهوية:

ساهمت الكتابات الصحفية الدينية والإصلاحية في الدفاع عن الهوية الثقافية والدينية للمجتمع، خاصة خلال فترات الاستعمار والتحول الفكري. فقد استخدم العلماء الصحافة للحفاظ على اللغة العربية والقيم الإسلامية، والتصدي المحاولات التغريب وطمس الهوية الوطنية.

وفي الجزائر، لعبت الصحافة الإصلاحية دوراً بارزاً في دعم الحركة الوطنية والحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية.

- وهناك تقسيم آخر لوظائف الكتابات الصحفية ذات الطابع الديني والإصلاحي ، في الصفحة الموالية :

5. إبراهيم إمام الإعلام والرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1998، ص 76.

6. أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق ، ج5، 1998، ص 241.

تعتبر الكتابة الصحفية ذات الطابع الديني الإصلاحي نموذجاً للممارسة الإعلامية الملتزمة التي تدمج بين الوظائف الإخبارية التقليدية والأهداف الرسالية الكبرى. وفيما يلي توسيع لهذه الوظائف مع التوثيق الأكاديمي و المرجعي

1. الوظيفة التوعوية والتعليمية (التربوية):

تتجاوز هذه الوظيفة مجرد نقل الأخبار لتصل إلى دور "المعلم" أو "المربي". تهدف هذه الكتاب إلى نشر القيم الفاضلة : تحفيز الجمهور على العمل الصالح والتمسك بالأخلاق الإسلامية. .
التثقيف الديني الصحيح : تطهير العقيدة من البدع والخرافات التي قد تشوب الممارسات الشعبية، خاصة في الفترات التي يسود فيها الجهل.
محو الأمية الحضارية : تعليم اللغة العربية باعتبارها مقوماً أساسياً للهوية الوطنية و الدينية 1.

2. الوظيفة التوجيهية (بناء الرأي العام):

تعمل الصحافة الإصلاحية كأداة لتوجيه المجتمع نحو قضايا محددة من منظور شرعي و وطني :
تشكيل الوعي الوطني : لعبت دوراً محورياً في إحياء الشخصية الوطنية ومقاومة سياسات التغريب والإدماج كما في تجربة جمعية العلماء المسلمين بالجزائر).
تحديد الأولويات المجتمعية : توجيه اهتمام القراء نحو قضايا التعليم والتربية، وحقوق المرأة من منظور إصلاحي 2.

3. الوظيفة الدفاعية (الحمائية):

تعمل كحائط صد ضد التهديدات الفكرية و الثقافية :
صد المرجعيات الدخيلة : التحذير من المذاهب والأفكار التي تهدد المرجعية الدينية والوحدة الوطنية.
مقاومة الاستعمار الثقافي : الحفاظ على الثوابت الوطنية (الدين، اللغة الوطن في وجه محاولات الطمس الحضاري 3.

4. الوظيفة التفسيرية والنقدية:

لا تكتفي بنشر الواقع بل تشرحه نقدياً:
نقد الواقع الاجتماعي : تحليل الممارسات المنحرفة وتقديم بدائل إصلاحية مبنية على المنهج الإسلامي
التفسير المرجعي للأحداث : ربط الوقائع الجارية بالسياق التاريخي والديني لتسهيل فهم المتلقي للمجريات من منظور عقدي 4.

5. خصائص الأسلوب والتحرير في هذه الصحافة:

تتميز الكتابة في هذا المجال بسمات فنية معينة تخدم وظائفها :
الخطاب الحجاجي : الاعتماد على الإقناع واستمالة المتلقي عبر الأدلة الشرعية والمنطقية.
المزاوجة بين الأدب والصحافة : تميزت مقالات الرواد مثل ابن باديس وأبي اليقظان) بأسلوب يجمع بين فصاحة اللغة ورصانة الفكر
وبين تقنيات العمود الصحفي الحديث 5.

1. بريزة يحيى، الصحافة الإصلاحية ذات الاتجاه الإسلامي في الجزائر: دراسة تحليلية لجريدة المنقذ، جامعة الأمير عبد القادر، 2000، ص 45-47.

2. ناصر بوعلي، "الخطاب الديني الإعلامي المعاصر: مقارنة نقدية معيارية للبنية والوظيفة"، المجلة الجزائرية للاتصال، مج21، ع2، 2019، ص 184-186.

3. بريزة يحيى، الصحافة الإصلاحية ذات الاتجاه الإسلامي في الجزائر، 2000، ص 52-54.

4. ناصر بوعلي، "الخطاب الديني الإعلامي المعاصر"، 2019، ص 190-192.

5. Nurhaya Muchtar et al., "Journalism and the Islamic Worldview: Journalistic Roles in Muslim-Majority Countries", Journalism Studies, Vol.18, No.5, 2017, pp. 560-563.

1. أسلوب الوعظ والإرشاد : الاعتماد على لغة جزلة وقوية مستمدة من الموروث العربي الأصيل.
2. المعالجة من منظور إسلامي : تقديم الحقائق والقضايا المختلفة عبر معالجتها في إطار الحل الإسلامي.
3. الواقعية : استمداد المواضيع من واقع المجتمع المسلم.

المطلب الثالث: دور الكتابات الصحفية في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه :

تعد الصحافة بمثابة مرآة الرأي العام وأداة قوية للتعبير عن هذا الرأي الذي تؤثر فيه وتتأثر به، حيث توجهه إلى مسائل حساسة أو تافهة في بعض الأحيان، وتؤثر الصحف على الرأي العام عن طريق نشر الأخبار وكتابة تعليقات والأعمدة والأحاديث والتحقيقات وكذا نشر الصور والرسوم الكاريكاتورية، فبالإمكان أن يصنع رسم كاريكاتوري هذين رأياً عاماً حول قضية ما 4.

وتعمل الصحف المشهودة لها بالتأثير في الرأي العام وتغيير أفكاره تجاه القضايا الجوهرية، على توشي الدقة والصدق في تقديم المواد الإخبارية عن طريق نشر الأخبار الصحيحة والكاملة، فالأخبار بمثابة محرك الرئيس للرأي العام، وقد اكتسبت الصحافة قوة كبيرة مكنتها من أن تكون رقيقة على أداء القطاعات الحكومية، وكذلك القوة الفاعلة في المجتمع، حيث تقيّمها وتنتقد نشاطاتها وتوفر المعلومات عنها للرأي العام وتطلعهم بجملة من الوظائف الهامة مثل: تزويد القراء بالأخبار وتفسيرها، التسلية والترفيه التوجيه والإرشاد بالإضافة إلى التثقيف والتسويق والاستعمار واستعانة بالأمع الأقلام الصحفية لكتابات الصحف المخاطبة القراء والقدرة على اقناع القراء 5.

تعد الكتابات الصحفية من أهم الوسائل الإعلامية التي تسهم في تشكيل الرأي العام والتأثير في اتجاهات الأفراد ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة، وذلك لما تمتلكه من قدرة على نقل المعلومات وتفسير الأحداث وتوجيه القراء نحو تبني أفكار أو مواقف معينة. فالصحافة لا تقتصر وظيفتها على الإخبار فقط، بل تتجاوز ذلك إلى التأثير الفكري والاجتماعي والثقافي داخل المجتمع 6.

وقد لعبت الكتابات الصحفية عبر مختلف المراحل التاريخية دوراً محورياً في توجيه الرأي العام، خاصة من خلال المقالات ذات الطابع الفكري والديني والإصلاحي، التي تهدف إلى إقناع الجمهور والتأثير في وعيه وسلوكياته.

و من أهم أدوار الكتابات الصحفية في التأثير على الرأي العام :

1. بريزة يحيى، (2000). مرجع سابق ، ص 81
2. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، إسهامات الصحافة الإصلاحية في التوعية الاجتماعية و الإصلاحية ، ص 66
3. بلقاسم، عبد القادر. خصائص الخطاب الصحفي الإصلاحي في الجزائر. مذكرة ماستر، جامعة تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، ص 39
4. سعيد بومعيزة ، مجلة الجزائرية للاتصال دراسة المبلغ الجماهيري، العدد 15، 1997. ص278
5. علي برغوث، الاتصال الاقناعي، غزة، جامعة الأقصى للنشر والتوزيع، 2000، ص15
6. محمد منير حجاب، مرجع سابق، 2007، ص 145.

1. تشكيل الإتجاهات الفكرية:

تسهم الكتابات الصحفية في تكوين الاتجاهات الفكرية لدى الأفراد من خلال عرض القضايا وتحليلها وفق زوايا معينة مما يؤثر في طريقة فهم الجمهور للأحداث والظواهر الاجتماعية والسياسية والدينية .1

فالكاتب الصحفي يختار موضوعاته وأسلوب معالجتها بما يخدم فكرة أو موقفاً معيناً، الأمر الذي يجعل الصحافة وسيلة فعالة لتوجيه التفكير العام.

وفي هذا السياق، استطاع العديد من العلماء والمفكرين استخدام الصحافة لنشر أفكارهم الإصلاحية والدينية والتأثير في وعي القراء خلال فترات التحولات الاجتماعية والفكرية.

2. توجيه الرأي العام نحو قضايا معينة:

تعمل الكتابات الصحفية على لفت انتباه الجمهور إلى قضايا محددة من خلال التركيز عليها وإعطائها مساحة أكبر في المعالجة الصحفية، وهو ما يؤدي إلى جعلها موضوعاً للنقاش داخل المجتمع .2

وتظهر هذه الوظيفة بوضوح في المقالات التي تتناول القضايا الدينية والاجتماعية، حيث يسعى الكاتب إلى إبراز مشكلة معينة وتوجيه القراء نحو تبني موقف محدد تجاهها، سواء بالدعم أو الرفض أو المطالبة بالإصلاح.

3. التأثير في السلوك والقيم الاجتماعية:

لا يقتصر تأثير الكتابات الصحفية على الجانب الفكري فقط، بل يمتد إلى التأثير في السلوك الاجتماعي والقيم الثقافية داخل المجتمع.

فالصحافة تسهم في نشر قيم معينة كالتضامن والوعي، والإصلاح، كما يمكن أن تساهم في تغيير بعض العادات والسلوكيات الاجتماعية .3

وقد استخدم العلماء الكتابات الصحفية كوسيلة لغرس القيم الدينية والأخلاقية، وتوجيه الأفراد نحو الالتزام بالسلوكيات التي تخدم استقرار المجتمع وتماسكه.

4. نشر الوعي والتثقيف:

تلعب الكتابات الصحفية دوراً مهماً في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور، من خلال تبسيط المعلومات وتفسير القضايا المختلفة بطريقة تساعد القراء على فهم محيطهم الاجتماعي والسياسي والثقافي .4

كما تساهم المقالات الفكرية والإصلاحية في نشر المعرفة خارج الأطر التعليمية التقليدية، مما يجعل الصحافة أداة للتثقيف الجماهيري ونشر الوعي العام.

1. حسن عماد مكاوي، مرجع سابق ، 2009، ص 102.

2. ماكسويل ماكومبس، وضع الأجندة ووسائل الإعلام ترجمة عبد الرؤوف عمر، دار الفجر للنشر والتوزيع 63 القاهرة 2010، ص 63

3. إبراهيم إمام، مرجع سابق، 1998، ص 88

4. عبد اللطيف حمزة ، مرجع سابق ، 1980، ص 175.

5. دعم الإصلاح الاجتماعي والفكري:

ساهمت الكتابات الصحفية ذات الطابع الإصلاحي في الدعوة إلى التغيير الإيجابي داخل المجتمع، من خلال نقد الظواهر السلبية، والدعوة إلى الإصلاح والتجديد. وقد ارتبط هذا الدور بالكتابات التي قادها العلماء والمفكرون الإصلاحيون الذين استخدموا الصحافة كمنبر للدفاع عن قضايا المجتمع والدعوة إلى النهوض الفكري والاجتماعي.¹ وفي الجزائر، كان للصحافة الإصلاحية دور بارز في نشر الوعي الوطني والديني، والحفاظ على الهوية الثقافية خلال فترة الاستعمار.

6. صناعة التأثير والإقناع:

تعتمد الكتابات الصحفية على أساليب لغوية وحجاجية تهدف إلى إقناع القارئ والتأثير في آرائه، مثل استخدام الحجج، والاستشهادات، والأسلوب العاطفي أو العقلاني. وتساعد هذه الأساليب في توجيه الجمهور نحو تبني مواقف معينة تجاه القضايا المطروحة.² ومن خلال هذا التأثير، تتحول الصحافة إلى قوة اجتماعية قادرة على تشكيل المواقف الجماعية داخل المجتمع.

1. أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، 1998، ص 248.

2. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير عالم الكتب القاهرة 2004، ص 119

المبحث الثالث : علماء بوسعادة و الكتابة الصحفية :

المطلب الاول : مكانة العلماء في المجتمع :

لعب العلماء في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر دوراً محورياً كحصن للدفاع عن الهوية الوطنية، حيث اعتبرت سلطات الاحتلال العصب الأساسي للثقافة والدين واستهدفتهم بالتهميش والمراقبة. وقد شكل تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عام 1931 منعطفاً تاريخياً وحد صفوفهم، ونظم جهودهم للمحافظة على المرجعية الدينية، ومكافحة الجهل، والتصدي للسياسات التغريبية.

و تتجلى مكانتهم خلال هذه الحقبة في عدة جوانب رئيسية :

. الحفاظ على الهوية والدين تصدى العلماء لسياسات الفرنسة ومحاولات طمس الشخصية الوطنية متمسكين بتعليم اللغة العربية ونشر مبادئ الإسلام

. الإصلاح ومحاربة البدع : سعى العلماء، خاصة رموز الجمعية مثل الإمام عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الإبراهيمي، إلى توعية المجتمع وتطهير الممارسات الدينية من البدع والخرافات التي استشرت.

. التعليم والنشء : أسسوا شبكة من المدارس الحرة والمساجد التي ساهمت في تخريج جيل واع ومقاوم لسياسات المستعمر.

ولتحقيق تلك الأهداف اعتمدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عدة وسائل كالصحافة حيث قامت بتأسيس عدة جرائد "كالشهاب" (1925-1939) والبصائر كانت تلك الصحف تدافع عن الإسلام والعروبة، نذكر هنا ما ورد على لسان عبد الحميد بن باديس في مجلة "الشهاب" لعام 1937 : " العروبة والإسلام والعلم والفضيلة هذه أركان لقضيتنا وأركان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي هي مبعث حياتنا ورمز نهضتنا فما زالت هذه الجمعية كما كانت تفقهنا في الدين، وتنيرنا بالعلم وتحلينا بالأخلاق الإسلامية العالية والفضيلة، وتحفظ علينا جنسيتنا وقوميتنا وتربطنا بوطنيتنا العربية الإسلامية 1، ومن وسائلها نذكر كذلك المساجد التي كانت تقام فيها دروس للوعظ والإرشاد والتوجيه الإسلامي وتعتبر نقطة التقاء بين قادة الجمعية ومختلف الشرائح الاجتماعية من ذلك نذكر " الجامع الكبير" بقسنطينة 2، كما عملت الجمعية على بناء المدارس وذلك حتى يتعلم البنين والبنات مبادئ اللغة العربية والدين الإسلامي، إلى جانب ذلك توجد النوادي التي تقوم الجمعية من خلالها بتثقيف الشباب وتوعيتهم سياسيا 3، وبذلك كان لها دور في تنمية الوعي الوطني والعمل على فصل الدين عن الدولة من أجل الحفاظ على الشخصية الإسلامية للجزائريين.4

1- جريدة الشهاب: مجلد 13، قسنطينة، 1937، ص 20

2- الزبير بن رحال - الإمام عبد الحميد بن باديس : رائد النهضة العلمية والفكرية ، 1889-1940، دارالهدى، الجزائر 2009، ص ص 57 - 56

3- أحمد الخطيب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985، ص 229

4- مصطفى الأشراف - الجزائر : الأمة والمجتمع، ترجمة : عيسى حنفي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983 ص 244

المطلب الثاني: دوافع العلماء للكتابة في الصحافة:

تعد الصحافة الجزائرية عبر تاريخها الطويل إحدى أهم الركائز السيادية التي استندت إليها الهوية الوطنية، فهي لم تكن يوماً مجرد وسيلة لنقل الأخبار أو رصد الأحداث، بل كانت بمثابة خندق فكري وسلاح نضالي شاهر في وجه محاولات الطمس والمسخ الثقافي. لقد برز في الساحة الإعلامية جيل من الرواد الأوائل الذين حملوا على عاتقهم أمانة الكلمة حيث كرسوا أقلامهم لخدمة قضايا الأمة ونشر الوعي الإصلاحي بين فئات المجتمع فقد آمنوا بأن الصحافة هي لسان حال الشعب ومرآة تطلعاته، واستطاعوا بجهود فردية وجماعية مضنية أن يؤسسوا منابر إعلامية أصبحت لاحقاً مدارس لتخريج النخب الوطنية، فكانت مقالاتهم وافتتاحياتهم تشحذ الهمم وتصور التراث اللغوي والديني، ممهدين الطريق بصمودهم الأسطوري لنشوء صحافة وطنية حرة وملتزمة. وبفضل تلك اللبانات الأولى، تحولت الصحافة في الجزائر من مجرد منشورات دورية إلى جبهة حقيقية للدفاع عن الوجود والكرامة.

- و في طريقنا إلى الافصح عن دوافع التطرق للصحافة كوسيلة للنضال و مجابهة الظلم فلا بد منا ان نذكر رواد الصحافة الجزائرية و دوافعهم للكتابة في الصحافة



عمر راسم

يُعد الأديب والفنان عمر راسم (1884-1959) قامة فكرية جزائرية نشأت في كنف حي القصبة العتيق، حيث امتزج تكوينه الرصين بالانتماء العرقي لقبيلة صنهاجة البجائية، وهو ما جسده لاحقاً في توقيعاته الصحفية باسم "الصنهاجي". استهل راسم مساره المعرفي بحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وتعيينه "حزاباً" بجامع السفير وهو في الثانية عشرة، قبل أن ينتقل إلى المدرسة الثعالبية المزدوجة العربية والفرنسية التي لم يمكث فيها غير سنة واحدة، إذ أدى استقلاله الفكري ومواقفه، التحررية المبكرة إلى صدامه مع المنظومة التعليمية القائمة آنذاك وطرده منها. لم يتوقف طموحه عند هذا الحد بل صقل موهبته الفنية في ورشة والده المختصة في الزخرفة والنقش، مما مكنه من الجمع بين التمكن اللغوي والبراعة الفنية، لتبدأ منذ تلك اللحظة ملامح شخصيته الثائرة التي صهرت بين الموروث العربي الإسلامي وبين التطلعات الوطنية التحررية في قوالب صحفية وفنية رائدة 1.

1- إبراهيم مياسي، عمر راسم والصحافة، مجلة دراسات تراثية، مج 7، ع 1 جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2013، ص 211

شكل التحاق عمر راسم بـ المطبعة الرسمية وهو في سن الرابعة عشرة منعطفاً جوهرياً في مساره الفكري والمهني؛ ففي هذا الفضاء التقني الذي كانت تصدر عنه جريدة المبشر الاستعمارية وجد راسم نفسه في قلب الماكينة الإعلامية للإدارة الفرنسية " لقد أسست هذه الجريدة لتكون صلة وصل بين الإدارة الاستعمارية والجزائر بغاية إطلاعهم على القوانين والمشاريع الاستعمارية وتوجيه الوعي العام بما يخدم مصالحها ، وقد شكل هذا العمل الراسم أول احتكاك له بعالم الصحافة والتيارات السياسية - 1 ، حيث أتاح له الاطلاع عن قرب على تقنيات التحرير وأساليب الخطاب الإعلامي فضلاً عن كونه نافذة رصد من خلالها التفاعلات الفكرية المتصارعة في تلك الحقبة. ومن رحم هذه التجربة استطاع راسم أن يستوعب آليات القوة الإعلامية، ليوظف تلك الخبرة لاحقاً في الانقلاب على الخطاب الاستعماري، محولاً سلاح الكلمة من أداة للهيمنة إلى وسيلة للتحرر وبناء الوعي الوطني الأصيل.

تجلت الإرهاصات الأولى للمسار الصحفي عند عمر راسم في وقت مبكر جداً، وذلك من خلال مبادرته الريادية بتأسيس مجلة الجزائر عام 1908م، والتي أصدر منها عددين تجريبيين في شكل ملحقين يحتفظ بهما حالياً في أرشيف المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس). وتحمل هذه المجلة في طياتها دلالات سياسية وحضارية عميقة؛ إذ تعتمد راسم كتابة اسمها بالحروف اللاتينية بصيغة "Al-Djazair" بدلاً من المصطلح الاستعماري "Algérie" الذي فرضته وزارة الحربية الفرنسية عام 1839م. وكانت هذه الخطوة بمثابة دعوة صريحة لتصحيح المفاهيم وتكريس فكرة الإيمان بالوطن من خلال العودة إلى المصطلح الأصيل، إدراكاً منه لما لترسيخ الهوية من أثر في بناء الوعي السياسي والاجتماعي، وقد جاء المحتوى الفكري للمجلة منسجماً مع هذا التوجه، حيث ركزت في جوهرها على ضرورة النهضة الشاملة وهو ما تجسد بوضوح في مقال العدد الثاني الذي حمل عنوان "نهضة الأمة وحياتها للشيوخ الطنطاوي جوهري أحد أبرز علماء الأزهر الشريف، مما يعكس البعد القومي والإصلاحي الذي أراد راسم صبغ الصحافة الوطنية به منذ بداياتها 2.

مع مطلع القرن العشرين، وفرت الصحافة التونسية منبراً حراً لنخبة من الأعلام الجزائرية المهاجرة، وكان في طليعتهم عمر راسم الذي وجد في الصحف التونسية فضاء رحباً لنشر أفكاره الجريئة ومناهضة السياسات الاستعمارية دون تحفظ، مستفيداً من تضامن الأشقاء مع محنة الشعب الجزائري. وقد شكل المقال الذي نشره راسم في جريدة "التقدم" عام 1907م، تحت عنوان : رأي حر : رسالة مفتوحة إلى رئيس الحكومة الفرنسية والوالي العام على الجزائر، محطة مفصلية في تاريخ العلاقات الفكرية والوطنية بين القطرين، حيث دشّن صفحة من التعاون النضالي الذي تعمق لاحقاً بظهور أجيال من المفكرين الذين اقتفوا أثره. أكدت رسالة راسم حينها على المسؤولية التاريخية الملقة على عاتق النخبة في المطالبة بالحقوق السياسية والوطنية المشروعة للشعب الجزائري، وظل على صلة وثيقة بهذا الفضاء الإعلامي التونسي النابض حتى توقفه القسري جراء التعطيل سنة 1911م، ليؤكد بذلك دور الصحافة كجسر عابر للحدود في صياغة الوعي التحرري المشترك 3 .

تفرد عمر راسم بكونه أحد رواد الكلمة والريشة الذين سخرها الصحافة لخدمة القضية الجزائرية حيث صاغ مشروعاً فكرياً متكاملًا ارتكز على إستعادة السيادة الثقافية والسياسية ويمكن حصر أبرز القضايا التي ناضل من أجلها في النقاط التالية:

- . مناهضة الهيمنة الإستعمارية: حيث قام بالتصدي لسياسات الإخضاع والقوانين الجائرة التي استهدفت الشعب الجزائري.
- . تصحيح المفاهيم المتعلقة بالهوية: العمل على ترسيخ المصطلح الأصلي الجزائر " بدلاً عن المصطلحات الإستعمارية لإعادة ربط الشعب بجذوره التاريخية والجغرافية
- . النهضة الإصلاحية : حيث دعا إلى ضرورة تجديد الفكر الإسلامي والاجتماعي متأثراً بمدرسة جمال الدين الأفغاني.
- . تعزيز العمق المغاربي: فقد مدى جسور التواصل الفكري مع تونس لخلق جبهة إعلامية موحدة تناصر القضية الجزائرية وتكسر العزلة التي فرضها الإحتلال.

1- أمال إمخلاف، عمر راسم حياته ونشاطه (1884 - 1962)، مذكرة ماجستير، إشراف بن نعيمة عبد المجيد، قسم التاريخ وعلم الآثار، ص 19.

2- ينظر، توفيق مزارى عبد الصمد الوعي السياسي والاجتماعي في صحافة عمر راسم، مجلة البحوث والدراسات العلمية، مج 19، ع 01، 2025، ص 04

3- ينظر، أضواء على النضال الصحفي للشيخ عمر راسم، مجلة الحقيقة، ع 32، ص 382-383



عمر بن قدور الجزائري

عمر بن قدور الجزائري صحفي وكاتب وشاعر من رواد الصحافة العربية الوطنية في الجزائر ولد بمدينة الجزائر العاصمة سنة 1886م حكم لويس تيرمان 1 "Louis tirman" ، وقد سمحت له ظروف أستره بأخذ العلم والتردد على الكتاب من أجل حفظ القرآن وهو في سن صغير ، كما نهل من حقل الأدب والفقه واللغة، يقول أبو القاسم سعد الله : " دخل إلى المدرسة الثعالبية، وفيها احتك بشيوخه: عبد القادر المجاوي، وعبد الحليم بن سهاية 2، وقد لعبت الأسرة كما قلنا سابقا دوراً محورياً في صياغة الجوانب الوجدانية والإنسانية لشخصيته ، حيث نال من رعاية والدته وحنانها ما شكل ملاذه العاطفي الأول وصمام أمانه النفسي في مواجهة صعاب الحياة. ويتجلى عمق هذا الارتباط الوجداني وشدة التأثير بفقدانها في بوحه الصادق الذي يفيض لوعة وعرفاناً حيث يقول : لو كنت أعلم أن هذه الدموع التي تتصبب من مقلتي تقنعني بالجواب لسألت كل قطرة منها علام نزلت من حجرها، وبرزت في مكمنها على تلك الوالدة التي طالما ضمتني إلى صدرها وقربتني إلى فؤادها وأعدت لي في حضنها متكأً رحباً وضجعاً واسعاً 3، هذا البعد الإنساني العميق يكشف عن جانب الرقة والوفاء في شخصيته وهو الجانب الذي توازى دائماً مع صلابته في مواقفه السياسية والصحفية.

يتمثل الإرث الفكري والوطني للشيخ عمر بن قدور رائد الصحافة الإصلاحية في الجزائر، في مجموعة من الإسهامات التي هدفت إلى نشر الوعي ومجابهة الاستعمار، وتنوع هذا التراث بين المقالات الصحفية المؤثرة التي دافع فيها عن الجزائريين ضد مراسيم التجنيد الإجباري والقوانين الفرنسية الجائرة، وبين التأليف المتخصص. ومن أبرز مؤلفاته كتاب الإبداء والإعادة في مسلك طريق السعادة"،

1- وزارة المجاهدين، موسوعة أعلام الجزائر (1830 - 1954م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر ، 2007م، ص 252

2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830 1954م)، ج 5، 6، دار البصائر، الجزائر ، 2009، ص 247.

3- ساحل عبد الحميد، عمر بن قدور الجزائري - رائد الصحافة الإصلاحية في الجزائر دراسة تحليلية، الجزائر، 2014، ص 68.

وهو مصنف في التصوف يقال إنه ألفه بعد انخراطه في الطريقة التيجانية على يد المقدم محمد بن تواتي الأغواطي، حيث دافع فيه عن مبادئها. إلى جانب ذلك، كان ابن قدور شاعراً مرهف الحس، عبر في قصائده عن آلام وطنه وتحسر على وقوع بلاد المسلمين تحت نير الاستعمار، مما جعله صوتاً أدبياً وسياسياً بارزاً في عصره. كما ترك خلفه مخطوطات هامة أخرى مثل تفسير القرآن الكريم الذي كتبه في سجنه، وكتاب تراجم علماء الجزائر"، وكلها أعمال تؤكد على عمق فكره الإصلاحي الشامل.1

استهل عمر بن قدور مساره الإعلامي بنشاط دؤوب كمراسل صحفي لعدد من كبريات الصحف العربية والمشرقية، حيث برز اسمه منذ عام 1903م في جريدة التقدم التونسية، ثم جريدة اللواء "المصرية عام 1905م، وصولاً إلى جريدة الحضارة العثمانية الصادرة في القسطنطينية عام 1911م. إلا أن بصمته الحقيقية تجلت بوضوح في الصحافة التونسية، حيث ساهم بمقالاته في عناوين بارزة مثل: التقدم المشير، الوزير، ومرشد الأمة). ونتيجة لهذا النشاط الإعلامي المكثف واتصالاته الخارجية التي أثارت هواجس الاحتلال، أقدمت الإدارة الاستعمارية على اعتقاله عام 1906م. وعقب إطلاق سراحه، انتقل إلى تونس لمواصلة نشاطه في بيئة أكثر انفتاحاً، لكن سرعان ما عاد إلى الجزائر حاملاً معه تجربة مهنية ناضجة، توجت بتأسيس مشروعه الصحفي المستقل والأشهر جريدة "الفاروق": لتكون منبراً حراً يكرس الوعي الوطني والإصلاحي في مواجهة السياسات الاستعمارية.2

تعد جريدة الفاروق التي أسسها الرائد عمر بن قدور الجزائري واحدة من أبرز المنابر الإعلامية التي قادت لواء الإصلاح والتوعية في مطلع القرن العشرين، حيث مثلت جبهة دفاع عن مقومات الشخصية الوطنية في وجه السياسات الاستعمارية. وقد عرفت هذه الجريدة مساراً نضالياً حافلاً بالصعاب، إذ تم إصدار جريدة الفاروق سنة 1913م بالجزائر العاصمة والتي نشر منها 95 عدداً وقد عطلت فيما بعد ونفي إلى الأغواط، لكن بعد رجوعه أعاد إنشائها في شكل مجلة أسبوعية لتتوقف بعدها نهائياً وتجدر الإشارة إلى أن جريدة الفاروق كانت من ضمن الجرائد العربية الإسلامية 3، والتي تبنت الفكر النهضي التحرري. ولم يقتصر دورها على الجانب الإخباري، بل تعداه إلى محاربة الجهل والبدع والتصدي لمشاريع التجنيد الإجباري، مما جعلها حلقة وصل أساسية في تاريخ الصحافة الوطنية الملتزمة بقضايا الأمة وهويتها.

يُعد عمر بن قدور الجزائري مهندس الصحافة الإصلاحية في الجزائر، حيث جعل من منابرهِ الإعلامية ولا سيما جريدة "الفاروق"، ساحة للنضال الفكري و للدفاع عن حقوق الجزائريين المسلوبة.

ويمكن تلخيص أبرز القضايا التي تمحورت حولها تجربته الصحفية في النقاط التالية:

1. مناهضة التجنيد الإجباري : قاد حملة إعلامية شرسة ضد سعي السلطات الفرنسية لإقحام الشباب الجزائري في حروبها، معتبراً ذلك استنزافاً للطاقات الوطنية.
2. الإصلاح الديني والاجتماعي : دعا إلى تنقية المجتمع من البدع والخرافات، متبنياً منهجاً عقلانياً يهدف إلى بعث روح النهضة في الأمة الجزائرية.
3. الدفاع عن اللغة العربية والهوية : أكد على أن اللغة العربية هي الوعاء الحاضن للشخصية الوطنية، وحارب سياسات الفرنسية التي استهدفت عزل الجزائريين عن أصولهم.

1- ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، 1998، ص 280 ص 281

2- ينظر: خليل كمال الفكر الإصلاحي عند عمر بن قدور (1886-1932م)، ص 232

3- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية - 1847م / 1954م، ألفا ديزاين الجزائر، ط2، 2006، ص 40



أبو اليقظان

يعد الشيخ إبراهيم بن عيسى حمدي الشهير بـ أبي اليقظان (1888-1973) ، قامة سامقة في تاريخ الفكر والنهضة الجزائرية، حيث تشكلت معالم شخصيته الفذة بمسقط رأسه "القرارة" في وادي ميزاب، قبل أن يصقل ملكاته العلمية والشرعية على يد كبار العلماء كالحاج عمر بن يحيى والقطب محمد بن يوسف أطفيش . ولعل كنيته المستلهمة من الإمام الرستمي الخامس تعكس مبكراً طموحه في الجمع بين رصانة العلم وعلق المهمة القيادية. وقد مثلت رحلته العلمية إلى تونس عام 1912 للدراسة في جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية محطة مفصلية في مسيرته إذ توجها برئاسة أول بعثة طلابية جزائرية إلى الخارج عام 1914 ، مكرساً بذلك رؤيته الاستراتيجية التي آمن فيها بأن التحرر الحقيقي يبدأ بمحو الأمية والنهوض المعرفي، وهو ما جعله يسخر حياته لاحقاً لبناء صرح الصحافة الإصلاحية كأداة للتغيير الاجتماعي واليقظة الوطنية. 1

تتسم شخصية الشيخ إبراهيم أبو اليقظان بتعدد الأبعاد المعرفية والنضالية، حيث شكلت جهوده حجر الزاوية في مسار الحركة الإصلاحية الوطنية، لاسيما في منطقة وادي ميزاب التي اتخذ منها منطلقاً لحماية الهوية الجزائرية وصون مقوماتها الأصيلة من محاولات الطمس الاستعماري. ولم يقتصر إسهامه على الجانب الفكري الفلسفي، بل تجسد عملياً في ريادته للصحافة الإصلاحية التي اتخذها منبراً للتنوير، وفي انخراطه الفاعل ضمن صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؛ إذ شغل فيها منصباً قيادياً في هيئتها الإدارية عام 1934م يقول أبو اليقظان عن الجمعية " لم تمض على إنشاءها مدة وجيزة حتى ضربت موجة الإصلاح بها إلى أقصى البلاد، ثم تسامع الناس أخبارها فكان لها دوي هائل في الغرب والشرق، وكان لها صوت مسموع في أقطار الإسلام 2 ليؤكد بذلك على وحدة النسيج الإصلاحي الجزائري وتكامل جهود علمائه في سبيل النهضة الوطنية الشاملة.

1- ينظر : بوسعيد سومية، من أعلام الفكر الإسلامي الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 25، ص 47.

2- أبو اليقظان، موجه الإصلاح الديني والعلمي بالقطر الجزائري، جريدة البصائر، العدد 1، 1935م، ص 06.

واجهت صحافة الشيخ إبراهيم أبي اليقظان تحديات جسيمة في بيئة سياسية قمعية فرضها الاحتلال الفرنسي، حيث كانت تخضع لرقابة يومية صارمة وتتعرض للمصادرة والإغلاق المتكرر. هذه الصعوبات اللوجستية، وخاصة قبل تأسيسه لـ "المطبعة العربية في الجزائر يعد أول من أدخل آلة الطباعة العربية إلى الجزائر، أجبرته على طباعة معظم أعداد جرائده في الخارج، بداية في تونس ثم لاحقاً في المغرب. لم يكن هذا الترحال اللوجستي كافياً للهروب من أعين السلطات الاستعمارية التي كانت تراقب نشاطه عن كثب. فقد أُلقيت صحفه السلطات بسبب معالجتها لقضايا حساسة ومحورية مست جوهر السياسة الفرنسية وتناولت هذه الصحف التي بلغت ثمانين جرائد ممولة ذاتياً قضايا وطنية جوهرية مثل مناصرة القضاء الإسلامي واللغة العربية ومجابهة السياسة التعليمية الفرنسية الهادفة لطمس الهوية الوطنية. كما كانت الصحافة اليقظانية منبراً لقضايا العالم العربي والإسلامي كالقضية الفلسطينية والأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929، مما وسع من دائرة تأثيرها وأغضب الإدارة الاستعمارية التي سعت بكل السبل لكبح جماح هذا الصوت التنويري .

استطاع الشيخ أبو اليقظان عبر منابرهِ الثمانية صياغة خطاب إعلامي نضالي، جعل من الصحافة سلاحاً لمواجهة المخططات الاستعمارية وتوعية الرأي العام الجزائري بالقضايا التالية:

. الدفاع عن الهوية الوطنية : ركز على ترسيخ عناصر الشخصية الجزائرية الإسلام، العربية والوطن ومحاربة سياسات الفرنسة والتغريب.

. الإصلاح الديني والاجتماعي : محاربة البدع والخرافات، والدعوة إلى تعليم المرأة، والنهوض بالمجتمع من خلال التربية والأخلاق.

. مناهضة السياسة الاستعمارية : كشف زيف الوعود الفرنسية، وانتقاد القوانين الجائرة مثل قانون الأهالي، والمطالبة بحقوق الجزائريين المسلوبة.

. القضايا العربية والإسلامية : ربط الجزائر بعمقها العربي والإسلامي، وعلى رأسها الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعم حركات التحرر في المغرب العربي.

. الوحدة الوطنية : دعا إلى نبذ التفرقة المذهبية والجهوية، وهو ما تجسد في عمله التنسيق بين مختلف ربوع الجزائر تحت لواء جمعية العلماء المسلمين. 1

تعد تجربة رواد الصحافة الجزائرية نموذجاً فريداً لـ "الصحافة النضالية" التي لم تتوقف عند نقل الخبر، بل جعلت من الكلمة المكتوبة سلاحاً استراتيجياً لمواجهة محاولات الطمس الحضاري. لقد نجح هؤلاء الرواد في تحويل المنبر الصحفي إلى مدرسة وطنية متنقلة، استطاعت رغم الحصار والمصادرة والرقابة الاستعمارية الصارمة أن تصون مقومات الهوية العربية الإسلامية، وتخلق وعياً سياسياً ناضجاً مهد الطريق لاندلاع الثورة التحريرية، مؤكدين عبر مسيرتهم الحافلة أن الصحافة في الجزائر ولدت من رحم المعاناة لتكون صوتاً للحق ورمزاً لآمال الشعب في الحرية والانعقاد.

1- ينظر: مفدي زكريا تاريخ الصحافة في الجزائر ، تح: أحمد حمدي، دار هومة، الجزائر ، 2003م، ص 167 ص 172.

المطلب الثالث : طبيعة إسهامات علماء بوسعادة في

الصحافة

(حميدة عبد القادر)

1. الكتابة في الصحافة الوطنية المستقلة : ساهم حميدة عبد القادر في الصحافة الوطنية منذ سن مبكرة، حيث بدأ الكتابة في صحيفة المساواة الناطقة بالفرنسية، والتي كانت لسان حال حزب "أحباب البيان والحرية"، واستغلها لعرض معاناة سكان بوسعادة ومشاكلهم مع الإدارة الاستعمارية.
2. معالجة القضايا الاجتماعية والإدارية في مقالاته : تناولت كتابات حميدة عبد القادر أوضاع المجتمع المحلي، حيث كتب عن معاناة السكان وسوء تسيير الإدارة الاستعمارية، ومن مقالاته : إداري بوسعادة يبالغ وسوء إدارة البلدية، ما يعكس دوره النقدي والإصلاحي في الصحافة.
3. تغطية المناسبات الوطنية والثقافية عبر الصحافة : اهتم حميدة عبد القادر بتغطية المناسبات الوطنية والثقافية في مقالاته الصحفية، مثل الاحتفال بالمولد النبوي، والمعارض المحلية، والذكرى الوطنية، مما ساهم في تنشيط الوعي الثقافي والوطني لدى المجتمع.
4. توظيف الصحافة لخدمة الحركة الوطنية : سخر حميدة عبد القادر العمل الصحفي لخدمة القضية الوطنية، حيث وাকب نشاط حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وغطى حملاته الانتخابية والتجمعات الشعبية، داعيًا إلى الوعي السياسي ومساندة النضال الوطني ضد الاستعمار.
5. الكتابة عن الشخصيات الوطنية والمناضلين : اهتم حميدة عبد القادر بالتعريف بالرموز الوطنية والنضالية، ومن أبرز ذلك كتاباته عن المناضل علي الحمامي، حيث نشر مقالات تأيينية ووطنية أبرزت دوره في الحركة الوطن "جزائرية وأشادت بنضاله.
6. استخدام المقال الصحفي كوسيلة للتحرير الوطني : استعمل حميدة عبد القادر المقالات الصحفية للتحرير على مقاومة الاستعمار وبث الروح الوطنية بين الجزائريين، حيث كانت كتاباته تحمل خطابًا نضاليًا يدعو إلى الحرية والاستقلال والتضحية من أجل الوطن.
7. المساهمة في توثيق الحياة اليومية ببوسعادة : عمل حميدة عبد القادر على نقل صورة واقعية عن الحياة اليومية في بوسعادة من خلال مقالاته التي تناولت مشاكل السكان والأوضاع الاجتماعية والإدارية مما جعل كتاباته مصدرًا لتوثيق واقع المجتمع الجزائري خلال فترة الاستعمار.
8. الإسهام في الصحافة ذات التوجه الإصلاحي والتوعوي : ساهم حميدة عبد القادر في نشر الوعي السياسي والاجتماعي من خلال مقالاته التي هدفت إلى توعية المجتمع بحقوقه، وكشف ممارسات الإدارة الاستعمارية، والدعوة إلى الإصلاح والوحدة الوطنية.
9. الصحافة كوسيلة لدعم التنظيمات السياسية : استغل حميدة عبد القادر كتاباته الصحفية لدعم نشاط الأحزاب والحركات الوطنية، خاصة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، من خلال تغطية نشاطاته وترويج أفكاره السياسية في الوسط الشعبي.
10. الصحافة كأداة للتعبئة السياسية قبل الثورة : ساهم حميدة عبد القادر في تعبئة الرأي العام الجزائري عبر مقالاته الصحفية التي دعت إلى المشاركة في النشاطات السياسية والانتخابية وربطت بين العمل الإعلامي والتحرك الشعبي ضد الاستعمار، خصوصًا في سنوات ما قبل اندلاع الثورة.
11. الصحافة كتنسيق للنشاط الكشفي والتربوي : أسهم حميدة عبد القادر في إبراز النشاط الكشفي والتربوي من خلال مقالاته التي وثقت عمل الكشافة الإسلامية في بوسعادة، وما قدمته من أنشطة ثقافية ومسرحية وتكوينية ساهمت في تكوين جيل من المناضلين.
12. الصحافة كأداة لبناء الوعي الثوري قبل الاستقلال : ساهم حميدة عبد القادر في ترسيخ الوعي الثوري من خلال كتاباته التي ربطت بين النضال السياسي والعمل الإعلامي، حيث كانت مقالاته تحث على التضحية والاستعداد للثورة، خاصة في المرحلة التي سبقت اندلاع حرب التحرير. 1

1- محمد بسكر، "حميدة عبد القادر المناضل الصامد... شهيد الكلمة 1959/1919"، 02 نوفمبر 2020،

(أحمد بوداود الديسي)

1. نشر المقالات في جريدة النجاح : ساهم الشيخ أحمد بوداود في الكتابة الصحفية من خلال نشر مقالاته في جريدة النجاح التي تأسست سنة 1919 بمدينة قسنطينة
2. الكتابة الفكرية والإصلاحية : تناولت مقالاته قضايا فكرية ووطنية ودينية، وكانت مرتبطة بالدفاع عن القيم الإسلامية والوحدة الوطنية في سياق الحركة الإصلاحية الجزائرية خلال فترة الاستعمار الفرنسي
3. المشاركة في التوعية الوطنية : استعمل الخطابة والمقال الصحفي لنشر الوعي السياسي والفكري بين الجزائريين، خاصة في مرحلة اقتراب الاستقلال، ومن ذلك خطبته الشهيرة حول تقرير المصير سنة 1962.
4. إلقاء المحاضرات والدروس ذات الطابع الإعلامي : ساهم الشيخ أحمد بوداود في نشر الوعي الديني والوطني عبر المحاضرات والخطب التي ألقاها في المساجد والزوايا، والتي كانت تؤدي دورًا إعلاميًا وتوجيهيًا يشبه دور الصحافة الفكرية في تلك الفترة و التي تم فيما بعد تحريرها و نشرها
5. توظيف الصحافة لخدمة القضية الوطنية : استثمر الشيخ أحمد بوداود كتاباته وخطبه في دعم القضية الجزائرية، والدعوة إلى الاتحاد والمشاركة في تقرير المصير، مما جعل نشاطه الصحفي والإعلامي مرتبطًا بخدمة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.
6. المساهمة في الصحافة الدينية الدفاعية : اهتم الشيخ أحمد بوداود بالدفاع عن المعتقدات والتقاليد الدينية من خلال كتاباته ومقالاته، خاصة في الرد على التيارات المخالفة، ويتجلى ذلك في مؤلفاته ذات الطابع الجدلي والإصلاحي مثل: شرح القصيدة الدندانية في الرد على زعيم الطائفة الوهابية ورسالة الصواعق المحرقة، وهي كتابات تحمل بعدًا صحفيًا وفكريًا توعويًا.
7. الإسهام في تنشيط الحركة الفكرية : عبر المقالات والخطب ساهم الشيخ أحمد بوداود في إثراء الساحة الفكرية الجزائرية من خلال مقالاته وخطبه التي عالجت قضايا الاتحاد والهوية الوطنية، والإصلاح الديني مما جعله من الأصوات الفكرية المؤثرة في المجتمع المحلي خلال فترة الاستعمار.

1- ثامر لطرش بن الساسي ، الشيخ أحمد بوداود بن عبد الرحمن الديسي 1894-1965 وخطبته حول استفتاء تقرير المصير لاستقلال الجزائر :

(عبد القادر عماري)

1. الدفاع عن الصحافة الإصلاحية (مجلة الشهاب) : ساهم عبد القادر عماري في دعم الصحافة الإصلاحية من خلال دفاعه عن مجلة مجلة الشهاب، والترويج لمنهجها الإصلاحي الذي يهدف إلى نشر الوعي الديني والثقافي ومحاربة البدع والانحرافات الاجتماعية.
2. الكتابة في الصحف الإصلاحية الجزائرية : شارك عبد القادر عماري في الكتابة في عدة صحف مثل جريدة الشهاب وجريدة الإصلاح وجريدة النجاح حيث تناول مقالات فكرية واجتماعية وسياسية تخدم مشروع النهضة الإصلاحية في الجزائر.
3. نشر الوعي الاجتماعي عبر الصحافة : استعمل عبد القادر عماري المقال الصحفي لمحاربة الفساد الاجتماعي والأخلاقي، والدعوة إلى تهذيب الأخلاق ونشر التعليم، معتبرا الصحافة وسيلة للإصلاح الثقافي والديني.
4. التعريف بالأعلام والشخصيات عبر المقال الصحفي : ساهم عبد القادر عماري في توثيق سير العلماء والشخصيات المحلية، وكتب مقالات تعريفية حول أعلام بوسعادة وزواياها، مما أعطى بعدا توثيقيا للصحافة التي مارسها.
5. الصحافة كأداة لتأريخ النشاط الإصلاحي المحلي : أدى عبد القادر عماري دورا في تسجيل ونقل تطور الحركة الإصلاحية في بوسعادة، من خلال تغطيته لتأسيس الجمعيات والمدارس والأنشطة الثقافية، مما جعل مقالاته مصدرا تاريخيا للحركة الإصلاحية.
6. المشاركة في التغطية الصحفية للأحداث الوطنية والثقافية : ساهم عبد القادر عماري في نقل وتغطية الأحداث الثقافية والوطنية مثل احتفالات إسلام المستشرق إتيان دينيه، كما شارك في توثيق المهرجانات والمناسبات التي عرفت حضور شخصيات فكرية وأدبية بارزة.
7. الصحافة كأداة لنشر الفكر الإصلاحي ومحاربة التخلف : وظف عبد القادر عماري كتاباته الصحفية في نشر الفكر الإصلاحي المستمد من دعوة الشيخ عبد الحميد بن باديس، حيث ركز على محاربة البدع والجهل والدعوة إلى إصلاح التعليم والأخلاق عبر الصحافة.
8. الصحافة كوسيلة للدعوة إلى التعليم والنهضة الفكرية : استعمل عبد القادر عماري المقال الصحفي للدعوة إلى تعليم النشء ونشر العلم، معتبرا أن النهضة الحقيقية لا تتحقق إلا بالعلم والعمل، وهو ما يظهر في كتاباته التي تحث على مقاومة الجهل وتشجيع التعلم.
9. الصحافة كأداة للتعريف بالحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري : ساهم عبد القادر عماري في إبراز ونشر أخبار وأنشطة الحركة الإصلاحية في منطقة بوسعادة، من خلال مقالاته في الصحف الإصلاحية، مما جعل كتاباته مرجعا لفهم تطور الوعي الإصلاحي في الجنوب الجزائري خلال فترة الاستعمار.

1- محمد بسكر، من وجوه الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري الأديب عبد القادر عماري، 7 ماي 2019.

<https://binbadis.net/archives/9383/amp>

10. الصحافة كوسيلة للتعبير عن النقد الاجتماعي و السياسي : اعتمد عبد القادر عماري على المقال الصحفي للتعبير عن نقده لأوضاع المجتمع الجزائري في ظل الاستعمار، حيث اتسمت كتاباته بالجرأة في طرح مشاكل التخلف الاجتماعي والجمود الفكري والدعوة إلى التغيير والإصلاح.

11. الصحافة كأداة لتوثيق الحياة السياسية المحلية ساهم عبد القادر عماري في تسجيل الأحداث السياسية المحلية، مثل الانتخابات والنشاطات البلدية في بوسعادة، عبر مقالاته في الصحف، مما جعل كتاباته مصدراً مهماً لفهم الحياة السياسية المحلية خلال فترة الاستعمار.

12. الصحافة كوسيلة لتخليد الأنشطة الثقافية و الجمعوية : أسهم عبد القادر عماري في توثيق نشاط الجمعيات الثقافية مثل تأسيس النادي الأدبي وجمعية الهداية من خلال مقالاته الصحفية التي أبرزت دور هذه الهيئات في نشر التعليم والإصلاح داخل المجتمع الجزائري.

13. الصحافة كوسيلة للتعريف بالمؤسسات التعليمية الإصلاحية : ساهم عبد القادر عماري في التعريف بالمشاريع التعليمية مثل المدارس الحرة ومعاهد التعليم العربي عبر مقالاته التي أبرزت أهمية التعليم في بناء المجتمع . 1

خلاصة الفصل

خلص هذا الفصل إلى أن الكتابات الصحفية تمثل شكلاً من أشكال التعبير الفكري والإعلامي الذي يتجاوز الطابع الإخباري إلى الوظيفة التوجيهية والإصلاحية، حيث تعتمد على قوالب صحفية متنوعة وتستند إلى خصائص لغوية وأسلوبية محددة. كما بين أن الصحافة شكلت وسيلة أساسية لدى العلماء للتأثير في الرأي العام والتعبير عن القضايا الدينية والاجتماعية، وهو ما يعكس الدور التوعوي والإصلاحي الذي اضطلعت به هذه الكتابات.

1- محمد بسكر، من وجوه الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري الأديب عبد القادر عماري، 7 ماي 2019.

الفصل الثاني:

الاتجاهات في الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الاتجاهات في الكتابات الصحفية باعتبارها عنصرًا أساسيًا في بناء الخطاب الصحفي وتوجيه مضامينه، حيث يهدف إلى تحديد مفهوم الاتجاهات وأنواعها والعوامل المؤثرة في تشكيلها، ثم دراسة أبرز الاتجاهات التي ظهرت في الكتابات الصحفية محل الدراسة، والمتمثلة في الاتجاه الديني والإصلاحي، والاتجاه الاجتماعي والثقافي، والاتجاه السياسي والنضالي، وذلك من خلال تحليل خصائصها ومضامينها بما يسمح بفهم بنيتها الفكرية والدلالية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للإتجاهات في الكتابات الصحفية:

المطلب الأول: مفهوم الإتجاه في الدراسات الإعلامية والصحفية:

يعرف الإتجاه بأنه (اتخاذ الفرد وضعا معيناً إزاء فرد أو أفراد آخرين ، أو إزاء شيء من الأشياء ، أو فكرة من الأفكار كالوضع الذي تتخذه إزاء صديق أو إزاء عدو ، أو إزاء فكرة) . 1

إن الأساس الذي يركز عليه التعريف هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو تتخذه الجماعة ، وبما أن غالبية الإتجاهات لدى الأفراد تتكون في مرحلة الطفولة إلا أنه ليست ثابتة دائماً بل تنمو وتتطور من خلال الاستجابة لبعض المتغيرات وهكذا يحدد الإتجاه مدى الاستجابة لمثيرات البيئة الخارجية وتظهر هذه العناصر بشكل واضح في التعريف القائل :

هو (تنظيم مستمر للمعتقدات التي تتصل بموقف أو موضوع معين بحيث تجعل المرء على استعداد طبيعي للاستجابة لهذا الموقف أو الموضوع بطريقة مفضلة) . 2

ولا يقتصر الإتجاه على الأفراد بل يمتد إلى الجماعات الصغيرة والكبيرة ويساهم في تشكيل الرأي العام وهناك الكثير من المواقف أو الإتجاهات التي تبنتها هيئات وطوائف ومجتمعات وشعوب ما هي إلا حصيلة استجابات الأفراد أو بعض الجماعات .

ويعرف الإتجاه أيضاً بأنه (مفهوم يعبر عن محصلة استجابة الفرد نحو موضوع معين من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته ويتسم هذا لتأييد أو المعارضة بالثبات النسبي) . 3

أما راجح فقد عرفه بأنه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل ويحبها أو يرحب بها ويحبها ، أو يميل عنها ويكرهها . 4

1- معجم العلوم الاجتماعية ، تصدير القاهرة ومراجعة د. إبراهيم مذكور ، اعداد نخبة من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1972 .

2- د. محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988 ، ص 424 .

3- الكبيسي ، وهيب مجيد والجنابي يونس صالح ، (1987) طرق البحث في العلوم السلوكية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد . ص

4- راجح أحمد عزت أصول علم النفس القاهرة : المكتب المصري الحديث ، 1976م ، ص : 113 .

المطلب الثاني: أنواع الاتجاهات في الخطاب الصحفي:

قبل الخوض في تفاصيل الاتجاهات فلا بد منا التعرف على اوضاع الحياة ابان فترة الاحتلال و معرفة كيف نشأت الصحافة

الحياة الثقافية في الجزائر عشية الاحتلال:

كان الوضع الثقافي في الجزائر خلال غداة الاحتلال الفرنسي مزدهرا، ويتجلى ذلك في تعدد المؤسسات الثقافية التي كانت منتشرة في البلاد (قسنطينة، الجزائر العاصمة، بجاية، مازونة تلمسان) ، وكان يتولى التدريس فيها أساتذة على قدر من العلم والمعرفة، في مواد اللغة العربية الشريعة الإسلامية أو التاريخ.

وقد سجل بعض المؤرخين في كتبهم انتشار الثقافة والتعليم بين الجزائريين قبل الاحتلال حيث أكد من كل الجنرال "Wilson Ester Hazi" و "اسماعيل اربان" Ismail Urbain " أن الجزائريين الذين يحسنون القراءة والكتابة كانوا في ذلك العهد أكثر عددا من الفرنسيين الذين يقرؤون ويكتبون، وأن المسلمين في إفريقيا الشمالية رغم انخفاض مستوى العلوم فيها وقلة الكتب كانوا يولون مسائل التربية والتعليم عناية لها قيمتها . كما أكد الجنرال " فاليزي Valisy عام 1934م بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي فيقول ... "كل العرب الجزائريين تقريبا يعرفون القراءة والكتابة، اذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير " 1 .

يقول المتخصص "مارسال اميريت": لقد برهنت على أن الجزائريين كانوا على العموم قبل 1830م وقد شرع الفرنسيون منذ احتلالهم للجزائر 1830م بتطبيق سياسة هادفة للقضاء على اللغة العربية والإسلام وذلك لتحقيق هدف الجزائر الفرنسية، ولم يكن تجسيد ذلك ممكنا إلا بفرض حصار على المؤسسات التعليمية، وكل منابع تعليم اللغة العربية، وفصل الشعب الجزائري فصلا تاما عن العالمين العربي والإسلامي.

نشأة الصحافة في الجزائر:

أول جريدة في الجزائر:

يرى معظم المؤرخين والباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر عامة وتحديد ما تعلق بالجانب الإعلامي بأن ظهور الصحافة المكتوبة في الجزائر يعود الى الاحتلال الفرنسي سنة 1830م، بمعنى أن النشأة الأولى للصحافة في الجزائر كانت استعمارية خالصة فقد أدرك الفرنسيون أثرها في انهاس الشعوب ودورها الفعال في يقظتها وبث ثقافة الوعي فيها، حيث يصف مدير الشؤون الأهلية ومسؤول في الولاية العامة " جان ميرانت " 2 " أهميتها بقوله : " ان الجرائد هي الآلة التي تجمع في وقت واحد بين البساطة والقوة انها هي التي شع منها النور فبدد الظلام الذي كان يلف الشعوب المتخلفة " 3.

ويؤكد المؤرخ الجزائري المتخصص في تاريخ الصحافة زهير احدا دن 4 " هذا الكلام بقوله : " ان الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل 1830م وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر واستولوا عليها، كما أن هذه الصحافة لم تكن موجودة كذلك في العالم العربي اذا استثنينا جريدة الوقائع المصرية التي أصدرها في القاهرة محمد علي سنة 1828م باللغتين العربية والتركية " 5.

1- فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة 1830-1962، ط1، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 13

2- جان ميرانت : (1868-1950)، مترجم عسكري فرنسي شغل منصب مدير الشؤون الأهلية الجزائرية.

3- محمد ناصر، الصحافة العربية الجزائرية والاستعمار الفرنسي، محلة الثقافة، ع 19، السنة الرابعة، فيفري مارس 1974، ص 46.

4- زهير احدا دن (19298-2018)، من رموز الصحافة والاعلام في الجزائر، جاهد بالكلمة والقلم، عمل في جريدة المجاهد 1956.1962. واصل مسيرته النضالية بعد الاستقلال في مجال الصحافة و الاعلام خلفا عديد المؤلفات في هذا الميدان ..

5- زهير احدا دن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 21

المضللة للراي العام الفرنسي، وهو ما حتم على قائد الحملة دحض هذه الادعاءات وتصويرها على أنها تخدم فرنسا واروبا عموما التي أرهبتها القرصنة البحرية الجزائرية"1. وهو ما تطلب ان يكون من بين تجهيزات الحملة مطبعة ومتخصصين في الطباعة والصحافة ومن بين هؤلاء روسو الابن المتخصص في الطباعة الحجرية، بجانب زميله جون توسان ميرل "Jean-Toussaint Merle" الذي يعتبر من بين المستشرقين الذين اهتموا بنشر الصحافة في الجزائر والذي ألح على ضرورة مصاحبة الحملة الجزائرية بمطبعة، ووصفه المؤرخ Gabriel Esquier "الصحافة في الجزائر 2 حين أصدر أول صحيفة في الجزائر بعنوان " بريد الجزائر " أو " Estafette d'Alger ". عنوانها الفرعي جريدة جيش الحملة والبحر المتوسط، عسكرية تاريخية سياسية، حملت في أعلاها شعار الجيش الفرنسي و مجموعة من الرماح و رايات مرشوقة في تاج محزومة بقلادة سان لويس ..



L'ESTAFETTE D'ALGER, numéro 1, page 1

1- زهير احدادن ، مرجع سابق، 2012، ص 21

2- Gabriel ESQUIER, Le débuts de la presse algérienne- JEAN TOUSSAIT MARL- et L'ESLAFETTE de sidi frach, in revue africaine 1929, Bulletin de la société historique algérienne, imp. la pypolithos et jule Carbonel, Alger, P. 260

فهي أول جريدة تصدر في الجزائر باللغة الفرنسية، يشرف عليها ضباط من الجيش الفرنسي مهمتها الأولى جمع سلسلة من الأخبار والمعلومات التي لها صلة بما يجري من مستجدات عن السياسة الفرنسية وعن الحملة التي يقودها الجيش الفرنسي المتواجد في الجزائر. لم تر الوجود سوى في عديدين فقط. صدر العدد الأول في 25 جوان 1830 وحمل العدد الثاني والأخير تاريخ 29 جوان 1830م¹

اشتملت على:

- جزء رسمي يحتوي على تعليمات اليوم وتفاصيل المعارك.
- تصوير تاريخي للاماكن مؤيد بالوثائق والصور.
- معلومات دقيقة عن الفوائد الزراعية والتجارية للمنطقة.
- مقالات متنوعة عن طرائف الحياة العسكرية.

وفضلا عن نشرها لأخبار تحركات الجيش الفرنسي وانتصاراته، قامت الصحيفة بنشر أخبار حول الداي أحوال الجزائر، ظروفها الطبيعية المناخية وغيرها، مثلت أول صحيفة في الجزائر والمغرب العربي، أدى اختفاء هذه الصحيفة، إلى بقاء الجزائر دون جريدة إلى غاية 1832م ذلك حين صدر أول عدد الجريدة حكومية استعمارية هي المرشد الجزائري (Moniteur algérien)²

1- المركز الوطني للدراسات حول الحركة الوطنية وثورة نوفمبر؛ ملتقى الإعلام ومهامه خلال الثورة، الملحق، منشورات القصة، الجزائر، دون تاريخ (د.ت)، ص338.

2- Gabriel ESQUIER, Le débuts de la presse algérienne-jean toussait Marl- et l'eslafette de sidi frach, op-cit, p265.

الاتجاه الاستعماري: الصحافة الاستعمارية (صحافة المستوطنين).

عرفت الصحافة الجزائرية بعد 1830م بداية متواضعة تحت وصاية الإدارة ولكنها أظهرت شدة كبيرة خلال المرحلة الحرة القصيرة عام 1848م وكن نظام القمع الذي فرض في عهد الإمبراطورية عطل حرية الصحافة وفرض عليها العمل بحذر أو بنفاق دون أن يتمكن هذا النظام من القضاء على المعارضة، ولكن الانتشار الكبير الذي عرفته الصحافة جاء مع الحريات الجمهورية، فمرحلة ما بعد اعلان الجمهورية قد عرفت تطورا كبيرا في انتشار الصحافة واتساع ميدانها الأمر الذي جعل بعض المختصين يقول: ان القرن التاسع عشر هو قرن الصحافة بلا منازع واهو ما تؤكد الأرقام التالية : 30 جريدة عام 1871م، 38 جريدة عام 1883م ، 50 جريدة عام 1890م.

وبعد عشر سنوات من الأخذ والرد حول حرية الصحافة انتصرت هذه الأخيرة بصدور التشريع يوم 25 جويلية 1881م " والذي ينص على : " أن كل جريدة أو نشرة دورية لا يمكن أن تكون موزعة على الجمهور بدون رخصة أو كفالة مادية، وقد نصت المادة 69 من هذا القانون على أن يكون ساري المفعول في الجزائر أيضا"، وهو تشريع أطلق العنان للتعبير وأعفى الصحف من دفع الضمان للخزينة مسبقا الأمر الذي مكن الصحف الفرنسية من الانتشار والتوسع والتطور بشكل كبير .3

أسباب انتشار الصحافة الفرنسية في الجزائر:

يمكن اجمالها فيما يلي:

- . أن الأوربيين الجزائريين تحصلوا على الحقوق السياسية بعد اعلان الجمهورية الثالثة (1870
- . المعارك الانتخابية التي كان يخوضها فريق ضد فريق اخر للفوز بأصوات الناخبين.
- . مطالبة الأوربيون بمراقبة الشؤون الجزائرية من طرفهم وحدهم دون تدخل أطراف أخرى.

ونظرا للتكتلات والاتجاهات والتجمعات حول أفكار ونظريات فان الصحف في آخر القرن التاسع عشر استولت عليها شركات مساهمة ووقع انخفاض في وجود الصحف ذات الملكية الخاصة.

1- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 3، مرجع سابق، ص 12.

2- le ministre de l'intérieur et des cultes constants. loi sur la liberté de la presse du 29 juillet 1881, dubuisson et CIC, imprimeur breveté, paris 1881.

3- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 3، مرجع سابق، ص 12

أهم الجرائد الاستعمارية:

1



إحصائيات سنوية للصحف التي كانت تصدر بالقطر الجزائري طوال 81 عاما (1871-1897)

السنة	عدد الصحف	ذات اتجاه جمهوري	ذات اتجاه محافظ	ذات اتجاهات مختلفة	ملاحظة
1871	30	/	/	/	
1883	38	/	/	/	
1886	50	/	/	/	
1890	92	52	04	36	
1891	123	50	02	71	
1893	130	59	00	71	
1894	150	64	00	86	
1896	134	49	00	85	
1897	149	57	1	91	

وهكذا نسجل بعد هذا العرض لاهم الصحف الاستعمارية وأشهرها، أن المستوطنون استغلوا الفرصة التي أتاحت لهم بعد صدور تشريع الحرية الإعلامية (قانون الصحافة)، وراحوا ينشرون آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية من خلال مختلف العناوين الصادرة خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والتي تعد المرحلة الذهبية للصحافة الاستعمارية في الجزائر.¹

1- إحصائيات أوردها الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 3، مرجع سابق، ص 80.

الصحافة الأهلية في الجزائر خلال الفترة: 1893-1930م

1- تعريفها:

هي الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي، ومن ناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية للجزائريين وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود .
وقد عرف هذا النوع من الصحافة ازدهارا وتطورا واسعا وكانت بدايته مع سنة 1893 مع تأسيس جريدة " الحق العنابي " في عنابة، لتتوالى بعد ذلك عناوين صحفية تحت إدارة أسماء جزائرية تركت بصمتها في المجال الصحفي وساهمت في الدفاع عن قضايا الجزائريين.¹

2- عوامل ظهورها:

اجتمعت مجموعة من العوامل والدوافع ساهمت في ظهور هذا النوع من الصحافة، وهي صحافة جزائرية خالصة إدارة وتسييرا نذكر منها باختصار:
. صدور تشريعات إعلامية جديدة خاصة بالجزائر : أو ما يعرف بقانون الصحافة في الجزائر بتاريخ 1881/9/27 والذي تضمن حرية الصحافة مع اشتراط الترخيص الحكومي وهو ما أثر إيجابيا في ظهور عناوين صحفية جديدة الجزائريين الذين استفادوا من خبرتهم في صحافة احباب الأهالي وتشجعوا لأخذ زمام المبادرة الإعلامية والصحفية الجزائرية.
. قانون الأهالي : 1881م وتداعياته المزدوجة القمعية والتنديد به في النشاط الإعلامي الجزائري.

. زيارات الوفود البرلمانية الفرنسية للجزائر : واستحداث مجلس النواب المحلية 1901م والذي تميز بالاستقلال المالي الصوري ويكون ثلث منتخبيه جزائريين مع تخل فرنسي في انتخابهم وهو ما أثر على إيجابا على النشاط الإعلامي الجماعة النخبة من الجزائريين المتخرجين أساسا من المدارس الفرنسية والذين احتكوا بالبرلمانيين الفرنسيين.

. زيارة الشيخ محمد عبده للجزائر سنة 1903م واثارها الإيجابية خاصة بعد التقائه ببعض الشيوخ والنشيطين الجزائريين كعبد الحليم بن سماية، محمد بن خوجة عمر راسم، ... بالإضافة الى صدى النهضة العربية في الجزائر خلال هذه الفترة.

. تراكم بعض الخبرة الفنية والتقنية والتحريرية في المجال الصحفي : لدى الجزائريين والذين عملوا في الصحافة الفرنسية في الجزائر أو الأجنبية خارج الجزائر واطلاعهم على مختلف الإصدارات الصحفية الفرنسية.

كل هذه العوامل ساهمت وحفزت الجزائريين على انشاء صحافة خاصة بهم وكانت البداية مع مطلع العشرية الأخيرة من القرن التاسع عشر بظهور جريدة الحق العنابي.²

1- الزير سيف الاسلام، ج، مرجع سابق، ص 145

2- فضيل دليو، مرجع سابق، ص 37

أهم الصحف الأهلية (الجزائرية):

سأقتصر في هذا العنصر على ذكر أهم الصحف الأهلية والتي لقيت رواجا وصدى لدى الجزائريين.

جريدة الحق العنابي: (EL HAK) 1894/3/25-1893/7/30

صدر العدد الأول من هذه الجريدة في مدينة عنابة يوم 30 جويلية 1893م باللغة الفرنسية بعنوان "الحق" "la vérité" وذلك مرة في الأسبوع الى غاية العدد الخامس عشر حيث طبعت في مطبعة «bonoise»، بحي بيجو رقم 14 بمدينة عنابة توقفت عن الصدور لمدة ثمانية أشهر بتواطؤ من اليهود . 1

كتب لفظ الحق بأحرف لاتينية غليظة في وسط رأس الصفحة، وابتداء من العدد الثالث برز عنوان الجريدة باللغة العربية ووضع أسفله هلال يتوسطه عنوان الجريدة باللغة الفرنسية، وكتب أسفل العنوان من الجهة اليمنى صحيفة سياسية وأدبية تهتم بمصالح الجزائريين العرب من أجل الله الوطن العدالة، أما من الجهة اليسرى فقد كتب شعار الجريدة وهو : الحرية، الحق، الحقيقة أسلحة لا تقهر بين يدي الضعيف. ورد في العدد الثالث للجريدة اسم مدير الجريدة وهو "سليمان بنقي"، واسم رئيس التحرير عمار السمار" وهو من أهم محرري الجريدة، بالإضافة الى متصرف الجريدة المدعو "خليل قايد العيون".

والملفت للانتباه في هذه الجريدة انها لم تكن تعنى فقط بنشر أخبار وأحداث الجزائر أو أحداث الشرق الجزائري أو انما كانت أعمدتها فضاء المقالات ترسم وتحدد آراء ومواقف محرريها، وبالنظر الى خطاباتهم المباشرة والصريحة فقد قرروا اتخاذ أسماء مستعارة مخافة المتابعات الفرنسية. "

كما عمد هؤلاء المحررين الى استعمال أسلوب عنيف كاللتنديد بالمرابين وكشف حيلهم، هذا وكانت صفحات هذه الجريدة تناقش في كل عدد قضايا الجزائريين المختلفة كسوء إدارة البلديات المختلطة، والتمثيل النيابي للجزائريين، الخدمة العسكرية الجنسية وحقوق المواطنة، التعليم وغيرها من القضايا. 2.



1- صبرينة الواعر، جريدة الحق البوني وقضايا الجزائريين 1893-1894، مجلة منتدى الاستاذ ع 16 جوان 2015، قسنطينة، ص 308. وانظر

كذلك محمد ناصر، مرجع سابق، ص 25

2- صبرينة الواعر، المرجع السابق، ص 312

جريدة الإسلام: 1912-1913م:

بعد دخول الكثير من الشباب الجزائري لمعترك الصحافة للتعبير عن اتجاهاته السياسية، بدأت تظهر عناوين صحفية للتعبير عن ذلك منها جريدة الإسلام لصاحبها "الصادق دندن" المعروف بنضاله الساسي وحماسته للقضايا الوطنية. ظهرت هذه الجريدة الأسبوعية بعناية في أكتوبر 1910م ثم تحولت الى مدينة الجزائر سنة 1912م وكانت في بداية الامر تحرر باللغة الفرنسية ولكن واستجابة لرغبة القراء الجزائريين الذين لا يحسنون الفرنسية تكفل الصادق دندن بإصدار نسخة أخرى باللغة العربية قام بتعريبها "عز الدين القلال بداية من 26 جويلية 1912م

أما عن أهداف هذه الجريدة فكانت الدفاع والمطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين واطلاعهم على ما تنشره الصحافة الفرنسية بما يتعلق بقضاياهم السياسية والاقتصادية.

توقفت النسخة العربية عن الصدور سنة 1913م، واستمرت النسخة الفرنسية الى غاية نوفمبر 1914م للتوقف نهائيا بسبب الحرب العالمية الأولى.

الفاروق 1913-1915م:

يعتبرها محمد ناصر " أول جريدة وطنية ترتقي المصاف الجرائد العربية المعتبرة وكانت إسلامية وطنية محضة، 2 أصدرها عمر بن قدور في 18 فيفري 1913م، اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير. 3

الفاروق جريدة إسلامية بكل معاني الكلمة فقد اهتمت بشؤون المسلمين مع مراعاة الاعتدال الذي جعلته مشربا لها وهو ما جاء في افتتاحية العدد الأول لها : "وقد جعلنا اسمها الفاروق احياء الذكر رجل الأمة العظيم ثاني الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه"، وكثيرا ما كانت تستشهد بأقوال هذا الصحابي.

أفصحت عن أهدافها ومنهجها الإعلامي في افتتاحية العدد، اهتمت كذلك بواقع المجتمع الجزائري البائس فحاربت البدع والمنكرات التي كانت تروجها بعض الطرق الصوفية.

ساهم إصرار عمر بن قدور على مساندة العثمانيين وانتصاره لهم ضد الحلفاء من خلال مقال نشره، فكانت نتيجة ذلك توقف الجريدة عن الصدور بع عامين تقريبا من انشائها و سجن ثم نفي عمر بن قدور في مدينة الاغواط لمدة خمس سنوات، وبعد عودته من المنفى أواخر 1919م عاود ابراز الفاروق لكن كمجلة إسلامية تهذيبية أخلاقية، وكان ذلك في أكتوبر 1920م. 4

1- صبرينة الواعر، المرجع السابق، من 312

2- محمد ناصر، مرجع سابق، ص 40.

3- عمر بن قدور : من رواد الصحافة في الجزائر ، ولد عام 1886 بالعاصمة تعلم بالكتاب ثم بالتعاليم وزاول دراسته بتونس ومصر، أهتم بالكتابة الصحفية، نشر عدة مقالات حول الوطنية في جريدة الاخبار الاستعمارية حيث تولى رئاسة القسم العربي فيها، كتب في العديد من الدوريات العربية المشرقية والمغربية، أسس جريدة الفاروق في سلسلتها الأولى 1913 1915 والسلسلة الثانية 1919-1921، توفي سنة 1936م . ينظر : محمد حمدان واخرون عربية الموسوعة الصحفية العربية، أعلام الصحافة في الوطن العربي، المجلد 1، ج 4 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1997م.

4- تاونزة محفوظ، سبيحي عائشة، تفاعل جريدة الفاروق مع أحداث الحرب العالمية الأولى، مجلة الحوار المتوسطي، مج 10، ع 3، ديسمبر



جريدة ذو الفقار: 1913-1914م:

صدرت جريدة ذو الفقار في 5 أكتوبر 1913م وكانت تحمل تعريفا موجزا عنها يقول : "جريدة عمومية اشتراكية، انتقادية، تصدر كل يوم أحد"

وجاء في مقدمتها قوله : " لما سمعنا الإسلام يئن من طعنات أعدائه والوطن ينادي بالويل والحسرة على أبنائه، أنشأنا هذه الجريدة لمحاربة أعداء الدين وكشف أسرار المنافقين واطهار مكائد اليهود والمشركين للناس أجمعين وانتقاد أعمال المفسدين".¹

وكان عمر راسم 2 يقوم بأعباء تحريرها وكتابتها ورسم صورها وإخراجها وطبعها بمفرده، ويوقع مقالاته باسم مستعار هو ابن منصور الصنهاجي، وكانت هذه الجريدة جريدة اجتماعية دينية تدعو الى اشتراكية إسلامية وتهاجم الأغنياء الاحتكاريين الذين لا يشعرون بالشعب الفقير ويستغلونه بشتى الوسائل وجاء في افتتاحية عددها الأول : ذو الفقار يبارز الأغنياء المقصرين الذين يريدون أن يجعلوا مخلوقات الله ونظامات الكون الات يستحلون بها منافع لهم.

- 1- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، . 1954، ص 56
- 2- ولد عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد البحالي عام 1300/ 1883، في مدينة الجزائر، وتعلم بكتاتيبها، ثم اعتمد على نفسه فتعلم العربية والفرنسية، اشتهر بخطه العربي الجميل، ومقدرته على رسم المتمدات، فكان من أوائل الرسامين الجزائريين في العصر الحديث، وقام بتأسيس مدرسة للفن أسماها "مدرسة الفنون الزخرفية والمنمنمات الإسلامية" وكانت تحمل مشعل إحياء التراث الجزائري الإسلامي، والتصدي للأهداف الاستعمارية البغيضة الكامنة في حركة الاستشراق والفرنسة للمجتمع الجزائري التفاصيل أكثر حول هذه الشخصية ينظر: محمد ناصر، عمر راسم المصالح الثائر، الجزائر، منشورات وزارة الثقافة والسياحة، مديرية الدراسات التاريخية وإحياء التراث، أعلام الجزائر، بيروت، مؤسسة نوبهض الثقافية، ط6،

جريدة الاقدام: 1919-1923م:

شجع صدور قانون 04 فيفري 1919م المسلمين الجزائريين للمطالبة بحقوقهم السياسية اعترافا بفضلهم خلال الحرب العالمية الأولى فاتخذوا من الصحافة وسيلة لذلك. فكان الشباب الجزائري في الصفوف الأولى اهتماما بالحقوق السياسية، فأنظمت جهود الصادق دندن صاحب جريدة الإسلام سابقا و الحاج عمار 1 مدير جريدة الراشدي والأمير خالد 2، فاصدروا في فيفري 1919م جريدة أسموها الاقدام باللغة الفرنسية بغية توحيد القوى الوطنية في سبيل الدفاع عن الحقوق السياسية .

أعربت الاقدام عن اتجاهها الوطني الواضح رافضة التجنيس ومطالبة بتمثيل الأهالي بالبرلمان الفرنسي ومحاربة لسياسة التجنيس ولكن موقف "الإقدام" من المعمرين وأسلوبها الصريح في ملاحقتهم أعطى الفرصة للإدارة الفرنسية بمحاكمتها بتهمة سلب الأعراض، فحكم على الجريدة بألف فرنك غرامة وخمسة آلاف فرنك تعويضات، فأرهب الأمير خالد وجريدته بهذا المبلغ المحجف بعد أن صدر منها زهاء 120 عددا لتستمر حتى مارس 1923م.

عادت "الإقدام" إلى الصدور من جديد عام 1925م كصحيفة أسبوعية سياسية وأدبية وفنية، شعارها "صحيفة حرة يقرأها الأحرار"، وهي عبارة عن منبر حر للأمني والتطوعات القومية بصورة عامة واستمرت "الإقدام" تعبر عن أفكار الأمير خالد السياسية والوطنية فكانت من أوائل

الجرائد التي تصدر بالجزائر بمثل هذه الروح الوطنية الخالصة وهذا الأسلوب القوي المتدفق، وإضافة إلى هذا الجانب السياسي الذي عرفت به كانت تنشر المقالات التربوية والاجتماعية وتهتم بالإنتاج الأدبي شعرا ونثرا 3.



- 1- الحاج عمار حمو من أبرز الشخصيات السياسية والثقافية خلال الربع الأول من القرن العشرين، ولد الحاج حمو بمدينة حيحل سنة 1890م والده من أعيان المدينة و عمه الطاهر حاج عمار كان عضوا بالمجلس البلدي الجيجل خلفه محمد في هذا المنصب بعد وفاته، أسس جريدة الراشدي و المخترط في العمل السياسي الى جانب الأمير خالد، ساهم في تحرير جريدة الاقدام، تولى في 28 جويلية 1932م.
- 2- الأمير خالد: ولد الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر الجزائري بدمشق يوم 20 فيفري 1875م، تزعم الحركة الوطنية الجزائرية والنضال السياسي في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى، أسس جريدة الاقدام 1919م، شارك في الحياة السياسية خلال هذه الفترة، توفي يوم 12 جوان 1936م بدمشق السورية. ينظر : محفوظ قداش الأمير خالد وثائق وشهادات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009
- 3- محمد ناصر، مرجع سابق، ص 53 وعواطف عبد الرحمن الصحافة العربية، مرجع سابق، ص 34.

والحقيقة أن عدد الصحف خلال هذه الفترة معتبر لذا اقتصرنا على أهمها ونكتفي بذكر البقية في الجدول الآتي:

اسم الجريدة	تاريخ صدورها	مسيرها (إدارة الجريدة)
المصباح :م (تصدر بوهراّن تحت إشراف	صدرت سنة 1904م إلى غاية سنة 1905م	العربي فخار وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة
الإسلام	صدرت سنة 1908م إلى غاية سنة 1919م	إشراف صادق دندن، تصدر بالجزائر وعنابة، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.
-ليتنبرا الجيريان -العالم الجزائري	صدرت سنة 1908م إلى غاية سنة 1910م	إشراف عبد العزيز طبيبال، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية تصدر بعنابة
الراشدي (تصدر بجيجل تحت الحق :صدرت سنة 1911م إلى غاية سنة 1914م	صدرت سنة 1908م إلى غاية سنة 1914م	إشراف حاج عمار، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية-
-لافينير الجيريان - المستقبل الجزائري (تصدر بالجزائر تحت	صدرت سنة 1920م إلى غاية سنة 1920م	إشراف صوالح، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة
-الصديق	:صدرت سنة 1920م إلى غاية سنة 1922م	تصدر بالجزائر تحت إشراف عمر بن قدور، وتظهر كل اسبوع مرتين، باللغة العربية
-لافوا دي هامبل-صوت الضعفاء		تصدر بوهراّن تحت إشراف فاسي، وتظهر كل شهر باللغة الفرنسي
-النصيح	صدرت سنة 1921م إلى غاية سنة 1921م	تصدر بالجزائر تحت إشراف صوالح، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة
-صدى الصحراء	صدرت سنة 1934م إلى غاية سنة 1934م	(تصدر ببسكرة تحت إشراف عابد العقبي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
الحق	صدرت سنة 1926م إلى غاية سنة 1926م	تصدر ببسكرة تحت إشراف علي القبي، وتظهر كل اسبوع باللغة العربية

البرق	صدرت سنة 1927م	تصدر بقسنطينة تحت إشراف محمد رحموني، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
لالجيري نوفال	صدرت سنة 1927م إلى غاية سنة 1928م	تصدر بالجزائر تحت إشراف قايد حمود، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوج
-وادي ميزاب	صدرت سنة 1926م إلى غاية سنة 1929م	تصدر بالجزائر تحت إشراف ابو اليقضان، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
-لافوا أنديجان	صدرت سنة 1931م إلى غاية سنة 1931م	تصدر بقسنطينة تحت إشراف زناقي، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

الصحافة الإصلاحية في الجزائر 1919-1935م:

لقد كان للحركة الإصلاحية ورجالتها قبل وبعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م الحيز الأكبر من النشاط الاعلامي عبر إصدار الصحف والمجلات والجرائد بصفة فردية وجماعية من مختلف مناطق الوطن شرقا وغربا وشمالا وصولا الى الزيبان ووادي ميزاب والصحراء جنوبا، حيث لم يغفل الإصلاحيون دور الصحافة في خدمة أهدافهم والتعريف بقضيتهم في أوساط الشعب الجزائري فاتخذوا الاعلام وسيلة من وسائل التربية والتعليم والحفاظ على الهوية الجزائرية والاهتمام باللغة العربية وشعائر الاسلام، وتصحيح عقيدة المسلمين الجزائريين ونشر الفضيلة في أوساطهم.

مفهوم الصحافة الإصلاحية:

المقصود بالصحافة الإصلاحية هي تلك التي انتهجت نهج الإصلاح العلمي التربوي والذي كان يركز على إيقاظ الشعب الجزائري من التخلف الحضاري، وبعث روح التمدن والتعلم فيه والرقى به في الجوانب العلمية والتنبيه على ترك كل صور البدع والخرافات. في هذا السياق يعبر رجل الإصلاح الأول في الجزائر الشيخ عبد الحميد ابن باديس عن أهمية الصحافة ودورها بقوله: "الصحافة لسان الشعور وترجمان الوجود وداعي النهوض وعنوان الشعوب الحية ومعيار الامم الراقية وهي مبلغة صوت الضمير وناشرة الافكار الحرة وبعبارة هي المدرسة العامة والصلة بين الشعوب وان تباعدت اصقاعها فما من أمة لا صحافة لها لا تعد في مصاف الامم الحية ولا يحسب لها في الوجود حساب"1.

1- عبد الحميد بن باديس الصحافة وحاجة الناس اليها، الشهاب، مج 10، ج 10، قسنطينة، 1926، ص 3.

أهم الصحف الإصلاحية 1919-1939م:

شكلت مرحلة ما الحرب العالمية الأولى 1919/1939م المرحلة الأكثر ازدهارا في مسيرة الصحافة الإصلاحية، حيث شهدت ظهور ثلاث عناوين الصحف أصبحت المرجع الأساس للنشاط العلمي للحركة الإصلاحية الجزائرية والجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي "المنتقد" 1925م و "الشهاب" 1925م والبصائر 1935م وسنركز على هذه الصحف الثلاث لدورها الكبير في العمل الإصلاحي والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية حيث كانت لسان حال الجمعية وأحد أهم أساليبها في النضال الوطني.

جريدة المنتقد: 1925

صدر العدد الأول من هذه الجريدة بتاريخ 11 ذي الحجة 1343 الموافق ل 02 جويلية 1925م، وقد صادف ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، وأوكل أمر إدارة شؤونها للسيد بوشمال أحمد. 1

أكدت جريدة المنتقد على أنها جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية، وعلى أنها تهذيبية انتقادية وشعارها الحق فوق كل أحد و الوطن قبل كل شيء"، كانت تصدر صبيحة الخميس من كل أسبوع وتطبع في المطبعة الإسلامية الجزائرية

2

ويؤكد محمد ناصر أن المنتقد تمثل بحق لسان حال الشباب الجزائري الناهض في القطر الجزائري كما قال ابن باديس، فهي تعد الجريدة العربية الجزائرية الأولى التي جمعت الأقلام الإصلاحية. 3

المتمثلة في الشباب العربي المثقف العائد من جامع الزيتونة والازهر ومعاهد الشام والحجاز بعد الحرب العالمية الأولى وكان هدفهم واحد . وقد اتجهت جريدة المنتقد إلى الإصلاح الديني توليه عناية فائقة وحاربت الخرافات والبدع ولعلها لم تختار هذا الاسم عنوانا لها الا لتعرض بالاعتقاد الذي يشيعه أديعاء التصوف في الشعب الساذج آنذاك "اعتقد ولا تنتقد"، وقاومت من جهة أخرى أفكار الفرنسية والتغريب التي كانت تبث في عقول الشباب الجزائري مصرة على الهوية العربية والإسلامية .

وقد أحدثت الثورة الإعلامية وتغييرا كبيرا بالنظر الى اسلوبها ومثانة لغتها وعمق أفكارها، وخبرة واصالة محرريها فكانوا من خيرة الأقلام العربية على غرار الشيخ مبارك الميلي والطيب العقبي وأبو اليقظان، ومحمد العيد دودو وغيرهم .

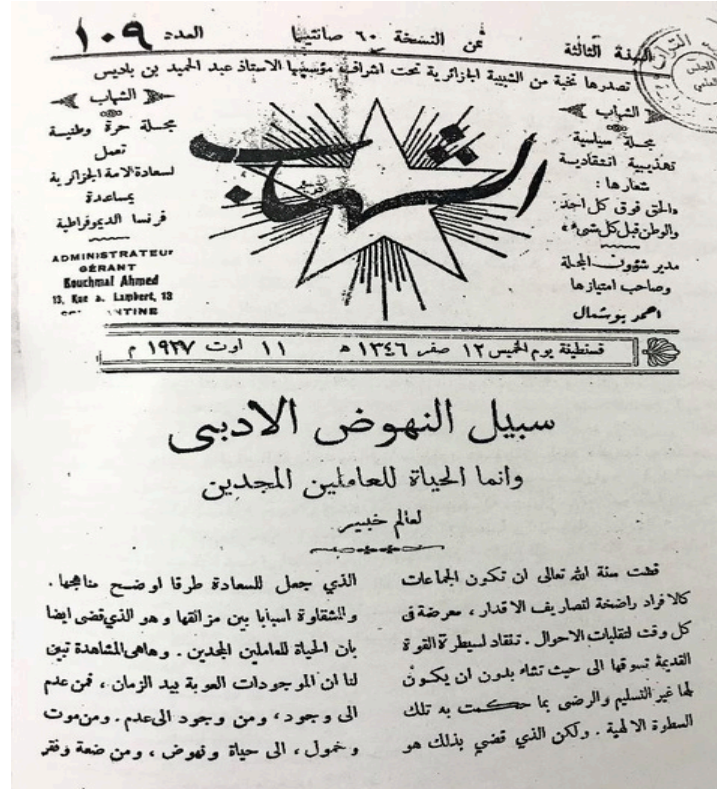
لكن لهجتها القوية وحملتها الصادقة ضد الخرافات والبدع سرع بنهايتها بتواطؤ بعض الطرقيين ورجال الدين الفرنسيين الذين استخدموا ضدا أسلوب الوشاية لدى السلطات الاستعمارية فعطلتها بأمر حكومي بعد ان دامت 4 أشهر 29-10-1925م، أصدرت خلالها ثمانية عشر عددا.

- 1- أحمد بوشمال : (1899-1958م)، من مواليد مدينة قسنطينة، تعود أصوله إلى مدينة جيجل تلقى تعليمه بجامع سيدي ياسمين بالقرب من رحبة الصوف، كما تلقى تعليمه باللغة الفرنسية وأتقنها كتابة ونطقا، كان من المرافقين الأوائل للشيخ ابن باديس وشيوخ الجمعية، أوكل له ادارة جريدة المنتقد وكذا الاشراف على المطبعة الاسلامية التي شارك فيها بماله الخاص، أسندت له ادارة معهد قسنطينة بع وفاة الشيخ ابن باديس، وكذا ادارة جمعية التربية والتعليم، شارك في النضال الثوري وأعدمته السلطات الاستعمارية بتاريخ 13 سبتمبر 1958م، ينظر: عبد الله مقلاتي قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر 2009، ص 157-158
- 2- صبرينة الواعر، الصحافة الاهلية في الجزائر وقضايا عصرها جريدة المنتقد نموذجا 1925م، مجلة دراسات المجلد 2، العدد 1، 2021، ص 69

الشهاب: 1925-1939م:

تعد جريدة الشهاب ثاني جريدة يصدرها الشيخ ابن باديس في 12 نوفمبر 1925م بمدينة قسنطينة، فهي الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر كانت في بدايتها صحيفة أسبوعية، ثم تحولت الى مجلة شهرية بداية من فيفري 1929م بعد الأزمة المالية التي كادت ان تقضي عليها 1.

كان شعار الجريدة تستطيع الظروف أن تكيفنا ولا تستطيع بإذن الله اتلافنا"، وقد استطاع ابن باديس ان يكيف نفسه أحيانا مع الظروف السياسية ولكنه كان في نفس الوقت صلبا في تأدية رسالته الإصلاحية والدفاع عن حقوق الجزائريين، استمرت الشهاب في الصدور حتى سنة 1939م عندما أوقفها ابن باديس بنفسه عشية الحرب العالمية الثانية لأنه رفض ان تكون أداة في يد الإدارة الاستعمارية التي وضعت الصحف تحت اشرافها المباشر بموجب قوانين الحرب 2..



البصائر الأولى 1935-1939م والثانية 1947-1956م:

تعتبر "البصائر" الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين، و من أهم الصحف الوطنية في الجزائر شهرة و انتشارا، صدرت في 27 ديسمبر 1935م، وهي جريدة أسبوعية مديرها ورئيس تحريرها الشيخ الطيب العقبي كان شعارها الآية الكريمة "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ" 3.

ويمكن الإشارة إلى أن "البصائر" ظهرت على مرتين السلسلة الأولى صدرت ما بين (1939 - 1935)، أما السلسلة الثانية فقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية 1947 - 1956م.)

كانت "البصائر" تطبع بالعاصمة بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقضان، أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين، وهي ذات حجم متوسط (40) (28) . من ثماني صفحات وتحمل مواضيع مختلفة أدبية، اجتماعية، سياسية.

1- أحمد الخطيب جمعية العلماء المسلمين وأثرها الاصلاحى في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 142.

2- المرجع نفسه المزيد من المعلومات حول هذه المجلة ينظر: محمد ناصر الصحف العربية، مرجع سابق، ص 64.

3- سورة الانعام، الآية 104

البصائر الأولى 1935-1939 م والثانية 1947-1956 م:

ويظهر من خلال افتتاحية العدد الأول للبصائر أن الجمعية عمدت إلى إتباع أسلوب الليونة اتجاه الإدارة الفرنسية في محاولة لتمرير أهدافها الإصلاحية في مجالي الدين والمجتمع، ولم يكن الأمر مقصورا على الجزائر وحدها، فقد فتحت صفحاتها للأقلام المغاربية، كما امتدت انشغالاتها الإسلامية عبر العالم الإسلامي، وهكذا استطاعت "البصائر" أن تبلغ درجة كبيرة من الرقي والانتشار، إذ كانت تطبع حوالي أربعة آلاف نسخة أسبوعيا .

وبداية من سبتمبر 1937م أصبحت "البصائر" تصدر في مدينة قسنطينة وتطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية يشرف على إدارتها ورئاسة تحريرها مبارك الميلي، وما إن قامت الحرب العالمية الثانية حتى توقفت الصحيفة على النشاط من تلقاء نفسها فالتعطيل خير من نشر الأباطيل " على حد تعبير البشير الإبراهيمي، وقد صدر منها مائة وثمانون عددا، وكان تاريخ هذا الأخير 25 أوت 1939م لتعود إلى الظهور في سلسلتها الثانية بعد الحرب العالمية الثانية أي في سنة

N°141

من الصفحة ٥

الرسائل

الاشيكت

الادارة

EL-BASSAIR

13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

السواقي يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩

البصائر

لجنة التحرير

السنة الرابعة عدد ١٤١

للديور رئيس التحرير

Alger C/o 242 04

Monsieur BRAHIMI Moharek

13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TELEPHONE 35-15

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير المصطفى

قسنطينة يوم الجمعة ٣ شوال ١٣٥٧

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

البصائر

تتبع قرأها الكرام بعبء القلم . وترجو
أن يجده الله عليهم وعلى المسلمين عامة باليمن
والعز وغيري الدنيا والآخرة . رجا ماننا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . وفتنا
عذاب النار .

فاتحة

السنة الرابعة

الحمد لله رب العالمين . الذي أنزل على عبده
الكتاب هدى للتقين . ومرجيا في اعتصام
خط العمل للناس لكل المالمين .
والصلاة والسلام على من كان خلفه القرآن .
بمنه منه حرفة وآداب . وبأن به في ملكه
ويجده قواعده في سيرة لمرغائه وإبلاغ دعوته .
ورضى الله من الله وأصحابه الذين زادهم الإيثار
الى شجاعتهم شجاعة . ولوجد فهم حسن الاقتاد
والطاعة . وعن تبهم بأحسن الى قيام الساعة
اما بعد فان عبود الدين الصلاة . تسن
حفظها وحافظ عليها فقد حفظ دينه . ومن شيئا
فورا لاسمائه اخرج . وان فزاه الذين الحافظ قوته
وشابه الامر بالعرف والتمس من الذكر . فلانة
الزورة التسمية هي غير الله اعرجت الناس .
والتي لا تأنر ولا تفتنهم هي شرارة لست على
أمة الا ييه . وان تجاح الآثر بالعرف الذي
عن الصكر بالخير واليأت . فأنى عالم صبر على
أفئ المأورين وثبت على بليغ الحق قد اخذ
بسطه من لرب البرة .
فل شكل مسلم أن يضع نصب عينه وصية
لنسان لا يه لاتها وصية عارف لآخر الناس عليه .
وقد قرأنا اسمك المالكين وارحم الراحمين . إذ
حكما لنا في كتابه العزيز بقوله
يا بني اقم الصلاة ولس بالعرف . وانه
عن الذكر . واسبر على ما صابك . ان ذلك من

ونورد الى الكتاب والقراء جميعا ففصركم
بحقيقة صحيفتهم السلطة بالعدد ٨٤ ونعيد عليهم
جراتها التي هي :

• البصائر صحيفة جمعية . وبدا . وعلى كل
مؤمن يبسدا ان لا يفخر وسعه في نشر صحيفة
تخدم ذلك المبدأ . ولا يلو جهده في امدادها علما
واديبا . وعلى كل فرد من افراد جمعية ان يتري
صحتها في الدعوة الى مبدئها . ويطلق لسانها الناطق
بها .

وعلى ضده تلك الحقيقة ينبغي ان يحاسب
كل عضو من اعضاء الجمعية . وكل من يشرف
خطها وحسن فانيها . نفسه ازاء صحيفتها . البصائر .
ليرى أأدى ما عليه من واجب مدني وأديبي ؟
وسكيف أأده ؟ وما هو علقه في التصدير ؟

الحق ان هنالك تواحي قيام مثلا الجمعية
وانصارها فيها قايما نحو صحيفتهم مشكورا . ومن
المجلات ما لا يزال أعلها ضعتي التالية بصحيفتهم .
واذا سكان في اثبات التاكيد برأبهم هذا انرا
يجسد لهم له أهمل فأن فيه أيضا تمييز لهم من
المتفرجين تمييزا يهود اولئك المتفرجين وقد يجد
ضربا من اليأس منهم . لهذا لا نريد ان نحاسب
الناس على صفحت ه البصائر . والما نديهم الى ان
يحاسبوا انفسهم .

أساطيرقة الحساب التي يعرف كل واحد
بها ما يسأل عنه فهي الرجوع الى الفقرحات التي
اقرها مجلس ادارة الجمعية . ونشرت بالعدد ٨٤
وهاتين اولاه نضعها مرة اخرى بين يدي القراء
والعكس كتابا جميعا

١٥ — على اللهاه البارزين أن يجدوا بغير
للتلات الرقبة في صحيفتهم

البصائر

تتبع قرأها الكرام بعبء القلم . وترجو
أن يجده الله عليهم وعلى المسلمين عامة باليمن
والعز وغيري الدنيا والآخرة . رجا ماننا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . وفتنا
عذاب النار .

فاتحة

السنة الرابعة

الحمد لله رب العالمين . الذي أنزل على عبده
الكتاب هدى للتقين . ومرجيا في اعتصام
خط العمل للناس لكل المالمين .
والصلاة والسلام على من كان خلفه القرآن .
بمنه منه حرفة وآداب . وبأن به في ملكه
ويجده قواعده في سيرة لمرغائه وإبلاغ دعوته .
ورضى الله من الله وأصحابه الذين زادهم الإيثار
الى شجاعتهم شجاعة . ولوجد فهم حسن الاقتاد
والطاعة . وعن تبهم بأحسن الى قيام الساعة
اما بعد فان عبود الدين الصلاة . تسن
حفظها وحافظ عليها فقد حفظ دينه . ومن شيئا
فورا لاسمائه اخرج . وان فزاه الذين الحافظ قوته
وشابه الامر بالعرف والتمس من الذكر . فلانة
الزورة التسمية هي غير الله اعرجت الناس .
والتي لا تأنر ولا تفتنهم هي شرارة لست على
أمة الا ييه . وان تجاح الآثر بالعرف الذي
عن الصكر بالخير واليأت . فأنى عالم صبر على
أفئ المأورين وثبت على بليغ الحق قد اخذ
بسطه من لرب البرة .
فل شكل مسلم أن يضع نصب عينه وصية
لنسان لا يه لاتها وصية عارف لآخر الناس عليه .
وقد قرأنا اسمك المالكين وارحم الراحمين . إذ
حكما لنا في كتابه العزيز بقوله
يا بني اقم الصلاة ولس بالعرف . وانه
عن الذكر . واسبر على ما صابك . ان ذلك من

والحقيقة أن الجرائد الإصلاحية كثيرة ومتنوعة، استخدمها رجال الإصلاح خاصة فيما بين الحربين للتعريف بالقضية الوطنية والحفاظ على مقومات الامة الجزائرية الإسلامية والعربية.

والأكيد أن الجرائد الجمعية في المقدمة لذا اكتفيت بذكر أهمها والتعريف بها وسأذكر الجرائد المتبقية في الجدول الاتي :

اسم الجريدة	تاريخ ومكان صدورها	مسيروها (إدارة الجريدة)
الجزائر	صدرت سنة 1905م إلى غاية سنة 1905م تصدر بالجزائر	تحت إشراف عمر راسم، ولم يظهر منها إلا عددان باللغة العربية.
النور	صدرت سنة 1933 م إلى غاية سنة 1933م تصدر بالجزائر	تحت إشراف أبو اليقضان، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
المرصاد	صدرت سنة 1933 م إلى غاية سنة 1933م تصدر بالجزائر	تحت إشراف محمد عباس، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
الإصلاح	صدرت سنة 1927م إلى غاية سنة 1939م تصدر بقسنطينة	تحت إشراف الطيب العقبي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
المغرب	صدرت سنة 1931م إلى غاية سنة 1931م تصدر بالجزائر تحت	إشراف تاعمونت عيسى، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
الأمة	صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1938م تصدر بالجزائر	تحت إشراف أبو اليقضان، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
الصراط	صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بقسنطينة	تحت إشراف الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
الشرعية	صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بقسنطينة	تحت إشراف الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.
-السنة	صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بقسنطينة	تحت إشراف الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
-لاديفانس	صدرت سنة 1939م إلى غاية سنة 1939م تصدر بالجزائر	تحت إشراف الأمين العمودي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية
-الإصلاح	صدرت سنة 1939م إلى غاية سنة 1940م تصدر بتلمسان	تحت إشراف العلامة الطيب العقبي، وهي نصف شهرية باللغة العربية

صحافة التيار الاندماجي صحافة النخبة الاندماجية 1919-1939

تعززت الساحة الإعلامية الجزائرية بعد إصلاحات 4 فبراير 1919م بظهور عناوين صحفية جديدة حملت معها أفكار وإيديولوجيات كانت في الغالب لسان حال الأحزاب والجمعيات الوطنية، ومن بين هذه الصحف صحافة دعاة الاندماج التي توجهت تحديداً إلى الفئة المثقفة التي كانت فئة قليلة داخل المجتمع الجزائري، كما حملت معها كل معاني الولاء للإدارة الاستعمارية.

جريدة التقدم:

عرفت الصحافة الجزائرية ما بين الحربين قفزة نوعية وانتشاراً واسعاً بوجه عام كما ظهرت إلى الوجود، صحف باللغتين العربية والفرنسية بلغت ما لا يقل عن 90 صحيفة جزائرية، كانت من ضمنها 27 صحيفة ذات أهمية وصدى وتأثير على الحياة الفكرية والسياسية للجزائريين. ولعل هذه الصحوة والنهضة الصحفية التي عرفتها الجزائر يعود الفضل فيها إلى النخبة الجزائرية في هذه الفترة التي فضلت الصحافة كوسيلة للتعبير عن أفكارها لكونها واسعة الانتشار¹. وتعد جريدة التقدم فاتحة هذا النوع من الصحافة والتي بدأها ابن التهامي² استقطبت المثقفين المتسيّسين من الاندماجين المعروفين بالنخبة. وقد ظهر على صفحاتها خلال العشرينات فرحات عباس حيث نشر المقالات التي جمعها فيما بعد في كتاب باسم الشاب المسلم.

الوفاق 1939: l'entente

عند ميلاد هيئة النواب³ اتخذت لنفسها أيضاً صحيفة هي لانتانت الوفاق وكان مديرها السياسي هو الدكتور ابن جلول ومحررها هو فرحات عباس، وكتب فيها عدد من الاندماجين. وكانت تضيف إلى نفسها أنها جريدة التفاهم الفرنسي - الإسلامي). تضاربت الآراء حول تاريخ صدور هذه الجريدة، فالتقرير يرى أنها جريدة أسبوعية تكتب بالفرنسية صدرت في قسنطينة في أوت 1935م من طرف فيدرالية المنتخبين المسلمين، أصدرت حوالي 2000 نسخة كانت منتظمة ترأسها بن جلول والمدير الثاني فرحات عباس، أما ناصر محمد فيذكر أنها صدرت سنة 1938م في وهران. كان برنامجها مماثل لبرنامج الدفاع وقد أضاف بن جلول بعض المطالب أهمها :

تطوير التعليم العربي من خلال إنشاء المدرسة الحرة والقرآنية

كانت التحول الجذري هو تعليم البنات وكتب بن جلول التعليم باللغة العربية لبناتنا يفرض علينا بالدرجة الأولى تعليمهم المفاهيم الإسلامية الأساسية، وإعطائهم مفاتيح للحفاظ على مجتمعنا بطابع الأصالة، واحترام الإنسانية، كانت للجريدة مواقف عدائية تجاه الإدارة الفرنسية، لهذا كانت تصفها بالجريدة المتواضعة.

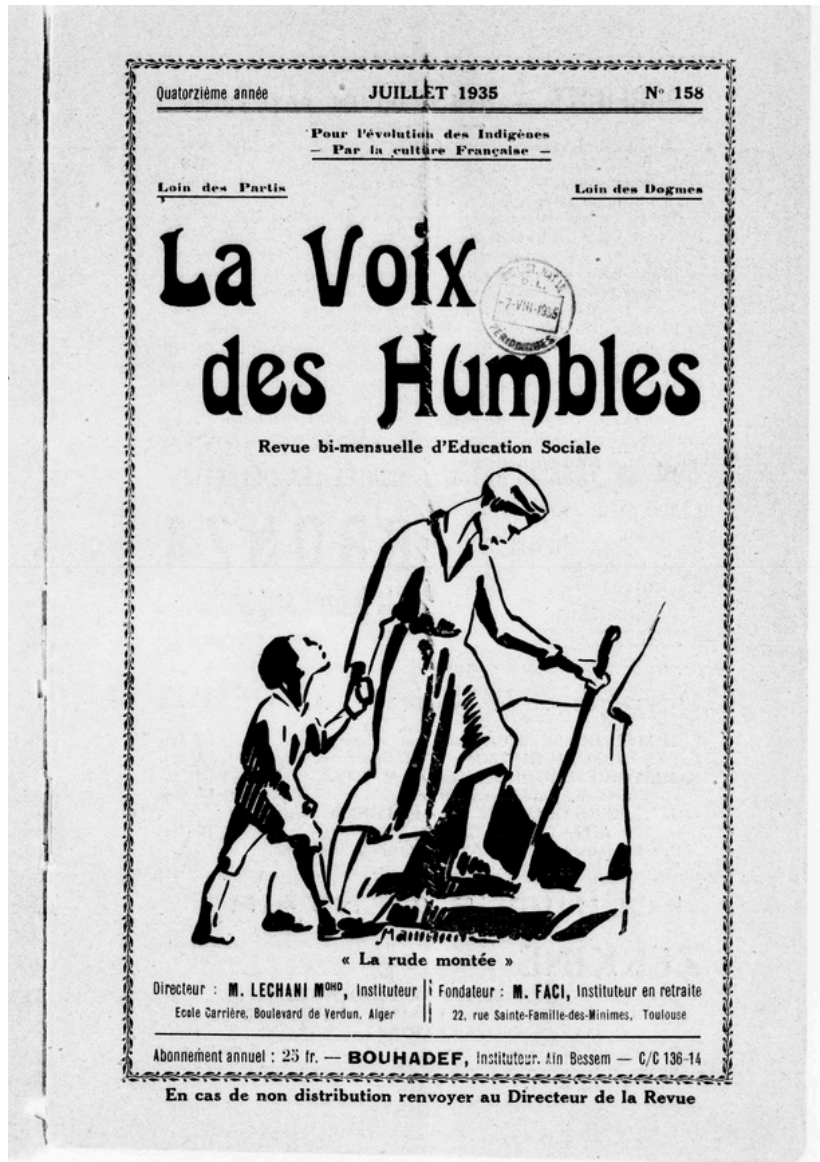
1- عبد الله مرتاض، نشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر، مجلة الثقافة، عدد 88، وزارة الثقافة، السنة السادسة، جوان - جويلية 1996م. ص 81

2- أبو قاسم بن التهامي ولد حميدة طبيب وسياسي وصحفي جزائري متحسس بالجنسية الفرنسية بدأ نجمه في صعود منذ نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عرف بميوله المتفرنسة ولد " في 20 سبتمبر 1873م بمدينة مستغانم، من عائلة كبيرة حديثة النشأة والنفوذ والتي كانت تتبوأ مكانة مرموقة في الإطار الكولوني في تزعم حركة النخبة الجزائرية خلال العقود الأولى من القرن العشرين، كان متجنساً بالجنسية الفرنسية ومن دعاة إدماج المجتمع الجزائري في كيان المجتمع الفرنسي المزيد من التفاصيل حول هذه الشخصية ينظر: عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19-20م، ج 5، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منشوري قسنطينة 2772م، الجزائر، ص 05.

3- التفاصيل حول هذا التيار ينظر: الجمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين، فيما بين 1900 و 1930، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1994.

جريدة صوت المستضعفين : la voix des humbles

صوت الضعفاء : مجلة نصف شهرية تصدر بالفرنسية، تأسست في 1922م في قسنطينة من طرف جمعية المعلمين ذوي أصول جزائرية، بلغ عدد نسخها 3000 نسخة كانت تدار بالتداول في السنة من طرف الجمعية، ولهذا انعكست على توجه ونشاط المحلة، كانت تدافع في مقالاتها على الاندماج الكلي للمعلمين مع أقرانهم الفرنسيين، واهتمت بالقضايا السياسية، وقضايا أخرى، كانت تشبه في توجهها توجه مجلة صوت الأهالي، كانت جد نشيطة، وقد أبدى محررو المقالات فيها عن رغبتهم في الكتابة باللغة الفرنسية لإبراز توجهاتهم الفرنسية، كانت ترغب في التعبير عن آرائها بعيدا عن السياسة، تبدي تأثرها بالحضارة الغربية، لذا كانت تدافع عن فكرة التطور وفق النسق الغربي، ومتعاطفة مع سياسة كمال أتاتورك، وفي الجهة المقابلة كانت تحارب الطرق الصوفية.



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

جريدة صوت الأهالي 1929-1931م:

جريدة فرانكو إسلامية ظهرت أول مرة بتاريخ 13 جوان 1929م بمدينة قسنطينة، أنشأها رايح الزناتي، وجعل لها عنوانا فرعيا يعبر عن الاتجاه الاندماجي وهو جريدة الاتحاد الفرنسي الإسلامي، وكانت صوت الأهالي جريدة أسبوعية، تدافع عن المنتخبين وتدعو إلى التسامح والتعايش مع الفرنسيين، وتقف ضد التيار العربي الإسلامي، ضد الحركة الإصلاحية. وكان الزناتي نفسه من المتجنسين. صدرت لمدة عامين و تصف حيث اصدرت حوالي 133 عدد.

صدر العدد الأول من جريدة الميدان بتاريخ السابع والعشرين من شهر جوان سنة 1937م بمدينة قسنطينة وصاحب امتيازها هو الطبيب بن حمة ومدير تحريرها حسن الوارزقي. وهو كاتب وأديب، بجمعيته علاقة طيبة بالأمرير خالد الجزائري، وساهم في تصفيف جريدة الإقدام، هو من المحافظين باتجاه سياسي ومن الموالين لمحمد الصالح بن جلول زعيم النواب المسلمين في عمالة قسنطينة. ورد في الصفحة الأولى للجريدة أنها جريدة اجتماعية، سياسية جزائرية تصدر كل يوم أحد طبعت الجريدة بالمطبعة التبسية حتى العدد 11، ثم تحولت لتطبع بالمطبعة العربية بالعاصمة حتى عددها الأخت رقم 28، وهو العدد الوحيد الذي برز فيه اسم محمد الصالح بن جلول كمدير للميدان السياسي 1.



1- Ihaddaden, zahir, histoire de la presse indigène en Algérie de des origines jusqu'en 1930,

E.N.L, Alger, 1983, p 3558-359.

أثبت احداث انها توقف في ديسمبر 1931م، بينما أورد كولو تاريخ مغاير ديسمبر 1941م.

صحافة التيار الشيوعي والتيار الاستقلالي 1919-1947م:

تأثرت الصحافة الوطنية هي الأخرى بالأحداث عرفت الحرب العالمية الثانية، وتركت بدورها آثارا جديدة واضحة منها:

1- تحول الصحافة الوطنية إلى صحيفة حزبية معربة عن سياسة الأحزاب

2- تجاوزها

3- عرفت بصدورها المنظم لكونها تحولت من صحافة الأفراد إلى صحافة الأحزاب، وأصبحت تتمتع بإمكانيات مادية وبشرية ساعدتها في الصدور والتوزيع، وكذا توسيع دائرة القراء.

وبظهور الأحزاب السياسية الجزائرية على الساحة مشكلة تيارات سياسية عديدة مستفيدة من قانون العفو العام الصادر بتاريخ 9 مارس 1946م، ظهرت العديد من الجرائد التي اختلفت بدورها فيما بينها في التوجه إلا أنها أصبحت تعرب عن اتجاهات سياسية واضحة ومحددة، وبذلك تحولت الصحافة الجزائرية إلى صحيفة حزبية لسان حال، للإشهار بها والدفاع عن برامجها، وهي على صنفين الناطقة بالفرنسية والناطق بالعربية.

صحافة التيار الشيوعي:

اولى الحزب الشيوعي الجزائري للصحافة أهمية كبرى مستعملا إياها كوسيلة للدفاع عن انتقادات الحركة الوطنية الأخرى المعارضة لمبادئه ووسيلة لترسيخ أفكاره وسط الجماهير الجزائرية.1

أهم صحف التيار الشيوعي في الجزائر:

عرف الحزب الشيوعي الجزائري في المجال الإعلامي نشاطا كبيرا ومكثفا بسبب الأهمية الكبيرة التي أولاها للعمل الإعلامي مستعملا إياه كسلاح للدفاع عن هجمات وانتقادات أحزاب الحركة الوطنية الأخرى المعارضة لمبادئه الأومية، وكذا وسيلة لترسيخ أفكاره في أوساط الشعب الجزائري الذي تتوفر فيه الشروط المبدئية لتقبلها، لكون الأغلبية الساحقة تعد من الطبقة الكادح. ومن أجل بلوغ ذلك عمد إلى إنشاء صحيفتين: "الجزائر الجمهورية" و "الحرية" Liberté -، إلى جانب بعض النشاطات الإعلامية الأخرى كطبع المنشورات والكتيبات المفسرة للفكر الماركسي منها دفاتر الشيوعية (Cahiers du communisme) وغيرها من الكتب التي تجسد أفكار الحزب.

جريدة La lutte sociale:

تأسست لأول مرة كجريدة اشتراكية بمدينة سيدي بلعباس خلال (1909-1914م) تسعى الى كسب الجماهير الجزائرية مركزة على تحسين الجانب المادي للأهالي من خلال متابعة أحوال وأمور العمال والفلاحين في الجزائر، تحولت الى جريدة الشيوعية سنة 1920م لتصبح لسان الحزب الشيوعي الجزائري بعد تأسيسه سنة 1936م، تصدر بنظام نصف شهري باللغة الفرنسية وفي بعض الأحيان توظيف اللغة العربية اهتمت بالموضوعات السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، تغير اسمها خلال فترة الاربعينات وتحديدا سنة 1946م تحت اسم "الجزائر الجديدة".

1- الحزب الشيوعي الجزائري: تأسس إثر انعقاد مؤتمره التأسيسي الأول ما بين 91/98 أكتوبر 1936م، وحرى تنظيمه داخل 7 حياء أرض في باب الوادي بمشاركة وحضور السكرتير الثالث للحزب الشيوعي الفرنسي، لتفاصيل أكثر حول هذا الحزب ينظر: عمار أوزقان، الجهاد الأفضل) كلمة الحق عند سلطان جائر ، تع ميشال سطوف سهيلة بينشو على عراب ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2005 ، ص 61.

جريدة الجزائر الجديدة :l'Algérie nouvelle

ظهر أول عدد لها بتاريخ 19 جويلية 1946م ويذكر مفدي زكرياء في كتابه تاريخ الصحافة العربية في الجزائر بأن هذه الجريدة تصدرها بالجزائر العاصمة هيئة الحزب الشيوعي، صدر العدد الأول منها سنة 1943م. 1

تولى إدارتها كاتب الحزب الشيوعي الجزائري عمار أوزقان،2 وهي اللسان المركزي للحزب الشيوعي الجزائري، كانت تباع بخمس فرنكات لنسخة الواحدة جاء في افتتاحيتها مقال بعنوان الجزائر الجديدة أول جريدة ديموقراطية باللغة العربية حيث كتبت يسرنا أن نتقدم لقراء العدد الأول من" الجزائر الجديدة" بعد التسريح لنا بإصدارها رسميا باللغة العربية، وذلك بعد كفاح شديد دام عدة سنوات لم ينقطع خلالها حزينا عن المطالبة بإصدار جريدته ال شك أن صدور جريدتنا يساعد كثيرا على تحقيق الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر.

تميزت الجريدة بلهجتها العربية الفصيحة المتقنة، كما كانت جيدة من ناحية الاخراج بحيث دعمت صفحاتها الأولى ببعض الصور مثل صورة عمار أوزقان والعربي بوهالي ورشيد دالي باي وغيرهم وكذلك في صفحاتها الأخيرة ومن أبرز محرريها محمود الأطرش والعربي بوهالي 3.

وكانت لغة الجريدة هي الدارجة حيث كتبت مقال بعنوان: كيف تكتب الجريدة كما يلي: " وهذا مما لا يحط من قدر الحزب وال من كاتب الجريدة إذ كان يكتب باللغة الدارجة لان أكثر الجزائريين لا يحسنون العربية الفصحى، لذا يجب علينا أن ندافع جميعا ويذا واحدة عن اللغة العربية لتصبح رسمية وأن نكثر من المدارس حتى نتعلم العربية، حينئذ تبدل كتابة الجريدة إلى اللغة العربية الفصحى إن شاء الله "



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

المرجع : <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148>

- 1- يذكر انها صدرت لأول مرة سنة 1943، ويثبت ان مراجع أخرى تقول انها صدرت سنة 1947 لأول مرة. راجع مفدي زكريا، مرجع سابق، 186
- 2- عمار اورقان: عمار أوزقان شيوعي جزائري ينتمي إلى منطقة الزاقتة (القبائل الكبرى ولد في 11 مارس 1910م بمدينة الجزائر، من عائلة ميسورة الحال، التحق بمدارس القرآن في من الخامسة والسادسة من عمره ثم دخل الابتدائية. دخل إلى الحياة السياسية في سن مبكر عندما أنشأ عام 9126م فرعا للحزب الشيوعي في دائرة البريد التي كان يعمل بها، وشغل عدة مناصب نقابية، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري للحزب السنوات وحضر كممثل للحزب في المؤتمر الإسلامي عام حيث كان أمين 1936، لتفاصيل أكثر ينظر: عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 548-574
- 3- العربي بوهالي: امين عام للحزب الشيوعي الجزائري 1947-1962م 1162م) ولد في 1912م بالقطرة (الأوراس) في عائلة من صغار الفلاحين، شارك في المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الجزائري منذ ميلاده، انتخب عضوا في اللجنة المركزية 1937م، عضوا امانة الحزب الشيوعي الجزائري 1943م اطلق مبادرة "أحباب الديمقراطية في سبتمبر 1943م، اختفى من المسرح السياسي بعد 1962م. للمزيد ينظر العبد الحميد زوزو ، مرجع سابق ، ص 849

صحيفة أسبوعية تصدر في مدينة الجزائر العاصمة باللغة الفرنسية منذ عام 1943، عادت للظهور في هذه السنة بعد تجميد نشاط الحزب الشيوعي الجزائري من قبل حكومة فيشي 1940م، وهي لسان حال الحزب سارت على نفس النهج الذي اتخذته شقيقته "الجزائر الجمهورية" واستمرت في الصدور إلى أن أوقفتها السلطات الفرنسية في سبتمبر 1955م واكبت هذه الجريدة الأحداث والتطورات السياسية والوطنية وتطرقت على صفحاتها إلى القضايا العامة التي تخص الجزائريين خصوصا والعالم عموما ومن أهم الأحداث مجازر 8 ماي 1945م حيث ندد "عمار أوزقان في مقال في جريدة liberté تحت عنوان مؤامرة سطيف واغتيال لعجالي يقول فيها ما يلي: "... بعد المؤامرة الفاشية في مدينة سطيف وقالمة قامت السلطة العليا الفاشية في الحكومة العامة الكولونية لية بتدبير مؤامرة جديدة ضد الحزب الشيوعي الجزائري باختيار ضحية جديدة من الحزب الشيوعي المتمثل في صديقنا العجال محمد السعيد الذي اغتيل في الجزائر العاصمة ما بين ليلتي 17 و 18 ماي 1945م في ظروف سيئة إذ قتل من طرف الشرطة الفرنسية بثالث رصاصات قاتلة وكان الهدف من هذه الجريمة هو تدمير الحزب الشيوعي الجزائري. 1

تعرضت الجريدة للعديد من المضايقات والملاحقات من طرف الإدارة الاستعمارية وهو ما تطرقت له جريدة الحزب "الجزائر الجديدة من خلال مقال صدر في افتتاحيتها الصادر بتاريخ 91 جانفي 1949م جاء فيه: "نظرا لما تعانيه جريدتنا من الاضطهاد السائد اليوم في بلدنا فقد حجرت جريدتنا "الحرية" أربع مرات متوالياً لذلك تأخر هذا العدد من جريدتنا. "

حجرت الكثير من أعداد الجريدة وقد عبرت جريدة المنار بهذا الصدد قائلة: "حجرت عدة أعداد من جريدة الحرية لسان الحزب الشيوعي الجزائري، وقد وقعت مظاهرة احتجاجا على هذا الحجز، خرج فيها عدة أشخاص، ونحن لا يسعنا إلا أن نحتج على هذه التدابير الرامية لخنق حرية التعبير بالقطر الجزائري". استمرت الجريدة في الصدور إلى غاية 1955م، حيث أصدرت الإدارة الفرنسية أمرا بإيقافها

2 .

صحافة التيار الاستقلالي: 1919-1947م:

تجاوبا مع الوضع الجديد الذي آلت إليه الحركة الوطنية بسبب نتائج الحرب العالمية الثانية، وموقف فرنسا القمعي لكل مطالب دعاة الوطنية والاستقلال اتخذت الصحافة الوطنية التابعة للتيار الاستقلالي، مسارا جديدا لم تعرفه في الماضي، وهو الطابع الاستقلالي المدعم بالنزعة الثورية، وبمجرد اتخاذ مثل هذا الموقف، أخذ هذا النوع من الصحافة يتجذر ميدانيا على حساب باقي الصحافة الوطنية التابعة للاتجاهات السياسية الأخرى في المجتمع الجزائري، حيث أقبل هذا الأخير على الصحافة الجديدة لكونها تعرب بصدق عن تطلعات الجزائريين والموقف الفرنسي المتصلب

1- عبد القادر كركيل واقع الصحافة الوطنية بين 1945-1954م، محلة للمصادر، العدد 13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة

الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 2006، ص ص 58-59

2- هنري علاق، مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والأمل، تر: جناح مسعود عبد السالم عزيزي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007 ص

أهم صحف التيار الاستقلالي:

الإقدام الباريسي:

ان إطلاق تسمية الإقدام على جريدة النجم هو الرغبة في أحياء جريدة الإقدام الوطنية التي كان يصدرها الأمير خالد الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر في الجزائر والتي توقفت بعد إبعاد الأمير خالد إلى فرنسا في 1923م، 1 صدر من الإقدام الباريسي ثلاثة أعداد أكتوبر 1926م. نوفمبر وديسمبر 1926م جانفي وفيفري 1927م وكانت تطبع في مطبعة دار النقابات في باريس بإشراف محمد معروف عضو اللجنة المركزية الأولى للنجم والعضو العامل في الحزب الشيوعي و كان يتولى مسؤوليتها .

كانت الأقدام الباريسي تنشر المبادئ التي تم التأكيد عليها خلال الاجتماعات الأولى للنجم واستقلال شمال أفريقيا إجلاء لقوات الفرنسية منها وتشكيل حكومة ثورية، أطلقت نداءات حقيقية للثورات وهكذا تم منع الجريدة بسرعة، وكانت تصدر بالفتين العربية والفرنسية، هذا وقد

دعت مسلمي شمال إفريقيا إلى الثورة تسببت لهجتها الشديدة بوقفها من أول من فيفري 1927م ولكنها سرعان ما عاودت الظهور باسم آخر وهو الإقدام الشمال الإفريقي.2

الإقدام الشمال الإفريقي:

اختلفت المراجع في تحديد تاريخ صدور العدد الأول من هذه الجريدة، و عموما فقد ظهرت في أواخر سنة 1927، 1 وكانت لهجتها عنيفة، اذ تعتبر خليفة جريدة الأقدام الوطنية التي كان يصدرها الأمير خالد في الجزائر والتي توقفت بعد أبعاد الأمير إلى فرنسا عام 1923 خصص عددها الصادر في ماي 1927م لفضح مساوئ الاستعمار الفرنسي كما نشرت بنفس العدد المطالب التي تقدم الشاذلي خير الله إلى مؤتمر بروكسل باستمونس أما عدد جوان جويلية 1927م فقد تضمن بيانا باسم النجم إلى الأفارقة الشماليين في الجزائر وتونس والمغرب وإلى المجندين منهم خاصة يدعوها إلى الوقوف ضد الحرب الدائرة في المغرب آنذاك وفي عدد ديسمبر 1927م وجهت اللجنة دعوة إلى الثورة ضد فرنسا. وهو ما أدى إلى منعها من الصدور. 4

جريدة الأمة 1930-1939: El Ouma

جاء في عنوانها الفرعي بالعربي جريدة وطنية وسياسية للدفاع عن مسلمي أفريقيا الشمالية وكان مديرها السياسي هو مصالي الحاج،5 الذي كان عندئذ هو المتحدث باسم المترجم، أما مديرها ومحررها هو عمار إيماش عضو الهيئة الإدارية وعلى يمين عنوان الأمة نجد صورة هلال ونجمة مع الآية الكريمة : " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا 6

1- Claude Colot, le régime juridique de la presse musulmane algérienne(1881-1962,)

2- سبل التعريف بها في محاضرة: الصحافة الأهلية في الجزائر.

3- كلود كولو، انها توقفت في سنة 1927 بموجب قرار صدر في الجريدة الرسمية لسنة 1927

4- محفوظ قداش محمد قناش : حزب الشعب الجزائري 1937 1939، وثائق وشهادات - التيار الوطني الجزائري، ترجمة أوزانية خليل، مطبوعات الجامعية، 2009، ص 179.

5- مصالي الحاج هو مصالي بن احمد ولد بتلمسان في 16 مايو 1898م من أب حذاء وتعلم بمدرسة فرنسية حتى نال منها الشهادة الابتدائية، وحدد سنة 1918 وبعد انتهاء الحرب تابع دروسه بجامعة بوردو كمستمع حر ثم رجع إلى الجزائر بعد التسريح، لكن مضايقات السلطة له أرجعته ثانية إلى فرنسا في 1923 اعتنق فكرة الأمير خالد اثر محاضرة له بقاعة المهندسين المدنيين برئاسة احمد بحلول المخروط في الحزب الشيوعي وتقلد الأمانة العامة للنجم ثم رئاسة، وتولى الرئاسة السياسية الجريدة الأمة طوال فترة صدورهما، ومثل النجم في مؤتمر بروكسيل وجنيف، انظر : عبد الحميد زوزو المرجع السابق، ص 58-59.

6- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الحركة الوطنية، ج، ص 374

وهي لسان حال نجم شمال إفريقيا الذي يعتبر النواة الأولى لتنشئة السياسة ، والجريدة التي رافقت نجم شمال إفريقيا من سنة 1930م وزود حزب الشعب من يوم تأسيسه، صدرت في أكتوبر 1930م كانت تدافع عن عمال الشمال الإفريقيين وحقوقهم كما دافعت أيضا على القضايا العربية وترسيمها وإحلالها مكانتها الطبقية كما كانت تنتهي عليها موثائق الحزب وثوابته.

كانت الأمة تنشر وقائع الحياة السياسية بالجزائر والأخبار المتعلقة بحياة الحزب ونضالاته الوطنية في الجزائر وفرنسا، إلى جانب النصوص الأساسية المتضمنة لبرنامج الحزب ومطالبه ومواقفه بشأن القضايا الطرفية المعارضة وردوده على كل ما يهمه ويعينه من المقالات المنشورة في صفه، وأبدت الأمة صبرا عظيما ومقاومة باسلة عنيدة فلم تنقطع عن الصدور والتوزيع رغم عمليات التفتيش المتكررة بمقرها في باريس، حتى أن تقرير للشرطة في شهر ماي 1939م كتب في المعنى . ويقول "لا تزال توزع بصبر وثبات رغم عمليات التفتيش بمقرها في باريس "1.



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

امتازت جريدة الأمة هو بأسلوبها الحماسي ولهجتها العنيفة في تناولها للحوادث، كما سعت الجريدة إلى اطلاع الرأي العام الفرنسي على ما يتعرض له الجزائريون من سوء معاملة وعنصرية وقمع لكسب عطف الفرنسيين.

كما تأسست حول هذه الجريدة جمعية تسمى أصدقاء الأمة التي كانت تعمل لتوضيح برنامج النجم الذي يتضمن الاستقلال، وتجمع التبرعات والاشتراكات دفاعا عن الجريدة ومناضلي النجم، وقد ظلت جريدة الأمة تصدر دون انتظام إلى سنة 1939م حين إعلان الحرب العالمية حيث حجزت السلطات الفرنسية أعدادها وعلقت مكتبها عادت الى الظهور تحت اسم الامة الجزائرية

"2" La Nation Algérienne (1948-1946)

1- محفوظ فداش تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج 1، مرجع سابق، ص 705.

2- محفوظ قداش و محمد فنانش، مرجع سابق، ص 158

صدرت باللسان الوطني في شهر أوت 1937م لتبدأ معركة جديدة على ارض الوطن بلسان عربي، وهي أول جريدة للحزب تصدر كاملة باللغة العربية وقد ولدت نتيجة رغبة الحزب بتنشيط الإعلام الوطني مكونة من مصالي مديرا سياسيا، علي بن الأمين صاحب الامتياز، مفدي زكرياء رئيس قلم التحرير، محمد مسطول أمين المال، وكان مقرها في الجزائر العاصمة أسند تحريرها إلى الشاعر مفدي زكريا والسيد محمد قناش ولكنها لم تعمر طويلا . يصدر منها سوى عددتين. 1

البرلمان الجزائري Le parlement Algerien :

تأسست في ماي 1938م حملت العنوان التالي لسان الدفاع تحرير الشعب الجزائري، وصدرت في سجن الحراش تكتب وتدار من هناك ثم تخرج للطبع والنشر وهي جريدة نصف شهرية تصدر باللغة الفرنسية في الجزائر العاصمة، شعاره للدفاع ولتحرير الشعب الجزائري وجاء إلى يمين الجريدة في الأعلى وبمحاذاة الاسم كتابة بالعربية كما يلي **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**، وتحتها وبين رأس هلال: صدر من الجريدة سبعة أعداد كان المسؤول عنها المناضل احمد بودة ولكن تحريرها الفعلي كان بأقلام أعضاء الحزب المتعقلين في سجن الأحراش بالقرب من العاصمة، وذلك بعد استفاد امتيازات الاعتقال السياسية.

حاولت الجريدة في البدء تفادي أظهار علاقتها بالحزب، ولكن عناوينها كانت تفضحانتماءها، فقد جاء في عنوان بارز في إحدى أحد صفحاتها علي بن الأمين صاحب الامتياز مفدي رئيس قلم التحرير محمد مسطول أمين المال وكان مقرها في الجزائر العاصمة. العدد الأول من البرلمان الجزائري سحب منه 500 نسخة، وأشارت الشرطة في تقريرها عن الجريدة أول نسخة بيعت بسرعة في الأعداد التالية زاد حجم السحب حتى بلغ 8000 نسخة في الوقت نفسه دخلت الأمة إلى الجزائر شهر جوان 1939م ووصلت الى 7000 نسخة في الوقت الذي كان فيه أعضاء الحزب نحو 4000 وفي بعض الزوايا كانت صحافته تقرأ من قبل ثلاثة أو أربعة أضعاف هذا العدد من القراء إذا تزايد نفوذ الحزب هو الذي دفع السلطة الاستعمارية إلى تعطيل الجريدتين: الأمة والبرلمان الجزائري، بقرار من الولاية العامة يوم 27 اوت 1939م.



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

المغرب العربي: 1947-1956م:

صحيفة أسبوعية تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وهي أجنبية عن الحزب إنما هي متعاطفة معه، يشرف على نشرها الشيخ السعيد الزاهري، يتلقى هذا الأخير الدعم المادي من قبل الحزب لكونه يتبنى فكرة الاستقلال، يرجع صدورها إلى شهر جوان 1947م، واستمرت في الصدور إلى نهاية عام 1949م. 2.

عادت صحيفة "المغرب العربي" إلى الساحة الإعلامية في شهر مارس 1956م، دائما تحت إشراف السعيد الزاهري الذي نفذ فيه حكم الإعدام من قبل جبهة التحرير الوطني، وتوقيف الجريدة في شهر ماي من نفس السنة، بعد رفضه الانصياع لأوامرها المتعلقة بالكف عن الدعوى إلى الالتفاف حول مصالي، وإن الوحدة لا تكون إلا وراء الجبهة. 3.

جريدة الجزائر الحرة (1949-1954): L'Algérie libre

صحيفة أسبوعية تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وهي أجنبية عن الحزب إنما هي متعاطفة معه، يشرف على نشرها الشيخ السعيد الزاهري، يتلقى هذا الأخير الدعم المادي من قبل الحزب لكونه يتبنى فكرة الاستقلال، يرجع صدورها إلى شهر جوان 1947م، واستمرت في الصدور إلى نهاية عام 1949م. 2.

عادت صحيفة "المغرب العربي" إلى الساحة الإعلامية في شهر مارس 1956م، دائما تحت إشراف السعيد الزاهري الذي نفذ فيه حكم الإعدام من قبل جبهة التحرير الوطني، وتوقيف الجريدة في شهر ماي من نفس السنة، بعد رفضه الانصياع لأوامرها المتعلقة بالكف عن الدعوى إلى الالتفاف حول مصالي، وإن الوحدة لا تكون إلا وراء الجبهة. 3.

ظهرت الصحيفة وهي نصف شهرية في تاريخ 18 أوت 1949م، ثم تحولت إلى أسبوعية منذ جويلية 1953م، تصدر باللغة الفرنسية، وهي لسان حال حركة انتصار الحريات الديمقراطية، واستمرت في الصدور إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية في شهر نوفمبر 1954م، وعندما عصفت الأزمة السياسية بالحركة سنة 1953م، تحولت إلى جريدة أنصار الأمين العام للحزب "المصاليين" وبذلك دخلت الصحفتان الأمة الجزائرية، والجزائر الحرة " في صراع من أجل بسط النفوذ.

1- محمد السعيد الزاهري للاطلاع على هذه الشخصية ينظر: أحمد بلعجال: الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري،

رسالة

ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

2- أحمد حمدي، مبادئ الإعلام والدعاية، لدى جبهة التحرير الوطني وتطبيقها في صحيفة المجاهد من 1956 إلى 1962م، مذكرة لنيل

الشهادة الماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جوان 1985م، ص 47

3- نفسه



بعد هذا العرض للصحافة الوطنية الاستقلالية، يمكن القول بأن طبيعة الإعلام المستعمل بدايتها عن نهايتها إذ كانت في أول الأمر تناضل من أجل كسب الحقوق الطبيعية للإنسان الجزائري بما في ذلك حق الاستقلال، لكنها تحولت في الأيام الأخيرة من عمر الحزب العتيق والرائد إلى ميدان معركة إعلامية أثارها طرفا الحزب (المصاليين والمركزيين) المنبثقين عن الأزمة التي عرفها الحزب سنة 1953م، منحرفة عن العمل النبيل الذي تأسست من أجله، وهو كشف نوايا الاستعمار، وتنوير عقول الجزائريين، وزرع الأفكار الثورية، ظلت على هذه الوضعية المؤسفة التي لا تخدم مصلحة الشعب إلى أن اندلعت الثورة وانتهت مرحلة مهمة من النضال الوطني.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات الصحفية:

1. العامل الديني:

الدعوة إلى تنقية الدين من البدع والخرافات و العودة إلى القرآن والسنة كمصدرين أساسيين. أدى ذلك إلى بروز اتجاه ديني إصلاحي. 1

2. العامل الاجتماعي:

تعميم الفقر والجهل بين الأهالي و استغلال ضعف المجتمع وانتشار الأمية ساهم في دفع العلماء لتأسيس حركات إصلاحية لتوعية الشعب.

3. العامل الثقافي والتعليمي:

غلق المؤسسات الدينية والتربوية و التضيق على التعليم التقليدي أدى إلى ظهور اتجاه يدافع عن التعليم العربي والإسلامي.

4. العامل السياسي الاستعماري:

سياسة المستعمر القائمة على قمع المجتمع والتحكم فيه و التضيق على العلماء والمثقفين أدى إلى ظهور اتجاه مقاوم للاستعمار.

5. العامل اللغوي:

اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية و فرض قيود على تدريسها تشجيع التعليم باللغة الفرنسية أدى إلى مقاومة لغوية وثقافية للحفاظ على العربية.

6. العامل الديني التبشيري (التنصيري):

انتشار حركات التبشير بين السكان و استهداف الفئات الفقيرة والجاهلة ساهم في تقوية الاتجاه الديني الدفاعي. 2

7. العامل النضالي:

التوعية والتحريض ضد المستعمر و الدفاع عن القضية الوطنية و تبني الخطاب الثوري أدى إلى ظهور اتجاه وطني ثوري مقاوم للاستعمار. 3

1- Mohammed Tegui: L'Algérie en guerre. éd. Office des publications universitaires Alger 2007, P35

2- بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، ط 2 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران، الجزائر، 2006، ص 26

3- بوسعيد سمية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البصائر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلاني ليايس سيدي بلعباس، الجزائر 2014. 2015، ص 481

المبحث الثاني: الإتجاه الإصلاحي والديني في الكتابات الصحفية

عند علماء بوسعادة

المطلب الأول: مفهوم الإتجاه الإصلاحي والإتجاه الديني: مفهوم الإتجاه الإصلاحي:

نعني بالإصلاح هو ذلك المعنى الشامل الذي يبدأ بالثقافة وبالدين وحتى بالمجتمع ويغطي كل مظاهر الحياة الخاصة بالمجتمع بما في ذلك الجوانب السياسية¹،

فالإتجاه الإصلاحي هو تيار من تيارات الحركة الوطنية الجزائرية، يهدف إلى إحياء الشخصية الجزائرية بمقوماتها الإسلامية والعربية ومقاومة الاستعمار الفرنسي²،

إن السياسة الاستعمارية التي انتهجتها فرنسا ضد الشعب الجزائري و الرامية إلى طمس معالم الشخصية الجزائرية، حتمت ظهور حركة إصلاحية مناهضة تستمد خلفياتها من الدين و العادات والتقاليد و المبادئ الفاضلة، التي جبل عليها الفرد الجزائري، هذه الحركة تحسدت فيما بعد في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، التي طالما كانت الوصي الوحيد على معالم الشخصية الجزائرية ضد كل عدو خارجي في الفترة الممتدة ما بين (1931،1956).³

التعريف الجرائي للإتجاه الإصلاحي :

يقصد بالاتجاه الإصلاحي في هذه الدراسة ذلك التوجه الذي يتجلى في الكتابات الصحفية من خلال الدعوة إلى إصلاح أوضاع المجتمع الدينية والاجتماعية والتعليمية، والعمل على نقد المظاهر السلبية وتصحيحها. ويقوم هذا الاتجاه على خطاب توعوي يسعى إلى التغيير الإيجابي، من خلال توجيه المجتمع نحو السلوك القويم، وإبراز أهمية الإصلاح في بناء مجتمع أكثر تقدماً واستقامة.

مفهوم الإتجاه الديني:

وهو : جملة المعارف والمشاعر التي يمتلكها الفرد نحو الدين الإسلامي، والتي تحدد سلوكيات هذا الفرد في مدى الالتزام بتعاليم وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، بمعنى أن للاتجاه نحو الدين ثلاثة أبعاد (مكونات) هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي.⁴

التعريف الجرائي للإتجاه الديني:

يقصد بالاتجاه الديني في هذه الدراسة ذلك التوجه الذي يظهر في الكتابات الصحفية من خلال اعتماد مرجعية دينية إسلامية في معالجة القضايا المطروحة، حيث يتم توظيف النصوص الشرعية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية في بناء الخطاب الصحفي. ويُعبر هذا الاتجاه عن مضمون وعظي وإرشادي يهدف إلى ترسيخ القيم الدينية داخل المجتمع، والدعوة إلى الالتزام بأحكام الدين الإسلامي في مختلف جوانب الحياة.

1- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية (1930 - 1945) ، ج 3 بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ص 45 .

2- عيجولي حمزة، الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 7، العدد 4 ، 2022، ص 708.

3- أحمد طالب الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة في الفترة ما بين 1931-1976، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 24.

4- لال، زكريا، والجندي علياء، الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 2، 2010. ص 17

المطلب الثاني: أهداف الإتجاه الديني والإصلاحي :

وتتلخص مبادئ و أهداف الإتجاه الديني و الإصلاحي بقيادة جمعية العلماء بصفة إجمالية في شعارها الذي رفعته وينسبه الكثير إلى عبد الحميد بن باديس: " الإسلام ديننا و العربية لغتنا والجزائر وطننا "، و يمكن تلخيص الجمعية و أهدافها من خلال ما ذكره الرئيس الثاني للجمعية الشيخ البشير الإبراهيمي تحت جمعية العلماء موقفها مع السياسية و السياسيين " جاء فيه:1 " إن جمعية العلماء تعمل للإسلام بإصلاح عقائد المجتمع الجزائري، وتفهم حقائقه وإحياء آدابه وتاريخه، وتطالبك -الاستعمار - بتسليم مساجده وأوقافه إلى أهلها". ويمكن استنتاج الأهداف في:

- استقلال القضاء الإسلامي عن القضاء الفرنسي.
- حرية نشر التعليم العربي والكف عن محاصرة اللغة العربية.
- الدفاع عن الشخصية الجزائرية المستلهمة من العروبة والإسلام.
- السعي لتوحيد المسلمين في الدين والدنيا والكف عن دعوات الفرقة والاختلاف الديني والجهوي والعقدي.
- تطهير وتنقية الإسلام من البدع والخرافات والشوائب السيئة التي علقت به جراء السنين الماضية.
- استرجاع السيادة للجزائريين واستقلال الجزائر وتكوين دولة عربية إسلامية وشعب واع ومكتسب لعناصر التدين الصحيح.2
- نشر الوعي السياسي بين الناس عن طريق التربية والتعليم وذلك بتفسير القرآن تفسيراً مناسباً للمرحلة.
- نشر الأخلاق الإسلامية بين الناس.
- بعث اللغة العربية وإحياء التاريخ الوطني.
- فصل الجزائر عن فرنسا تحت علم الوطنية. 3

1- رابح تركي الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، الطبعة الثالثة، 1981، الجزائر، ص ص 68-69

2- عبد الكريم بوصفصاف جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى ، الطبعة 2 ، دار مداد، الجزائر، 2009 م، ص 30

3- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931م - 1945م)، قسنطينة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د. ت، ص 112

المطلب الثالث: خصائص ومضامين الاتجاه الديني والإصلاحي في الكتابات الصحفية:

أولاً: الحفاظ على الدين الإسلامي:

عاش الشعب الجزائري فترة طويلة ساد فيها الجهل والخرافات، إلا إن جاء رجالا علماء وحكماء درسوا على الأمة واكتشفوا أنه يجب تطهير النفوس من العقائد الخاطئة والرجوع إلى الله 1، لقوله تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» 2، وقال الطيب العقبي في بيان أن الدين الذي شرع لنا نحو دين سائر الأنبياء والمرسلين من قبل نبيا محمد صلى الله عليه وسلم لسائر الأمم وكل الناس 3، لقوله تعالى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) 4..

أسهمت جريدة البصائر في أظهار الدين الإسلامي من كل الشوائب وذلك بنشر العديد من المقالات منها مقال الطيب العقبي والذي بين فيه حقيقة الإسلام وذلك بقوله: «إن ديننا هذه عقائده وهذه حقائقه وهذه تعاليمه وهذه تشريعه لهو الدين تطابق أعماله وأقواله عقائد الحق فيه» 5.

وكتب عمر بن بسكري مقال له في جريدة البصائر ينادي فيه الشباب وينصحهم باتباع طريق الله وذلك يقول: «أيها الشباب انهضوا هبوا انبعثوا على النصيرة للرفع في رياض القرآن تدبرا واستقلالا وتفهما واستدلالا، ولا تخلوا منه موضوع من المواضيع التي تطرقونها محاضرة وخطابا ودرسا وكتابة حتى يحل بين طبقات الأمة محل المثل يستتير به طريق الحياة كل حائر، ويرتدع بروادعه كل جائر وارفعو معي أصواتكم الله أكبر، الله أكبر، فليحيا عصر القرآن وليتجدد ولينقض عصر التقليد والخراف وليتبدد والله ولي الصالحين» 6. دعت جريدة البصائر لتعلم الكتاب والسنة والانتفاع بها واتباع مذاهب أهل السنة وهذا ما أكده الشيخ مبارك الميلي بقوله: «انا قد جربنا فلم نجدو وغير الكتاب والسنة والتأثير الذي وجدناه فيها، فهما لا زمان لتطهير القلوب وتنوير العقل وتنوير العقائد والأخلاق، ولا تنس قولنا قريبا انا لا نرى منافاة بين تعلم الكتاب والسنة، وتعلم مؤلفات علمائنا» 7.

يقول الأستاذ القرآني الكبير إبي العباس أحمد الهاشمي: مما انطوت عليه ضمائر المسلمين واتحدث فيه كلمتهم على شدة تفرقهم في العادة تقديس القرآن وأحلاله المقام الأول من قلوبهم ومواصلة التدبر في معانيه وترويض النفس على التخلق 8، وقال الله تعالى: «قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» 9، وقال تعالى: «وَلَقَدْ جِئْتَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» 10.

1- أبو يقظان: موجة الإصلاح الديني، جريدة البصائر، العدد 1، السنة الأولى 27 ديسمبر 1935م، ص 5.

2 - سورة ال عمران: الآية 19.

3 - الطيب العقبي الإسلام دين الله خالد جريدة البصائر، العدد 3، السنة الأولى، 17 جانفي 1936م، ص 2.

4 - سورة الشورى: الآية 13.

5 - الطيب العقبي الإسلام دين الله خالد جريدة البصائر، العدد 7، السلسلة 1، 14 فيفري 1936م، ص 1.

6- عمر بن بسكري: فذكر بالقرآن من يخافو وعيدي الاسلام دين رحمة جريدة البصائر، العدد 6، السلسلة 1، 7 فيفري 1936م، ص4

7- مبارك الميلي: الشرك ومظاهره جريدة البصائر، العدد 10، السلسلة 1، 13 مارس 1936م، ص 1

8- أبو العباس أحمد بن الهاشمي: نحن والقرن بالأمس ونحن والقرآن اليوم، البصائر، العدد 10، السلسلة الأولى، 13 مارس

1936م، ص2

9- سورة البقرة: الآية 38

10- سورة الأعراف الآية 52

ثانياً: الحث على أداء أركان الاسلام (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج):

1- الصلاة:

الصلاة هي الركن الديني العظيم، وهي رابطة روحية اجتماعية فمن تبع صلاته فسعده الله في الدنيا والآخرة ومن تركها فليس بمؤمن وله عذاب شديد يوم الحساب 1 ، لقوله تعالى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» 2. ذكرت جريدة البصائر أهمية الصلاة ومنافعها وقيمتها وذلك من خلال مقال بعنوان الصلاة عماد الدين وأنها كبيرة على الخاشعين واستدلت بآيات قرآنية منها 3، لقوله تعالى: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» وهي صلاة الصبح. 4. قال الله تعالى: «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» 5، خصصها بالتذكير لعظم شأنها واحتوائها على الذكر وشمل القلب واللسان والجوارح فهي أفضل أركان الدين بعد التوحيد. 6.

2- الصيام:

أيام رمضان ولياليه فرصة ثمينة يتيحها الله لنا في كل عام لو عرفنا كيف نستغلها ونستفيد منها ونتحرر من شهوات ومطالب الحواس لنستطيع بعد ذلك أن نستأنف سرنا في خفة ونشاط وقوة لقوله عليه الصلاة والسلام: «صوموا تصحوا فالصوم هو عبادة تطهير القلوب من الآثام» 7. إهتمت جريدة البصائر بالحث على شهر رمضان وفضله ومواعظ رمضان وكتبت مقالات عديدة منها مقالات أحمد سحنون الذي تحدث عن شهر رمضان بأنه شهر الرحمة والتوبة وغفران الذنوب وفالانسان ذو طبيعتان هما الرغبة والرغبة فلا يفعل شيء من المعروف وأن يتركه ولا يقول شيء من المنكر أو يدعه إلا مدفوعاً بهاتين الطبيعتين. 8 . ويرى البشير الإبراهيمي أن شهر رمضان هو شهر التجليات الرحمانية على القلوب المؤمنة ينصحها بالرحمة وينفع عليها بالروح ويحرك النفوس إلى الخير ويبعدها عن الشر 9. حث الشيخ العربي التبسي بمواعظ ليالي رمضان بأنها واجب ديني على علماء المسلمين وذلك باصلاح الفرد ذكراً أو أنثى صغيراً أو كبيراً وأعدته ليكون خلفية ربه في مسلكه ويوجد خالقه ويرحم نفسه ويرحم غيره وكذلك إصلاح الشريعة الإسلامية والأسرة والشعب. 10.

-
- 1 - أبو حفص عبد الله ، الصلاة عماد الدين وإنها كبيرة على الخشعين جريدة البصائر، العدد 9، السلسلة 1، 28. 9. فيفري 1936م، ص9
 - 2 - سورة البقرة: الآية 238
 - 3 - أبو حفص عبد الله المرجع السابق، ص 9.
 - 4 - سورة الإسراء: الآية 78
 - 5 - سورة طه: الآية 14.
 - 6 - أبو حفص عبد الله المرجع السابق، ص 9.
 - 7- أحمد سحنون منير، الوعظ والإرشاد روحانية الصوم جريدة البصائر - العدد 229 السلسلة 2، السنة 6، 15 ماي 1953، ص2
 - 8- أحمد سحنون منير، مرجع نفسه، 22 ماي 1953م، ص2
 - 9- البشير الإبراهيمي، شهر رمضان، جريدة البصائر، العدد 232 ، السلسلة 2 السنة 6، 5 جوان 1953م، ص 1.
 - 10- العربي تبسي: مواعظ ليالي رمضان واجب ديني على علماء المسلمين، جريدة البصائر، العدد 234، السلسلة 2 السنة 6، 26 جوان 1935م، ص1

3- الزكاة:

تعتبر الزكاة ذات منافع عظيمة وقيمتها في الدين الاسلامي رفيعة ومرتبها عالية وأجرها جزيلا لمن لم يتهاون في أمرها وإخراجها متى حصل النصاب وكان عذابها لمن إحتقرها 1 ، لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ» 2.

تحدث عبد المجيد الشافعي في جريدة البصائر مبرزا قيمة وأهمية الزكاة والانتفاع بها والتصدق على الفقراء والمساكين والعمل بها لوجه 3 ،

الله لقوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ 4 ، وإن إهمال أداء الزكاة يؤدي بالأغنياء إلى تلف والخسران إذ وعدهم الله بالزيادة إذا امتثلوا الأوامره وشكروهم على نعمته 5 ، لقوله تعالى: «لَّيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» 6.

نادي أحمد سحنون بمقال له في جريدة البصائر بقوله : أيها المسلمون هاهو شهر محرم يهل هلاله وهو شهر زكاة أموالكم وها هو الامتحان في أموالكم يعود إليكم فيجب أن تتخرجوا من هذا الامتحان بالفوز والنجاح 7.

4- الحج:

الحج هو الركن من أركان الاسلام ومؤتمر إجتماعي للمسلمين للإمتزاج بين الأمم المشتركة الدين والتعارف بين الأخوة والاستزادة من العلم 8 ، لقوله تعالى: «وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» 9

نشرت جريدة البصائر مقالا للشيخ مصطفى الليان بعنوان الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية فيقول: «الحج غزير الجدوى على المسلمين فيه اجتماعهم وتعاونهم وتنصرهم وتعاضدهم والعمل على ما فيه قوتهم وسعادتهم وعزتهم، وفيه اعانة للأراضي المقدسة وتوفير المعيشة المجاوي بيت الله، وبعد عن ملذات الدنيا وشهواتها وتحسن الحالة الاقتصادية» 10 ، لقوله تعالى : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ .» 11 ، توالى الاحتفالات بحجاج البيت ووجه الاستاذ مبارك الملي التهنئة إلى الحجاج بأداء الفريضة وسلامة القدوم واستهل كلامه عن فوائد الحج الدينية والاجتماعية وحث الحجاج على فعل الخيرات والطاعات والحرص على الصدقات المشروعة وختم درسه القيم بتفسير معنى الآية الكريمة: « فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ» 12.

1- عبد الباقي الجويري: من خواطرن الزكاة، جريدة البصائر، العدد 233 ، السلسلة 2 السنة 6، 12 جوان 1953م ،ص6

2- سورة التوبة: الآية 34-35

3- عبد المجيد الشافعي: من خواطرن الزكاة، جريدة البصائر العدد 243 السلسلة 2، السنة 6، 26 جوان 1935م 3

4 - سورة التوبة، الآية 60.

5 - عبد المجيد الشافعي: من خواطرن الزكاة، جريدة البصائر، العدد 235، السلسلة 2، السنة 6، 3 جويلية 1953م

6- سورة إبراهيم: الآية 7.

7- أحمد سحنون ، سير الوعظ والإرشاد ، الجريدة البصائر، العدد 240 ، السلسلة 2 السنة 6، 11 سبتمبر 1953م، ص2

8- محمد البشير الإبراهيمي الحج، جريدة البصائر، العدد 11 ، السلسلة 2 السنة 1، 20 أكتوبر 1947م، ص 1.

9- سورة آل عمران الآية 97

10- مصطفى البيان: الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 145، السنة 4، 23 ديسمبر 1938، ص3

11- سورة البقرة: الآية 197.

12- علي مرحوم: الإحتفال بحجاج البيت، جريدة البصائر، العدد 158 السنة الرابعة، 24 مارس 1939م، ص 6.

ثالثا: التعليم في المساجد:

بادرت جمعية العلماء المسلمين إلى إحياء النهضة الجزائرية التي سنها الإمام عبد الحميد بن باديس، واتخذ من الجامع الأخضر بقسنطينة مركز لنشر العلم واللغة العربية 1، ونعني بالتعليم المسجدي ذلك التعليم الذي يلتزم فيه كتب مبينة في العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وأصول وأخلاق والعلوم اللسانية من قواعد والأئمة وأدب، والعلوم الخادمة للدين من تاريخ وحساب وغيرها. 2. أجمعت جريدة البصائر مقالات التبرية التي تتحدث عن التعليم المسجدي والوعظ والإرشاد ومن بينها مقال البشير الإبراهيمي الذي أكد أن التعليم ضروري للأمة الإسلامية لأنها مقصورة دائما إلى من يفتيها في النوازل اليومية، ويبين لها أحكام الحلال والحرام وذلك من خلال تفسير القرآن والحديث النبوي، وأبرز في مقاله جهودات عبد الحميد بن باديس والعربي التبسي لإحياء التعليم المثمر من خلال فتح مدارس ومعاهد قرآنية الذي دام سنوات وأخرج منه جيل عماد النهضة. 3. وكان أسلوب العلماء في التعليم الديني يذكرون كتاب الله ويقومون بشرحه إجلاء العبر منه، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العلمية والقلوية، ثم سيرة الصحابة ومن أهم المساجد هي: الجامع الأخضر سيدي كموشن، سيدي عبد المؤمن المسجد الكبير، سيدي فتح الله قسنطينة 4، ومن المشايخ الممتازين بعملهم الزموشي السعيد أحمد حماني عبد القادر الياجوري، نعيم النعيمي، عبد الحميد حيرش العباس بن الشيخ الحسن، أحمد حسين. 5. نشطت جمعية العلماء أثناء شهر رمضان والعطل الصيفية دروس الوعظ والإرشاد، حيث تعمر المساجد بتلاوة القرآن والقاء دورس والاحتفالات الدينية 6، وهكذا كان التعليم الديني وهذا ما أدى إلى الحفاظ على الشخصية الوطنية وحفظ الوطن وأهله شكلا ومضمونا. 7.

رابعا: القضاء الاسلامي:

يعتبر القضاء الاسلامي بين المسلمين وأحوالهم الشخصية والمالية والجنائية جزء لا يتجزأ من دينهم، لأن الحكم بينهم من الله ولأن أصول الأحكام منصوصة من الكتاب والسنة، غير أن النظام القضائي الفرنسي انتزع من الحكومة أحكام الجنايات والأحكام المالية، وذلك من خلال صدور مرسوم في 13 ديسمبر 1866م 8، حيث أصبح القضاة لا يرجعون في أحكامهم إلى النصوص الفقهية 9، في عهد الجمهورية الثالثة بتاريخ 28 أوت 1874م صدر أمر بإلغاء المحاكم الإسلامية في القبائل استبدالها بجماعات أهلية تعرف الجماعات القضائية، وفي 7 جوان 1889م أعيد تنظيم القضاء الإسلامي حق القاضي النظر إلى دعاوي الزواج والطلاق والموارث 10.

-
- 1- تركي رابع ، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية ، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر 1981م ، ص 222
 - 2- أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 2، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص170
 - 3- محمد البشير الإبراهيمي: أحياء التعليم المسجدي بمدينة قسنطينة، جريدة البصائر، العدد 7، السلسلة 2، السنة 19، 1 سبتمبر 1947م، ص ص 1، 2
 - 4- عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائرية و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دراسة تاريخية و إيديولوجية مقارنة، طص، دار مداد بونيفارستي براس، قسنطينة ، الجزائر، 2009، ص ص 136، 137
 - 5- أحمد طالب الإبراهيمي: المرجع السابق، ص 172
 - 6- تركي رابع المرجع السابق، ص 223.
 - 7- محمد طاهر، فضلاء دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، ص 31
 - 8- تركي رابع المرجع السابق، ص 366 367
 - 9- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م، ص53
 - 10- أحمد الخطيب: المصدر السابق، ص ص 53، 54

ذكر حمزة بوكوشة في مقال له بجريدة البصائر بعنوان القضاء الاسلامي بالجزائر وتحدث فيه عن القضاء الاسلامي في الجزائر قبل مجيء الاستعمار الفرنسي بقوله عاشق القضاء الاسلامي بالجزائر حقبة من الدهر ينعم بما ينعم به القضاء الاسلامي في بلاد الاسلام من كفاءة في الرجال الذين يتولونه ومقدرة عن فضل القضايا وورع واستقامة ونزاهة كرامة، ولكن بدأ النظام يتقلص رويدا رويدا بفعل الاصلاحات والأوامر وقوانين التي سنتها الاستعمار الفرنسي فأصبح القضاء في الجزائر لا يتجاوز الانكحة والموارث وتنفيذ أحكام قضاة الصلح الفرنسيين.1

في عدد آخر من جريدة البصائر تحدث حمزة بوكوشة عن دور جمعية العلماء المسلمين بالمطالبة بإصلاح النظام القضائي واستقلاله عن القضاء الفرنسي، وذلك من خلال تنظيم عبد الحميد بن باديس مؤتمرا إسلاميا يطالب فيه القضاء الإسلامي بوضع مجلة أحكام شرعية على يد هيئة إسلامية تحت إشراف جمعيات دينية وذلك في سنة 1936م.2

في بداية 1944م قام البشير الإبراهيمي بتوسيع برنامج التعليم القضائي في مواد العربية والفقه وأصول والتفسير والسنة وفتح باب للمتخرجين من المعاهد الإسلامية الكبرى ليتولوا مناصب التعليم القضائي، وتكوين مجلس قضائي أعلى من القضاة المسلمين يتولى اختيار القضاة وتسميتهم ومراقبتهم والنظر في سلوكهم وتحديد عقوباتهم وتكون سلطة هذا المجلس مستقلة عن القضاء الاسلامي.3

خامسا: محاربة البدع والخرافات:

ظهرت الطرق الصوفية في الجزائر منذ بداية القرن السادس عشر ميلادي إلى غاية بداية التاسع عشر وأهم هذه الطرق هي القادرية، "الرحمانية"، "التيجانية"، "الشاذلية"، "دراوة الشاذلية العليوية"، ويعود أصلها إلى نزعة غامضة تظاهر بالقوة والصلاح للوصول إلى هدف معين وتعتمد على مظاهر المسيحية ومظاهر البرهمية بتعذيب الجسد ارهاقا إلى كمال الروح.4

ساهم الشيخ مبارك الميلي في تصحيح العقائد وذلك من خلال نشره عدة مقالات في جريدة البصائر بعنوان الشرك ومظاهره وأبرز بعض البدع منها الشرك الأبرار، الفخار، والأشجار والاحجار وعبادة الأوثان والأصنام والشمس والقمر، وأن الله عز وجل لا يقبل بهذا الشرك وذلك 5،

لقوله تعالى : « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّ مِنْ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » .6

كان موقف جمعية العلماء المسلمين من البدع والخرافات كبدع المساجد وبدع الجنائر وبدع الحج وبدع النذور ووقفت وقفة المنكر المستبد حتى أصبحت دينا مستقرا وعقيدة راسخة غيرت بالقول وببينة بالدليل وقارعت بالحجة وطبقت بالعمل وكان شعارها أن كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة.7

نشرت جريدة البصائر أحداث نقلتها من جريدة الأهرام التي تمثلت في الحملة على البدع والخرافات التي قام بها الشباب المسلمون، وذلك عندما أرسل المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين الكتاب إلى الشيخ الأزهر، وجاء فيه زيارة الأضرحة والتوسل لغير الله وهذه أمور خطيرة على المجتمع الإسلامي، مما جعل الشباب يطالبون وزير الشؤون الاجتماعية رايجين أن يصدر التشريعات التي تقضي تلك البدع والتحرر من الخرافات وتظهير الدين الإسلامي من العقائد الخاطئة.8

1- حمزة بوكوشة: القضاء الإسلامي في الجزائر، البصائر، العدد 1، السلسلة 2، 25 جويلية 1947م، ص 4.

2- حمزة بوكوشة: القضاء الإسلامي بالجزائر، البصائر، العدد 2، السلسلة 2، 1 أوت 1948م، ص 2.

3- تركي رابع المرجع السابق، ص 367، 368.

4- مازن صلاح مطبقاتي عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، سوريا، ص 108

5- مبارك الميلي: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد 12، السنة 1، 27 مارس 1936م، ص 2

6- سورة النساء، الآية 36

7- مجموعة جمعية العلماء المسلمين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، دار الكتب الجزائر، 1982م، ص 68

8- مجهول الحملة على البدع والخرافات، جريدة البصائر، العدد 291 السلسلة 2، السنة 7، 29 أكتوبر 1954م ص 7.

المبحث الثالث: الإتجاه الاجتماعي والثقافي والإتجاه السياسي و

النضالي في الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة

المطلب الأول: مفهوم الإتجاه الاجتماعي والثقافي والإتجاه السياسي والنضالي

الفرع الأول: مفهوم الإتجاه الاجتماعي والثقافي

مفهوم الإتجاه الاجتماعي:

الاتجاه الاجتماعي هو:

استعداد نفسي مكتسب، يوجه سلوك الفرد ومواقفه نحو الأشخاص أو الجماعات أو القضايا الاجتماعية بالقبول أو الرفض، ويتكون نتيجة التفاعل مع البيئة والمجتمع.

كما يُعرف أيضًا بأنه:

مجموعة من الميول والمعتقدات والمشاعر التي تحدد استجابة الفرد تجاه موضوع اجتماعي معين.¹

التعريف الإجرائي للإتجاه الاجتماعي:

يقصد بالاتجاه الاجتماعي في هذه الدراسة ذلك التوجه الذي يعالج القضايا المرتبطة بالبنية الاجتماعية للمجتمع، مثل الفقر، الجهل، التعليم، والعلاقات الاجتماعية. ويظهر هذا الاتجاه في الكتابات الصحفية من خلال خطاب وصفي وتحليلي يهدف إلى تشخيص الواقع الاجتماعي، وإبراز مشاكله، والدعوة إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد.

مفهوم الإتجاه الثقافي:

الاتجاه الثقافي هو:

مجموعة الميول والأفكار والقيم التي يكتسبها الفرد من مجتمعه، والتي تؤثر في نظرتة إلى الثقافة والعادات والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك.

كما يُعرف بأنه:

موقف ذهني أو فكري يتخذه الفرد تجاه العناصر الثقافية في المجتمع، ويظهر في التقبل أو الرفض أو التفاعل مع القيم والعادات والمعارف السائدة.²

التعريف الإجرائي للإتجاه الثقافي:

يقصد بالاتجاه الثقافي في هذه الدراسة ذلك التوجه الذي يعكس اهتمام الكتابات الصحفية بنشر الوعي الثقافي والمعرفي داخل المجتمع، من خلال الدعوة إلى التعليم، ومحاربة الجهل، وتعزيز الفكر والمعرفة. ويتميز هذا الاتجاه بخطاب توعوي يهدف إلى رفع المستوى الثقافي للأفراد وترسيخ قيم العلم والمعرفة.

1- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، 1977، ص 126

2- محمد الجوهري، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 88

◆ الفرع الثاني: مفهوم الإتجاه السياسي والنضالي

مفهوم الإتجاه السياسي :

الإتجاه السياسي هو :
مجموعة الآراء والمواقف والمعتقدات التي يحملها الفرد تجاه القضايا السياسية والنظام السياسي والأحزاب والسلطة، والتي تؤثر في سلوكه السياسي."

ويعرف أيضا بأنه :

استعداد نفسي وفكري يوجه الفرد لاتخاذ مواقف إيجابية أو سلبية تجاه الظواهر والقضايا السياسية داخل المجتمع. 1

التعريف الإجرائي للإتجاه السياسي :

يقصد بالإتجاه السياسي في هذه الدراسة ذلك التوجه الذي يظهر في الكتابات الصحفية من خلال تناول القضايا السياسية المرتبطة بالسلطة أو الاستعمار أو الحقوق العامة، ويعكس موقفًا نقديًا تجاه الواقع السياسي القائم. ويتميز هذا الاتجاه بخطاب يحمل أبعادًا توجيهية أو نقدية تهدف إلى رفع الوعي السياسي والدفاع عن القضايا الوطنية.

مفهوم الإتجاه النضالي :

الاتجاه النضالي هو :

توجه فكري وسلوكي يدفع الأفراد أو الجماعات إلى مقاومة الظلم أو الاستعمار أو الأوضاع غير العادلة، من خلال النضال السياسي أو الفكري أو الاجتماعي بهدف تحقيق الحرية والإصلاح. 2

كما يُعرف بأنه :

مجموعة المواقف والقيم التي تحثّ على الكفاح والدفاع عن الحقوق الوطنية والاجتماعية. 3

التعريف الإجرائي للإتجاه النضالي :

يقصد بالإتجاه النضالي في هذه الدراسة ذلك التوجه الذي يتجلى في الكتابات الصحفية من خلال الدعوة إلى مقاومة الاستعمار والدفاع عن الهوية الوطنية، والتحفيز على الوعي الوطني والنضال من أجل الحرية والكرامة. ويتميز هذا الاتجاه بخطاب تعبوي مباشر يسعى إلى تعبئة الرأي العام ضد الظلم والاستعمار.

1- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، عمان 2010، ص 74

2- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ج 1، ص 45

3- إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، 2010، ص 91

المطلب الثاني: أهداف الإتجاه الإجتماعي والثقافي والإتجاه

السياسي والنضالي

الفرع الأول: أهداف الإتجاه الإجتماعي والثقافي

و يمكن تلخيص أهداف الإتجاه الإجتماعي و الثقافي في أهداف برنامج حزب نجم شمال إفريقيا لعام 1926 و 1933 و برنامج حزب الشعب لعام 1938 و الذي كان من أهم مطالبهم :

برنامج حزب نجم شمال إفريقيا 1926:

1. إلغاء قانون الأهالي.
2. إلغاء القوانين الاستثنائية والمحاكم الردعية نفس الحقوق ونفس الواجبات مع الفرنسيين.
3. إجبارية التعليم وحرية.
4. حرية الصحافة وتأسيس الجمعيات.
5. استفادة الأهالي من القوانين العمالية والاجتماعية.
6. حرية التنقل للعمل في فرنسا.
7. العفو العام دون تمييز 1.

برنامج حزب نجم شمال إفريقيا لعام 1933:

1. إلغاء القوانين الاستثنائية.
2. العفو الشامل.
3. حرية التعبير وإنشاء الجمعيات.
4. إلزامية تعليم اللغة العربية وترسيمها.
5. مصادرة الملكيات الكبرى وإعادة تقسيمها على الفلاحين.
6. التكوين الإجباري والمجاني في كل المستويات باللغة العربية.2

1- محمد قنانش، ومحفوظ قداش نجم شمال إفريقيا 1926-1937م، وثائق وشهادات لدراسات التيار الوطني الجزائري، ترجمة، أوداينية خليل ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص 63-64.

2- محمد تقيّة، الثورة الجزائرية المصدر، الرمز المال، سلسلة المترجمات ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصة للنشر، الجزائر 2010،

برمامج حزب الشعب لعام 1938:

في الميدان الاجتماعي:

1. التعليم باللغتين.
2. التعليم إجباري باللغة العربية للجزائريين وعلى كل المستويات.
3. تطبيق القوانين العمالية والاجتماعية المطبقة في فرنسا على الجزائريين في الجزائر.
4. تطوير الوقاية والمساعدة العمومية.
5. حماية الطفولة.

في الميدان الاقتصادي:

1. تخفيض الضرائب.
2. نسبة الضريبة ترتفع مع نسبة الدخل.
3. تأميم القرض والمصانع الأساسية والاحتكارات.
4. العمل على تخفيض البطالة.
5. إلغاء الاستيلاء على الأراضي وتسهيل وسائل استغلالها للمواطنين الأصليين.
6. منع الربا مع قروض منخفضة للفلاحين والتجار.
7. تأسيس نظام جمركي يحمي المصانع والإنتاج المحلي.

في الميدان الإداري:

1. السماح بقبول الجزائريين في كل مهنة دون تمييز وتطبيق مبدأ نفس العمل نفس الراتب.
2. إلغاء كل التعويضات التي لها صبغة عنصرية أو سياسية.
3. إلغاء الإدارة العسكرية والمناطق العسكرية والبلديات المختلطة.

1- محفوظ قداش ومحمد فنانش، حزب الشعب (1937-1939)، 2013، مرجع سابق، ص ص 33-34

◆ الفرع الثاني: أهداف الإتجاه السياسي والنضالي

ويمكن تلخيص أهداف الإتجاه السياسي و النضالي لبرنامج حزب نجم شمال إفريقيا لعام 1926 و 1933 و برنامج حزب الشعب 1938 و الذي كان من أهم مطالبهم :

برنامج حزب نجم شمال إفريقيا لعام 1926 :

1. حق الانتخاب والترشح.
2. المساواة مع الفرنسيين في تقلد المناصب العسكرية.
3. فصل الدين الإسلامي عن الدولة الفرنسية.

برنامج حزب نجم شمال إفريقيا لعام 1933 :

1. إلغاء المفوضيات المالية وانتخاب برلمان جزائري بالاقتراع العام.
2. الاستقلال الكلي والتام للجزائر.
3. تكوين حكومة وطنية ثورية.
4. انسحاب قوات الاحتلال من الجزائر.

برنامج حزب الشعب 1938 :

1. إعطاء الحريات الديمقراطية.
2. حرية الصحافة والجمعيات والنقابة والتفكير والاجتماع.
3. المساواة في الخدمة العسكرية مع الفرنسيين والاعتراف بالدين الإسلامي مع رجوع الحبوس وتسييره من رجال الدين الإسلامي.
4. تغيير المجالس المالية إلى مجلس جزائري منتخب من الجميع.
5. فصل السلطات . 3

1- محمد قنانش، ومحفوظ قداش نجم شمال إفريقيا (1926-1937)، 2013، ص ص 63-64 .

2- محمد تقيّة، مرجع سابق ، 2010، ص ص 51-52

3- محفوظ قداش و محمد قنانش ، حزب الشعب ، 2013، مرجع سابق ، ص ص 33-34

المطلب الثالث: خصائص ومضامين الاتجاه الاجتماعي والثقافي والإتجاه السياسي والنضالي في الكتابات الصحفية

الفرع الأول: خصائص ومضامين الإتجاه الاجتماعي والثقافي

أولاً: محاربة الآفات الاجتماعية

من الآفات الاجتماعية التي حاربها العلماء والمصلحين والأكثر شيوعاً هي آفة الخمر، وكثيراً ما تمت نشر حملات التوعية بين الناس بمخاطرها وآثارها الضارة للصحة، فهي كالسم القاتل للجسم وتؤثر على العقل تأثيراً كلياً، كما أنه ورد دليل قاطع في الحكم الشرعي على خطرها والأمر بالابتعاد عنها لأنها فتاكة للشباب وتصددهم عن الدين والإسلام 1، قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» 2.

قال أيضاً عنها الطبيب المغربي فرج: إن الخمر ينوم الحرس الذين يحرسون الجسم من هجمات الأمراض وقال اللورد أميري المسكرات سم تفتك بشاربها فتكا ليس بعده فتك» 3.

أما من الأحاديث الواردة في تحريم آفة الخمر وذمها لقول النبي عليه افضل الصلاة والسلام: كل مسكر حرام، إن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال)) قالوا: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: ((عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار)) 4.

تحدث عنها أيضاً طبيب الأمراض القلبية مسار الشهير: «إن لا فرق بين الذين يشربون البيرة والذين يشربون غيرها من المشروبات الروحية لأنها كلها تحدث عطل بالجسم وتصيبه بالأمراض مثل عسر الهضم ومرض في الكبد» 5.

فاتنبه المصلحون أن محاربة هذه الظاهرة ليس بإلقاء الخطب والمحاضرات فحسب أو نشر الدعاية ضدها على صفحات الجرائد فقط، بل يجب أن تكون بالفعل والعمل:

كما ذكر أحد كتاب البصائر في هذه المسألة قائلاً: «وأول عمل بتعين علينا القيام به هو حفز نفوسنا ومنع شبابنا من التحذر والإسكار وذلك بالابتعاد أولاً عن حانات باعة الخمر وعدم الالتفات إليها بالكلية، ثانياً يتجنب شرب البيرة بالمقاهي الأهلية وأن إتفق لأحدنا دخولها فليطلب شراباً حلالاً، ثالثاً يتأسس لجان يقوم أفرادها بالطوف على هذه المقاهي في أوقات عمارتها والإطلاع على ما يتناولها المسلمون من المشروبات ليزجوا كل من وجوا بين يديه خمر» 6.

الخمر سبيل الفسق وأم الخبائث ومورد الرذائل وهو السبب الأول المؤدي بالإنسان إلى الفجور والمعول الأقوى الهادم الصرح الأخلاق، لهذا رأينا أيضاً نخبة من الشباب تنهض لمحاربة الخمر باذلة جهوداً عظيمة في هذه المهمة متخذة أقرب الوسائل التي تحقيق نجاحها وأهم هذه الوسائل المحاضرات والخطب لحد منها 7.

1- محمد الهادي نازي: الخمر وخطره العظيم، جريدة البصائر، العدد 31 7 أوت 1936م، ص ص 6، 7.

2- سورة المائدة: الأيتان 90، 91.

3- محمد الهادي نازي: المصدر السابق، ص 7.

4- صحيح مسلم 2002.

5- مجهول: محاربة الآفات الاجتماعية، حديث عن الخمر 2 جريدة البصائر، العدد 85، 5 نوفمبر 1937م، ص7.

6- نفسه، ص 8.

7- مجهول: حديث عن الخمر: جريدة البصائر، العدد 84، 29 أكتوبر 1937م، ص 7.

أيضا من الأمراض الاجتماعية التي ظهرت هي ظاهرة الكذب، التي تعتبر أقوى العوامل الهدامة في البيئة الاجتماعية، ومن أفتك الأمراض التي قام برفضها الدين الاسلامي من أخلاق فاسدة وعادات سيئة.¹

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام : «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ».²

كما جاء في مثال أن من عرف بالصدق أحرز على ثقة الناس فإن كذب صدق لثقتهم فيه ومن عرف الكذب خسر ثقة الناس فإذا صدق بعد ذلك لا يصدق لعدم الثقة فيه هذا يدل على أن من تحل بصفة الكذب زالت ثقته بين الناس، كان تهاون من طرف الناس لهذه الظاهرة 3، هذا ما دعا ابن سحنون لكتابة هذه الكلمات في جريدة البصائر كصرخة إلى الكتاب لمحاربة هذه الظاهرة الفتاكة التي أصبحت تهدد المجتمع، حيث قال: «كما يؤلمني إن لا أرى شيئا يتساهل الناس فيه مثل هذه الخلة الجامعة لأشثات الرذائل والمنافية لأداب الدين وتعليمه كأنهم يأتون شيئا هبئا لا يأبه له ».⁴

اعتبرت جريدة البصائر الراديو التي كانت تذاع فيها الأغاني الفاحشة أفة خطيرة أصابت الشعوب، وجعلتهم يخربون من ملتهم لأنها كانت عبارة أغاني عن يهودية تجعل الإنسان ينحرف ولا يعرف ماذا يعمل هذا ما جعلها تفتح باب النقاش للمهيئات الرسمية مثل جمعية العلماء المسلمين وعلماء الدين والكتاب من أجل أن يوجهوا إهتمامهم وعنايتهم بهذه المسألة لأنها فاتكة للإنسان وقامت بنشر نداء في جريدة لإدارة الفرنسية جاء فيه ويكون الراديو قد أدى مهمته من نشر الثقافة بين الشعب مع المحافظة على الآداب العامة.⁵

حاربت جريدة البصائر أيضا الأفات الدخيلة على المجتمع الجزائري وهي أفة البغاء الذي لا يقل خطره على الأفات الأخرى، وفي مقال كتبه عمر بن عيسى إبراهيم عن الدعارة الرسمية وأضرارها، كشف عن المؤمرات ضد الإسلام والمسلمين والحبال التي تصبونها لتفريقها والقضاء عليها، فهي تنشر مرض الزهري في الجسم الذي يتسبب بوفاة 140 ألف شخص سنويا 6، لهذا لقيت مقاومة عنيفة من بعض الأطباء المهتمين بالصحة العامة 7، هذا ما جعل وزير الصحة العمومية سيلبي أن يتقدم للبرلمان الفرنسي تقريرا يطلب به التوقيف على إصدار قرار يمنع البغاء الرسمي، فقال عمر بن إبراهيم هنا قدمت له نسخة من الفصل السادس من مطالبنا التي قدمناها للوزارة الحالية في شهر أوت 1936م، وهو الفعل المتعلق بطلب منع البغاء الرسمي ومنع بيع الكحول للمسلمين كشاهد ودليل على أن المسلمين يعارضون هذه الموبقات ويطالبون الحكومة بإلغائها إذ هم فضلا عن أن دينهم الإسلامي يحرمها ويفرض العقاب التشيع على مرتكبيها يدركون حق الإدراك الأضرار الفادحة الناشئة عنها في صحتهم ومجتمعهم».⁸

كتب أيضا عبد الكريم الزمراني في مقال نشر بالبصائر يتحدث فيه عن أخطار البغاء الذي يحدثه في البشرية بأنه من الشد الأخطار على الزواج، بل هو أكبر عقبة في طريقه وكل من لديهم شهوة لا يفكر في الزواج ولا يخطر لهم بال مادام يجدون طريقا حرا يتسع لشهواتهم ولا يكلفهم خسارة أيضا يفقد سر الأبوة ويجعل الأباء الذين يفكرون فيه يهملون أطفالهم، وضرره أكبر على الشباب فالبغاء هو الباب الوحيد الذي يدخل منه الشباب إلى جميع الرذائل فمنه يتلقى أولا دورس الخمر

1- ابن سحنون أحمد الأمراض الاجتماعية الكذب وخطره على المجتمع، جريدة البصائر، العدد 46، 4 ديسمبر 1936، ص 5

2- صحيح البخاري 6094، مسلم 2607

3- ابن سحنون المصدر السابق، ص 5.

4- نفسه، ص ص 5، 6

5- مجهول : أفة الراديو وخطره على الأخلاق، جريدة البصائر ، عدد 6، 4 فيفري 1936م، ص 6.

6- عمر بن عيسى بن إبراهيم البغاء الرسمي وأضراره، جريدة البصائر، العدد 59، 19 مارس 1937م، ص 4.

7- باعزير عمر : مقاومة أفة الكحول أو المشروبات الكحولية، العدد 294 ، 27 نوفمبر 1954م، ص 7.

8- عمر بن إبراهيم: المصدر السابق، ص 4

9- عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده البصائر، العدد 21، 29 ماي 1936م، ص 7.

قال العلامة الألوسي: «إن ثمرات الزنا قبيحة منها أنه يورد النار والعذاب الشديد وأنه يورث الفقر وقصر العمر» لهذا يعرف بأنه وطاً المرأة من غير عقد شرعي وهو ثالث رتبة بعد الشرك والقتل حتى يقوم بقتل الجنين في بطن أمه بسبب إنتشار مرض العضال، هذا ما جعل عبد الكريم الزمراني يدعو المثقفين على اهتمامهم بهذه المسألة ودعوة الآباء بتفقد أبنائهم وتقديم نصائح لهم للإقلاع عن هذا السلوك الخطير 1.

قال الله تعالى: «وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا» 2. ، قال أيضا : «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» 3. إعتاد الواعظ الديني أن يتكلم عن الخمر والميسر والزنا باعتبارها أمهات الآفات الاجتماعية التي إذا دخلت على الشعب شلت عقول أبنائه وألحقت بحياتهم شرا فهو يقول أن الخمر أم الخبائث وجرثومة الشر والفساد، في الأرض، ويذكرهم بغضب الله وسخطه لمن يقتربها، قد كانت هذه الطريقة في محاربة هذه الآفات ناجحة يوم كان للوازع الديني سلطان على النفوس ولكلمة الخطيب أثر في الرؤوس، أما اليوم فقد ضعف الوازع الديني وأصبح الشيخ والكهل والشباب منحرفين عن الدين وهاموا في أودية الضلال 4.

فرأي باعزير عمر أن محاربة الآفات الاجتماعية في المجتمع يتطلب مجهودات جبارة وذلك بتعمير أوقات الشباب وفتح الآمال في وجههم بإنشاء الأندية وتنظيم دورس ليلية لفهم العربية والإسلام وتاريخه الذي حاذوا عنه فهما صحيحا حتى يعمل الشاب ويفكر وهو مسلم 5.

أيضا لقد خصص رجال الإصلاح جزءا كبيرا في مقالاتهم ضمن جريدة البصائر الناطقة بإسم جمعية العلماء عن الجهل والأمية والبطالة التي كانت تصيب المجتمع. فالبطالة خطرها قد تفاقم في مجتمعنا الجزائري آنذاك أصبح عدد ضحاياها في صعود مستمر يزيد كل سنة بسبب نقص مراكز للعمل، هذا ما جعل ظاهرة الفقر تنشر في أوساط المجتمع، كما جاء القول في جريدة لك الله أيها الأمة التي تكثر في بنيك الفقير والمغوز ، فالفقر في الأمم والشعوب أقوى الآت الهدم وأنجح وسائل المحو وتخريب 6.

قام رجال الإصلاح بالإشارة إلى بلاء الفقر على الفرد والمجتمع والأمة الجزائرية من أجل تمكين الفرد من تجاوزه وتصحيحه وندارك أخطارها من خلال الوعي والإصلاح، ويجب على كل الدول أن تكافح هذه الآفة بنشر المعرفة وبناء المدارس والملاجئ الخيرية للفقراء والمساكين ودعوة الاغنياء إلى الإنفاق في سبيل الله بإعطاء الصدقات للقضاء على أفة الفقر 7. أما الجهل والأمية فهي راجعة إلى قلة القراء أثناء الاحتلال في المجتمع الجزائري وطلب العلم، ولقد حث رسول صلى الله عليه وسلم على العلم والتعليم فهو عماد الدين، كما جاء في قوله تعالى : «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» 8.

يقول في ذلك أبو بعلي الزواوي في مقال كتبه في جريدة البصائر: «بينما نحن أهل شمال إفريقية كذلك إذ إستولت علينا فرنسا فصار الأمر صغثا على إيالة فتمادى على طلب العلم وفقدان الباعث بما ذكرنا أن الحكومة الفرنسية اعتنت بلسانها وأيدته وعزرتة ..» 9.

1- عبد الكريم الزمراني البغاء ومفاسده البصائر ، العدد 22 5 جوان 1936م، ص ص 4، 5

2- سورة الإسراء : الآية 32

3- سورة الاعراف الآية 33

4- باعزير عمر : شبيبتنا والآفات الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 126 10 جويلية 1950م، ص 1.

5- باعزير عمر : المصدر السابق، ص 2

6- مجهول: مشكلة البطالة في الجزائر، جريدة البصائر، العدد 277، 2 جويلية 1954م، ص ص 3-6.

7- أحمد سحنون الفقر والطبقة الثائرة، جريدة البصائر، العدد 100، 18 فيفري 1938م، ص 8.

8- سورة المجادلة: الآية 11

9- مجهول : القراءة، جريدة البصائر ، العدد 25 1 مارس 1948م، ص 2.

كما يضيف الكاتب عمار الأكحل القلي في حديثه عن الجهل وتأثيره السلبي على المجتمع قائلا: «أن الجهل جرثومة وخيمة ووباء فتاك مهدم العروش الحرة ومخرب لقصور المجد، وكفاك بالجهل شرا مسيطرا وضرا إنه السبب الوحيد في شقاء المجتمعات، وانحطامها إلى الدرك الأسفل فهو أكبر أفة مضرّة بالمجتمع»¹.

كما ذكر لنا البشير الإبراهيمي أخطار الأمية بقوله: «الجهل بالقراءة والكتابة، مرض فتاك ورذيلة فالصحة، وشلل في جسم الأمة التي تبالي بها، وتعطل المواهب والقوى وعند تفشي الأمية في المجتمع تعقده معظم خصائص الحياة»².

إن انتشار الجهل والأمية في الأوساط الجزائرية اختلفت أسبابه وظروفه ودوافعه، لكن الجزائريين أبدوا رفضهم بالاحتجاجات والمطالبة بتمكين الأطفال من التعلم ورفع القيود المفروضة على التعليم العربي، سواء كان في المدارس أو المساجد كما جاء في جريدة البصائر التي نشرت احتجاجا قدمه السيد كسوسي محمد بن الحاج الساسي إلى رجال الحكومة الفرنسية بباريس للنظر إلى آلاف من أبناء المنطقة العسكرية بأولاد جلال المحرومون من العلم والتعليم العربي ويقول: «أنا نطلب منكم أن تتركونا أحرار في ديننا وتعلم لغته كما تركتم غير المسلمين من الأجانب المجاورين لنا أحرار في ذلك...»³.

يضيف الكاتب مصطفى بن حلوش عبر جريدة البصائر في موضوع العلم ودفع الجهل قائلا: «أيها القراء الكرام إن ساعة قد دقت لتدارك ما فات والاستعداد لما هو آتي... وفاتها من أخلاق دينها وتعليمه الصحيحة ما يأخذ بيدها وينير سبيل سعادتها... ثم إن أهم ما تعني به الأمم الحية وتبذل فيه أقصى جهدها هو تعليم أطفالها من بنين وبنات تعليما يتفق ما للأمة من مفاخر تاريخية وتقاليدها دينية، وعوائد قومية»⁴.

اهتمت جريدة البصائر بأفة الطلاق التي انتشرت في المجتمع والتي كان سبب الخراب البيوت وشتاتها كما ذكر لنا باعزير عمر في مقال نشره في البصائر أنه يوجد فريقيين إختلفوا في شيوع هذه الآفة في المجتمعات وكثرة ظواهرها هما :

1. الرجل الديني: قال سبب الطلاق راجع الى ضعف الوازع الديني بين الزوجين الذي يسيطر على عواطفهما ويحد من فوازعهما فيحمل كل منهما على الصبر والتسامح، كل ما نشب صراع بينهما، فيقاومان كل شيطان يحاول التفريق بين المرء والزوجه، بما أمر الله به من إحترام متبادل وعدم عدوان أحدهما على حقوق الآخر، حرصا على سعادة الأسرة وهنائها وإشفاقها على مستقبل الأولاد، الذي طالما جعلته أفة الطلاق مظلمة، في وجوههم، فنشأ ونشأة بؤس وحرمان أدى بهم إلى الإجرام الإجتماعي وعندهم العلاج هو تقوية الوازع الديني⁵.

2. المصلحون الإجتماعيون نظرتهم للطلاق تنحصر في الناحية المادية: يعني هذا أن دخل الرجل ضعيف ولا سيما في المدن حيث يرتفع مستوى المعيشة وتكثر حاجات الأسرة، يؤدي ذلك حتما إلى نشوب النزاع بين الزوجين قد يؤدي إلى الطلاق والفراق، لكن سرعان ما تفتشت هذه الآفة في الجيل الجديد بفضل جهود جمعية العلماء المسلمين في نشر التربية الإسلامية الصحيحة، وغرس الإسلام في نفوسهم ما يكفي لتكوين خيرة المجتمع والأسر⁶.

1- عمار الأكحل القلي: مجتمعنا وكيف نصلحه، جريدة البصائر، العدد 21، 2 فيفري 1948م، ص 5.

2- أحمد طالب الإبراهيمي المصدر السابق، ج 1، ص 202

3- مجهول : البصائر، العدد 168، 2 جوان 1939م، ص 2

4- مصطفى بن حلوش منبر العلم والإتحاد جريدة البصائر، العدد 4، 24 جانفي 1936م، ص 8.

5- باعزير عمر : هل الطلاق أفة الاجتماعية، البصائر، العدد 302 21 جانفي 1955م، ص 3.

6- نفسه، ص 4

قال الشيخ البشير الإبراهيمي : «أيها المسلمون إن عقدة الزواج عقدة متينة وعهد مؤكد يحافظ عليه الأحرار ويتلاعب به الفجار ... أيها المسلمون أنه لا أشقى من ابن المطلقة، وإن أباه يشقيه أولا ويشقى به أخيرا ... إن الأمة لا تنعم بأطفالها صغارا ولا تنفع بهم كبارا، إلا إذا انشأوا في أحضان الآباء والأمهات متلقين لدروس العطف والحنان من قلبين لا من قلب واحد»¹.

ثانيا: إصلاح الشباب :

سعى المصلحون للإهتمام بتكوين الشباب ذلك باعتبارهم ربيع الحياة ومستقبل الأمة، وتغتنى بتطورها وتضحي لعظمتها ذلك كله يعتمد عليهم بتكوين أخلاقه وتقويته وتنقيفه وتحديد أهدافه².

قامت جمعية العلماء المسلمين بإدراج مقالات تقدم فيها نصائح وتعليمات للسعي وراء العمل وتحقيق الافضل والتغلب على الخمول والإبتعاد عن ما جاء به المستعمر، كما جاء في جريدة البصائر حول الشباب أنه في حاجة عظمى إلى المعالجة والدراسة الدقيقة فقد بدأت حياتهم تنحدر من ميدان الشرف، وعاد إليها حملها الأول وأرادت أن تترك إلى ما عهدته في سالف الأيام أن حياة شبابنا تخطوا خطوات جريئة إلى الرذيلة فعلى من يا ترى تصبح المسؤولية اذا قضى هذا الشعب في ظلم الجهل والأباطيل ...»³.

نجد أن هناك أيضا مقال للكاتب عمر البارودي يدعو فيه الشباب إلى التفتن والنهوض من غيبوبته «لقد أن الوقت الذي يجب علينا معشر الشباب أن نطرح فيه جلباب الخمول والنقائص ونترك وراءنا تلك المغلطة التي كنا نخفي بها ما نحن عليه من صنف أدبي ونقص ثقافي تشيع وننظر لانفسنا بعين العناية والرعاية نستكمل ما ينقصنا من معلومات من نواحي كثيرة اجتماعية وأدبية وتاريخية وغيرها⁴.

كما نجد مقال الكاتب خليفه بن عمار أنه أرجع سبب إرتقاء الأمم إلى أوج كمالها هو العلوم والاخلاق ولكننا مع الأسف الشديد أرى شبابنا ليس لهم من العلوم والأخلاق نصيبا فأكثرهم يقلدون الأجانب في عاداتهم السيئة بقوله في جريدة البصائر أيها الشباب المسلمين كيف يسوغ لكم أن تعرفوا تاريخ عظماء الأجانب وتجهلوا سيرة أعظم عظماء البشر نبيكم صلى الله عليه وسلم أم كيف يسوغ لكم أن تجهلوا ما افتتحه أجدادكم من مدن واكتشفوا من علوم واختراعات وصنف من كتب ومجلات، ألا تعلمون أن ما عليه الغرب الآن من تقدم ورقي إنما هو مبني على حضارتهم السالفة وعلومهم المتقدمة بشهادة كل المؤرخين من سائر الطوائف والأجناس ولو سلكتم أنتم مسلك آبائكم الأقدمين كما صرتم في هذا التأثير والانحطاط المشين ... فهاهي جمعية العلماء المسلمين تعهد لكم طريقا السعادة فشدوا عضدها والتفوا حولها»⁵.

يشير الشيخ عيسى بن محمد الدراجي الذي يرى أن الشباب هو بداية الحياة والحياة ما هي إلا حياة الدين واللغة والوطن الذي تسعد فيه الأمم وتنهض إلى النجاح مقدما نصائحه وتوجيهاته لمصلحة الشباب في خدمة الدين والأمة والوطن، داعيا إياه إلى العمل الجاد ومناشدة إليه حاجة الوطن واللغة والدين لنهوضه في سبيلها مؤديا واجبه⁶.

كما ورد القول في جريدة البصائر يخبر فيه عن أهمية التي يحتلها الشباب فكل شعب أضع شبابه وكل شباب أضع شعبه قضى كل حاضره ومستقبله وجنى على ماضيه فالنعتني بالشباب ليكونوا جندا بواصل في حربنا الأدبية وثورتنا على الجهل والجمود الذين هما أعداء الشعب ولنرمي أقلامنا التي هي سيوف هذا الميدان.

1- محمد البشير الإبراهيمي من مشاكلنا الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 7، 19 سبتمبر 1941م، ص 3.

2- عبد الحفيظ الحنان الاجتماع العام لجمعية الشباب بقسنطينة، جريدة البصائر، العدد 66، 7 ماي 1937م، ص 6

3- مجهول حياة الشباب، البصائر، عدد 153، 18 فيفري 1939م، ص 8

4- عمر البارودي : ظاهرة الضعف في شباب القروي، البصائر، 11 فيفري 1939م، ص 8.

5- خليفة بن عمار : هل شبابنا حظ من العلوم والأخلاق الفاضلة، البصائر، العدد 3، 17 جانفي 1936م، ص 6.

6- عيسى بن محمد الدراجي الشباب باكورة الحياة، البصائر، عدد 16، 24 أفريل 1937م، ص 6.

7- مجهول: حديث الشباب البصائر، عدد 89، 3 ديسمبر 1937م، ص 7.

رفعت قضايا شباب العاطلين عن العمل إلى أنظار الإصلاحيين، وتعتبر من حقوق الإنسان التي لا يمكن هضمها لما لها من أثر عميق على المجتمع والأمة الجزائرية، كما يقول أحمد بن سحنون في شعره

يا للجزائر كم تضيع حقوقها . وتذودها عنها سياسة باطل
حتى شباب العلم أصبح عاطلا . ويح الجزائر من شباب عاطل 1

ورد مقال في جريدة البصائر المحفوف حسن يدعو الشباب إلى تأسيس الجمعيات والنوادي والإنخراط فيها قائلا: «حيك الله وللجزائر أبواق أيها الشاب الجزائري لحب الله وجعلك تشعر بهذا الشعور، إخواني الشبان نحن أول من اوجب الله عليه التعاون والإتحاد، ونحن أول من ينصر العلماء كالأمم الحية ونحن أول من يؤس الجمعيات وينصرها، ويموت في سبيلها الشباب تحيا الأمة بالشباب وتنهض وتتقدم إلى الأمام 2، إخواني الشباب هذه جمعية العلماء التي غدتنا بروح الإسلام الصحيح، وربتنا تربية اسلامية، بعدمت كنا متفرقين بفضلها عرفنا أنفسنا وسمعت بنا الأمم... إنخرطوا في الجمعيات فبالاجتماع تتكون لكن المحبة لديكم، وكونوا كالشباب الذي قال فيه سيدنا عمر الخطاب رضي الله تعالى عنه يعجبني الشاب الماسك نضيف الثوب طيب الرائحة 3.

ثالثا: تعزيز مكانة المرأة:

تحدثت جريدة البصائر عن قيمة المرأة في المجتمع وما تحتله من مرتبة في الحياة في مقال على يد الكاتب حمزة بوكوشة 4، «المرأة من الأمة كالروح من الجسد، والراحة من اليد إذا صلحت صلحت الأمة كلها إذا فسدت فسدت الأمة كلها وهي المدرسة الأولى التي تلقى في طور الأمومة على ولدها كأم كل كائن حي دروسا علمية يتخذها هو في مجاهل الحياة ومنارا يهتدي به في الظلمات لذلك كانت نصف الرجل الذي تتوقف عليه نصف الرجولة الكاملة 5، فهي بدورها قوامة عليه في تدبير المنزل المهني للراحة والهناء ومقدمة عليه في تربية صغار الأبناء، تلهم التربية التي هي لها بعدها كالأساس للبناء» 6.

إعتبرت جمعية العلماء المسلمين المرأة من الركائز الأساسية في تكوين الأسرة وبناء المجتمع لذا أولتها إهتماما خاصا، عبر عنه الشيخ عبد الحميد بن باديس في قوله: «أن طريق الموصل إلى تحرير المرأة وتطورها هو التعليم، فتعليم البنات تعليما يناسب خلقتهن ودينهن وقوميتهن، فالجاهلة التي تلد الأمة يعرفونها... خير من العالمة التي تلد للجزائر أبناء لا يعرفونها» 7.

1- حمد بن سحنون الشباب العاطل، جريدة البصائر ، عدد 63، 16 أفريل 1937م، ص 8.

2- محفوف حسن الشباب الجزائري العامل، جريدة البصائر، عدد 161، 14 أفريل 1939م، ص 2.

3- محفوف حسن المرجع السابق، ص3

4- دور الشيخ حمزة بوكوشة في توعية المهاجرين الجزائريين بفرنسا 1938م، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1 جامعة الوادي 2015م، ص 157

5- حمزة بوكوشة قيمة المرأة في المجتمع، البصائر، عدد 8، 21 فيفري 1936م، ص 3

6- نفسه، ص 6

7- محمد بوسلامة القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935-1956م)، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ سيدي بلعباس الجزائر 2017-2018م، ص 158

جاء أيضا مقال في جريدة البصائر على يد الأخضر عوام يحياوي يدعو لتعليم المرأة المحرومة من التعلم قائلا: «تراني لا أتذكر البنت الجزائرية وجملها بدينها الحنيف ولغتها القويمة إلا وقلبي يذوب أسى وعواطفني تضطرب من ألم هذه التذكريات المؤلمة ... قف معي قليلا ولا تتركني وحيدا مفكرا متمعنا أيها القارئ الكريم بلا باكيا على حال أختك الجزائرية التعسة ومستقبلها المظلم ... ضم صوتك إلى صوتي وأصرخ معي ناديا يا أبناء البنات علموا بناتكم على الأقل بما تعلمون به أبنائكم ... هذبوا أخلاقها بالعلم الصحيح وربوها على مبادئ شريعة صحيحة»¹.

دعا ابن باديس إلى تعليم المرأة حتى يتسنى لها القيام بواجباتها الدينية والأسرية ولوطنية، ذلك لأن النساء من شقائق الرجال في المسؤولية والتكليف وعليه وجب تعليمهن² ، ويحمل الشيخ بن باديس أهل العلم والفقهاء على الوضع التي وصلت إليه المرأة من جهل والامية رجالا ونساء، فعليهن أن يقوموا بهذا الواجب العظيم في حق النساء بتعليمهن خلف صفوف الرجال وفي يوم خاص بهن من أجل أن تحصل على العلم³.

قام الكاتب رمضان محمد الصالح بالحق على تعليم المرأة مثلها مثل الرجل فلها الحق في التعليم لأنها تعتبر المدرسة الأولى للأولاد، لهذا كان تعليم المرأة قبل كل شيء هي التي تربي الرجل في طول نشأته التي ضننت أن التعليم خاص به، وحسن التربية هو أساس الحياة إن المرأة أيها الناس هي التي تبني الأسرة والعائلة وإذا تربت العائلات والأسر تربية حقيقية فلا شك أن الأمة تنهض نهضة صالحة حقيقية⁴.

تغير وضع المرأة بمجيء زعماء الإصلاح وفي مقدمتهم جمعية العلماء التي كانت من أولويتها إصلاح المرأة المسلمة سواء ما يخص التعليم أو وضعيتها الاجتماعية فجاءت الجمعية وأذابت الجمود وكسرت السدود وأخرجت المرأة من سجن الجهل إلى فضاء العلم في دائرة التربية الإسلامية والمنزلة التي وضعت المرأة فيها⁵، كما قال عبد الحميد بن باديس في خطاب ألقاه في بجاية سنة 1938م بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف إذ كان الطائر لا يطير إلا بجناحين فإن المجتمع لا ينهض إلا بالجنسين الرجل والمرأة⁶.

أما في يخص حجاب المرأة فقد وقع جدل كبير بين الكاتبين مصطفى بن حلوش وحزمة بكوشة في مقال لهما، وقد نشرت جريدة البصائر ذلك، فيرى مصطفى بن حلوش في مقال له في جريدة البصائر «حجاب المرأة عادة لا دين، أما الحجاب عادة جرت إليها شدة بعض الرجال على نسائهم، فإنه لا يوجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص يوجب نساء المؤمنين بهذا الحجاب توطأ على التزام المرأة به، وكل ما في كتاب الله في هذا الشأن آيتان⁷، قوله الله تعالى: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا»⁸.

1- الأخضر عوام يحياوي: ما مستقبل البنت الجزائرية، البصائر، عدد 162، 21 أبريل 1939م، ص 8

2- عمار طالبي المرجع السابق، ج 2، ص 199.

3- نفسه، ص 200

4- رمضان محمد الصالح تعليم المرأة، البصائر، عدد 87، 19 نوفمبر 1937م، ص 8.

5- أحمد طالب الإبراهيمي آثار البشير الإبراهيمي، ج 4، دار الغرب الإسلام، بيروت، لبنان، 1997م، ص 70

6- محمد صالح الصديق المصلح المجدد ابن باديس لهذا حاولوا إغتياله، ديوان الأمة، النعمان، الجزائر، 2010م، ص 86

7- مصطفى بن حلوش : حجاب المرأة عادة لا دين البصائر، عدد 53، 29 جانفي 1937م، ص 4.

8- سورة النور : الآية 31

أما حمزة بوكوشة فيرى أن الحجاب المرأة دين في مقال له أيضا يرد فيه على مقال مصطفى بن حلوش أن حجاب المرأة دين يقول :
.... وحجاب يراد به أن تستر المرأة جميع بدننها حتى وجهها وكفيها وهذا خاص بنساء النبي، ثم رأى جمهور علماء الأمة بعد ذلك أن
يعم هذا الشكل من الحجاب غيرهن أيضا ... نهى عن نساء البوادي والقرى كشف أوجهن وأيديهن وأقدامهن ومن هذا يتضح أن حجاب
المرأة دين لا عادة»¹.

كلف أبو بعلي الزواوي للفصل في الخلاف الكبير بينهما قائلا: «إنني أتدخل في هذا الشأن لخبرتي به وإحاطتي بما جرى فيه ... أن
منشأ الخلاف بين هذين الشابين عد التسامح في التعبير ... أن السيد حلوش لم يقل ولن يقول بالسفور وأن السيد حمزة حملته الغيرة
العربية والحمية الإسلامية وخشية الإندفاع النسواني كإندفاعهن في تركيا ومصر لأن العمل على طريقة السلف لا بد منه»².

رابعا: التعليم العربي:

سعت جمعية العلماء من أجل تحقيق المبادئ والحفاظ عليها هي المقاومات الشخصية للفرد اللغة العربية، وذلك من خلال تعليم
المقاومات الشخصية للفرد منها اللغة العربية، وذلك من خلال تعليم العربي الحر التي خصصت له جزء كبير من نشاطها بأنشاء مدارس
ومعاهد³، لم يكن هدف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مقتصرًا على الدعوة إلى الإصلاح الديني القائم على ضرورة العودة بالإسلام
إلى منابعه الأساسية للكتاب السنة، وإنما كان للجمعية هدف على جانب كبير من الأهمية هو بعث الثقافة العربية،⁴

يتحدث الشيخ ابن باديس عن تعليم اللغة العربية في مقال نشره في جريدة البصائر ؛ بأنها هي الرابط المتين للوحدة الجزائرية إذ يقول:
«لا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الآخر والمستقبل السعيد، إلا هذا الجبل المتين اللغة العربية لغة الدين لغة الجنس لغة
القومية، لغة الوطنية المغروسة، إنما وحدة الرابطة بيننا وبين ماضينا وهي وحدها المقياس الذي تقيس به أرواحنا بأرواح أسلافنا ، وهي
وحدها اللسان الذي نعتز به وهي الترجمات عما في القلب من عقائد، وما في العقل من أفكار وما في نفس من الآلم وأمال»⁵.

يقول البشير الإبراهيمي: « أن أسلوب الجمعية في تلقين العربية هو أحد مفاخرها فهي تعهد إلى الأساتذة الذين هم في نظرها قادرون
على تلقين التلاميذ أبسط القواعد ... فالجمعية تعطيه جزء من إهتمامها ...»⁶.

يقول أيضا الحسين الورثاني في التعليم المدرسي الذي يجب أن يعطى لتلاميذ المدارس الإصلاحية، وحث أيضا المدرسين على ترك
قسم الأناشيد الذي لا فائدة منه في تعليمهم ويجب التفرغ لتعليم العربية وتعليم الأدب الإسلامي بقوله في جريدة البصائر لم يخطر ببالي
أن أظن في الأناشيد فإن لها فضلا جزيلا من جهة إثارة النشاط في نفوس الشبان ولكن يجب علينا أن نضحى في سبيل تعليم العربية
المحصن وتعليم الأدب الإسلامي ...»⁷.

1- بوكوشة: حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريعة في الإسلام وقبله، البصائر، عدد 57، 5 مارس 1937، ص 4

2- أبو بعلي الزواوي حول الحجاب المرأة البصائر، العدد 59، 19 مارس 1937م، ص 5

3- مبارك المبلي: التعليم، البصائر، عدد 114، 20 ماي 1938م، ص 2

4- أحمد الخطيب: المصدر السابق، ص ص 197، 198

5- عبد الحميد بن باديس النص التقريبي لكامل التقرير الأدبي، البصائر، العدد 171، 23 جوان 1931م، ص 5

6- أحمد طالب الإبراهيمي المصدر السابق، ج 1، ص 192

7- مصطفى محب الدين البوزياني: التعليم المدرسي، البصائر، عدد 136، 21 أكتوبر 1938م، ص 7.

أولا: فصل الدين عن الدولة:

بعد أن تحررت جمعية العلماء المسلمين من الطرق الصوفية فكان أول هدفها هو فصل الدين عن الدولة فقدمت مطالبها إلى المؤتمر الإسلامي وذلك في شهر جوان 1936م، وجاء فيه التعليم الديني وتنظيم القضاء، غير أن الحكومة الفرنسية رفضت هذه المطالب، ولكن جمعية العلماء واستمرت في نضالها فقدمت تقريرا إلى الحكومة الجزائرية في 5 أوت 1944م تطالب فيه المساجد وموظفيها وأوقافها والتعليم العربي مدرسه ومعلموه والقضاء الإسلامي وتعليمه.¹

تحدث العربي التبسي في جريدة البصائر بمقال يدور حول النظر إلى الأوقاف الإسلامية بالجزائر، وذلك باعادة الأموال التي كانت تعيش بها الديانة الإسلامية، وتدرها الأوقاف بالجزائر على المساجد وعلى موظفيهم وعلم سائر العلوم الإسلامية بالتعليم والتعليم.²

كما كتب الشيخ البشير الإبراهيمي في هذا الموضوع عدة مقالات تمحورت حول الدفاع عن الدين الإسلامي وتحدث عن وحشية الاستعمار في القضاء وتشويه الدين الإسلامية.³

برهن البشير الإبراهيمي أنه لاحق لفرنسا من الإشراف على ملة لا تنتمي إلينا⁴، بينت جمعية العلماء مقاصدها من تقديم التقرير فيما يتعلق بالشؤون الدينية نحن الأخذ بإسم الدين وباسم الأمة تتمسك بعبارة فصل الدين الإسلامي عن الحكومة الجزائرية.⁵

. فصل الدين الإسلامي عن الحكومة الجزائرية فصلا حقيقيا بحيث لا تتدخل في شتى من شؤونها لظاهرها ولا باطنا لافي أصوله ولا في فروعها.

. تسليم ذلك كله بأيدي الأمة الإسلامية صاحبة الحق المطلق وتقرير سلطتهم على أمور دينهم تقريرا فعاليا خالصا لا لتواء فيه وإنما يتحقق ذلك وبصير نافذا بما يأتي.

. تشكيل مجلس أعلى مؤقت بعاصمة الجزائر يتركب من بعض العلماء الأحرار المعترف بعلمهم وأعمالهم للدين الإسلامي وبعض الأعيان المسلمين المتدينين البعدين عن مناصب الحكومة.⁶

تجاوز البشير الإبراهيمي 30 مقالا بعنوانين مختلفين، نحو الدين المظلوم وخصمان فمن المختصم والقضية ذات الدين الطويل وشهد شاهد وغيرها، ومن مضمونها تحرير الأوقاف والمساجد ورجال الدين والقضاء والحج والصوم من هيمنة الاستعمار والتصرف في شؤون عبادة المسلمين فيقول: «فلا مسجد إلا فتحته ولا إمام إلا من نصبته ولا مفتى إلا من حنفته أو ملكته، ولا شيخ طريق إلا سلكته ولا حاج من حاجته أو نسكه، ولا صائم ولا مفطر إلا على يد لجنتها ولا هلال إلا ما شوهه برؤية قاضيها». ⁷

1- أحمد خطيب المصدر السابق، ص ص 192-193.

2- العربي التبسي: فصل الدين عن الدولة منافع لوصولها بها البصائر العدد 211 السلسلة 2، السنة 25، 29 ديسمبر 1952م، ص1

3- محمد البشير الإبراهيمي فصل الحكومة عن الدين البصائر العدد 105، السلسلة 2، السنة 2، 30 جانفي 1950م، ص1

4- حمودي سعيد: سمات الخطاب عند محمد البشير الإبراهيمي قضية فصل الدين عن الدولة نموذجا مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 5، العدد 10 جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2017م، ص 281

5- أحمد خطيب المصدر السابق، ص 193

6- بوسعيد سومية القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البصائر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني ليايس سيدي بلعباس، الجزائر 2014. 2015م ص 418.

7- حمودي سعيد المرجع السابق، ص 284

ثانيا: الدفاع عن الثورة التحريرية 1954م:

انفجر بركان الثورة التحريرية في الجزائر ليلة الأول من نوفمبر 1954م، وكانت ثورة أمل وتحرر من التعسف الفرنسي الذي لا يعرفه إلا من أبلى به 1، فأعلن الشعب الجزائري عن جهاده 2، وكان أول مؤيد للجهاد هو الإمام محمد البشير الإبراهيمي فقد أصدر مكتب جمعية العلماء بالقاهرة في 2 نوفمبر 1954م بيانا حملت فيه فرنسا عاقبة ما ارتكبته في الجزائر وأخبرها أننا سنكون سبب موتها. 3

صدرت جريدة البصائر إفتتاحية لها في 5 نوفمبر 1954م بعنوان حوادث الليلة الليلية وكشفت عن بعض الحقائق يوم الاثنين، وعبرت عن دهشتها التي وقعت في تلك الليلة على الساعة الواحدة، والساعة الخامسة صبيحة الاثنين واكتفت بقولها : أننا إلى حد هذه الساعة لا نملك التفاصيل المقنعة عن هذه الحوادث وأسبابها وليس بين أيدينا إلا ما تنقله الصحف وشركات الأخبار فلا نستطيع إن يعلق عليها أدنى تعليق إلا إن يتبين لنا طريق الصواب فليس من شأن البصائر أن نسرع في مثل هذا المواطن». 4

تحدثت جريدة البصائر عن أحداث ليلة 1 نوفمبر 1954م في العدد 293 وتضمن فيه انقسام حوادث الليلة إلى ثلاث أقسام، قسم اكتفى بما حدث في تلك الليلة وألقت السلط الحكومية القبض عن من إتهموا بالمشاركة فيه ويشمل العمالة الوهرانية، وقسم الثاني يخص الجبال القبائلية الذي يتحرك بين الفينة والأخرى، أما قسم الثالث هو الذي تركزت فيه الحركة وأصبح منطقة أعمال عسكرية منظمة، وكان عدد الرجال 3 آلاف ويشمل منطقة الأوراس . 5

اجتمعت لجنة التحرير الجريدة البصائر بعد إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م من بينهم الأستاذ حمزة بوكوشة، الشيخ أحمد سحنون، أحمد التوفيق المدني، باعيز بن عمر ، واتفق الجميع أن يتولى أحمد التوفيق المدني مايلى: تحرير الافتتاحية، تحرير مقال، تغطية أحداث الثورة، تحرير موضوع السياسة العالمية تحرير موضوع الفنون والإختراعات 6، ساهم أحمد المدني في كتاباته بالبصائر من خلال التوعية والتحريض ضد المستعمر الذي غير مسارها من جريدة نشرت أحداث الثورة إلى جريدة سياسية ثورية جارحة للمستعمر . 7

دافعت جريدة البصائر عن الثوار بقولها : «ولقد أطالو الكلام ولاكوا بألسنتهم وبأقلامهم حديث المذابح والفضائح وما وقع في قرية عين عبيد وفي سكيكدة من قبل المذنبين مع نسائهم وبعض أطفالهم، وما قالوا أنه حديث في التمثيل لبعض الحثث وما إستكرناه وشك غاية الشك في صدوره من مسلمين كيفما كانت حالتهم ومهما كانت هويتهم ولعلمهم من جعل بعض أندس في صفوفهم الأوربيين الفارسين إليهم، وقد شهد شاهد من أهل القرى أنه رأى جماعة من الأوربيين بين صفوف وسمعهم يتكلمون». 8

- 1- الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى عين المليلة الجزائر 2007م، ص 178
- 2- أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص 20
- 3- أحمد طالب الإبراهيمي المصدر السابق، ص 20
- 4- مجهول حوادث الليلة الليلية، البصائر، العدد 293، السنة 7، 5 نوفمبر 1954م، ص 1.
- 5- مجهول النجابه الحقائق بالحكمة والعقل البصائر، العدد 293 السلسلة 2، السنة 7، 19 نوفمبر 1954م 1
- 6- تركي رابح عمامرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931 1936م) ورؤساؤها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 2004م، ص 52
- 7- بوسعيد سمية المرجع السابق، ص 481
- 8- لونسي إبراهيم: جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954-1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، قسم التاريخ، جامعة الجيلاني لباس سيدي بلعباس الجزائر، 2014م، ص 368

خلاصة الفصل

يُعالج هذا الفصل نظرية الإطار الإعلامي باعتبارها الإطار النظري المفسر لكيفية بناء المعاني داخل الخطاب الصحفي، حيث يتناول نشأة النظرية ومفهومها وأنواع الأطر الإعلامية، ثم يركز على آليات التأطير الإعلانية التي أظهرت نتائج هذا الفصل أن الكتابات الصحفية تنقسم بتعدد الاتجاهات الفكرية التي تتداخل داخل الخطاب الواحد، حيث يبرز الاتجاه الديني والإصلاحي كاتجاه محوري، إلى جانب الاتجاه الاجتماعي والثقافي والاتجاه السياسي والنضالي. كما تبين أن هذه الاتجاهات تتأثر بعدة عوامل دينية واجتماعية وسياسية، وتتشكل داخل خطاب صحفي يحمل أبعادًا إصلاحية وتوعوية تعكس طبيعة السياق العام الذي أنتجت فيه. مي في النص الصحفي من خلال الزاوية الإعلامية واللغة والقيم والمعاني، كما يوضح دور هذا الإطار في تشكيل الاتجاهات الصحفية المختلفة، بما يسمح بربط البعد النظري بالنتائج التطبيقية للدراسة.

الفصل الثالث: الإطار الإعلامي ودوره في تشكيل إتجاهات الخطاب الصحفي:

تمهيد:

يُعالج هذا الفصل نظرية الإطار الإعلامي باعتبارها الإطار النظري المفسر لكيفية بناء المعاني داخل الخطاب الصحفي، حيث يتناول نشأة النظرية ومفهومها وأنواع الأطر الإعلامية، ثم يركز على آليات التأطير الإعلامي في النص الصحفي من خلال الزاوية الإعلامية واللغة والقيم والمعاني، كما يوضح دور هذا الإطار في تشكيل الاتجاهات الصحفية المختلفة، بما يسمح بربط البعد النظري بالنتائج التطبيقية للدراسة.

الفصل الثالث: الإطار الإعلامي ودوره في تشكيل

إتجاهات الخطاب الصحفي:

المبحث الأول: نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

المطلب الأول: نشأة النظرية ومؤسسها:

ويرجع الفضل الأول في نشأة نظرية تحليل الأطر الخيرية إلى عالم الاجتماع "إيرفينج جوفمان" سنة 1974، 1 حيث (Frame Analysis) "عندما وضع كتابه تحليل الأطر (Goffman Erving) اقترح "جوفمان" فروض نظرية تحليل الأطر كمدخل لتنظيم الأحداث الاجتماعية، وهو عالم اجتماع الذي أكد الباحثون أنه أول باحث أوضح مفهوم الأطر وعرفها باعتبارها أسس لتنظيم الأحداث الاجتماعية وأشكال المعرفة الإنسانية بهدف توثيقها وتدعيمها، 2 واستطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال دراسة الكيفية التي يرتب وينظم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفة. 3 بالرغم من ذلك لم يكن "جوفمان" الباحث الوحيد الذي اهتم بدراسة وتطوير مفهوم التأطير الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام، فهناك إسهامات كثيرة لباحثين آخرين في مجال تطوير أبحاث ودراسات الأطر الخيرية منها جهود الباحثة توشمان (Tuchman) التي ينسب لها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الخيرية، 4 فهي أول باحثة قامت بتطبيق عملي لتحليل الأطر في دراسات الإعلام من خلال دراستها "صناعة الأخبار (Making news) خلال أعوام (1978/1976). 5

وقد تمثل الهدف الأساسي من استخدام هذه الباحثة لمصطلح التأطير في التأكيد على دور المعايير الروتينية والعوامل المهنية المؤثرة في العمل الإخباري باستخدام أطر بعينها، وإن العمل الإخباري تحكمه مجموعة من المعايير الشخصية والمهنية هي التي تحدد استخدام الأطر المسبقة لتغطية هذه الأحداث.

وفي العقد الأخير من القرن العشرين قدم الباحثون في مجال دراسات الأطر إسهامات أكاديمية كثيرة ساهمت في تطوير وإثراء البحوث التي اهتمت بتحليل الإطار الإعلامي، أبرزها دراسات إنتمان (Entman.R) الذي يرجع له الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية من خلال أبحاثه ودراساته المتعددة في هذا المجال خلال سنوات 1989، 1991، 1993، حيث استطاع أن يربط بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل الجمهور، 6 كما أشار إلى إمكانية تناول الأطر الخيرية وفق مستويين أساسيين المستوى الأول يتمثل في تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات والمستوى الثاني يتمثل في التركيز على وصف سمات معينة تمثل محور اهتمام في النص الإعلامي، وذلك من خلال التركيز على تكرار الرسالة الإعلامية وتدعيمها. وبهذه الطريقة يتم إبراز إطار معين ينطوي على تفسيرات محددة لهذه الرسالة، وبالتالي تكون أكثر قابلية وإدراك من جانب الجمهور " 7.

1- أميرة عبد الفتاح محمد استخدام الأخبار المجهلة في الصحف: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص 40

2- أحمد زكريا أحمد الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 104

3- رشيد مزروع أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثور 25 يناير، العدد 09 دورية إعلام الشرق الأوسط، جامعة المنصورة، مصر، 2013، ص 04.

4- أحمد زكريا أحمد: مرجع سابق، ص 104.

5- رشيد مزروع: مرجع سابق، ص 04

6- رشيد مزروع: مرجع سابق، ص 04.

7- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998، ص 349

وأضاف "ميلر" (Miller) عام 1994 أساليب كمية يمكن من خلالها استخلاص الأطر الخبرية المتضمنة في المحتوى الإخباري لوسائل الإعلام، حيث نصت النظرية في توجهها الحديث أن الأطر يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية الوصف المجازي، والمفاهيم والرموز والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار ومن خلال تكرار وتدعيم كلمات وصور معينة واستبعاد أخرى. كما شهدت نظرية الأطر الإعلامية مرحلة أخرى أكثر عمقا من المراحل السابقة عرفت بمرحلة النماذج التفسيرية التي وضعها العديد من الباحثين بهدف التعمق في دراسات تحليل الإطار الإعلامي وكان لها دور كبير في ترسيخ النظرية واعطائها الكثير من الصلابة، حيث طرحت نظرية الأطر الخبرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة في الرسائل الإعلامية، أي تحديد اطر المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث المختلفة.¹

المطلب الثاني: مفهوم الإطار الإعلامي:

قدم العديد من الباحثين والدارسين تعاريف لمفهوم "الإطار"، ولعملية التأطير كعملية اتصال جماهيري واختلفت التعريفات باختلاف الرؤى البحثية والخلفيات المرجعية لكل باحث، وما يمكن قوله أنه لم يقدم لحد الآن تعريفا كاملا للإطار، وهذا راجع إلى اختلاف الزوايا التي نظر منها الباحثون لعملية التأطير²، ورغم اختلاف معنى الإطار عن معنى التأطير، إلا أنهما يستخدمان في معظم البحوث باعتبارهما مصطلح واحد.

تعتبر الأطر (frames) من الموضوعات التي أثارت نقاشات حادة في مجال العمل الإعلامي بسبب عدم وجود نظرية موحدة تشرح الكيفية التي تعمل من خلالها الأطر وتتكون منها، وهذا ما أكد عليه الباحث الأمريكي روبرت أنتمان (Entman.R)، الباحث في مجال العلوم السياسية وأشهر الباحثين في مجال دراسات الأطر، فالأطر تساعد على وضع أعداد لا نهاية لها من التفاصيل في صورة مجموعات عملية منظمة. وبذلك فإن الأطر تسهل تنظيم العالم بالتوافق مع قواعد التضمين والإقصاء الهرمية التي يتم من خلالها انتقاء الأخبار المقدمة للجمهور³. ولقد وسع "جيتلن" (Gitlin) تصوره عن فكرة الإطار الإعلامي لكي يوضح كيف يعمل الصحفيون على تطبيع العالم الاجتماعي وفقا لقواعد معينة، فالأطر تمكن العاملين في مجال الصحافة معالجة كم كبير من المعلومات بسرعة كبيرة، والتعرف على المعلومات وإبرازها وتصنيفها وفق تصنيفات معرفية مختلفة، ثم تقدم للجمهور في صورة مكتملة ومنظمة، ولهذا تعد الأطر شيئا ضروريا لا يمكن للصحافة أن تستغني عنه.

الإطار الإعلامي حسب واضعي هذه النظرية هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، وهو الطريقة التي يؤثر من خلالها بناء النصوص الإعلامية في إدراكات الجمهور المحتواها بانتقاء جوانب معينة للواقع والتركيز عليها وتجاهل جوانب أخرى، حيث تنطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما على رؤية انتقائية واختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزا في النص الخبري بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور⁴.

الإطار الإعلامي حسب "روبرت إنتمان" (Entman.R) وهو من أهم رواد هذه النظرية، يعني اختيار وانتقاء بطريقة متعمدة بعض جوانب الحدث وجعلها أكثر بروزا في المعالجة الإعلامية للنص الخبري، مع استخدام أسلوب محدد في وصف الحدث، حيث يعرف الإطار الخبري بأنه تحديد جوانب معينة من واقع يتعلق بحدث أو قضية ما وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطر الخبرية من وجهة نظر "إنتمان" تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي⁵.

1- أحمد زكريا أحمد مرجع سابق، ص ص 98-99

2- أحمد زكريا أحمد: مرجع سابق، ص 102.

3- ستيوارت آلان: ثقافة الأخبار، ترجمة: هدى فؤاد مجموعة النيل العربية، ط01، القاهرة، 2008، ص 126

4- أحمد عبد الله عبد الرحمن عوض الله: الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في موقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة 2014، ص 59.

5- Entman Robert framing toward clarification of a Fractured Paradigm. Journal of communication. Vol 43. Issue 4, 1993, P85.

ويُضيف إنتمان " بأن الأطر الإعلامية تنقسم إلى نوعين، يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية التي يتميز بها النص الإعلامي ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام 1. وفي نفس السياق أعطى "محمد عبد الحميد" في مؤلفة نظريات الإعلام واتجاهات التأثير نفس المعنى لمفهوم الأطر الخيرية من خلال تقسيم مفهوم الإطار إلى معنوي رئيسيين المعنى الأول يشير إلى العملية التي يقوم من خلالها القائم بالاتصال بتشكيل المحتوى الإخباري من خلال التركيبات الضمنية للمعاني وهذا ما سيتم التركيز عليه من خلال هذه الدراسة. ما المعنى الثاني فهو يشير إلى تأثير الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام على إدراك الجمهور للقضايا المختلفة، حيث يتبنى الجمهور نفس الأطر التي يستخدمها القائم بالاتصال في طرالحقضايا 2.

المطلب الثالث: أنواع الأطر الإعلامية:

تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلا مناسباً لدراسة التناول الصحفي للقضا التي يهتم بها الجمهور على اختلاف طبيعتها، إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص لنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام الصور والرسوم، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المضمون الضمني للنص ودلالته الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضا تختلف أنواعها ودرجة أهميتها. وقد اختلف الباحثون في تصنيفاتهم للأطر الإعلامية وفقاً للاختلاف في تعريفاتهم للإطار الإعلامي من جهة، والموضوعات والمجالات التي تناولتها دراساتهم من جهة أخرى، ولذلك فقد تعددت تصنيفات أو أنواع الأطر الإعلامية، والتي من أهمها ما يلي:

- إطار الصراع : ويعتبر من أبرز الأطر التي توظف في تغطية الأحداث والقضا المختلفة، حيث يؤكد ويبرز الجدل أو الخلاف بين عناصر الحدث وأطرافه أو الفاعلين فيه، أو القضية ووجود الصراع يعتبر معياراً أساسياً لوضع قصة خبرية وإبرازها عن غيرها في الوسيلة الإعلامية.

وأشار بعض الباحثين إلى أن أطر الصراع تميل إلى تقليل الجدل الجوهرى لمناقشة ثنائية الجانب، ويبرز هذا الإطار النزاع والاختلاف بين الأفراد والجماعات والدول.

- إطار الاهتمامات الإنسانية : يركز الحدث أو القضية المطروحة على الصبغة الإنسانية والعاطفية والشخصية أحياناً .

- إطار النتائج الاقتصادية : يعكس إطار النتائج الاقتصادية الربح أو الخسارة، ويركز على المضمون والاعتبارات الاقتصادية التي من الممكن أن تقع على الفرد أو المجتمع.

- إطار إسناد أو نسب المسؤولية : حيث يتناول الحدث أو القضية سلوب يربط بين مسؤولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جهة تقف وراءها، وقد تكون المسؤولية "مسؤولية عن السبب" تركز على أصل القضية، أو مسؤولية عن العلاج" تركز على من وماذا؟، أو اتخاذ قرارات للتخفيف من القضية 3.

1- استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، العراق، 2009، ص 12.

2- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2004، ص 403.

3- نادية جيتي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العمومية والخاصة خلال الفترة من 2016 إلى 2018، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020-2021، ص

- الإطار الأخلاقي : يضع هذا الإطار الحدث أو المشكلة أو القضية في سياق العقائد الدينية أو الأعراف الأخلاقية وتقوم المؤسسات الإعلامية من خلال عملية التأطير دوار استراتيجية في المؤسسات، وتؤثر في السلوك، وتجذب والمصادر، كما تساعد في ربط الفرد الجماعة، وقيمها وأيديولوجيتها. كما تستخدم المؤسسات والحركات الاجتماعية الأطر في محاولة التأثير في إدراك مبادئ ومعتقدات وأفعال المجموعات المستهدفة على اختلافها، وجزء من هذه القوة في من خلال قدرة وسائل الإعلام على تحديد الإطار دون معرفة الجمهور به، إلا أن تعدد الأطر قد يشوب القوة الكامنة في ثير أي إطار في التغطية الإعلامية أو إخضاع الرأي العام.¹

1- نادية جيتي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العمومية والخاصة خلال الفترة من 2016 إلى 2018، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020-2021، ص

المبحث الثاني: آليات التأطير الإعلامي في النص الصحفي

يمثل التأطير الإعلامي عملية مركبة تتجاوز مجرد نقل الخبر إلى بناء معنى داخل النص الصحفي، حيث يتم اختيار عناصر معينة من الواقع وإبرازها وتوجيه تفسيرها بما يخدم إطارًا محددًا. وقد أكد Entman أن عملية التأطير تقوم على اختيار بعض جوانب الواقع المدرك وإبرازها داخل النص الإعلامي بما يجعلها أكثر حضورًا وتأثيرًا في إدراك الجمهور.¹

وعليه، يمكن تحليل آليات التأطير في النص الصحفي من خلال مجموعة من الآليات الأساسية التي تتحكم في بناء المعنى الإعلامي.

المطلب الأول: اختيار الزاوية الإعلامية (Angle of Reporting)

يعد اختيار الزاوية أول خطوة في عملية التأطير الإعلامي حيث يقوم الصحفي بانتقاء جانب محدد من الحدث ليكون محور المعالجة الصحفية، مما يعني أن الحدث الواحد يمكن تقديمه بزوايا متعددة حسب التوجه التحريري للمؤسسة الإعلامية. فقد يتم تناول نفس الحدث من زاوية إنسانية تركز على معاناة الأفراد، أو من زاوية سياسية تركز على المسؤولية، أو من زاوية اقتصادية تربط الحدث بتكلفته وأبعاده المالية. ويشير Gitlin إلى أن وسائل الإعلام لا تنقل الواقع كما هو، بل تعيد بناءه عبر انتقاء عناصر معينة تخدم رؤية محددة للعالم.² ويُفهم من ذلك أن اختيار الزاوية يمثل آلية انتقائية تتحكم في بناء الإطار العام للنص الصحفي. كما أن هذا الاختيار يتأثر بعدة عوامل من بينها سياسة المؤسسة الإعلامية، وخلفية الصحفي، وطبيعة الجمهور المستهدف، والسياسي والاجتماعي العام.

المطلب الثاني: اللغة الإعلامية ودورها في التأطير

تلعب اللغة دورًا محوريًا في تشكيل الإطار الإعلامي باعتبارها الوسيلة التي يتم من خلالها تحويل الحدث إلى خطاب ذي دلالة. فاللغة ليست مجرد أداة نقل محايدة، بل هي أداة بناء للمعنى. وقد أكدت Tuchman أن الأخبار ليست انعكاسًا مباشرًا للواقع، بل هي بناء اجتماعي يتم إنتاجه عبر عمليات لغوية وصياغات تحريرية معينة.³ وتتجلى آليات التأطير اللغوي في عدة مستويات، من أهمها:

1. الاختيار المعجمي :

حيث يؤدي اختيار مفردات معينة إلى إنتاج دلالات مختلفة مثل استعمال "احتجاج" بدل "شغب"، أو "مقاومة" بدل "عنف"، وهو ما يوجه إدراك القارئ نحو تفسير محدد.

2. العناوين الصحفية :

يعد العنوان أول مدخل للإطار الإعلامي، وغالبًا ما يحدد طريقة قراءة النص بالكامل.

1. Entman, R. M. (1993), "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm", Journal of Communication, Vol. 43, No. 4, pp. 52-67.

2. Gitlin, T. (1980), The Whole World is Watching, University of California Press, pp. 3-15.

3. Tuchman, G. (1978), Making News: A Study in the Construction of Reality, Free Press, pp. 1-7.

3. الاستعارة والتشبيه :

تستخدم الاستعارات لتكثيف المعنى أو توجيه الانطباع مثل "عاصفة سياسية" أو "انفجار اجتماعي"، وهي تعبيرات تحمل شحنة دلالية قوية.

4. الأسلوب التقييمي :

من خلال إدخال ألفاظ تحمل حكمًا ضمنيًا مثل "خطير"، "كارثي"، "إيجابي"، مما يعكس موقفًا ضمنيًا داخل النص. وبذلك تصبح اللغة أداة مركزية في بناء الإطار الإعلامي وتوجيه تفسير الأحداث.

المطلب الثالث: إبراز القيم والمعاني داخل النص

لا يقتصر التأطير الإعلامي على تقديم الأحداث، بل يتعداه إلى تمرير منظومة قيمية ضمنية تؤثر في تشكيل وعي الجمهور. فكل نص صحفي يتضمن مجموعة من القيم التي يتم إبرازها أو تهملها حسب الإطار المستخدم.

ويرى Gamson و Modigliani أن الخطاب الإعلامي يتكون من "حزم تفسيرية" تتضمن رموزًا وقيمًا تساعد الجمهور على فهم القضايا الاجتماعية والسياسية 1. وتتجلى آليات إبراز القيم في:

1. التركيز الانتقائي على القيم :

حيث يتم إبراز قيم معينة مثل العدالة أو الأمن أو الاستقرار على حساب قيم أخرى.

2. التهميش القيمي :

إقصاء بعض القيم أو عدم منحها نفس الأهمية داخل النص الصحفي.

3. التطبيع القيمي :

أي تقديم بعض القيم وكأنها طبيعية وبديهية وغير قابلة للنقاش.

4. إعادة ترتيب الأولويات:

حيث يتم تقديم بعض القيم على أخرى وفقًا للإطار الإعلامي المعتمد.

وبذلك يصبح النص الصحفي حاملًا لمنظومة قيمية تؤثر في إدراك المتلقي واتجاهاته.

1. Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989), "Media Discourse and Public Opinion on Nuclear Power", American Journal of Sociology, pp. 1-8.

المبحث الثالث: دور الإطار الإعلامي في تشكيل اتجاهات الخطاب الصحفي

يعتبر الإطار الإعلامي أداة مركزية في توجيه الخطاب الصحفي، إذ لا يقتصر دوره على تنظيم المعلومات، بل يمتد إلى تشكيل طريقة فهم الجمهور للواقع وتحديد اتجاهاته الفكرية والاجتماعية والسياسية. وقد بين Entman أن الإطار الإعلامي يقوم على أربعة وظائف رئيسية تعريف المشكلة، تحديد المسؤولية، تقديم التفسيرات، وإصدار الأحكام القيمة 1.

المطلب الأول: الإطار الإعلامي والاتجاه الديني والإصلاحي

يسهم الإطار الإعلامي في بناء خطاب ديني وإصلاحي من خلال ربط الأحداث بالقيم الأخلاقية والدينية، وتقديمها ضمن منظور تربوي يهدف إلى الإصلاح الاجتماعي ويتم ذلك عبر التركيز على السلوكيات الفردية، وإبراز القيم الأخلاقية، وتقديم الحلول ذات الطابع الوعظي أو الإصلاحي، مما يجعل الخطاب الإعلامي أداة لإعادة إنتاج القيم الدينية داخل المجتمع.

المطلب الثاني: الإطار الإعلامي والاتجاه الاجتماعي والثقافي

يركز هذا الاتجاه على معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية بوصفها جزءاً من البنية المجتمعية، حيث يتم إبراز التحولات الاجتماعية، وقضايا الهوية، والاهتمامات اليومية للأفراد. وتشير Tuchman إلى أن الإعلام يساهم في بناء الواقع الاجتماعي من خلال إعادة إنتاجه داخل قوالب سردية محددة 2، مما يعني أن الصحافة لا تعكس المجتمع فقط، بل تشارك في تشكيله. وبذلك يساهم هذا الإطار في تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي أو إعادة إنتاجه وفق رؤية معينة.

المطلب الثالث: الإطار الإعلامي والاتجاه السياسي والنضالي

يعد الإطار السياسي من أكثر الأطر تأثيراً في تشكيل الرأي العام، حيث يركز على الصراعات السياسية، والعلاقات بين الفاعلين السياسيين، وقضايا السلطة والمعارضة. ويرى Gamson أن الأطر الإعلامية في المجال السياسي تستخدم لتوجيه تفسير الجمهور للأحداث بما يخدم رؤية أيديولوجية محددة 3. كما يستخدم هذا الإطار في :

- . تشكيل صورة الفاعلين السياسيين
- . تعبئة الرأي العام
- . دعم أو معارضة السياسات العامة

وبذلك يتحول الخطاب الصحفي إلى أداة فاعلة في تشكيل المجال السياسي وليس مجرد ناقل له.

1. Entman, R. M. (1993). المرجع نفسه. pp 52-67

2. Tuchman, G. (1978). المرجع نفسه.

3. Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989), المرجع نفسه

خلاصة الفصل

خلص هذا الفصل إلى أن نظرية الإطار الإعلامي تفسر بشكل واضح كيفية بناء المعاني داخل الخطاب الصحفي، من خلال اختيار الزاوية الإعلامية، وتوظيف اللغة، وإبراز القيم والمعاني داخل النص. كما تبين أن الأطر الإعلامية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الاتجاهات الصحفية وتوجيهها، مما يجعل الخطاب الصحفي نتاجًا لعملية بناء وتأطير مقصودة تهدف إلى التأثير والإقناع.

خلاصة الجانب النظري:

تُظهر الدراسة النظرية تداخلًا واضحًا بين المتغيرات الثلاثة، حيث تمثل الكتابات الصحفية الإطار العام الذي تُبنى داخله المضامين الإعلامية، بينما تعكس الاتجاهات الصحفية المحتوى الفكري والدلالي لهذه الكتابات، في حين تقدم نظرية الإطار الإعلامي تفسيرًا لكيفية تشكيل هذه الاتجاهات داخل الخطاب الصحفي من خلال آليات البناء والتأطير.

وبذلك فإن العلاقة بين هذه المتغيرات علاقة تكاملية، حيث تؤثر بنية الكتابة الصحفية في تشكيل الاتجاهات، في حين تسهم آليات التأطير الإعلامي في توجيه هذه الاتجاهات وإبرازها داخل النص الصحفي، مما يجعل الخطاب الصحفي نتاجًا لتفاعل بين الشكل والمضمون وآليات البناء الإعلامي

الإطار التطبيقي:

- تمهيد

- أولا: وحدات التحليل والعد

- ثانيا: استمارة تحليل المضمون

- ثالثا: تقديم وتحليل المقالات الصحفية

- رابعا: نتائج تحليل المضمون

- خامسا: مناقشة نتائج الدراسة

- سادسا: الإجابة عن التساؤلات الفرعية

- سابعا: الإجابة عن التساؤل الرئيسي

- ثامنا: النتائج العامة للدراسة

- تاسعا: خاتمة الجانب التطبيقي

- عاشرا: آفاق الدراسة

الإطار التطبيقي:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، والذي يهدف إلى الكشف عن اتجاهات الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة خلال الفترة الممتدة من 1925 إلى 1980، من خلال تحليل المضامين والاتجاهات التي تضمنتها النصوص الصحفية محل الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون باعتباره من المناهج العلمية المناسبة لتحليل الخطاب الصحفي والكشف عن أبعاده الفكرية والإعلامية، كما تم توظيف استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لتحليل المادة الصحفية، إلى جانب المقابلة باعتبارها أداة مكملية للدراسة.

وشملت عينة الدراسة ثلاث شخصيات علمية من مدينة بوسعادة، حيث تم اختيار مقاليتين صحفيتين لكل عالم بطريقة قصدية، بالنظر إلى ارتباطها بموضوع الدراسة وأهدافها. كما تم تحليل هذه المقالات وفق فئتي "ماذا قيل" و"كيف قيل"، للكشف عن أبرز الاتجاهات الدينية والإصلاحية والاجتماعية والثقافية التي تضمنتها الكتابات الصحفية، إضافة إلى دراسة آليات التأطير الإعلامي المستخدمة في بناء الخطاب الصحفي

أولاً: وحدات التحليل والعد:

1- وحدة التحليل:

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع كوحدة أساسية للتحليل، وذلك باعتبارها الأنسب للكشف عن الاتجاهات السائدة والإطارات الإعلامية داخل المقالات الصحفية محل الدراسة. ويقصد بوحدة الموضوع الفكرة أو القضية التي يدور حولها الخطاب الصحفي، سواء كانت دينية أو إصلاحية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها من الموضوعات المرتبطة بطبيعة الدراسة.

وقد ساعدت وحدة الموضوع في تحديد المضامين الأساسية وتحليل طبيعة الخطاب الصحفي وآليات التأطير الإعلامي الموظفة داخله.

2- وحدة العد:

اعتمدت الدراسة على التكرار كوحدة للعد، وذلك بهدف الكشف عن مدى حضور الموضوعات والاتجاهات والإطارات الإعلامية داخل المقالات الصحفية محل الدراسة، مما ساعد على تدعيم التحليل الكيفي ببعض المؤشرات الكمية الوصفية.

ثانياً: استمارة تحليل المضمون:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون باعتبارها الأداة الأساسية لتحليل المقالات الصحفية، حيث تم تصميمها وفق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بما يسمح بالكشف عن طبيعة الاتجاهات السائدة وآليات التأطير الإعلامي الموظفة داخل الخطاب الصحفي.

وقد تضمنت الاستمارة فئتين أساسيتين، هما:

. فئة "ماذا قيل" المتعلقة بمضمون الخطاب الصحفي.

. فئة "كيف قيل" المتعلقة بطريقة بناء الخطاب الصحفي وآليات تقديمه.

استمارة تحليل المضمون

أولاً: البطاقة التعريفية للمقال

رقم المقال	العنوان	الكاتب	العدد	لغة المقال (بالنسبة للغة الفرنسية)	نوع المادة الصحفية	القالب الصحفي	المجال

وحدة التحليل : الموضوع

وحدة العد : التكرار

ثانياً: فئات التحليل

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	المؤشرات	وحدة التحليل	وحدة العد
1- ماذا قيل؟	الموضوعات الأساسية	دينية / اجتماعية / إصلاحية / وطنية / سياسية	الموضوع	التكرار
	الاتجاهات السائدة	إصلاحي / ديني / اجتماعي / وطني	الموضوع	التكرار
	المصادر المرجعية	آيات قرآنية / أحاديث نبوية / أقوال السلف / وقائع تاريخية	الموضوع	التكرار
	الإطار الإعلامي	ديني / إصلاحي / اجتماعي / وطني / نقدي	الموضوع	التكرار
2- كيف قيل؟	القوالب الصحفية	مقال / افتتاحية / رسالة / تقرير / تأبيني	الموضوع	التكرار
	الأسلوب اللغوي	مباشر / حجاجي / وصفي / تفسيري	الموضوع	التكرار
	درجة المباشرة	مباشرة / غير مباشرة	الموضوع	التكرار
	الحجج المستخدمة	دينية / عقلية / تاريخية / واقعية	الموضوع	التكرار
	اللغة المستخدمة	دينية / إصلاحية / وجدانية / تقريرية	الموضوع	التكرار

ملاحظات منهجية:

- تعتمد هذه الاستمارة على تحليل مضمون المقالات المنتقاة وفق الفئات المذكورة أعلاه.
- يتم تفريغ مضمون كل مقال وفق المؤشرات ثم حساب تكرار كل مؤشر.
- وحدة التحليل المعتمدة هي: الموضوع.
- وحدة العد هي: التكرار.

ثالثاً: تقديم وتحليل المقالات الصحفية:

بعد ضبط الفئات والمؤشرات الخاصة باستمارة تحليل المضمون، سيتم الانتقال إلى تحليل المقالات الصحفية المختارة وفق منهجية وصفية تحليلية، وذلك من خلال دراسة مضمون كل مقال والكشف عن الاتجاهات السائدة وآليات التأطير الإعلامي الموظفة داخله.

1- نبذة عن العلماء محل الدراسة

عبد القادر عماري

. الشيخ عبد القادر عماري المعروف بـ (ابن عمار)، ولد (بعازوقة العمامرة، بحي المومنين الغرابية، وتعلم مبادئ العلوم على شيوخ بلدته، وتمكن من مجاميعها بعصاميته في تحصيل الثقافة والفكر والأدب.

. عرف رحمه الله بفصاحة اللسان، والقدرة على الخطابة، وسهولة تقريض الشعر. تولى منصب الخطابة بجامع المومنين ، وانخرط مبكرا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فدافع عن مبادئها، ونشر أفكارها.

. يعد من الأدباء والخطباء المفوّهين، ويكفي أن الشيخ محمد العاصمي وصفه بـ (البارع)، لما سمع خطابه بمناسبة المهرجان الذي أقامه أهل البلدة احتفاء بإشهار الفنان إتيان دينيه (لإسلامه، ومما قاله العاصمي في مقاله بمجلة الشهاب [138/1928م] ..) ومما تلقيناه من الأديب السيد أحمد بن مزوز المتخرج من الزاوية الهاملية القاسمية، تعلم أن الذي افتتح حفلة التكريم هو فضيلة المدرس الرسمي السيد ابن الحاج، وكانت كلماته التي ألقاها في الاسلام هي السحر الحلال، ثم ألقى خطابا مؤثرا حضرة إمام مسجد المومنين البارع السيد عبد القادر بن عمار

الشاعر مفدي زكريا، والمؤرخ أحمد توفيق المدني والطبيب العقبي، والشيخ ابراهيم بن الحاج عيسى صاحب جريدة (ميزاب)، وقد ألقى الشيخ ابن عمار كلمة مثل فيها أهل بوسعادة، وصفتها جريدة الإصلاح بقولها: وخطاب السيد (عبد القادر بن عمار من تجار بوسعادة وأعيانها وأدبائها.

. وأشارت إليه جريدة الإصلاح في عددها (13) عام (1930م)، أثناء تغطيتها مراسم جنازة إتيان دينيه التي حضرتها وجوه أدبية وعلمية كثيرة، من بينها:

الشاعر مفدي زكريا، والمؤرخ أحمد توفيق المدني والطبيب العقبي، والشيخ ابراهيم بن الحاج عيسى صاحب جريدة (ميزاب)، وقد ألقى الشيخ ابن عمار كلمة مثل فيها أهل بوسعادة، وصفتها جريدة الإصلاح بقولها: وخطاب السيد (عبد القادر بن عمار من تجار بوسعادة وأعيانها وأدبائها.

. كان رحمه الله من الكتاب المتميزين في مجلة الشهاب - رغم قلة المواضيع التي نشرها وأحد المروجين لها في بلدته، يدافع عن منهجها، ويرى بأنها من أسباب النهوض الذي دب في القطر الجزائري، قال عنها [في مقال نشر له في العدد 119، من سنة 1927م تحت عنوان " كلمة حق وأداء واجب "]: ((.... أحييت ما اندرس من العلوم الحققة، وأنارت بصائر كثير من الأدباء، وجعلت ضالتها إحياء السنن، وإماتة البدع، وشفعت ذلك بإرادتها تهذيب الأخلاق، فهي والحق يقال، تبث نورا ساطعا في الناشئة الجزائرية وتنشد تربية نزيهة على وجه يكون فيه الضمان الكافي لحياة الجزائر حياة أدبية تهذيبية)).

. توفي رحمه الله سنة 1969م، ودفن بمقبرة القيسة. 1

أحمد بوداود الديسي

. المولد و النشأة :

أحمد بوداود بن محمد بن عبد الرحمن الديسي بن إبراهيم الغول وإليه ينتسب أولاد سيدي إبراهيم القبيلة الشهيرة بعلمائها وأدبائها وشعرائها، فلا يوجد بيت إلا وينحدر منه فقيه أديب أو شاعر مفلح أو أديب محقق، أو فنان حبيب، من مواليد 1894 بالديس 12 كلم غرب بوسعادة.

. أسماء لأمعة:

وفي تاريخها القديم والحديث أسماء لأمعة في عالم الأدب والشعر والفن والفقه والتعليم كالشيخ: ابن أبي القاسم بن عروس توفي 1893م والمحدث الأصولي، ابن يطو بن بلقاسم بن مرزوق، والأديب الإمام محمد بن الصديق بن أبي العدل توفي 1888م - وابنه محمد الصديق توفي 1907م - ومحمد بن بلقاسم الخرخشي - دفين زواوة ودحن بن السنوسي بن الفضيل 1818-1930م ونجله الشيخ بن دحمان دفين المدينة المنورة توفي 1954م، والمؤرخ مفتي الجزائر الحفناوي بن الشيخ صاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف والمدني بن الشيخ 1876-1937م، والخبير في الطب والأدب، ومحمد بن عبد الحق والشيخ محمد الشلالي شاعر الحضرة النبوية، وأحمد بوداود الذي نحن بصدد الحديث عنه.

. عصره:

أ - وضعية الشعب الجزائري:

كان مطلع القرن العشرين بالنسبة للجزائريين صفحة جديدة من النضال السياسي والفكري بعد أن خمدت الثورات الشعبية، واستكان الناس لمداداة أوضاعهم بعد الخراب الذي عم البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، فكانت هذه الحقبة كارثية على بنية المجتمع الجزائري حيث تقطعت أوصاله، وطالت الهجرة أطيافا كثيرة من أبنائه إلى المغرب الأقصى وتونس والشام وغيرها، وزاد الطين بلة الأمراض الفتاكة والمجاعات المضيئة المتلاحقة التي أرهقت كاهل المجتمع الجزائري نهاية القرن التاسع عشر.

ب - النهضة الأدبية والفكرية:

ومع بداية القرن العشرين شهدت البلاد نهضة أدبية وفكرية تزامنت مع نضج سياسي عند النخب المثقفة، هذه النخب انخرطت في العمل الفكري والسياسي وساهمت بوجه ما في التأثير على المناخ الفكري.

شب أحمد بوداود في فترة الثلاثينيات حيث الصراع الفكري السياسي والثقافي بلغ أشده بين النخبة المحافظين على القيم الإسلامية والمعارضين لسياسة الاندماج، يمثلهم علماء الحركة الإصلاحية وعلماء الزوايا والطرق من جهة والنخبة من المثقفين بالثقافة الغربية المطالبين بالاندماج ومعظمهم خريجو المدارس الفرنسية. 1

1- ثامر لطرش بن الساسي، الشيخ أحمد بوداود بن عبد الرحمن الديسي 1894-1965 وخطبته حول استفتاء تقرير المصير لاستقلال الجزائر.

. الطريقة الرحمانية:

كانت الطريقة الرحمانية التي ينتمي إليها الشيخ أحمد بوداود منارة شامخة، فقد ناصرها والده في مؤلفاته منها: رسالة إقحام الطاعن، ونصيحة الإخوان وإرشاد الحيران والفوائد الحسان، فوالده الديسي شيخ العلم في الزاوية القاسمية

محل تقدير بين جل علماء القطر ربطته علاقة وطيدة برجال الإصلاح يميل إلى منهجهم، والاتصال بالشيخ عبد الحميد بن باديس وبينهما رسائل، ومدحه في قصيدة معروفة بشهادة له بعد لقاء جمعهما بسطيف، وكان الرابط بينهما الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي .

. شيوخه وأساتذته:

لقد نشأ أحمد بوداود نشأة أعانته على بلوغ غاية من العلم، فتعلمه بزاوية الهامل وتحت نظر والده ورعايته تخمرت آراؤه وأفكاره، وفي مجلس علماء الزاوية تفتقت ثقافته، واستوت معارفه، فتزامن عنفوان شبابه بعنفوان قوتها العلمي إذا كانت آنذاك من أنشط زوايا القطر الجزائري، فهي محط الأدباء والشعراء والفقهاء من داخل الوطن وخارجه.

ومن هؤلاء الشيوخ: الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الديسي، وهو شخصية معروفة على الساحة الجزائرية والمغربية، نوه به الكتاني في كتابه: فهرس الفهارس .

محمد بن الحاج محمد: من أهم ركائز الزاوية القاسمية حيث يقول الشيخ الحاج ابن السنوسي: " انحصرت مشيخة الزاوية القاسمية في أربعة من العلماء: 1 - الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمان الديسي - 2 - الشيخ سيدي محمد بن الحاج محمد 3 - وأخيه الشيخ سيدي الحاج المختار، والثلاثة أخذوا الفقه عن الشيخ الأعظم - 4 - سيدي محمد ابن أبي القاسم (1896م)، وهو رابع مشيخة الزاوية ."

المختار بن الحاج محمد: عرف عنه، الصلاح والزهد ومتانة الدين، تولى مشيخة الزاوية بعد أخيه الحاج محمد قال شيخه الديسي عنه "كان علامة محققا وجهذا مدققا وملحوظا من ربه بعين الرعاية محفوظة مؤيدا بالعناية.

محمد الوانوغلي المقراني: هو نجل الشيخ أحمد بوزراق المقراني قائد ثورة 1871 وفي بلدة الهامل وبين هؤلاء الشيوخ أحمد بوداود نال معارفه في اللغة والفقه والتفسير.

. وفاته:

استمر الشيخ أحمد بوداود في جهوده العلمية، من تدرس وإفتاء ونسخ لمؤلفات والده إلى أن التحق بالرفيق الأعلى بتاريخ 05 فيفري 1965م ودفن في مسقط رأسه في مقبرة الديس، وزاومت وفاته وفاة الإمام محمد البشير الإبراهيمي 1965 رحمهما الله وأسكنهما

فرايس جنانه - أمين - 1

1- ثامر لطرش بن الساسي، الشيخ أحمد بوداود بن عبد الرحمن الديسي 1894-1965 وخطبته حول استفتاء تقرير المصير لاستقلال الجزائر.

شرح لامية ابن الفارض - رسالة الصواعق المحرقة للأفك المرحوم الذي أنكر الزيارة والتبرك بغير المعصوم - انتظار الفرج واليسر بعد ضيق الغلاء والعسر - مقالة أدبية على لسان القهوة - شرح القصيدة الدندانية في الرد على زعيم الطائفة الوهابية نظم الشيخ محمد السنوسي - بالإضافة إلى رسائل ومكاتبات خصة مع علماء عاصروا والده وتلمذوا على يديه، وكذا رسائل أصحابه وشيوخ الزوايا، وهي تمثل نصوصاً أدبية وعلمية ومستندات تاريخية.

مقالاته وظروف نشرها:

محاضرات ودروس كثيرة ألقاها في بعض المساجد والزوايا التي زارها ومقالات نشر بعضها في جريدة النجاح التي تأسست سنة 1919 بقسنطينة، ولقلة موارده المالية لم يظهر منها على صفحات الجريدة إلا ثلاث مقالات بسبب عجزه عن دفع أقساطه (حق النشر) حيث كان صاحب المقال هو الذي يدفع حق النشر - عكس ما نحن عليه اليوم - حتى التقى بالعاصمة بمدير الجريدة السيد: عبد الحفيظ بن الهاشمي (1897 - 1973) فشكا له بؤس حاله وقلة ذات اليد مما حدا به أن

يكتب بخط يده كلمة إلى رئيس التحرير بتاريخ 20 جانفي 1950 قال فيها: "إن السيد أحمد بوداود كان قد مكن إليكم مقالات للنشر فنشرت ثلاث منها وبقيت ثلاث، فأنشر له الثلاث الباقية، وسيدفع لك مستقبلاً الثمن وإذا كانت طوالاً فاختصرها وأعمل مجهودك في ذلك حيث يدفع لك الواجب وهو من أحببنا.

والآن نرجع إلى خطبته حول انتخاب تقرير المصير حوالي شهري ماي جوان 1962، وكان هذا في اجتماع منظم بالديس حضرته شخصيات مختلفة بالإضافة إلى قادة من المجاهدين والجيش الجزائري. 1

1- ثامر لطرش بن الساسي، الشيخ أحمد بوداود بن عبد الرحمن الديسي 1894-1965 وخطبته حول استفتاء تقرير المصير لاستقلال الجزائر.

حميدة عبد القادر

تستطيع الخطوب صقل أفذاذ الرجال، وتحويل المحن إلى حوافز تحي الهمم، والرجل الشجاع يعرف من معاني الوجود الثبات ومصابرة النفس على لأواء الحياة، وخاصة إذا كانت غايته التخلص من براثن الاستعمار، والسعي وراء الحرية، هذه صفات يجدها القارئ في سيرة الشهيد عبد القادر حميدة، الذي شبَّ على مقارعة الاحتلال منذ صغره، حتى لقَّبه رفاقه بالمناضل (الصامد)، وعُرف في أوساط المناضلين بثقافته المزدوجة، وبحنكته وشجاعته وتفانيه في خدمة الوطن، فنشاطه الثقافي والسياسي بدأ مطلع الأربعينيات من القرن الماضي، حيث لامس معاناة الناس جراء نتائج الحرب العالمية الثانية، والتهميش الذي طال رجال الثقافة والسياسة، وخاصة بعد أحداث الثامن ماي 1945م.

● المولد و النشأة :

هو من مواليد بلدة بوسعادة سنة 1919م، أخذ تعليمه بكتاتيبها، وانتمى إلى المدرسة الفرنسية "شالون"، حيث ربطته الزمالة مع طلبة قدّموا الكثير في مجال العمل السياسي والثقافي والكشفي، أمثال الرئيس محمد بوضياف، ودهيمي لخضر، التحق بالمدرسة الثعالبية غير أنّه توقف عن مواصلة التعليم بعد أن قضى فيها سنتين، وتوجّه إلى العمل التجاري والمشاركة في الحياة السياسية والثقافية. اكتسب خبرة عالية وثقافة واسعة مزدوجة، نتيجة اختلاطه بالنخب، ومطالعة الكتب والصحف، وخاصة أنّه عاش في وسط اجتماعي يتسم بالانفتاح، مُعظم عناصره المثقفة قادرة على التأثير في مجريات السلوك الاجتماعي حولها.

● العمل الكشفي :

● إنّ تأسيس أول فرع للكشافة الإسلامية ببوسعادة يعود إلى سنة 1940م، ساهم في وضع لبنته جمع من الشباب، سيكون لهم دور كبير في العمل السياسي والثوري مطلع الخمسينيات، أمثال عبد الكريم علي، حميدة عبد القادر، كحيوش علي، وقد مثل هؤلاء الثلاثة فرع بوسعادة سنة 1941م في معسكر شبابي عقد بالجزائر العاصمة، بمشاركة SMA، والكشافة الفرنسية. يقول السيد علي عبد الكريم: «إنّه بسبب اتّساع دائرة نشاط الفوج ببوسعادة وخارجها، وبتعليمات من الشهيد محمد بوراس، تمّ تكليفهم بتأطير وإنشاء بعض الفروع الكشفية ببلدة المسيلة والجلفة»، شارك أعضاء الفرع الكشفي في نشاطات دينية وثقافية متنوعة، لهم فرقة مسرحية من عروضها الناجحة مسرحية (فجر الإسلام) التي قدّمت في سينما ابن سراج، وحضرها عباس فرحات، وأحمد فرانسيس، وفرنسيين ويهود، شارك في التمثيل فيها، حميدة عبد القادر، وعبد القادر دلاوي، ولخضر العمري، وشكيمي محمد. ظلّ العمل الكشفي قائما ببلدة بوسعادة إلى ما بعد أحداث 8 ماي 1945م، حيث تمّ إيقافه من طرف المستعمر، وإلقاء القبض على ثلاثة من الكشافة، وهم: حميدة عبد القادر، وطيار زيان، وبوغلان علي، وبعد محاكمتهم في المحكمة العسكرية تمّ الإعفاء عنهم.

● جمعية العلماء ونشاطه فيها :

يرجع تكوين فرع جمعية العلماء ببلدة بوسعادة إلى سنة 1932م، برئاسة الشيخ محمد بسكر، يُعينه في تسييره ثلّة من الناشطين، أمثال عبد القادر عماري، وعلي بن عيجاج، وعلي ناجوي... وغيرهم. لم يُصرّح أعضاء المكتب باسم فرعهم، خشية ردة فعل الإدارة الفرنسية، وإنّما تقدّموا بطلب إنشاء جمعية تحت مسمى "جمعية الهداية"، زار الشيخ عبد الحميد بن باديس في هذه السنة بوسعادة وشعر بهذا التّخوف، فكان حديثه معهم أثناء السّمر هو محاربة الخوف والجمود، وتشجيع الأعضاء على العمل. 1

انخرط المجاهد حميدة عبد القادر في جمعية العلماء بداية من سنة 1951م فكان من الأعضاء المستشارين، حسب القائمة الإسمية التي نشرتها جريدة البصائر (جريدة البصائر، العدد: (153) بتاريخ: 30 أبريل من سنة 1951م)، كما وجدنا اسمه في التقرير الأمني المقدم من قائد الشرطة الفرنسي بتاريخ (18 سبتمبر من سنة 1957م)، حيث شغل أميناً عاماً لجمعية الهداية التي يرجع إليها الفضل في تأسيس مدرسة الهداية، ومع أن الجمعية عملت في السر، لكون الاحتلال قيّد حركتها، غير أنها واصلت نشاطها إلى غاية الخمسينيات من القرن العشرين، فكانت تعقد جلساتها بانتظام برئاسة الحاج العربي بازة، وحسب تقريرها الأدبي والمالي الصادر أول جانفي سنة 1955م- وهو مكتوب بخط كاتبها الشهيد حميدة عبد القادر- فإن مساعي الاحتلال لم تتوقف عن عرقلة مشروع الجمعية الممثل في بناء معهد ديني للأهالي.

• مساهمته في الصحافة :

للعمل الصحفي أهمية كبيرة في التوعية وإصلاح المجتمع، وقد حاولت الصحف المستقلة في العهد الاستعماري التخلص من هيمنة الإدارة الفرنسية، فظهرت عدة صحف ومجلات آلت عدد منها إلى الغلق والمتابعة، كانت صحيفة المساواة "l'égalité" التي أصدرها فرحات عباس والناطقة باللغة الفرنسية، هي لسان حال حزبه "أحباب البيان والحرية" المؤسس بتاريخ 14 مارس 1944م، بدأ حميدة عبد القادر الكتابة فيها وعمره 21 سنة، حيث وجد متسعاً لعرض مآسي منطقته، فكتب بعض المقالات حول الحياة اليومية لبلدته، ومعاونة السكان ومشاكلهم مع الإدارة الفرنسية، لم أعثر في أعدادها القليلة على ما كتبه ما عدا مقالة واحدة نشرها بتاريخ 13 سبتمبر 1945م، بعنوان (إداري بوسعادة يبالغ)، وأخرى تحت مُسمى (اجتماع بوسعادة)، فالجريدة لم تعمر طويلاً، بسبب منع الإدارة الفرنسية صدورها بتاريخ 14 ماي 1945م، وبداية من سنة 1947م أصبح مراسلاً لجريدة «لاريبوبليك الجيريان» (الجمهورية الجزائرية)، وهي لسان حال حركة UDMA (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري)، والتي تأسست بتاريخ 15 فيفري 1947م، كتب فيها بداية من سنة 1947م، ومما وقفت عليه من عناوين مقالاته أذكر: الذكرى الأولى لوفاة علي الحمامي (29 ديسمبر 1950م)، الاحتفال بالمولد (العدد: 9، بتاريخ 4 ديسمبر 1953م)، وسوء إدارة البلدية (26 جوان 1953م)، و(فضيحة تحويل حي مرفوض)، و(الذكرى الرابعة لوفاة علي الحمامي، 1 جانفي 1954م)، ومعرض حول البرنوس ببوسعادة (30 جويلية 1954م).

• العمل السياسي والثوري :

ألقت أحداث الثامن من ماي الأليمة بظلالها على أهالي بلدة بوسعادة، فعمل حميدة عبد القادر مع بعض الشباب على توزيع منشورات تدين المحتل، وتطلب من السكان الالتحاق بالمظاهرات، لقد تمّ القبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة تسعة أشهر قضاها ما بين سجن بوسعادة وسركاجي بالجزائر العاصمة، بعد خروجه نلاحظ تغيراً واضحاً في فكره، ولعلّه وجد بأنّ الحل الوحيد في تغيير الواقع والتخلص من هيمنة الاستعمار هو الانخراط في العمل السياسي المنظم، فانضم إلى شبيبة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري JUDMA، إحدى الفروع التابعة للاتحاد الديمقراطي، الحزب الذي أسسه فرحات عباس بتاريخ 2 جوان 1946م، فكان من أبرز عناصر شبيبته بمنطقة بوسعادة وما جاورها، وستتيح له حيويته وفاعليته داخل الحزب فرصةً للتحدّث أمام إطاراته، وفرصةً استقبالي فرحات عباس، الذي سبق له أن زار بلدة بوسعادة بتاريخ 11 أبريل 1944م، وحظي بتجمع شعبي كبير حضره 800 مناصر، بقي (رحمه الله) وفيما لحزب فرحات عباس، وغطى بمقالة نشرها بتاريخ 3 ماي 1947م، الحملة الانتخابية التي قادها أعضاء اللجنة المركزية بقيادة رئيس الحزب، انطلاقاً من بلدة سور الغزلان، والتجمعات الشعبية الحاشدة التي أقيمت لهم في بوسعادة وابن سرور وامجدل، ولعل آخر تجمع شارك فيه هو مؤتمر الشبيبة الجزائرية المنعقد بتاريخ 22 سبتمبر 1954م، بجبل العنق بغابة (جبل إمساعد) جنوب بوسعادة، برئاسة محمود بروبية، ومثل هو شبيبة الاتحاد، بينما مثل الكشافة الإسلامية المجاهد عبد الرحمن بن عطية، دام هذا التجمع سبعة أيام، وفي آخر يوم منه حضر فرحات عباس، وألقى خطاباً حشد فيه همم الشباب، وحثهم على التضحية من أجل الوطن. 1

• إشارات المناضل علي الحامي :

الأستاذ علي الحامي من أبرز الناشطين السياسيين الجزائريين في المهجر، وهو مؤلف رواية (إدريس) النضالية، قصة أدبية دافع فيها عن المغرب العربي، توفي بتاريخ (12 ديسمبر 1949م) إثر حادث سقوط طائرة أثناء عودته من مهمة رسمية من مكتب المغرب العربي بالقاهرة، لتمثيل الجزائر في المؤتمر الاقتصادي الإسلامي المنعقد بكراتشي ببكستان، رفقة ثلة من النخبة العربية، منهم مندوب تونس لحبيب ثامر، والمغربي الأقصوي أحمد بن عبود وآخرين من مصر وسوريا، ونقل جثمانه بالطائرة إلى الجزائر العاصمة. وقد أحييت الطبقة السياسية والثقافية الذكرى الأولى لوفاته يوم 17 ديسمبر سنة 1950م بمقبرة سيدي محمد ببلكور، تحدث الأستاذ حميدة عبد القادر عنه باسم شبيبة الاتحاد، وأبته بكلمة مؤثرة، دالة على عمق إيمانه الراسخ، ووطنيته المتجدرة، وإحساسه بأن الجزائر فقدت شخصية هامة في تاريخها النضالي، لم يكتب له أن يلتقي به أو يسمع حديثه، وإنما تتبع مساره النضالي من خلال شهرته وحديث الصحف عنه، كان ذلك بحضور بعض أعضاء المكتب السياسي لـ UDMA، وجمعية العلماء المسلمين ورجال السياسة والنشطاء، وقد نشرت جريدة "الجمهورية الجزائرية" نص كلمته بتاريخ 29 ديسمبر 1950م، ومما قاله في حقه: «أخي الحامي، نحن هنا في هذه الذكرى لنحزنك، أقسم بالله، على الجزائر وعلى قبرك، على مواصلة القتال حتى النصر النهائي... في ذلك اليوم، سوف نأتي إلى هذا القبر لنغني النشيد الوطني، ونخبرك بأن علم الأمير عبد القادر يرفرف على أرصفة مباني الجمهورية الجزائرية». يعتبر الأستاذ عبد القادر حميدة أول جزائري يشيد بنضاله، ويكتب عن هذه الشخصية مقاليتين، المقالة الأولى هي نص كلمة التأبين التي ألقاها في الذكرى الأولى، أما المقالة الثانية فكتبها سنة 1954م بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاته، ففي سنة 1953م سافر إلى المشرق لأداء فريضة الحج وفي طريق عودته من البقاع المقدسة نزل بالقاهرة، حيث التقى بزعماء المغرب العربي أمثال عبد الكريم الخطابي وغيره، وكلهم أكدوا له بأن علي الحامي يتمتع بشهرة عالية. عاد إلى بلده ليدون شهادته عنه في جريدة (الجمهورية الجزائرية)، ومما كتبه فيها: "بعد أداء مناسك الحج السنة الماضية عرجت على مصر حيث اتصلت بشخصيات سامية مصرية ومغربية قاطنة بالقاهرة، صرحوا لي بأن الحامي كان مفخرة للمغاربة في الأوساط السياسية والعسكرية".

اهتم الصحفي عمار بلخوجة، المختص في الكتابة التاريخية، بتاريخ علي الحامي، وأثناء إعدادة لفصول كتابه "علي الحامي والحركة الوطنية الجزائرية"، ذكر بأنه تشوق لمقابلة حميدة عبد القادر حتى يسجل شهادته عن الحامي، دون أن يدري بأن الرجل ارتقى شهيدا، فكتب في ذلك قائلا: «...أثناء التحريات التي قمت بها حول حياة علي الحامي، تشوقت كثيرا لمقابلة ابن بوسعادة، كي أسجل شهادته لكن من الوهلة الأولى علمت بأن عبد القادر بن حميدة غادر هذه الدنيا، أي استشهد، وهو يحارب الاحتلال الفرنسي».

اندلعت الثورة ووصل صداها إلى بوسعادة، ليساهم حميدة عبد القادر مع شبابها في التأطير والدعم، أشار المجاهد "عيسى قاسمي" ابن بلدة توجة، والذي عاش في بوسعادة من سنة 1960م إلى غاية 1962م، وشارك في العمل الفدائي بالولاية السادسة، إلى مشاركة حميدة عبد القادر في العمل المدني الثوري، قبل أن يلتحق بصفوف المجاهدين بالجبال، حيث قال في مذكراته: "في غضون شهر جانفي سنة 1955م، تأسست أول لجنة لمساندة الثورة ببوسعادة، وكانت مكلفة بجمع السلاح والإعانات المالية لفائدة طلائع المجاهدين بجبال بالسطرو (الأخضرية حاليا)، وكانت تتألف من حميدة عبد القادر، والباهي عطية، ودلاوي عبد القادر، وابن عطية عبد الرحمن..."، ومع نشاطه ضمن هذه اللجان التي كانت تعج بها أحياء بوسعادة القديمة، فإنه لم يترك الكتابة إلى غاية 1955م، لم يكتب للسيد عبد القادر أن يقف مرة ثانية على قبر المناضل علي حامي ليبشره بالاستقلال، فقد شاءت الأقدار أن يلقي الجيش الفرنسي القبض عليه سنة 1959م في جبل بوطالب، ويقوده إلى سجن المسيلة، حيث سلط عليه أنواع العذاب قبل أن يغتاله الضابط الفرنسي لادين مارتينز ويخفي جثته، ليلتحق بركب الشهداء الكثيرين الذين لا تعرف قبورهم، أمثال صديقه في الكفاح فكاني لعموري، والعربي التبسي وغيرهما. 1

2- تقديم Corpus الدراسة (المقالات المختارة)

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المقالات الصحفية التي تم اختيارها وفق مجموعة من المعايير العلمية والمنهجية، بهدف ضمان تمثيلها لموضوع البحث وتحقيق أهدافه.

معايير اختيار المقالات:

- ارتباط المقالات بموضوع الدراسة وإشكالياتها الرئيسية
- وجود علاقة مباشرة بين المقالات والعلماء محل الدراسة
- تنوع الموضوعات التي تناولتها المقالات بما يسمح بالكشف عن مختلف القضايا والاتجاهات الفكرية والإصلاحية التي عالجها الكتاب
- توفر المقالات كاملة وواضحة بما يسمح بإجراء التحليل العلمي لمضمونها
- تمثيل المقالات للفترة الزمنية التي تعالجها الدراسة
- احتواء المقالات على مضامين فكرية وإصلاحية وصحفية تخدم أهداف البحث وتسهم في الإجابة عن تساؤلاته

3- المقالات المختارة

الجدول رقم (1)

رقم المقال	الكاتب	العنوان	الجريدة	التاريخ
01	عبد القادر عماري	كلمة حق و اداء واجب	الشهاب	27 أكتوبر 1927
02	عبد القادر عماري	صفا الجو فهلم إلي الكتابة	البلاغ	07 جوان 1929
03	أحمد بوداود الديسي	جنازة المرحوم محمد بوضياف قائد المسيلة	النجاح	01 اكتوبر 1937
04	أحمد بوداود الديسي	خطبة تقرير المصير لإستقلال الشعب الجزائري	البصائر	1962
05	حميدة عبد القادر	إداري بوسعادة يبالغ	المساواة L'égalité	18 سبتمبر 1946
06	حميدة عبد القادر	فضيحة تحويل حي مرفوض	الجمهورية الجزائرية La republique Algérienne	1954

المقال الأول: كلمة حق وأداء واجب

عبد القدر عماري ، مجلة الشهاب العدد : 119 ، 30 ربيع الثاني 1346هـ / الموافق ل - 27 أكتوبر سنة 1927م.

عملا بالواجب الشرعي، ودفاعا عن شرف الصحافة الراقية وتبكيها للمتعصبين، يجب أن نقول: لا مشاحة في أن النهوض الذي دب أخيرا بالقطر الجزائري كان لأسباب حركتها الجرائد، وقد أيدت ذلك المبدأ العظيم مجلة الشهاب العلمية التي أحيت ما اندرس من العلوم الحقّة، وأنارت بصائر كثير من الأدباء وجعلت ضالتها المنشودة وحاجتها المقصودة إحياء السنن وإماتة البدع، وشققت ذلك بإرادتها تهذيب الأخلاق، فهي والحق يقال تبث نورا ساطعا في الناشئة الجزائرية، وتنشد تربية نزيهة على وجه يكون فيه الضمان الكافي لحياة الجزائر حياة دينية وأدبية تهذيبية.

فأجاب ندائها من أراد الله بهم خيرا من ذوي العقول السليمة الذين ينتمون للأخلاق الفاضلة ويا حبذا لو اتحد أبناء القطر الجزائري والتقوا حولها؛ لأن سر الله في الاتحاد، ولكن بكل أسف نرى البعض من الأهالي لعبت بهم الأغراض الشخصية والخيالات الوهمية، فصاروا ينظرون إليها نظر شرر و اشمئزاز، ثم يسعون في تضليل الأفكار ضدها بكل ما لديهم من الخرافات التي يستحي من سماعها اللبيب، وإذا ناظرهم فرد من المنخرطين في حزب الإصلاح الديني تكون حجتهم: قال سيدي فلان كذا، أو فعل سيدي فلان كذا، يجعلون ذلك سلاحا في وجه كل مصلح، ولم يقفوا عند هذا الحد حتى وقع منهم ما هو معلوم.

لقد حركتني لكتابة هذه السطور، وإن كنت ليس أهلا لذلك، أحد السواحين الملتقطين الأوساخ الناس حل بهذا الطرف، فرأى بيدي مجلة الشهاب، فلم يرق له ذلك وأراد التهجم على مبدئها الإصلاحي ف وقعت بيننا مناظرة شفاهية، ولما أقمت عليه الحجة الدامغة، وسددت عليه باب المراوغة أجابني بهذه العبارة : أنا إذا رأيت سيدي فلان فعل كذا أو أمر به نفعله ولا أبالي إذا كان النبي لا فعله أم لا ؟ هذا جوابه، وهو معدود عند العامة من العلماء ... أمع هؤلاء يحسن الخطاب أم الإعراض عنهم يستطاب ؟ اليس الشريعة جاءت كاملة لا تحتل الزيادة والنقصان ؛ لأن الله تعالى قال فيها : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ، وفي الحديث الصحيح « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك »، وثبت أن النبي لم يمت حتى أتى بكل ما يحتاج إليه في الدين والدنيا، وهذا لا مخالف له من أهل السنة، وفي الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي قال: « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ »، وفي رواية مسلم « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ». وهذا الحديث عدد العلماء ثلث الإسلام؛ لأنه جمع وجوه المخالفة لأمره عليه الصلاة والسلام، ويستوي في ذلك ما كان بدعة أو معصية، وخرج مسلم عن جابر بن عبد الله أن رسول الله كان يقول في خطبته: « أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ .. وَأَمَّا كَلَامُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ، فَعَن سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: « أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضْتُ لَكُمْ الْفَرَائِضَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ السُّنَنَ، وَتَرَكْتُكُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ، إِلَّا أَنْ تَضَلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا»، وعن ابن مسعود رضي الله عنه : « اتبعوا آثارنا ولا تبدعوا فقد كفيتم »، وعن الفضيل بن عياض : « اتبع طريق الهدى ولا يضرنك قلة السالكين، وإياك وطريق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ». وعن الحسن البصري قال : « صاحب البدعة لا يزداد اجتهادا وصلاة وصياما ، إذا ازداد من الله بعدا .. »

هذه الأحاديث صحيحة، وأقوال السلف الصالح صريحة بأن ما من مؤمن إلا ويجب عليه التمسك بالسنة، والعرض عليها بالنواجز، وعليه فلا يلتفت إلى فعل أو قول غير المعصوم إلا إذا وافق النص الشرعي، فهل في الإمكان بعد هذا التوضيح من بيان ؟ ولقد أشار المصطفى إلى هذا الزمرة بقوله: لَتَرْكِبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِرًّا يَشِيرُ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ حُجْرًا لَدَخَلَتْهُ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ الطَّرِيقَ لَفَعَلَتْهُمُوه .. »

ومما زاد في الطين بلة، سكوت بعض العلماء عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذين يرون إخوانهم في الدين والوطن واللغة مسترسلين على الأعمال السيئة، ويتفننون في أساليب البدع حتى تصير الرذائل عندهم كمالا، فهل يمكن لأمة جل أفرادها على هذا المنوال أن تحيا حياة دينية تهذيبية إصلاحية وتعيش عيشة رضية ؟ كلا وربك ... ثم إن لم نتكاتف على نفي البدع وتهذيب الأخلاق فلا طمع لنا فيما هبت إليه سائر الأمم على اختلاف مللها، وعلى البقية الباقية من الذين السلام، ولنتذكر أن المسلمين كانوا في عز ونبل عظيمين، لما كانوا متمسكين بالسنة محافظين على الدين متخلقين بالأخلاق الفاضلة، فلما ابتدعوا ونبذوا وضاعت أخلاقهم صاروا كما نرى إن الله لا يُعَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوهُمَا بِأَنفُسِهِمْ. هذه كلمتي الخالية من كل غرض شخصي أنشرها على صفحات مجلة الشهاب الغراء، والله الموفق وهو يهدي السبيل

المغرضين الضالين لأن لنا ملجأً وحيداً وهو الأمة الفرنسية التي طالما سفكت دماءها في سبيل الحق والتي شعارها قبل كل شيء الإنصاف.

(...)

وعلى كل حال فلنطمئن نحن معشر المسلمين بالفكر الجديد الذي حيّناه في مقالنا الأول في هذا الموضوع - ذلك الفكر الجديد الذي جعل إخواننا الفرنسيين شركاء لنا في مقتضيات الحياة - ولنغض الطرف على تحاملات

كلمة حق وأداء واجب

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾.

قرآن كريم

(لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لیسلمن الله علیکم شرارکم فیدعو خيارکم فلا یتجاب لهم).

حديث شريف

البدع وشفعت ذلك بإرادتها تهذيب الأخلاق فهي والحق يقال تبث نوراً ساطعاً في الناشئة الجزائرية وتشد تربية نزيهة على وجه يكون فيه الضمان الكافي لحياة الجزائر حياة دينية أدبية تهذيبية. فأجاب نداءها من أراد الله بهم خيراً من ذوي العقول السليمة الذين يتممون للأخلاق الفاضلة، وبها حبذا لو اتحد أبناء القطر الجزائري والتفوا حولها لأن سر الله في الاتحاد ولكن بكل أسف نرى

عمالاً بالواجب الشرعي، ودفاعاً عن شرف الصحافة الراقية، وتبكيئاً للمتعصبين يجب أن نقول: لا مشاحة في أن النهوض الذي دب أخيراً بالقطر الجزائري كان لأسباب حركتها الجرائد وقد أبدت ذلك المبدأ العظيم مجلة الشهاب العلمية التي أحيت ما اندرس من العلوم الحققة وأنارت بصائر كثير من الأدباء وجعلت ضالتها المنشودة وحاجتها المقصودة إحياء السنن وإماتة

الجدول رقم (2)

بطاقة تعريف بالمقال

العنصر	البيانات
عنوان المقال	كلمة حق وأداء واجب
الكاتب	عبد القادر عماري
الجريدة	الشهاب
العدد	119
لغة المقال	العربية
تاريخ النشر	27 أكتوبر 1927
نوع المادة الصحفية	مقال صحفي
المجال	ديني - إصلاحي - إجتماعي
ال قالب الصحفي	مقال إصلاحي تحليلي

أولاً: تحليل المقال وقت فئة "ماذا قيل":

1- الموضوعات الأساسية في المقال:

التناول المقال مجموعة من الموضوعات ذات الطابع الديني، والإسلامي و الاجتماعي، حيث ركز الكاتب على قضية الإصلاح الديني ومحاربة البدع والخرافات باعتبارها من أبرز القضايا التي كانت تشغل الفكر الإصلاحي في الجزائر خلال تلك الفترة ، كما أبرز الكاتب أهمية الصحافة الإسلامية ممثلة في مجلة الشهاب، باعتبارها وسيلة نشر الوعي الديني والأخلاقي. حيث أشار إلى دورها في :
- احياء العلوم الصحيحة / نشر لفكر الإصلاحي / تهذيب الأخلاق / تربية الناشئة الجزائرية تربية دينية وأدبية.
و يظهر كذلك حضور الموضوع الاجتماعي من خلال حديث الكاتب عن: انتشار الخرافات / التقليد الأعمى / سكوت بعض العلماء عن الإصلاح / تراجع الاخلاق داخل المجتمع .
كما تطرق المقال إلى قضية الوحدة والاتحاد بين أبناء المجتمع الجزائري من خلال دعوته إلى الالتفاف حول المشروع الإصلاحي وعدم الانسياق وراء التعصب والأغراض الشخصية.

2 -الاتجاهات السائدة داخل المقال:

الاتجاه الديني:

ويعد الاتجاه الديني من أبرز الاتجاهات الحاضرة داخل المقال، حيث اعتمد الكاتب على المرجعية الإسلامية في بناء خطابه الصحفي، ويتجلى ذلك من خلال :
الاستشهاد بالقرآن الكريم / توظيف الأحاديث النبوية الاستناد إلى أقوال السلف الصالح .
كما ركز الكاتب على التمسك بالسنة / رفض البدع / الدعوة إلى الالتزام بالدين الصحيح.
وهو ما يعكس الطابع الديني الواضح للمقال .

الاتجاه الإصلاحي:

ظهر الاتجاه الإصلاحي بشكل بارز من خلال دعوة الكاتب إلى :
إصلاح المجتمع / تهذيب الأخلاق / محاربة الجهل والخرافة / نشر الوعي الديني
كما انتقد الكاتب بعض الممارسات المنتشرة داخل المجتمع واعتبره سببا من تراجع الأمة وهو ما يعكس التركة الإصلاحية في خطابه .

الاتجاه الاجتماعي:

تجلى الاتجاه الاجتماعي في معالجة الكاتب لبعض الظواهر الاجتماعية السلبية مثل : التقليد الأعمى التعصب / ضعف الوعي / انتشار البدع
حيث حاول ربط الإصلاح الديني بإصلاح المجتمع والأخلاق

3- المصادر المرجعية المعتمدة داخل المقال :

اعتمد الكاتب على مجموعة من المرجعيات الدينية والفكرية التوعوية لتدعيم خطابه ومن أبرزها :

- القرآن الكريم :

ظهر ذلك من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية مثل :

اليوم أكملت لكم دينكم { ، وأن الله لا يغير ما بقوم } .

- الحديث النبوي :

اعتمد الكاتب على عبيد من الأحاديث النبوية من أجل تدعيم حججه وإضفاء المشروعية الدينية على خطابه

- أقوال السلف الصالح :

استشهد الكاتب بأقوال : عمر بن الخطاب / ابن المسعود / الحسن الحنبل البصري / الفضيل بن عياض / ، وذلك بهدف تقوية الطرح

الإصلاحي الذي يدافع عنه .

4- الإطار الإعلامي داخل المضمون :

- الإطار الديني :

برز من خلال التركيز على السنة والبدعة / توظيف النصوص الشرعية / تقديم القضية من منظور ديني

- الاطار الإصلاحي :

ظهر عبر الدعوة إلى التغيير / اصلاح المجتمع / تهذيب الأخلاق

- الإطار الاجتماعي :

و يتجلى في : معالجة سلوك المجتمع / انتقاد التعصب والتقليد / الدعوة الى الاتحاد و التوعية

ثانيا: تحليل المقال وفق فئة "كيف قيل" :

1- القالب الصحفي المستخدم :

اعتمد الكاتب عبد القادر عماري في هذا المقال على قالب المقال الإصلاحي التحليلي . حيث تناول قضية فكرية و دينية بأسلوب قائم على التحليل والتفسير وإبداء الرأي ، فقد سعى الكاتب إلى مناقشة ظاهرة البدع والخرافات داخل المجتمع الجزائري . تقديم موقف واضح يدافع فيه عن الفكر الإصلاحي الذي كانت تتبناه مجلة الشهاب

كما اتسم المقال بالطابع التوجيهي ، إذ لم يكتف الكاتب بعرض القضية بل حاول توجيه القارئ نحو ثبني قيم الإصلاح والتمسك بالسنة ومحاربة الممارسات التي اعتبرها مخالفة للدين الصحيح ويظهر ذلك من خلال كثرة العبارات الإرشادية والنقدية داخل النص .

2- بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة وإستخدام الحجج :

الأسلوب اللغوي :

تميز الخطاب الصحفي داخل المقال بأسلوب لغوي ذو طابع ديني حجاجي ، حيث اعتمد على لغة قوية ومباشرة . تهدف الى التأثير في القارئ وإقناعه بضرورة الإصلاح الديني والاجتماعي . كما اتسم الأسلوب بالوضوح والصراحة فى انتقاد بعض الظواهر الاجتماعية والدينية التي اعتبرها الكاتب سببا في تراجع المجتمع .

درجة المباشرة :

قد ظهرت درجة عالية من المباشرة داخل الخطاب حيث عبر الكاتب بشكل صريح من موقعه اتجاه : البدع والخرافات / التقليد الأعمى / سكوت بعض العلماء عن الإصلاح /التعصب الفكرى / .

استخدام الحجج :

اعتمد الكاتب على مجموعة من الحجج و أساليب الإقناع من أبرزها :
الحجة الدينية : من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح ، وهو ما منح الخطاب قوة دينية و إقناعية واضحة .

الحجة العقلية:

حيث حاول الكاتب الربط بين تراجع المجتمع وانتشارا البدع و ضعف الأخلاق، في محاولة لإقناع القارئ بخطورة هذه الظواهر على المجتمع

أسلوب المقارنة :

وذلك من خلال المقارنة بين حال المسلمين سابقا عندما كانوا متمسكين بالدين والأخلاق، وحالهم بعد انتشار البدع والانحرافات .

3- توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقال :

وظف عبد القادر عمارى مجموعة من تقنيات التأطير الإعلامي الصحفي، حيث اعتمد على زاوية اعلامية دينية إصلاحية في معالجة القضية المطروحة إذ قدم ظاهرة البدع و الإصلاح، وهو ما يعكس طبيعة الخطاب الاصلاحى الذي تبنته الصحافة الإسلامية خلال تلك المرحلة

- كما اعتمد الكاتب على تقنية الابرار والتركيز من خلال اهمية كبيرة لقضية الإصلاح الدينى و اعتبارها من القضايا الأساسية المرتبطة بنهضة المجتمع الجزائري مقابل التركيز على الآثار السلبية للتعصب والتقليد الأعمى وانتشار البدع داخل المجتمع.

اضافة إلى ذلك، وظف الكاتب أسلوب التوجيه والإقناع عبر الاستناد إلى المرجعية الدينية المتمثلة في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح، وذلك بهدف التأثير في المتلقي ودفعه إلى تبني الفكر الإصلاحي .

- كما برزت داخل المقال مجموعة من القيم والمعاني ، مثل قيمة التمسك بالدين، والدعوة للإصلاح، وتهذيب الأخلاق، والوحدة الاجتماعية، حيث سعى الكاتب إلى ترسيخ هذه القيم داخل وعي القارئ وربطها بضرورة إصح ضيقة صلاح المجتمع وتحقيق النهضة الفكرية والدينية .

4- طبيعة اللغة المستخدمة :

تميزت اللغة المستخدمة داخل المقال بالطابع الديني والإرشادي حيث اعتمد الكاتب على الألفاظ المرتبطة بالدين والإصلاح والأخلاق كما وظف عبارات ذات بعد وعظي و توجيهي تهدف إلى التأثير في القارئ .

كما اتسمت اللغة بالطابع الحجاجي والإقناعى نتيجة اعتماد الكاتب على النصوص الشرعية والحجج العقلية لتدعيم موقفه الفكري و الإصلاحي

إضافة إلى ذلك ، جاءت اللغة مباشرة و واضحة، بعيدة عن الغموض، وهو ما يعكس رغبة الكاتب في تبسيط أفكاره وإيصال رسالته الإصلاحية الى مختلف فئات المجتمع .

ثالثا: الخلاصة التحليلية للمقال :

من خلال تحليل مقال « كلمة حق وأداء واجب » لعبد القادر عماري . تبين أن الخطاب الصحفي الوارد فيه اتخذ طابعا دينيا إصلاحيا واضحا حيث ركز الكاتب على الدعوة إلى تصحيح الممارسات الدينية ومخاربة البدع والخرافات مع إبراز أهمية الإصلاح الديني والأخلاقي داخل المجتمع الجزائري.

- كما كشف التحليل عن اعتماد الكاتب على خطاب حجاجي مباشر قائم على توظيف المرجعية الدينية، من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح، وهو ما منح المقال بعدا إقناعيا واضحا إضافة إلى ذلك برزي بعد الاجتماعي داخل المقال من خلال معالجة بعض الظواهر السلبية مثل التعصب والتقليد الأعمى وضعف الوعي الديني .

- ومن الناحية الإعلامية أظهر المقال حضورا واضحا لآليات التاطير الإعلامي حيث اعتمد الكاتب على زاوية إعلامية « دينية إصلاحية » مع توظيف لغة دينية توجيهية ذات طابع حجاجي هدفت إلى التأثير في المتلقي وتوجيهه نحو تبني الفكر الإصلاحي .

- و عليه يعكس المقال توظيف الصحافة المكتوبة وسيلة التوعية الدينية والإصلاح الاجتماعي، من خلال بناء خطاب صحفي قائم على الإقناع والتوجيه والدفاع عن المبادئ الإصلاحية.

المقال الثاني : صفا الجوفهلم إلى الكتابة

عبد القادر عماري ، جريدة البلاغ، العدد: 121، 7 جوان 1929م.

إلى البلاغ الكريم، حيّاك الله من بلاغ، كم أبلغتنا من نفثات أقلام كتابكم الفطاحل ما يزيل الرّان ويشفي العليل، ويروي الصادي الغليل، وقد أعلنت يا بلاغ فارطاً تطلب كتاباً من القراء الجزائريين ليوافوك ببعض المعلومات كي تأخذ حظك من كلّ موضوع، شأن الجرائد الرّاقية، فنعم الاقتراح اقترحت.

ولذا كان هذا العبد ممن يتعشّق الجرائد، ويدافع عامل الشعور القومي للكتابة فيها بالرّغم عن قصر باعي في سبك تراكيب الجمل وطرق نقط الإصلاح بمعناها الحقيقي إنّما الجرأة الأدبية والحمية الوطنية حملتني على الانخراط في سلك الكتاب، أو التشبّه بهم. إن لم تكن مثلهم فتشبه بهم إنّ التشبه بالرجال فلاح

ومن أجل ذلك كنت أكتب في جريدة النجاح الفيحاء، بصفتي مكاتبتها الخاص ببوسعادة، كما كتبت بعض المقالات بمجلة الشهاب الغرّاء، ثم تأخّرت عن الكتابة في غير النجاح لما رأيت أنّ ذلك الجوّ مكفهر بين البلاغ والشهاب، فأردت ملازمة الحياء والتباعد من كلّ انتقاد، وحيث الآن والحمد لله صفا الجو بين الرصيفتين، فشرعنا تضربان على وتر واحد، وتسيران إلى هدف واحد، وهو الإرشاد إلى طلب العلم والتمسك بعروة الإسلام الوثقى، والترغيب في اكتساب الأخلاق الفاضلة، والعمل في معترك الحياة إلى غير ذلك، ممّا يوجبه الدّين ويفرضه الوطن، وذلك ممّا يتمناه كلّ مسلم صميم، وعليه فقد آن لكل من له مقدرة على حمل اليراع أن ينظر في أي جريدة شاء ما يمليه عليه فكره من المواعظ وطرق الإصلاح، ممّا يكون إن شاء الله نافعا لهذه الأمة الأبية المسكينة التي خيم الجهل في ربعاها، فلم تحسن إصلاح دينها ودنياها، بل تأخّرت تأخرا فادحا يوجب على المفكرين من أبنائها أن يتداركوا ذلك الداء العضال، إذ من المعلوم أنّ الأمة إذا أراد الله بها خيرا سخر لها من خيرة بنيها كتابا علماء صلحاء يكونون بمثابة أدلاء خبراء، ينتشلونها من الحضيض إلى أوج العلا، وينقذونها من مهاوي المهامة الخالية إلى حيث المنازل العالية، فيكشف لها الغطاء وتنظر بعين بصيرتها إلى نور العلم الصحيح، كيف يزحزح ظلام الجهل الحالك، فتقع دائرة أفكار المفكرين ويدركون معنى الحياة الحقيقية وما أودع الله فيها من الأسرار، فيشعرون لما لهم، وما عليهم من واجبات الدين والدنيا، يرى كلّ فرد وجوب ارتسام الخطط النافعة، وهي لا تنفك عن أمرين : أحدهما : بشرى من شؤون الحياة كتعاطي الأسباب الكسبية.

وثانيها : ديني، وهو امتثال الأوامر واجتناب النواهي. فإذا آب العبد لربه وانصرف بكلّيته، تترقى نفسه في معارج الكمال وتسعد سعادة أبدية، وبدون رب أنّ كلا من الأمرين يفتقر افتقارا كلياً إلى العلم الصحيح على مقتضى ناموس الوقت، فإذا عرفت الأمة هذا وتحقّقت هبت إلى ما هبت إليه الأمم الرّاقية، ساعية إلى التربع على أريكة العز ووساط الرّاحة، والتنعم بما يرقى وما يغني.

وبلا نزاع أنّها لا تبلغ هذه الدرجة القصوى إلّا إذا كان كتابها وزعماءها متجردين من كلّ غرض شخصي، مخلصين في أعمالهم وأقوالهم، جاعلين ضالتهم المنشودة النّصيحة، وما أدراك ما النّصيحة ؟ النّصيحة التي خصّ بها ربنا عباده المرسلين، فقال تعالى حاكيا عن نبيه هود عليه السلام ﴿ وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾، وقال أشرف الخليفة في السنة الصّحيحة (الدّين النّصيحة) ﷺ، هذا ما أبداه الفكر على جموده، أتقدم به إليك أيّها البلاغ، جعلته كأساس لما نقصده... وسنعود إلى الموضوع، والله ولي التوفيق.

صفا الجوف لهم الى الكتابة

الى البلاغ الكريم . حياك الله من بلاغكم المثنى من ثلاث اعظم
سلكه بكم لفظا على ما قيل ان كان ينبغي ان يكون في الكلام
وهذا المدة يا بلاغ فاما خطاب كتابا من الجواهر الجارية ليدرك
بعض العبارات كما يمدح حذق من كل موضوع شأن الجواهر الفارقة
نعم الاقتراح افرحت .

... ولقد كان هذا العهد من عبق المراتب وندى عباد القصور
الفرس للكتابة فيها بالفرس من نصرا ياتي في سبك تركيب الجمل وطرق
نقل الاصلاح بعبارة لطيفة انما لملاءمة الادوية والمطبة الوقلية حذفت
على الاغراض في سبك الكتاب لائقه ييم

(ان لم تكن بطله فتيه ييم . ان تشبه بالرجال فلاح)

ومن اجل ذلك كانت الكتب في جردة التباح الجاهل بحدائق
مكتابها الخاص بمرسدة لا ككتب بعض الفلاس بعبه الصواب انرا
ثم تفرقت من الكتابة في غير الصالح لا رأيت ان ذلك الجمل مكفرا بين
البلاغ والكتاب فارتدت ملازمة المطب والقيامه من كل اقله وسبب
الكتب والمدرسة صفا الجوفين الرضيقين فترها فترى على ورو واحد

ولكن ان في هذا العهد والامر والامر الى طلبة العلم والادب بمرور

الاعلام الرشيق والحرث . في الكتاب الاخلاق العادة والميل
مفرد المطب الى غير ذلك مما يوجب الدين ويقرضه المثلن وذلك ما
تصادكم ويصاد كل مسلم صميم عليه كذا ان لكل من له مقدرة على
حمل الجراح ان يطر الى جردة كتاب ما عليه عليه فكله من

الراية وطرق الاصلاح ما يكون ان شاء الله تعالى فلهذا الان
التيكية التي تسمى الجمل في ردها لم تحسن اصلاح ردها ردها بل
تأخرت تأخرها فلهذا ما يوجب في المكتوبين من ليدان ان يدر استكرا
ذلك انما الضال ان من الملهم ان الله اذا اراد ان يبعث نبيا

مخرقا من نحرها نبيا كتابا بلاء صلوات يكونون لها بطلا لولا
عجزا يقتلونها من المظلم الى لوج القل ويقتلونها من مهادي للهدى
الجليلة الى حيث القائل العالمة فيكتشف لها الضياء وتظهر بين يديها
الى نور العلم الصحيح كرف يخرج ضياء الجمل المالك فتنع دائرة
المفكر للمفكرين ويذكرون معنى الحياة الملهمة وما اروع الله قيا من

الامر في تصورهم لا لم وما عليهم من واجبات الدين وانما ياتي كل
فرد وكتاب انهم المثلث السانعة وهي لا تفك من امرى استعجا
يترى من شدة الحياة كعظامي الاسباب الكسبية . وكتابها ديني وهو

لشكال الاوامر والكتاب ليرى قالا آبه القيد لربه وانعرف فيه
بكلية كبرق اسمه في مدارج الكمال وتعد مدارة ليدية ويدون ريب
ان كلا من الامرين يخطر الخذا كايا الى العلم الصحيح على معنى تدرس
لوقت اذا عرفت الالة هذا وتفتتت بيت الى ما جئت اليه الامر
الوقت سامية الى الفرج على لريكة لود بسلام الزمان والحكم يا قتي داني

وبلا راج انما لا تبلغ هذه الدرجة القصوى الا اذا كان كتابا
وزعمها بغيره من كل فرض شمسي خالص في اعماله واقرظ
جا جان طاهم المنفردة العجيبة وما اذا ركن ما من الصلابة
التي حس ما ردا بداره الزمان قال تعالى حاكيا من نبيه هود عليه
السلام (وانا لكم ناصح نصيب) وقال اذرف الملائكة في السنة الصحيحة
والدين كسيرة . صل الله عليه وعلى آله وسلم هذا ما ابداه للتصكر
على جردة انقدم به اليك ليا البلاغ جعله كاساس لما تقدمه
ومعرو الى التوسع والله ولي التوفيق . برصادة ابن عمار

الى الفقهاء والمتفهمين

الامام ما دلم الجماعة . ابن القاسم واشبه واصوغ . لم يبقوا الدليل
على جلاله وبالنسبة حذفت ما قال به الامام . وهذا مثال يلزم ان
يحرره القهاء المتأخرون . وبقية اليه المتفهمين . وهناك مثال آخر
لورد . ليس لاعداد تحضني في جواز ذباح الدل الكتاب . ولكن

لا لاجابة والحظر في القه والحصر في نه كما قال الاستاذ الشيخ قدور
الطبعي انه . الامر والكتاب . اذا في هؤلاء الفتية احد استعصما
التكر والحظر . قالوا نحن خطيون . فكان علينا سوى جميع ما قيل
القرن الحسن وما بعده . ولا نلر لاحد به . وقد اخرجني جدا قول

هذا الشيخ الصدي الملائق بالحصر ولهم في القادة فقرأ ان لا
بعدوا في ذكره تصرف تصاولا به دن وان ولدت ان لا اعود الى
الفاقة فيه الا بعد القوم القوم على طريقة ادب البحث والمعارفة
وقضي هذه . ان مسالك الامام وحده الله ان ما ذبح باسم

جس لوصليب او الكسبة يرسل ان الكرامة مع الكرامة . واللو سكة
البقية ان ما ذبح باسم الله يرسل قاء ايها ابن القاسم . وقال العلامة
الدياني في حاشيته على عبد الباقي عند قول الصفيح (وذبح الصليب)

ما قلته . فبين ان ذبح الدل الكتاب اذا غدا ما به القريب للمعلم
فلا يرسل لا لهم لا ياكلونه لغيرهم من طاهم ولم يقتدوا بالذكاة
لباحه وهذا هو الفرق هنا ولما ما بان من الكرامة في ذبح الصليب
فالرد به ما ذبحوا لا تقسم لكن حيا عليه العلم فلهذا يرسل بكراه لانه

من طاهم . في ان تسمى على الرسالة ماضد . ولما ما ذبح للاسلام فانه
حرم بان في الذبح قال ابن هرون وكذلك عند ما ذبح المسبح
بغلاف ما حرا عليه اسم المسبح يعني فلا يحرم له ما في الجاني

قلت اسأذا يقول المتفهمين في صرما رصدي في الصفيح عند آل
برص والفتيح الماقتلي صرما انه على ودام لودم ان تكوف
لدرجة الصراة كاجتنا بجز في ليدان نحن ان يرسل ما ذبح باسم

الصليب لو باسم لودج لو باسم محمد صلى الله عليه وسلم الا بعد فاضل
ذلك مرتد الا فكل ذبيحة . بلى .
اذن فطوط الخول للدرجة لا يوجد له اصلا فزعموا الصبار وما

ثلاثة لفتي المكار . وقد استرقي للساة ووقفا حقا وكذلك ابن
رشد في بداية الجهد قال ماضد . والفتي ان ما حرم عليهم لو صرما
على القسم هو في وقت شريعة الاسلام امر باال اذا كانت تسيط لطبع
الصراع فبين ان لا يراعى النظام في ذلك ولا يشترط ايضا ان يكون

احكامهم في تحليل الذبايح احكام المسلمين ولا احكام يهودهم لانه لم
يشترط ذلك لما جاز اكل ذبايحهم بوجه من الوجهة . يكون احكام
ذريتهم في ذلك . صرما واحكام يهودنا لا يصح معهم وانما هذا حكم
عديم الله تعالى به فذبايحهم والله اعلم جازة لما على الاملاقي واللا
ارتفع حكم الآفة جنة فأنزل هذا فانه بين والله اعلم الحق بطرقه .

قلنا وما ردا وان قال قول ابن القهاء يهودن والمفكرين وثقة بنا
هذه تزدادها القيدة الاخرى الاصلية . ان الصلة لا يراى . عليهم
السلا والاسلام . ولكن الماطين للمطامير الماير الفتية بزعمهم
القيرة على الصلاء والدفاع عنهم يهودن مطا النظام ويناقبون والفتي

في وجه الام لاسون اليهودين اليهودين . الاول يلزم القول وكان باسم
القابل . ولا يزلون الماطين الا من رسم ذلك خاتم .
وتحت في هذه الايام . ومن ثلاثة من القهاء الماطين لاقول .

على السادة المتفهمين في القاهر . وتسلط صلا وتضاؤلا بدم . ساء
وصعبه . والله اعلم .
ومن لم يجد ساء . ولا حيا . فارة الاقول يحكي ماضيا

يعلى . يقتضي يمكن ما قل ملك . واصبح يلقي والآله لاني
قلت لم لم هذا . وما تفرقت . قالوا هكذا قالوا . قلت
هل ان نحن النظر والبراء لولا . فارجوا وتفرقا ان نثبت انه لم

كان ليرم ليرم على بالانكسر التدهد كما وقع لا كذا عند علماء من
وقلنا فلهذا التذليل القاسد فانه قلت لم ينبغي ان . نبر القيدة
الاصيلة في علم الكلام ان الصلة بين الامام والفتي على وجه

ان يكون نظرا ليرد الفعل الشاء البصر لا اكتمل والفتي والهاذ
بالق . ففكرنا ايضا وم استعصى لاقول ولوح قلت لم . حيا . عا
انا اذا أخذ ما يلزم السلي صعدا ومظنا ما كانا رجة الله حتى بدل

دليل على عدا . وملائك . قوله ان استعصى الى ذلك ميلا من جهة
القل لو الحظر وان كلا من ابن القاسم واصبح واشبه يصح عليهم بان
يطلان قول ملك . وبان ما اعد به كل واحد منهم قلتم لم ذلك نحن

اولا سلم . فظهر في عند ذلك فرج من الانبساط سكة وجره القهاء
والمفكرين وبرت لمره جياهم قالوا : حارب . فاصرفا قلت لم والله
ليرجوا لا يستكبروا انصافا على مثل ما قال الله تعالى : واما ما

اقلت سورة نظر بضم الى يعني على يدكم من لعدتم الصفر صرف
الله فاهم بكم قوم لا يهتدون . فعدوا بالله ونفيلها وتم يلقى قلت لم
بكذا كان السك . وهكذا ينبغي ان تكون ذل التسليم بطبع الاقوال

لا يائق وكذا الا انكسر بطبع الاقوال لا يائق وغير الامور كصاها
وغيره من ذلك كله حسن القل . طيب القيرة . ومراة الله والوصول
وان تكون القاة النظرية المثقة والقدية والحيث على العلم جبار .

اي ويري ان البحث على العلم جبار لان بالعلم طهارة وفي الصحيح

قوله صل الله عليه وسلم لما قال (ان يهدي الله بك رجلا لم يعد له اجر الا بعد الصبر
من حراهم) فاولت انقل في المسألة داخل انه حسن القل وصفا
القيرة سبل الله الفرق على الجاء يدي نرج عبد الباقي على الحصر
فرجته سلم المسألة ايضا وقد ما ائتد القرشي بل القدوى وبشارة
في كبره وقدم وكان يارش عبد الباقي حاجية الباني فرجته قالوا
بمسكنا قوله (وتسلط صلا وتضاؤلا بدم ساء وحديد) قول

الجدول رقم (3)

بطاقة تعريف بالمقال

العنصر	البيانات
عنوان المقال	صفا الجوفهلم إلى الكتابة
الكاتب	عبد القادر عماري
الجريدة	جريدة البلاغ
العدد	121
لغة المقال	العربية
تاريخ النشر	07 جوان 1929م
نوع المادة الصحفية	مقال صحفي
المجال	مقال إصلاحي توجيهي
القالب الصحفي	إصلاحي - اجتماعي - ثقافي

أولاً: تحليل المقال وفق فئة "ماذا قيل":

1- الموضوعات الأساسية:

تناول الكاتب في هذا المقال مجموعة من الموضوعات المرتبطة بالإصلاح الفكري والاجتماعي والثقافي، حيث ركز بشكل أساسي على أهمية الصحافة والكتابة في نشر الوعي والإصلاح داخل المجتمع الجزائري. ويتضح ذلك من خلال إشاراتته بدور الجرائد الإصلاحية في التوجيه والإرشاد حيث يقول:

وهو الإرشاد إلى طلب العلم والتمسك بعروة الإسلام الوثقى، والترغيب في اكتساب الأخلاق الفاضلة».

كما تطرق الكاتب إلى أهمية الوحدة الفكرية بين الجرائد الإصلاحية، حيث عبر عن ارتياحه لزوال الخلاف بين جريدتي البلاغ والشهاب، معتبراً أن اتحادهما يخدم مصلحة المجتمع والإصلاح.

إضافة إلى ذلك، ناقش الكاتب قضية الجهل والتأخر الذي تعاني منه الأمة الجزائرية، داعياً إلى ضرورة نشر العلم والوعي من أجل تحقيق النهضة، حيث يقول:

«هذه الأمة الأبية المسكينة التي خيم الجهل في ربوعها، فلم تحسن إصلاح دينها ودنياها».

كما برزت داخل المقال الدعوة إلى تحمّل الكتاب والمثقفين مسؤوليتهم تجاه المجتمع، من خلال المساهمة في الكتابة الهادفة ونشر الفكر الإصلاحي.

2- الاتجاهات السائدة داخل المقال:

ظهر الاتجاه الإصلاحي بشكل واضح داخل المقال، حيث دعا الكاتب إلى إصلاح المجتمع من خلال العلم والكتابة والصحافة، مع التأكيد على ضرورة نشر الفكر الإصلاحي والأخلاق الفاضلة داخل المجتمع.

كما تجلّى الاتجاه الاجتماعي من خلال معالجة الكاتب لبعض القضايا المرتبطة بواقع المجتمع الجزائري، مثل الجهل والتأخر وضعف الوعي، وربط ذلك بضرورة تكاتف الكتاب والمثقفين من أجل خدمة المجتمع والوطن....

إضافة إلى ذلك، برز الاتجاه الثقافي من خلال اهتمام الكاتب بالكتابة والصحافة والعلم، واعتبارها أدوات أساسية لتكوين الوعي الفكري داخل المجتمع

3- المصادر المرجعية:

اعتمد الكاتب في بناء خطابه الصحفي على المرجعية الدينية والفكرية، حيث استشهد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف لتدعيم أفكاره وإضفاء البعد الإقناعي على خطابه.

ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى: «وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ»

وكذلك استشهاداً بالحديث النبوي الشريف: «الدين النصيحة».

كما اعتمد الكاتب على الطرح الفكري الإصلاحي القائم على الربط بين العلم والدين والأخلاق باعتبارها أسساً لنهضة المجتمع.

4-الإطارات الإعلامية داخل المضمون:

برز الإطار الإصلاحي داخل المقال من خلال الدعوة إلى الإصلاح الفكري والاجتماعي، وإبراز أهمية الصحافة في نشر الوعي والتوجيه. كما ظهر الإطار الاجتماعي عبر معالجة الكاتب لقضايا الجهل والتأخر الاجتماعي، والدعوة إلى توحيد جهود الكتاب والمثقفين من أجل خدمة المجتمع والوطن.

في حين تجلّى الإطار الثقافي من خلال التركيز على دور الكتابة والصحافة في نشر الفكر الصحيح وتكوين الوعي داخل المجتمع الجزائري.

ثانياً: تحليل المقال وفق فئة "كيف قيل":

1- القالب الصحفي المستخدم:

اعتمد عبد القادر عماري في هذا المقال على قالب المقال الإصلاحي التوجيهي، حيث ناقش قضية فكرية واجتماعية مرتبطة بدور الصحافة والكتابة في الإصلاح، مع توجيه خطاب مباشر إلى الكتاب والمثقفين يدعوهم فيه إلى المساهمة في نشر الوعي وخدمة المجتمع.

كما اتسم المقال بالطابع الإرشادي، حيث حاول الكاتب توجيه القارئ نحو أهمية العلم والإصلاح والوحدة الفكرية

2- بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة واستخدام الحجج:

تميز الخطاب الصحفي داخل المقال بأسلوب لغوي أدبي توجيهي ذي طابع حجاجي، حيث اعتمد الكاتب على لغة قوية ومؤثرة تجمع بين البعد الأدبي والإصلاحي، كما وظف مجموعة من الصور البلاغية والتعبيرات الوعظية التي تهدف إلى التأثير في القارئ. وقد اتسم الخطاب بدرجة واضحة من المباشرة، حيث دعا الكاتب بشكل صريح إلى ضرورة الانخراط في الكتابة الصحفية وخدمة قضايا الإصلاح والعلم والأخلاق، ويتجلى ذلك في قوله:

وعليه فقد أن لكل من له مقدرة على حمل اليراع أن ينظر في أي جريدة شاء ما يمليه عليه فكره من المواعظ وطرق الإصلاح».

كما اعتمد الكاتب على مجموعة من الحجج وأساليب الإقناع، من أبرزها:

1. الحجة الدينية :

من خلال الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بهدف تدعيم دعوته إلى الإصلاح والنصيحة.

2. الحجة العقلية :

حيث ربط الكاتب بين تقدم الأمم وانتشار العلم والوعي مقابل ربط التأخر بالجهل وضعف الإصلاح.

3. الحجة العاطفية :

وذلك من خلال توظيف العبارات التي تستثير الشعور القومي والوطني، مثل قوله:

« يدافع عامل الشعور القومي للكتابة فيها ».

3- توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقال :

وظف الكاتب مجموعة من تقنيات التأطير الإعلامي في بناء خطابه الصحفي، حيث اعتمد على زاوية إعلامية إصلاحية ثقافية في معالجة القضية، إذ ركز على دور الصحافة والكتابة في نشر الوعي والإصلاح الفكري والاجتماعي داخل المجتمع الجزائري

كما اعتمد على تقنية الإبراز والتركيز، من خلال إعطاء أهمية كبيرة لقضية العلم والإصلاح ووحدة الجهود الصحفية، مقابل إبراز الآثار السلبية للجهل والتأخر والانقسام الفكري داخل المجتمع.

إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب أسلوب التوجيه والإقناع عبر الدعوة إلى الكتابة الهادفة وخدمة قضايا الأمة، مع الاستناد إلى المرجعية الدينية والأخلاقية في بناء خطابه.

كما برزت داخل المقال مجموعة من القيم والمعاني، مثل قيمة العلم والإصلاح، والوحدة، والنصيحة، وخدمة الوطن حيث سعى الكاتب إلى ترسيخ هذه القيم داخل وعي القارئ وربطها بضرورة نهضة المجتمع وتقدمه..

4- طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية :

اتسمت اللغة المستخدمة داخل المقال بالطابع الأدبي الإصلاحي، حيث اعتمد الكاتب على لغة ذات بعد توجيهي وإقناعي، مزج فيها بين الأسلوب الأدبي والطرح الإصلاحي

كما جاءت اللغة مباشرة وواضحة في عرض الأفكار والدعوة إلى الإصلاح، مع توظيف عبارات ذات حمولة عاطفية ووطنية هدفت إلى التأثير في المتلقي وتحفيزه على المشاركة في العمل الفكري والصحفي

ثالثا: الخلاصة التحليلية للمقال :

يتضح من خلال تحليل مقال «صفا الجو فھلم إلى الكتابة» أن عبد القادر عماري ركز على إبراز الدور الإصلاحي والثقافي للصحافة داخل المجتمع الجزائري، حيث دعا إلى توظيف الكتابة الصحفية في نشر الوعي والعلم والأخلاق مع التأكيد على أهمية تكاتف الكتاب والمثقفين من أجل خدمة قضايا المجتمع والوطن.

كما كشف المقال عن حضور الاتجاه الإصلاحي والاجتماعي والثقافي داخل الخطاب الصحفي مع اعتماد الكاتب على لغة أدبية توجيهية ذات طابع حجاجي وإقناعي، مدعومة بالمرجعية الدينية والفكرية. إضافة إلى ذلك، أظهر المقال توظيفا واضحا لتقنيات التأطير الإعلامي، من خلال اعتماد زاوية إصلاحية ثقافية وإبراز قيم العلم والوحدة والنصيحة باعتبارها أسسا ضرورية لتحقيق نهضة المجتمع

المقال الثالث: جنازة المرحوم السيد بوضياف محمد قائد المسيلة:

أحمد بوداود الديسي ، جريدة النجاح، العدد: 2050، الجمعة 25 رجب 1356هـ/ الموافق 1 أكتوبر 1937م.

الشيخ سيدي عبد الحفيظ بن الهاشمي مدير جريدة النجاح، بعد السلام المأمول منك نشر ما يأتي على صفحات جريدتك الفياح، ولكم الفضل.

في عشية يوم الاثنين الرابع عشر من رجب الموافق يوم 20 من سبتمبر الجاري نكبت عائلة أبي الضياف في الشاب المحترم السيد أبو الضياف محمد قائد المسيلة والسعيدة، بالمرض الذي أنهك قواه وأعجز الحكماء المهرة علاجه، وعندما ختمت أنفاسه نقل جثمانه صبيحة يوم الثلاثاء لقرية أولاد سيدي إبراهيم لدفنه عند أسلافه بجوار المسجد في موكب عظيم يتألف من حاكم البلدة والمتوظفين من العائلة وغيرهم، وأعيان ووجهاء الكومين، وكان في مقابلتهم بالقرب حاكم بلدة بوسعادة والقياد والأعيان، وحيث وضع الميت على الأرض تلا عليه الطلبة سورة الكهف، وعند انتهاء قراءتها تقدم الكاتب أحمد بن داود بن الشيخ عبد الرحمن فتلا خطبة، ثم تقدم بعده الشيخ المسعود أحد أئمة مساجد المسيلة فارتجل خطبة، ثم قام بعده السيد محمد بن يعيش الوكيل الشرعي فألقى خطبة مرتجلة أيضا، ثم تقدم الشيخ إبراهيم بن المرباط عيسى وخطب كذلك، وتقدم بعده الشيخ المدرس رسميا بالمسيلة فخطب كذلك، وختم السيد المتصرف بها خطبة أثنى فيها على ما لعائلة أبي الضياف من [الخدمة.. والمحبة]، وأثنى خيرا على الفقيد وذكر ما له من الخدمة والأعمال، وبعده تقدم ذلك الجمع الكثير للصلاة عليه، وبعدها أودع مقره الأبدى، تغمده الله بواسع مغفرته ورحمته، والى القراء نص الخطبة الأولى:

الحمد لله الحي الباقي الباعث الوارث، مالك الملك، المنجي في الدارين بحلمه من الضيق والهلك، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر، آية: 30]، وعلى آله وصحبه الذين كانوا أجل من القضاء يسلمون، ولله يقنتون، صلاة وسلاما قد ندرهما ليوم الحرّ والزحام، ماذا مخلوق كأس الحمام.

أما بعد فياأيها الناس كل واحد منا الى مايلقاه يصير، وليس للعباد من سهم المنايا من واق ولامجير ونصير عندما ينتهي الأجل المحدود وينقضي أخيرا النفس المحدود، وكل اجتماع آئل الى الافتراق، وكل مقيم بدار الأكدار والأغيار لا بد له من الرحيل منها لجوار الملك الخلاق، وما الموت إلا... (1) لبني الإنسان على كفه جواهرهم يختار منها الحسان وهو الموت لم ينج منه خامل وخطير، ولارفع وحقير، ولاكبير ولاصغير، ولا أمير ولا وزير، فأين الملوك من .. (2) غالب وبني.. (3) وابن الرشيد، وآل يرمك ذو العزة والشأن، وأين نظام الملك وسيف وتبع، وأين عنتر الشجاع الفاتك الأرفع، بل أين هؤلاء الملوك الصناديد الذين كنا بالأمس نعرف وجوههم فإنهم والله أبادهم هادم اللذات ونشر عقدهم مميت البنين والبنات، ولحقوا بمن سلف قبلهم، يقفون أثرهم اليوم وينزلون بديارهم. نجلهم الأبر المحترم الأريب والمهذب الموقر الأديب، أبو الضياف السيد محمد بن باشاغا ، والسيد الصديق قائد دوازي المسيلة والسعيدة، فقد اقتطفت يد المنون زهرة شبابه، وأزعج مصابه أفئدة أهله وأحبابه، وأوحش أنفس أقاربه، فيا له من خطب مفجع وحادث قادح موجع؛ لأنّ فقيدنا المأسوف عليه موصوف بخلال سنية، ومعروف بخصال بهية، تحتم على من يعرفه أن يبكيه عليها، فلقد كان قوالا للحق، صدوعا به، وصادقا فيه، كريما حلما شفوفا على الرعايا، ذا نفس أبيّة، غيورا على الضعفاء المهضومين، مغيثا للملهوفين، ناصرا للمظلومين، وأنّه مع صغر سنه إذا عدّ ولادة العدل والانصاف كان في طبيعتهم، وإذا حسب رجال المروءة والكرم كان في مقدمتهم، وإذا ذكر أهل الغيرة والشهامة العربية كان أول جملتهم، وكيف لا وهو من آل بيت أبي الضياف، أحد البيوتات الشهيرة بالحضنة حسبا ونسبا، الذائعة الصيت بعمليات القطر. فإنّ سلفه الصالح لهم قدم راسخ في المجد... (4) ولكل منهم رحمهم الله أولاد بررة وارثون لاحترامهم... ولهم أدب رائع يزيّنه كرم فائق وتواضع مطلوب ووجاهة.. أطال الله عمر الباقيين منهم، ومن أنجالهم هذا المرحوم القائد السيد محمد الذي رزّت فيه بلدة المسيلة ودوار أهاليه أولاد ماضي، ولكونه المحبوب عندهم إننا نرى الكآبة تلوح على وجوه جميع الحاضرين منهم، وهو جدير بذلك الأسف العميق الدال على سمو مكانته في أنفس الجميع.

1- كلمة غير واضحة

2- كلمة غير واضحة

3- كلمة غير واضحة

4- كلمة غير واضحة

ثم إنني باسم الأستاذ ولي نعمتنا الشيخ سيدي مصطفى القاسمي شيخ زاوية الهامل، وباسم خصوص وعموم أولاد سيدي إبراهيم أهالي قرية الدير، مقرّ أرواح وأشباح آباء الفقيد، أرفع فيه التعازي القلبية لقرينته الست مدام الفرنسية، وللسيد الوالي العام، والسيد عامل عمالة قسنطينة، والسيد سوبريفي سطيف، والسيد المتصرف بكومين المسيلة، ولإخوته السيد هني، والسيد يحي، والسيد عبد الحميد، ولأبناء عمه آغة السيد علي بن عمر، والقائد السيد عبد القادر بن آغة السيد ابن هني، والقائد السيد عبد القادر بن جعفر، والقائد السيد محمد بن أحمد الشريف، والقائد السيد ابن يونس محمد بلقاسم، وصهره الأخ القائد السيد محمد بن عبد الله بن سيدي الشيخ، ولصهرهما أيضا القائد السيد النذير بن باش آغا بن محمد الطيب، وكبراء الدواوير الذين يتعذر علينا ذكر سائرهم.

كما أنني باسم جميعهم أقدم خالص الشكر والثناء على جناب السيد لبير المتصرف بكومين بوسعادة، ومن بمعيته الشيخ محمد بلقاسم الجزيري قاضي المحكمة، والعدل الشيخ أبوبكر، والشيخ عبد الله الإمام، ولاغا السيد الحاج أحمد بن الضيف، والقائد السيد عيسى بن أحمد الشريف الهاملي، والقائد السيد النذير بن الشيخ، والقائد السيد عيسى بن باش آغا وأخيه السيد محمد، وقائد دوارنا السيد محمد بن يحي، والقائد السيد الأخضر بن حيدش، وأخيه القائد السيد علي، والخوجة البيرو، والسيد عبد الرحمن بن خريص، وأخيه الشيخ إبراهيم، وقياد كومين سيدي عيسى ابن سيدي.. (1)، والقائد السيد عمر بن الحاج الأخضر، حيث شاركوا العائلة الكريمة في مواراة الراحل العزيز وشاطروهم في مصيبتهم، أثاب الله الجميع وجازاهم خيرا على حسن الصنيع.. آمين.

أيها الصديق الفخيم سر إلى جوار الرب الكريم، وكنف المولى الغفور الرحيم، مودعا بوابل... (2) مشيعا بالقلوب وأسى كلّ ودود لك وحميم، وهذا آخر عهد بك والتقاء، إلى أن يجمعنا الله في دار البقاء، بافتنة ولامحنة.. آمين.

1- كلمة غير واضحة

2- كلمة غير واضحة



BASTOS BLEU
بلاستوس بلو



BASTOS FLEUR FINE
بلاستوس فلور فاين

مختلفتين
التعبئة والتغليف

المعدات الكهربائية

معدات كهربائية
معدات كهربائية

تتوفر معدات كهربائية متنوعة
من معدات كهربائية متنوعة
من معدات كهربائية متنوعة

جنازة المرحوم

سيد و...

توفي المرحوم ... يوم ... الموافق ...

سيرة الطرقات

سيرة الطرقات

تتضمن سيرة الطرقات ...



تتضمن سيرة الطرقات ...

ابن قضى هذا المساء

ابن قضى هذا المساء

تتضمن سيرة الطرقات ...

جنازة المرحوم

سيد و...

توفي المرحوم ... يوم ... الموافق ...

سيرة الطرقات

سيرة الطرقات

تتضمن سيرة الطرقات ...

البيت القريسي - الجزائر الغربية

البيت القريسي - الجزائر الغربية

تتضمن سيرة الطرقات ...

جنازة المرحوم

سيد و...

توفي المرحوم ... يوم ... الموافق ...

جنازة المرحوم

سيد و...

توفي المرحوم ... يوم ... الموافق ...

سيرة الطرقات

سيرة الطرقات

تتضمن سيرة الطرقات ...

الحظ الامين السريع

الحظ الامين السريع

تتضمن سيرة الطرقات ...

جنازة المرحوم

سيد و...

توفي المرحوم ... يوم ... الموافق ...

جنازة المرحوم

سيد و...

توفي المرحوم ... يوم ... الموافق ...

سيرة الطرقات

سيرة الطرقات

تتضمن سيرة الطرقات ...

الجدول رقم (4)

بطاقة تعريف بالمقال

العنصر	البيانات
عنوان المقال	جنازة المرحوم السيد بوضياف قائد المسيلة
الكاتب	أحمد بوداود الديسي
الجريدة	جريدة النجاح
العدد	2050
لغة المقال	01 أكتوبر 1937م
تاريخ النشر	العربية
نوع المادة الصحفية	مقال صحفي
المجال	مقال وصفي إخباري ذو طابع تأبيني
ال قالب الصحفي	اجتماعي - ديني - ثقافي

أولاً: تحليل المقال وفق فئة "ماذا قيل":

1- الموضوعات الأساسية:

تناول الكاتب في هذا المقال حادثة وفاة السيد محمد بوالضياف قائد المسيلة، حيث ركز على وصف مراسم الجنازة وما رافقها من حضور رسمي وشعبي، مع إبراز المكانة الاجتماعية التي كان يحظى بها الفقيد داخل المجتمع. ويتضح ذلك من خلال قوله:

نقل جثمانه صبيحة يوم الثلاثاء القرية أولاد سيدي إبراهيم لدفنه عند أسلافه بجوار المسجد في موكب عظيم»
كما ركز المقال على إبراز خصال الفقيد وصفاته الأخلاقية والاجتماعية، حيث وصفه الكاتب بأنه:
قوالا للحق، صدوعا به وصادقا فيه، كريما حلما شفوفا على الرعايا».

إضافة إلى ذلك، برز الموضوع الديني داخل المقال من خلال توظيف المواعظ والتذكير بحقيقة الموت وفناء الإنسان ويتجلى ذلك في قوله:

كل واحد منا إلى ما يلقاه يصير، وليس للعباد من سهم المنيا من واق ولا مجير».

كما تناول المقال موضوع التضامن الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع أثناء المصائب، من خلال الإشارة إلى مشاركة الأعيان والقياد والعلماء والسكان في تشييع الجنازة وتقديم التعازي لعائلة الفقيد.

2- الاتجاهات السائدة داخل المقال:

ظهر الاتجاه الديني بشكل واضح داخل المقال، حيث ركز الكاتب على التذكير بالموت والآخرة، مع توظيف الآيات القرآنية والخطاب الوعظي في بناء المقال.

كما برز الاتجاه الاجتماعي من خلال وصف العلاقات الاجتماعية ومكانة الفقيد داخل المجتمع، مع إبراز قيم التضامن والمشاركة الاجتماعية أثناء الجنازة.

إضافة إلى ذلك، تجلّى الاتجاه الثقافي من خلال اعتماد الكاتب على أسلوب لغوي أدبي وخطابي قائم على الصور البلاغية والتعابير الوعظية.

3- المصادر المرجعية:

اعتمد الكاتب في بناء خطابه الصحفي على المرجعية الدينية بشكل أساسي، ويتضح ذلك من خلال استشهاده بالقرآن الكريم، حيث ورد في المقال قوله تعالى: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ }.

كما اعتمد على الخطاب الوعظي المرتبط بالموروث الديني والثقافي، من خلال الحديث عن الموت وفناء الإنسان وزوال الدنيا، مثل قوله:

وكل مقيم بدار الأكدار والأغيار لابد له من الرحيل منها لجوار الملك الخلاق».

واعتمد الكاتب كذلك على المرجعية الاجتماعية والثقافية المرتبطة بقيم الشهامة والكرم والمروءة، أثناء حديثه عن صفات الفقيد ومكانته داخل المجتمع.

4- الإطارات الإعلامية داخل المضمون:

برز الإطار الديني داخل المقال من خلال التركيز على الموعظة والتذكير بالموت والرجوع إلى الله، مع توظيف الآيات القرآنية والخطاب الوعظي.

كما ظهر الإطار الاجتماعي عبر إبراز العلاقات الاجتماعية ومظاهر التضامن الجماعي أثناء تشييع الجنازة، إضافة إلى إبراز مكانة الفقيد الاجتماعية داخل المجتمع

في حين تجلّى الإطار الثقافي من خلال توظيف الأسلوب الأدبي والخطابي في وصف الجنازة والحديث عن صفات الفقيد.

ثانيا: تحليل المقال وفق فئة "كيف قيل":

1- قالب الصحفي المستخدم:

اعتمد الكاتب في هذا المقال على قالب المقال الوصفي الإخباري ذي الطابع التأبيني، حيث قام بوصف تفاصيل الجنازة ومراحل تشييع الفقيد، مع تقديم خطاب تأبيني يبرز خصاله وصفاته ومكانته الاجتماعية.

كما اتسم المقال بالطابع الوعظي والإرشادي، من خلال ربط حادثة الوفاة بالموعظة الدينية والتذكير بحقيقة الموت وفناء الإنسان.

2- بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة واستخدام الحجج:

تميز الخطاب الصحفي داخل المقال بأسلوب لغوي أدبي خطابي ذي طابع ديني ووعظي، حيث اعتمد الكاتب على لغة قوية ومؤثرة مليئة بالتعابير البلاغية والصور الأدبية.

وقد اتسم الخطاب بدرجة واضحة من المباشرة، خاصة أثناء الحديث عن حقيقة الموت وفناء الدنيا، ويتجلى ذلك في قوله: كل اجتماع آتِل إلى الافتراق».

كما اعتمد الكاتب على مجموعة من الحجج وأساليب الإقناع، من أبرزها:

1. الحجة الدينية :

من خلال الاستشهاد بالقرآن الكريم والتذكير بالموت والآخرة، مثل قوله: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ {.

2. الحجة العاطفية :

وذلك من خلال توظيف عبارات مؤثرة تستهدف مشاعر القارئ، مثل قوله:

« اقتطفت يد المنون زهرة شبابه، وأزعج مصابه أفئدة أهله وأحبابه ».

3. الحجة الاجتماعية : حيث ركز الكاتب على مكانة الفقيد داخل المجتمع من خلال إبراز صفاته الإنسانية والاجتماعية وعلاقته بالسكان والأعيان.

3- توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقال:

وظف الكاتب مجموعة من تقنيات التأطير الإعلامي في بناء خطابه الصحفي، حيث اعتمد على زاوية إعلامية دينية اجتماعية في معالجة الحدث، إذ لم يقتصر على نقل خبر الوفاة، بل ربطه بالموعظة الدينية والقيم الاجتماعية.

كما اعتمد على تقنية الإبراز والتركيز من خلال التركيز على الصفات الأخلاقية والاجتماعية للفقيد، مع إبراز حجم المشاركة الاجتماعية في مراسم الجنازة.

إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب أسلوب التوجيه والإقناع عبر استحضار الخطاب الديني والوعظي بهدف التأثير في المتلقي وتذكيره بحقيقة الموت وأهمية التحلي بالأخلاق الفاضلة.

كما برزت داخل المقال مجموعة من القيم والمعاني، مثل قيمة التضامن الاجتماعي، والوفاء، والكرم، والمروءة، والتذكير بفناء الحياة، حيث سعى الكاتب إلى ترسيخ هذه القيم داخل وعي القارئ

4- طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية:

اتسمت اللغة المستخدمة داخل المقال بالطابع الأدبي الوعظي، حيث اعتمد الكاتب على لغة فصيحة ذات بعد ديني وخطابي. كما جاءت اللغة مشحونة بالتعابير البلاغية والعبارات العاطفية التي هدفت إلى التأثير في القارئ وإضفاء طابع التأثر والحزن على المقال.

إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب لغة مباشرة أثناء تقديم الموعظة والتذكير بالموت مع المحافظة على الطابع الأدبي والبياني للنص

ثالثاً: الخلاصة التحليلية للمقال:

يتضح من خلال تحليل مقال جنازة المرحوم السيد بوالضياف محمد قائد المسيلة « أن الكاتب ركز على توظيف الحدث الاجتماعي في بناء خطاب ذي طابع ديني ووعظي حيث جمع بين نقل تفاصيل الجنازة والتذكير بحقيقة الموت وفناء الإنسان. كما كشف المقال عن حضور الاتجاه الديني والاجتماعي داخل الخطاب الصحفي، مع اعتماد الكاتب على لغة أدبية خطابية مدعومة بالاستشهادات الدينية والتعابير البلاغية المؤثرة. إضافة إلى ذلك، أظهر المقال توظيفاً واضحاً لتقنيات التأطير الإعلامي من خلال إبراز القيم الاجتماعية والأخلاقية وربط الحدث بقضايا الموعظة والتضامن الاجتماعي

المقال الرابع : خطبة تقرير المصير لإستقلال الشعب الجزائري :

أحمد بوداود الديسي ، البصائر ، 1962 .

أيها السادة قادة جبهة التحرير الوطني نخبة أركان السياسة الجزائرية، وخيرة أقطاب الرئاسة العسكرية الشعبية إلى معاليكم الشريفة أوجه هذا الخطاب وأحييكم وأحيي ضيوفكم الحاضرين معنا في هذا الصعيد الواحد في ظل الراية الخضراء التي ترفرف على رؤوس الذين يتألف منهم هذا الركب الأثور، وجاؤوا من كل بلدة وناحية وولاية تحملهم نجائب الشوق للقاء حضراتكم المحبوبة واستجابة لاستدعاء إخواننا الذين أقاموا هذا الحفل الشيق، وإخلاصهم في الثورة ومحبتهم للجنود الجزائريين، وجد على أحسن نظام، وأبهى إرتسام، وجاء في أجمل مظاهره وأفخم مجاليه.

أيها المواطنون الكرام حيث إن الخطباء الذين زانوا المجمع المزدهر بكم خطاباتهم البليغة طرقتوا المواضيع التي تناسب المقام أرجوكم أن تسمحوا لي في التطفل عليهم بإلقاء كلمات في الإتحاد أجعلها تمهيدا ووسيلة للمهم المقدس والغرض المقصود الذي يتعين على كل واحد من الجزائريين أن تصرف له العناية ويلفت نظره إلى الجهود الجبارة التي يتطلبها ويخدمه بكل ما يستطيع لذلك أقول مستعينا بالله: لا يخفى أن الإتحاد هو قوة معنوية فوق كل قوة مادية، إذ من مقتضياته تعاون الجميع على العمل للمصلحة العامة قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة آية: 2] . فمن الواجب على أفراد الهيئات الاجتماعية بالولايات الست الجزائرية (الولاية السابعة بفرنسا) أن يعملوا جميعا على انتظامها وتوفير فائدتها وتشخيصها للخاصة والعامة بما يحقق كمال سعادة الشعب الجزائري وليردعوا بنافذ كلمتهم وقوتهم الرهيبة كل من يخرج على الجماعات في أنظمتهم وأعمالهم، أو يسعى في التفرقة بينهم، وتأخر عنهم في الواجبات الوطنية وإلى أين يفر من تغويه النفس الأمارة بالسوء ويزين له خناسه فتنة إخوانه؟.

فوحدة الدين والوطن اللذين هما الصلة المتينة والرابطة القوية يدعوننا إلى شدة الرابطة بيننا فيتبادل الشعور والإحساس والدعاية والإدارة الفعالة.

وطن الأدباء والأجداد دنا استقلاله المنتظر وأصبح على أبوابنا، ولم يبق لنا عليه إلا عشية أو ضحاها فجدوا كل الجد في تحريض كل قسم ومنطقة، ومدينة وعاصمة من الناضحين والناخبات الجزائريين على الإطلاق وبسائر النواحي والآفاق على عدم التواني في المساهمة في الاقتراع والتصويت على تقرير المصير - استقلال الجزائر- الذي بالفوز به في ذلك اليوم المشهود نحرز بمشيئة الله على استقلال الجزائر، الذي بذل المجاهدون الأبطال في سبيله التضحية بالأرواح والأشباح وكفاح الاستعمار العدو الغاشم، وأذنا به الخونة.

وها هو العالم الإسلامي، والدول العربية الشقيقات في انتظار ما يسمعونه عنا من بشرى الاتفاق والإتحاد في ذلك اليوم السعيد، وختاما أسأل الله لشهداء الثورة القومية الذين استشهدوا بتلك المعارك الدامية سهلا وجبلا واسع الرحمة والنعيم في فرايس الجنان مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يوفقنا وإياكم لما فيه خير البلاد وسعادة العباد، ويجازي خيرا المحسنين المحتفلين الذين قاموا بواجب إكرام الوفود، وتحيا الجزائر وليحيا الشعب، ولتحيا جبهة التحرير ولتحيا الحكومة المؤقتة ورئيسها، ولتحيا الهيئة التنفيذية ورئيسها، وليسقط الاستعمار في الحل والترحال والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



خطبة تقرير المصير لاستقلال الشعب الجزائري 1962

أيها السادة قادة جبهة التحرير الوطني نخبة أركان السياسة الجزائرية، وخيرة أقطاب الرئاسة العسكرية الشعبية إلى معاليكم الشريفة أوجه هذا الخطاب وأحييكم وأحيي ضيوفكم الحاضرين معنا في هذا الصعيد الواحد في ظل الراية الخضراء التي ترفرف على رؤوس الذين يتألف منهم هذا الركب الأنور، وجأؤوا من كل بلدة وناحية وولاية تحملهم نجائب الشوق للقاء حضراتكم المحبوبة واستجابة لاستدعاء إخواننا الذين أقاموا هذا الحفل الشيق، ولإخلاصهم في الثورة ومحبتهم للجنود الجزائريين، وجد على أحسن نظام، وأبهى إرتسام، وجاء في أجمل مظاهره وأفخم مجاليه.

أيها المواطنون الكرام حيث إن الخطباء الذين زانوا المجمع المزدهر بكم خطاباتهم البليغة طرّقوا المواضيع التي تناسب المقام أرجوكم أن تسمحوا لي في التطفل عليهم بإلقاء كلمات في الإتحاد أجعلها تمهيدا ووسيلة للمهم المقدس والغرض المقصود الذي يتعين على كل واحد من الجزائريين أن تصرف له العناية ويلفت نظره إلى الجهود الجبارة التي يتطلبها ويخدمه بكل ما يستطيع لذلك أقول مستعينا بالله: لا يخفى أن الإتحاد هو قوة معنوية فوق كل قوة مادية، إذ من مقتضياته تعاون الجميع على العمل للمصلحة العامة قال الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" [المائدة آية: 2] . فمن الواجب على أفراد الهيئات الاجتماعية بالولايات الست الجزائرية (الولاية السابعة بفرنسا) أن يعملوا جميعا على انتظامها وتوفير فائدتها وتشخيصها للخاصة والعامة بما يحقق كمال سعادة الشعب الجزائري وليردعوا بنافذ كلمتهم وقوتهم الرهيبة كل من يخرج على الجماعات في أنظمتهم وأعمالهم، أو يسعى في التفرقة بينهم، وتأخر عنهم في الواجبات الوطنية وإلى أين يفر من تغويه النفس الأمارة بالسوء ويزين له خناسه فتنة إخوانه؟.

فوحدة الدين والوطن اللذين هما الصلة المتينة والرابطة القوية يدعوننا إلى شدة الرابطة بيننا فيتبادل الشعور والإحساس والدعاية والإدارة الفعالة.

وطن الأدياء والأجداد دنا استقلاله المنتظر وأصبح على أبوابنا، ولم يبق لنا عليه إلا عشية أو ضحاها فجدوا كل الجد في تحريض كل قسم ومنطقة، ومدينة وعاصمة من الناضحين والناخبين الجزائريين على الإطلاق وبسائر النواحي والآفاق على عدم التواني في المساهمة في الاقتراع والتصويت على تقرير المصير - استقلال الجزائر- الذي بالفوز به في ذلك اليوم المشهود نحرز بمشيئة الله على استقلال الجزائر، الذي بذل المجاهدون الأبطال في سبيله التضحية بالأرواح والأشباح وكفاح الاستعمار العدو الفاشم، وأذنا به الخونة.

وها هو العالم الإسلامي، والدول العربية الشقيقات في انتظار ما يسمعون عنه من بشرى الاتفاق والإتحاد في ذلك اليوم السعيد، وختاما أسأل الله لشهداء الثورة القومية الذين استشهدوا بتلك المعارك الدامية سهلا وجبلا واسع الرحمة والنعيم في فراديس الجنان مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يوفقنا وإياكم لما فيه خير البلاد وسعادة العباد، ويجازي خيرا المحسنين المحتفلين الذين قاموا بواجب إكرام الوفود، وتحيا الجزائر وليحيا الشعب، ولتحيا جبهة التحرير ولتحيا الحكومة المؤقتة ورئيسها، ولتحيا الهيئة التنفيذية ورئيسها، وليسقط الاستعمار في الحل والترحال والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

- المرجع : - كتاب الشيخ أحمد بوداود بن محمد بن عبد الرحمن الديسي - دراسة وتحقيق الأستاذ: محمد بسكر

- منشورات الجمعية الثقافية للإمامة الشيخ الديسي - مطبعة رويغي - الأغواط - الجزائر - الطبعة الأولى: 1439-2018 - رد م ك
IBSEN.978.9961.9919.9.2

الجل رقم (5)

بطاقة تعريف بالمقال

العنصر	البيانات
عنوان المقال	خطبة تقرير المصير لاستقلال الشعب الجزائري
الكاتب	أحمد بوداود الديسي
الجريدة	جريدة البصائر
العدد	غير مذكور
لغة المقال	العربية
تاريخ النشر	1962
نوع المادة الصحفية	خطاب صحفي
المجال	مقال خطابي تعبوي
القالب الصحفي	سياسي - وطني - نضالي - ديني إصلاحي

أولاً: تحليل المقال وفق فئة "ماذا قيل؟":

1- الموضوعات الأساسية التي تناولها المقال :

تناول المقال قضية تقرير المصير واستقلال الشعب الجزائري باعتبارها من أهم القضايا الوطنية التي عاشتها الجزائر خلال مرحلة التحرر من الاستعمار الفرنسي، حيث ركز الكاتب على إبراز أهمية هذه المرحلة التاريخية والدعوة إلى الالتفاف الشعبي حول مشروع الاستقلال الوطني.

ويتضح ذلك من خلال قوله:

«خطبة تقرير المصير لاستقلال الشعب الجزائري».

كما ركز المقال على موضوع الوحدة الوطنية والدينية حيث دعا الكاتب إلى ضرورة التماسك والتضامن بين أفراد الشعب الجزائري، ويتجلى ذلك في قوله:

«وحدة الدين والوطن اللذين هما الصلة المتينة والرابطة القوية يدعواننا إلى شدة الرابطة بيننا».

وتكشف هذه العبارة عن سعي الكاتب إلى ترسيخ فكرة الترابط بين الانتماء الديني والانتماء الوطني، وجعل الوحدة الوطنية أساساً لبناء الدولة الجزائرية المستقلة.

إضافة إلى ذلك، تناول المقال موضوع النضال الوطني والثورة التحريرية، حيث استحضّر الكاتب معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي، ويتضح ذلك من خلال قوله

بعد ما قاساه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الغاشم وآثامه الدموية».

وتبرز هذه العبارة الطابع النضالي داخل الخطاب الصحفي إذ قام الكاتب بتصوير الاستعمار باعتباره مصدرًا للظلم والمعاناة، في مقابل تصوير الثورة الجزائرية باعتبارها وسيلة للتحرر واستعادة الكرامة الوطنية.

كما ركز المقال على موضوع التعبئة الوطنية، حيث دعا الكاتب المواطنين إلى أداء واجبهم الوطني والمشاركة في بناء الجزائر المستقلة، ويتجلى ذلك في قوله:

«فهبوا إلى أداء الواجب المقدس والمهمة الوطنية».

وتشير هذه العبارة إلى أن الخطاب الصحفي لم يكن مجرد خطاب إخباري، بل كان يحمل وظيفة توجيهية وتعبوية تهدف إلى التأثير في الرأي العام وتحفيزه على المشاركة الوطنية.

كما حمل المقال بعداً إصلاحياً واضحاً، حيث دعا الكاتب إلى بناء مجتمع قائم على العلم والعمل والأخلاق والوحدة الوطنية، ويتضح ذلك من خلال قوله:

«يسعى في ترقية أبنائه وتأثيرهم في الواجبات الوطنية».

ويكشف هذا الطرح عن ارتباط الخطاب الوطني بالفكر الإصلاحي الذي يرى أن نهضة المجتمع لا تتحقق إلا بالوعي والعلم والتربية الأخلاقية.

2- الاتجاهات السائدة داخل المقال :

ظهر الاتجاه السياسي الوطني بشكل واضح داخل المقال من خلال تركيز الكاتب على قضية الاستقلال وتقرير المصير والدعوة إلى الالتفاف الشعبي حول المشروع الوطني.

كما برز الاتجاه النضالي التحرري عبر استحضار معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي وتمجيد تضحيات الشعب الجزائري والمجاهدين في سبيل الحرية والاستقلال ويتضح ذلك من خلال توظيف عبارات ذات حمولة نضالية مثل «الاستعمار الغاشم». «التضحية بالأرواح والأنفس».

كما تجلّى الاتجاه الديني الإصلاحي من خلال ربط الواجب الوطني بالقيم الإسلامية والدعوة إلى الوحدة والتماسك والعمل الجماعي. إضافة إلى ذلك، ظهر الاتجاه التعبوي داخل المقال، حيث اعتمد الكاتب على لغة حماسية تهدف إلى تعبئة الجماهير وتحفيزها على المشاركة في بناء الدولة الجزائرية المستقلة.

3- المصادر المرجعية المعتمدة داخل المقال :

اعتمد الكاتب في بناء خطابه الصحفي على المرجعية الدينية بشكل واضح، ويتجلى ذلك من خلال توظيف الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى **وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** { .

وقد ساهم هذا التوظيف في منح الخطاب بعدا دينيا وأخلاقيا يعزز قوة الإقناع والتأثير

كما استند الكاتب إلى المرجعية الوطنية والثورية، حيث استحضر معاناة الشعب الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي، ويتضح ذلك من خلال قوله:

بعد ما قاساه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الغاشم وآثامه الدموية».

إضافة إلى ذلك، اعتمد الكاتب على المرجعية الاجتماعية والأخلاقية من خلال التركيز على قيم الوحدة والتضامن والعمل الجماعي والمسؤولية الوطنية.

كما حضرت المرجعية الإصلاحية داخل المقال، حيث ربط الكاتب نهضة المجتمع الجزائري بالعلم والأخلاق والوعي الوطني.

4- الإطارات الإعلامية داخل مضمون المقال :

برز الإطار الوطني داخل المقال من خلال التركيز على قضية الاستقلال ووحدة الشعب الجزائري حول المشروع الوطني.

كما ظهر الإطار النضالي التحرري عبر تصوير الثورة الجزائرية باعتبارها كفاخا مشروعا ضد الاستعمار الفرنسي مع إبراز تضحيات الشعب الجزائري والمجاهدين في سبيل الحرية، ويتضح ذلك من خلال توظيف مفردات مثل:

«الاستعمار الغاشم». «التضحية بالأرواح والأنفس».

كما برز الإطار الديني من خلال توظيف الآيات القرآنية واللغة الوعظية التي تربط بين الدين والوطن.

في حين ظهر الإطار التعبوي من خلال اعتماد خطاب تحفيزي يهدف إلى تعبئة الجماهير ودفعها نحو المشاركة في بناء الدولة الوطنية.

أما الإطار الإصلاحي فقد تجلى من خلال الدعوة إلى نشر الوعي والعمل والعلم والأخلاق باعتبارها أسس نهضة المجتمع الجزائري.

ثانيا: تحليل المقال وفق فئة "كيف قيل؟":

1- قالب الصحفي المستخدم:

اعتمد الكاتب في هذا المقال على قالب المقال الخطابي التعبوي، حيث جمع بين الأسلوب الخطابي الذي يقوم على مخاطبة الجماهير، والأسلوب التوجيهي الذي يسعى إلى التأثير في الرأي العام وتعبئته.

كما اتخذ المقال طابعا نضاليا واضحا، إذ لم يكتف بعرض قضية الاستقلال، بل سعى إلى ترسيخ قيم التضحية والوحدة الوطنية والالتفاف حول المشروع الوطني.

2- بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة واستخدام الحجج:

تميز الخطاب الصحفي داخل المقال بأسلوب لغوي حماسي وخطابي ذي بعد وطني وديني ونضالي، حيث اعتمد الكاتب على لغة مباشرة تهدف إلى تعبئة الجماهير وتحفيزها على أداء الواجب الوطني.

ويتضح الطابع المباشر في قوله:

«فهبوا إلى أداء الواجب المقدس والمهمة الوطنية».

كما اعتمد الكاتب على مجموعة من الحجج وأساليب الإقناع، من أبرزها:

- الحجة الدينية :

من خلال توظيف الآيات القرآنية وربط الواجب الوطني بالقيم الإسلامية، مثل قوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

- الحجة الوطنية :

«بعد ما قاساه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الغاشم».

- الحجة النضالية :

اعتمد الكاتب على تمجيد تضحيات المجاهدين والشهداء وتصوير الثورة الجزائرية باعتبارها وسيلة للتحرر واستعادة الكرامة الوطنية.

- الحجة العاطفية :

وذلك من خلال توظيف لغة وجدانية تستثير مشاعر الفخر والانتماء الوطني، مع التركيز على قيم التضحية والوحدة الوطنية.

- الحجة الإصلاحية :

حيث ربط الكاتب مستقبل الجزائر المستقلة بضرورة نشر العلم والعمل والأخلاق والوحدة الوطنية باعتبارها شروطا أساسية لتحقيق النهضة.

3- توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقال :

وظف الكاتب مجموعة من تقنيات التأطير الإعلامي في بناء خطابه الصحفي، حيث اعتمد على زاوية إعلامية وطنية نضالية إصلاحية في معالجة قضية الاستقلال.

فقد قام الكاتب بتأطير الاستقلال باعتباره قضية ترتبط بالحرية والتضحية والوحدة الوطنية، وليس مجرد حدث سياسي فقط. كما اعتمد على تقنية إبراز والتركيز من خلال التركيز على:

- معاناة الشعب الجزائري

- التضحيات الوطنية

- أهمية الوحدة الوطنية

- ضرورة المشاركة الشعبية في بناء الدولة المستقلة.

إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب أسلوب التوجيه والإقناع عبر اللغة الحماسية والخطاب المباشر بهدف تعبئة الجماهير وتعزيز الشعور الوطني.

كما برزت داخل المقال مجموعة من القيم والمعاني من أبرزها:

- قيمة الحرية

- قيمة التضحية

- قيمة الوحدة الوطنية

- قيمة الانتماء الوم الوطني،

- قيمة المسؤولية الجماعية

- قيمة الارتباط بين الدين والوطن

وقد ساهمت هذه القيم في بناء خطاب إعلامي تعبوي يسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الوعي السياسي والنضالي داخل المجتمع الجزائري.

4- طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية:

اتسمت اللغة المستخدمة داخل المقال بالطابع الخطابي الحماسي والتعبوي، حيث اعتمد الكاتب على لغة مباشرة وقوية تهدف إلى التأثير في الجماهير وتحفيزها.

كما جاءت اللغة مشبعة بالمفردات الوطنية والنضالية والدينية، مثل:

الاستقلال، الواجب الوطني، التضحية، الثورة، الاستعمار الغاشم، وحدة الدين والوطن

إضافة إلى ذلك، اتسمت اللغة بطابع تعبوي وإرشادي، إذ سعى الكاتب من خلالها إلى غرس قيم الانتماء الوطني والوحدة والعمل الجماعي. كما حافظ الخطاب على أسلوب بلاغي وأدبي يعكس الخلفية الفكرية والإصلاحية للكاتب.

ثالثاً: الخلاصة التحليلية للمقال:

يتضح من خلال تحليل مقال «خطبة تقرير المصير لاستقلال الشعب الجزائري أنَّ الكاتب وظف الخطاب الصحفي كوسيلة للتعبئة الوطنية والتوجيه الإصلاحي خلال مرحلة مفصلية من تاريخ الجزائر

كما كشف المقال عن حضور الاتجاه السياسي الوطني إلى جانب الاتجاه النضالي التحرري المرتبط بتمجيد الثورة الجزائرية والتضحيات التي قدمها الشعب الجزائري في سبيل الاستقلال، إضافة إلى الاتجاه الديني الإصلاحي الذي ربط بين القيم الإسلامية والواجب الوطني.

وقد اعتمد الكاتب على لغة خطابية حماسية مدعومة بالحجج الدينية والوطنية والنضالية والعاطفية، مع توظيف واضح لتقنيات التأطير الإعلامي من خلال إبراز قيم الحرية والوحدة الوطنية والتضحية والعمل الجماعي، وهو ما منح الخطاب بعداً تعبويًا يهدف إلى ترسيخ الوعي الوطني وتعزيز الهوية الجزائرية بعد الاستقلال.

المقال الخامس: إداري بوسعادة يبالغ:

حميدة عبد القادر ، صحيفة المساواة L'égalité، العدد 40 ، 18-09-1946

يُعد هذا المقال من المقالات الصحفية التي كتبها العالم حميدة عبد القادر باللغة الفرنسية داخل صحيفة المساواة L'égalité، وهي صحيفة سياسية إصلاحية ناطقة بالفرنسية أسسها فرحات عباس وكانت لسان حال حزب أحباب البيان والحرية سنة 1944م. وقد تناول الكاتب من خلال هذا المقال معاناة سكان منطقة بوسعادة مع الإدارة الاستعمارية الفرنسية، مركزاً على الممارسات التعسفية والتضييق الإداري الذي تعرض له السكان خلال الفترة الاستعمارية ونظراً لأن المقال كتب باللغة الفرنسية، فقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية ترجمه حرفية مع الحفاظ على المعاني الأصلية للنص، ثم إخضاعه للتحليل وفق استمارة تحليل المضمون المعتمدة في الدراسة.

بوسعادة، 23 أوت 1946

بعد انتخابات 2 جوان 1946، تعرض سكان منطقتنا الوسطى لسلسلة من الاستفزات الإدارية، ومن واجبي أن أندد بأخطر الوقائع التي أغضبتنا. لقد قام الإداري "نودون" بجولات في القرى وعقد اجتماعات مع الأعيان المسلمين، يدعوهم فيها إلى عدم الاقتراب من الإدارة. وقد صرح قائلاً:

"بالتصويت للبيان، فإن السكان يخدمون القضية المعادية لفرنسا. لا يجب الاستماع إلى الشباب المتعلمين، فأنتم لديكم القايد والأعيان وشيخ الزاوية، وهؤلاء وحدهم يجب الإصغاء إليهم." كما تم توزيع الأقمشة في القصور، ودخل بعض أعوان الإدارة في سباق لكسب رؤساء القبائل والأعيان. وكان الإداري يوقف الرحل في الأسواق ويدعوهم إلى عدم إظهار أي موقف معادٍ لفرنسا، مضيفاً: "أترك لكم أن تفهموا معنى كلمة معادٍ لفرنسا."

وفي دوار أولاد سيدي إبراهيم، على بعد 14 كلم من بوسعادة، تمت مصادرة بطاقات التموين الخاصة بأربعة وعشرين من الأعيان بسبب تقديمهم شكاوى ضد الإدارة. وقد نُفذت هذه العملية بأمر من رئيس التموين والقائد العسكري. وفي بوسعادة، لا يوجد أي مؤيد للبيان إلا ويتعرض للمضايقات. فكلما تقدم شاب بطلب إداري، قيل له إنه عميل لحركة معادية لفرنسا. كما تم عزل الشيخ الحاج حمود من منصبه لأنه كان مؤيداً لفكرة الثورة الوطنية سنة 1941. وكل من يذهب إلى الإدارة لقضاء شأن إداري يقال له دائماً: "اذهب واطلب ذلك من فرحات عباس."

كما أُمرت المتاجر بعدم منح بطاقات التموين لمن لا يدفعون الاشتراكات المفروضة عليهم لفائدة جمعية بوسعادة، التي تُستعمل أموالها خصوصاً لدفع مصاريف انتخابات "عاشور" و"بن تونس". كما رفض الإداري استقبال جزء من السكان لأنه لا يروق له موقفهم السياسي، ورفض أيضاً استقبال اللجنة الانتخابية التي جاءت للاحتجاج ضد تزوير محاضر الانتخابات.

وقد تم استدعاء ثلاثة من رؤساء القبائل لأنهم أظهروا تعاطفاً مع حركتنا. أما السيد الشريف عمار، المستشار البلدي، فقد سُجن ثلاث ساعات في أول يوم من رمضان لأنه أبدى ملاحظة حول تصرف أحد الدركيين الذي اعتبره تعسفياً.

وفي الختام، فإن مثل هذه الوقائع تثبت أن الإدارة تشن حملة ضد المنتخبين المؤيدين للبيان وأنصارهم، وأن بعض الدواوير لم تتلقَ حصتها من القمح منذ أشهر بسبب مواقفها أثناء الانتخابات.

L'Administrateur de Bou-Saâda exagère

(Suite de la 1^{re} page)

BOU-SAADA, le 23 août 1946.

« Après le scrutin du 2 juin 1946, une série de provocations administratives s'est abattue sur la population de notre centre. Il est de mon devoir de vous signaler les faits qui nous indignent le plus. »

1. — L'Administrateur NAUDON de Bou-Saâda a fait des tournées dans les douars et ces conférences aux notabilités musulmanes les invitant à ne plus chercher contre l'Administration. Il a déclaré : « En votant Manifeste, la population s'est montrée anti-française. Il ne faut plus écouter les jeunes égarés. Vous avez vos Caïds, vos notables, et le Cheikh de la Zaouia. Ce sont les seuls qu'il faut écouter. »

Une distribution d'étoffe fut faite dans tous les centres, ainsi que des bons de faveur en céréales aux chefs de fractions, présidents de Djemaâ et notables. Il attrape et interpelle les nomades en plein souk, les invitant, la fois prochaine à ne plus se montrer anti-français. Je vous laisse le soin de comprendre comme vous le voulez le mot « anti-français » qu'a répété NAUDON en toutes circonstances.

2. — Dans le douar Ouled-Sidi-Brachim (douar situé à 14 Km de Bou-Saâda) quatre-vingt-cinq notables se sont vus confisquer leur carte d'alimentation le 4 juin 1946. Ces honnêtes gens souffrent jusqu'à présent du manque de « vivres » dont ils ont besoin et auxquels ils ont droit. Cette opération fut faite par le chef de ravitaillement, le Commandant THEPEAULT, sous l'inspiration de l'Agha du douar, BEN ELKADI

Alsa. C'est dans ce douar qu'a eu lieu la falsification des procès-verbaux de vote et 504 voix ont été ajoutées à la liste ACHOUR. Une protestation énergique fut faite auprès des autorités, une enquête est ouverte après 3 mois. On peut voir l'adjoint administrateur se déplacer, rassembler sur la voie publique des vieux et de vieilles femmes et faire semblant d'enquêter.

3. — A Bou-Saâda, il n'y a pas un seul partisan du Manifeste qui ne se trouve pas gêné dans ses affaires. Chaque fois qu'un jeune se présente à un service administratif, il est mal reçu. L'Agha de la ville CHEKIRINE ALISA qui était un partisan fervent de la Révolution Nationale et qui, en 1941, a retiré son fils de chez HADJ Hamma pour le placer dans une section de la Légion Française de Combattants, continue ses manœuvres néfastes. Chaque fois qu'un de nos amis se présente devant lui pour affaire administrative, l'Agha lui répond invariablement : « Allez demander cela à Ferhat AB-BAS ». Il a en outre ordonné aux commerçants de ne pas servir les titulaires de carte d'alimentation qui n'ont pas payés l'impôt et qui n'ont pas adhéré à la fameuse société « Brâda » dont les fonds servent surtout à payer les frais d'élection de ACHOUR et de BEN TOUNES.

4. — L'Administrateur refuse de recevoir une partie de ses administrés. Il ne reçoit que nos adversaires. Il a refusé de recevoir le Comité électoral qui est allé protester contre la falsification des procès-verbaux des élections. Il a révoqué ces jours-ci trois chefs de fraction qui se sont montrés de notre côté et qui ont contribué à notre mouvement. Notre ami SI AHMED BEN YAHIA qui a participé au congrès des Oulémas le 22 juillet dernier est parmi eux.

Notre ami M. Chérif Amar, conseiller municipal a été emprisonné pendant trois heures le premier jour de Ramadan pour avoir fait remarquer à des gendarmes que leur attitude était pour le moins arbitraire. Il passera le mois prochain en correctionnelle pour outrage à agent.

Enfin, le Caïd NADIR est muté d'office à Aumale. Quatre autres Caïds ont été changés et envoyés à des postes éloignés.

Dans les autres communes, les mêmes faits peuvent se vérifier. L'Administration s'acharne contre les élus du Manifeste et leurs amis. Certains douars n'ont pas reçu de blé depuis un an et de blé depuis trois mois. On leur fait payer ainsi leur attitude courageuse lors des élections. Les autres partis politiques ne manquent pas de vous calomnier, disant que vous avez « vendu le Parti ». L'arbitraire sévit plus que jamais. Il importe que vous le sachiez.

Pur terminer, je vous prie, mon cher Docteur et Député de m'excuser, et d'être mon interprète auprès des autorités. Avec vous, la vie est la mort.

MOHAMMED B.

EGALITE
DES HOMMES

ETAT sanitaire
à travers un
schématisant
semble certain
le plus long
que. La situation
suivante

Un groupe
HERCULOS
ME.

Un groupe
PHUS, FIEV
LE.

se prom

groupe
mentaire
indront

une
OME.
les aff
la p
sont k
et de

tion,
nème,
on de
des-
tuatia
n les
Poils
ues
plus
o
sourd
se h
are
atia
ERC
dep
et
-ne
r.

Egalité n° 10 du 13-9-1946

Cours de haine

un compatriote, puisque il est question de « vengeance ». Le dernier, c'est le meurtre d'un Français de Tunisie, teneur d'un bar.

Si l'on prend, maintenant, la peine de consulter les quotidiens de Paris d'une seule journée — ceux datés des 8-9-10 septembre — on trouve une vingtaine de faits divers de cette catégorie. Citons-en quelques-uns d'importance :

— L'arrestation d'un chauffeur américain qui avait assassiné une jeune femme après l'avoir violée.

— L'arrestation de cinq gansatzers qui avaient attaqué à main armée un garage et emporté 200 pneus.

— L'attaque à main armée, dans son bureau, à Lyon, d'un caissier soulagé de 200.000 francs.

— L'arrestation d'une femme, faisant partie d'une bande qui avait dévalisé le « Train d'or ».

— Les cambriolages de sont appartenant aux monts par les bandes de « Pierrot la Mouette » et de « Loup la Pinces ».

— Un trafic de billets de banque dévalisés portant sur 327 millions et où se trouvent impliqués une personne dont quatre caissiers de la Banque de France.

— L'égorgement à Marseille d'un détenu dans la voiture du directeur de son ex-prison.

— L'assaut de la prison de Limoges par quinze hommes qui exécutèrent

الجدول رقم (6)

بطاقة تعريف بالمقال

العنصر	البيانات
عنوان المقال	إداري بوسعادة يبالغ
الكاتب	حميدة عبد القادر
الجريدة	صحيفة المساواة L'égalité
العدد	40
لغة المقال	الفرنسية
تاريخ النشر	1946-09-18
نوع المادة الصحفية	مقال سياسي نقدي
المجال	مقال نقدي تفسيري
ال قالب الصحفي	سياسي - اجتماعي - نضالي

أولاً: تحليل المقال وفق فئة "ماذا قيل؟":

1- الموضوعات الأساسية التي تناولها المقال:

تناول المقال موضوع الممارسات التعسفية للإدارة الاستعمارية الفرنسية بمنطقة بوسعادة عقب انتخابات سنة 1946م، حيث ركز الكاتب على إبراز أشكال التضييق السياسي والإداري الذي تعرض له سكان المنطقة بسبب مواقفهم الوطنية. ويتضح ذلك من خلال قوله:

«تعرض سكان منطقتنا الوسطى إلى سلسلة من الاستفزازات الإدارية».

كما ركز المقال على موضوع التزوير الانتخابي واستغلال الإدارة لنفوذها من أجل التأثير على نتائج الانتخابات ويتجلى ذلك من خلال حديث الكاتب عن:

«استعمال الإدارة للأقمشة والمواد التموينية لاستمالة السكان»

ويكشف هذا الطرح عن توظيف الوسائل المادية والضغوط الإدارية لخدمة المصالح السياسية للإدارة الاستعمارية

كما تناول المقال موضوع التضييق على أنصار الحركة الوطنية، حيث أشار الكاتب إلى حرمان بعض السكان من الوثائق الإدارية وبطاقات التموين بسبب انتمائهم السياسي ويتضح ذلك في قوله:

«كل شاب معروف بانتمائه للحركة الوطنية ينظر إليه بعين الشك والريبة».

إضافة إلى ذلك، ركز المقال على موضوع الوعي الوطني ومقاومة الظلم الاستعماري، حيث أبرز الكاتب أن الشعب الجزائري أصبح أكثر إدراكاً لأساليب الإدارة الاستعمارية ولم يعد يقبل بالخضوع لها.

2- الاتجاهات السائدة داخل المقال:

برز الاتجاه السياسي داخل المقال بشكل واضح من خلال تناول قضايا الانتخابات والتضييق الإداري والصراع بين الإدارة الاستعمارية والحركة الوطنية.

كما ظهر الاتجاه النضالي التحرري عبر كشف ممارسات الإدارة الفرنسية والدفاع عن حقوق السكان، وهو ما يعكس الطابع الكفاحي للخطاب الصحفي.

ويتجلى ذلك من خلال استعمال عبارات مثل:

«الضغط على المنتخبين والأهالي». «التزوير الانتخابي». «التعسف الإداري».

كما برز الاتجاه الاجتماعي من خلال تناول معاناة السكان اليومية، خاصة ما تعلق بحرمانهم من بطاقات التموين والوثائق الإدارية.

3- المصادر المرجعية المعتمدة داخل المقال:

اعتمد الكاتب في بناء خطابه الصحفي على المرجعية الواقعية من خلال الاستناد إلى وقائع وأحداث ميدانية مرتبطة بسكان منطقة بوسعادة. كما استند إلى المرجعية السياسية من خلال الحديث عن الانتخابات والحركة الوطنية وحزب البيان والحرية. إضافة إلى ذلك، اعتمد الكاتب على المرجعية الاجتماعية من خلال التركيز على معاناة السكان اليومية وتأثير الممارسات الاستعمارية على حياتهم.

4- الإطارات الإعلامية داخل مضمون المقال :

برز الإطار السياسي داخل المقال من خلال التركيز على ممارسات الإدارة الاستعمارية والتضييق السياسي على أنصار الحركة الوطنية. كما ظهر الإطار النضالي عبر تصوير الإدارة الفرنسية باعتبارها أداة للقمع والتعسف مقابل تصوير الشعب الجزائري باعتباره ضحية لهذه الممارسات.

ويتضح ذلك من خلال مفردات مثل:

«التعسف الإداري». «التزوير الانتخابي». «الضغط على المنتخبين».

كما برز الإطار الاجتماعي من خلال التركيز على معاناة السكان اليومية وحرمانهم من حقوقهم الأساسية.

ثانيا: تحليل المقال وفق فئة "كيف قيل؟":

1- القالب الصحفي المستخدم:

اعتمد الكاتب على قالب المقال النقدي التفسيري، حيث جمع بين عرض الوقائع وتفسيرها وتحليلها، مع توظيف أسلوب نقدي يهدف إلى فضح ممارسات الإدارة الاستعمارية.

كما اتخذ المقال طابعاً احتجاجياً واضحاً، إذ سعى الكاتب إلى التأثير في الرأي العام وكشف التجاوزات السياسية والإدارية.

2- بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة واستخدام الحجج:

تميز الخطاب الصحفي داخل المقال بأسلوب مباشر وواقعي يعتمد على عرض الأحداث بصورة صريحة وواضحة. ويتضح الطابع المباشر في قوله:

الإدارة الاستعمارية تمارس الضغط على المنتخبين والأهالي».

كما اعتمد الكاتب على مجموعة من الحجج، من أبرزها:

- الحجة الواقعية :

من خلال عرض وقائع ميدانية وأحداث مرتبطة بالانتخابات والتضييق الإداري.

- الحجة السياسية :

عبر الحديث عن التزوير الانتخابي واستغلال النفوذ الإداري الخدمة المصالح الاستعمارية.

- الحجة الاجتماعية :

من خلال إبراز معاناة السكان وتأثير الممارسات الاستعمارية على حياتهم اليومية

- الحجة الإقناعية :

حيث سعى الكاتب إلى إقناع القارئ بعدالة القضية الوطنية وضرورة كشف ممارسات الإدارة الفرنسية.

3- توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقال :

وظف الكاتب مجموعة من تقنيات التأطير الإعلامي في معالجة القضية، حيث اعتمد على زاوية إعلامية سياسية نضالية تقوم على فضح ممارسات الإدارة الاستعمارية والدفاع عن السكان. كما اعتمد على تقنية الإبراز والتركيز من خلال تسليط الضوء على:

- التزوير الانتخابي

- التضييق الإداري

- معاناة السكان

- استغلال النفوذ السياسي.

إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب لغة نقدية تهدف إلى تشكيل موقف سلبي تجاه الإدارة الاستعمارية، مقابل تعزيز التعاطف مع السكان والحركة الوطنية.

كما برزت داخل المقال مجموعة من القيم والمعاني، مثل:

- الحرية.

- العدالة.

- مقاومة الظلم.

- الوعي الوطني.

- الدفاع عن حقوق السكان.

4- طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية:

اتسمت اللغة المستخدمة داخل المقال بالطابع النقدي والاحتجاجي، حيث اعتمد الكاتب على لغة مباشرة وقوية لكشف ممارسات الإدارة الاستعمارية.

كما جاءت اللغة مشبعة بالمفردات السياسية والنضالية مثل:

التعسف الإداري، التزوير الانتخابي، الضغط السياسي، الحركة الوطنية.

إضافة إلى ذلك، اتسم الخطاب بطابع واقعي وتوثيقي يعكس رغبة الكاتب في نقل معاناة السكان وإقناع الرأي العام بعدالة القضية المطروحة.

ثالثاً: الخلاصة التحليلية للمقال :

يتضح من خلال تحليل مقال «إدارة بوسعادة تبالغ في تعسفها» أن الكاتب وظف الخطاب الصحفي كأداة لكشف الممارسات التعسفية للإدارة الاستعمارية الفرنسية والدفاع عن حقوق سكان منطقة بوسعادة.

كما كشف المقال عن حضور الاتجاه السياسي والنضالي والاجتماعي داخل الخطاب الصحفي، من خلال التركيز على قضايا التزوير الانتخابي والتضييق الإداري ومعاناة السكان.

وقد اعتمد الكاتب على لغة نقدية مباشرة مدعومة بالحجج الواقعية والسياسية والاجتماعية، مع توظيف واضحلتقنيات التأطير الإعلامي التي ساهمت في بناء صورة سلبية عن الإدارة الاستعمارية وتعزيز الوعي الوطني لدى القارئ.

المقال السادس: فضيحة تحويل حي مرفوض:

حميدة عبد القادر ، جريدة الجمهورية الجزائرية La République Algérienne ، العدد ؟ ، 1954

يُعد هذا المقال من المقالات الصحفية التي كتبها العالم حميدة عبد القادر باللغة الفرنسية، ونشر في جريدة La République ، وهي من الصحف التي، République Algérienne اهتمت بالقضايا السياسية والاجتماعية المرتبطة بالمجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية. وقد تناول الكاتب في هذا المقال قضية تحويل الحي المخصص ببوسعادة، مركزا على الآثار الاجتماعية والدينية والعمرانية الناتجة عن هذا القرار الإداري. ونظراً لأن المقال كتب باللغة الفرنسية، فقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية ترجمةً حرفية مع الحفاظ على المعنى الأصلي للنص، ثم إخضاعه للتحليل وفق المنهجية المعتمدة في الدراسة.

. بوسعادة

. فضيحة تحويل حي مرفوض.

إن أهمية الأحداث الجارية تضطرننا إلى تأجيل الحديث عن دوار تانيسة إلى الأسبوع المقبل، حتى نعطي الأولوية لقضية "الحي المخصص"، التي أصبحت موضوع نقاش جميع سكان بوسعادة الشرفاء.

فهذا الحيّ يُعدّ جرحاً يشوّه الوجه الحقيقي لمدينة السعادة. إذ يقع في قلب المدينة العربية، بجوار مسجد أولاد حميدة، ومقابل مسجد الزقوم، وسط تجمع سكاني يضم أكثر من 300 عائلة، مما يجعله اعتداءً دائماً على أبسط المبادئ الأخلاقية والاجتماعية. لقد أصبح مطلب إلغاء الدعارة في هذا المركز محور المطالب المشروعة والمتواصلة للسكان، الذين ظلوا منذ أكثر من خمس عشرة سنة يرفعون شكاوهم دون جدوى.

واليوم لم يعد السكان يطالبون حتى بالإلغاء الكامل، بل فقط بنقل هذا الحي إلى مكان آخر، بعد أن تعذر الحصول على أكثر من ذلك. وقد لاح بصيص أمل سنة 1947 عندما وافقت اللجنة البلدية بالإجماع على مبدأ النقل. بل إن أحد رؤساء الجماعات قدّم قطعة أرض بعيدة عن المدينة لبناء المقر الجديد، غير أن المشروع أفضّل من طرف أولئك أنفسهم الذين سبق أن صوتوا لصالحه ودافعوا عنه. وفي سنة 1951، أعادت الساكنة طرح مطالبتها، وتلقت وعداً جديدة. ثم في سنة 1953، تمكن وفد يضم اتحاد البيان الديمقراطي الجزائري والكشافة الإسلامية وجمعية العلماء ومستقلين من مقابلة رئيس المجلس الجزائري يوم 15 جوان، فوعدهم بالتدخل.

وبعد أيام قليلة، وصل رد رسمي إلى رئيس الوفد جاء فيه:

"رداً على عريضتكم المؤرخة في 15-06-1953، يشرفني أن أرسل لكم نسخة من رسالة تلقيتها من إداري بوسعادة، والتي تستجيب لمطالبكم المشروعة."

— التوقيع: فارس

أما رسالة الإداري، المؤرخة في 15 جويلية 1954، فقد جاء فيها: "إن مسألة نقل الحي المخصص في بوسعادة قد استأثرت باهتمامي الكامل، وإن الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنقل جارية حالياً، لكن بسبب طولها لن تنتهي قبل عدة أشهر". ومع ذلك فأنا أتابع القضية عن قرب، وسأعمل على تسويتها بما يخدم مصلحة سكان بوسعادة." لكن، رغم كل هذه الوعود، لم يتحقق شيء. فكلما طُرح مكان جديد للنقل ظهرت الاعتراضات:

فإذا اقترح موقع قرب الكتبان الرملية، اعترض المؤمنون وأصحاب الفنادق. وإذا طُرح موقع قرب "القرية السوداء"، احتج السكان هناك.

كما أثّرت مسألة احترام المقابر الموجودة بالمكان، وهي مقابر عربية ومزابية ويهودية ومسيحية.

وعندما اقترح نقله خلف الحصن العسكري، بدأ البعض يتحدث عن "تصفية حسابات"، لأن مالك الأرض الوحيد هناك كان منافساً سياسياً في الانتخابات الأخيرة.

ويرى الكاتب أن الحل موجود فعلاً، ويتمثل في منطقة "نقلة" المعزولة، التي لن تثير اعتراضات السكان، ويمكن أن تضع حدّاً نهائياً لهذه القضية.

غير أن بعض أعضاء اللجنة أبدوا معارضة لهذا الحل، بحجة صعوبة إيصال الكهرباء والماء إلى المكان، رغم أن أقرب عمود كهربائي لا يبعد سوى 200 متر، وأن قناة المياه تمر على بعد 50 متراً فقط.

وفي الختام، يدعو الكاتب السلطات، وخاصة السيد لوسال، الإداري العام للبلدية، المعروف بنزاهته وخدمته للمصلحة العامة، إلى التدخل.

ويؤكد أن المستفيدين من بقاء الحي في مكانه الحالي مستعدون لدفع المال مقابل استمرار الوضع كما هو.

ويطرح السؤال الأخير: "هل ينبغي قمع معاناة شعب كامل من أجل مصلحة عدد قليل من الأشخاص غير الشرفاء؟"

un porteur de vendange, garçon de ferme, charretier : 650 frs.
Pour les hommes de cave, grasseurs, chauffeurs de tracteur... de camions, application des textes également sur le S. M. I. C. (décret du 9 novembre 1950, arrêté du G.G. du 16 avril, décret du 30 octobre 1953. Salaire des chauffeurs de tracteurs 800 frs. chauffeurs de camion : 1.500 frs. plus les avantages en nature.

2*) l'application du principe à travail égal, salaire égal ;
3*) l'application du temps de travail, soit au maximum de 10 heures par jour ;

4*) l'application d'une journée de congé payé à tous les ouvriers agricoles sur la base d'un jour par 20 journées de travail effectif ;

5*) le bénéfice des allocations familiales et la création d'une caisse en attendant l'octroi d'une prime de 1.000 frs. par mois et par enfant ;

6*) Pour le chef du chantier, l'or-

de qui de droit.

BOU-SAADA

Le scandale du transfert du quartier réservé

L'importance de l'actualité nous contraint de différer à la semaine prochaine la rubrique concernant le douar Tanisa, pour faire passer en priorité la question du quartier réservé, sujet de discussion de tous les Boussaâdis dignes de ce nom. Car ce quartier réservé est une plaie qui défigure le vrai visage de la « Cité du bonheur ». Situé au centre même de la ville arabe à côté de la mosquée des Ouled Hamida en face de celle du Zoukoun, autour d'une grande agglomération de plus de 300 familles, il constitue une atteinte grave et permanente aux principes les plus élémentaires de la moralité.

L'abolition de la prostitution dans ce centre est l'axe des perpétuelles et légitimes revendications de la population dont depuis plus de quinze ans, les démarches répétées sont restées sans effet.

Nous demandons actuellement le transfert quand on ne peut pas obtenir autre chose.

Une lueur d'espoir a été entrevue en 1947 lorsque par l'unanimité de la commission municipale le principe du transfert a été adopté. Un président de diema à même fait don d'un terrain éloigné de la ville pour la construction du nouvel immeuble mais le projet a été torpillé par ceux là mêmes qui ont voté après avoir déposé et défendu le voeu !

En 1951, la population n'ayant pas perdu l'espoir a renouvelé ses démarches et des promesses lui ont été faites. En 1953, une délégation de l'UDMA - BSMA, Oulamas et Indépendants a obtenu le 15 juin une audience du président de l'Assemblée algérienne. Celui-ci lui a promis une intervention et quelques jours après, une première réponse émit adressée au président de la délégation, réponse ainsi conçue :

« Monsieur,

En réponse à votre pétition du 15-6-53, j'ai l'honneur de vous transmettre la copie d'une lettre que je reçois de M. l'administrateur de Bou-Saâda qui satisfait vos légitimes revendications.

Signé : FARES ».

La réponse de l'administrateur (N° 1748-A 3 du 15 juillet 1954) était ainsi libellée :

« M. le Président Farès :

En réponse à votre lettre du 27 juin 1953 dernier, j'ai l'honneur de vous faire connaître que la question du transfert du quartier réservé de Bou-Saâda n'a pas manqué de retenir toute mon attention et que les formalités administratives relatives à ce transfert sont actuellement en cours, mais, qu'en raison de leur longueur, elles ne pourront pas être terminées avant plusieurs mois.

Cependant, je suis cette affaire de très près et m'attacherai à ce qu'elle soit réglée au mieux des intérêts de la population de Bou-Saâda.

servé » à la maison Sellem et ses environs !

On parle des « Dunes de sable » : protestation des moudjahidines qui ne veulent pas de ce mauvais voisinage ; des hôteliers qui ne veulent pas que ces « dames » soient seulement à la disposition de l'Hôtel du Caid !

Prévoit-on la Kaïssa : protestation des habitants du « village nègre » ; et puis ne faut-il pas surtout respecter les morts, car à cet endroit il y a quatre cimetières : arabe, mozabite, israélite et chrétien.

Parle-t-on d'un transfert derrière le fort militaire, aussitôt chacun de crier au règlement de comptes : M. Bisker Aïssa, l'unique propriétaire du terrain n'était-il pas en effet le leader de la liste adverse battue par les élections dernières.

La solution existe pourtant. Mais ces messieurs ne veulent pas que l'on parle du lieu dit « Naklat », endroit retiré qui ne provoquerait aucune protestation et permettrait de classer une fois pour toute cette affaire.

Nous avons eu l'occasion d'en discuter avec quelques membres de la commission mais nous avons remarqué leur hostilité à cette solution. Leur argument unique : la difficulté d'y faire venir l'électricité et l'eau, alors que le dernier poteau électrique est à 200 mètres et que la conduite d'eau passe à 50 mètres.

En résumé et en conclusion, il nous paraît indispensable d'attirer l'attention des autorités et particulièrement celle de M. Laussel, administrateur en chef de la commune, qui a toujours agi avec intégrité dans l'intérêt général.

Les bénéficiaires de l'opération sont prêts à payer cher le maintien du quartier dans ses lieux.

Faut-il brimer toute une population au profit de quelques malhonnêtes gens.

HAMIDA Abdelkader.

LYON

Une réunion de la section UDMA

La section UDMA de Lyon réunie en Assemblée générale, dans le courant du mois de juillet, a débattu les questions inscrites à l'ordre du jour et désigné une commission de presse de 5 membres volontaires chargés de la commande des journaux payables d'avance pour éviter tout retard et assurer ainsi une vente importante et régulière. Les membres de la commission étant eux mêmes les diffuseurs de la presse, une première commande de cent numéros est décidée pour la rentrée de septembre.

L'Assemblée projette, examinant la 2me question de créer un bulletin de section sous forme de tract (mensuel) qui engloberait les activités de la section, reproduisant les articles ou fragments d'articles importants parus dans les journaux sympathisants, les dénonciations des actes racistes commis dans les mines, sur les chantiers à l'encontre de nos compatriotes, des exactions commises par la police tels les interrogatoires meurtriers de la police lyonnaise (nous avons op-

A propos priu

A la suite de la veau prix imposé en prévision de manquera pas d populations muss semoule constitue se, des minotiers bés ont adressé comité profession lerie à Alger une parait indispensable la connaissance Les arguments qu pès sont d'une cutable et nes el Bel-Abbès ont, d à appuyer la déi effet impensable. prix du blé dur la semoule subit tions injettées. texte de la lettre s M. le délé

Notre synd liers d'Oran nous circulaires nous du prix des semou 5, PS-12, résultats redevances parue 29 juillet 1954.

L'importance purement conve pensant largement prix des blés d laires chez nos mans pour qui l tue un élément devenir la cause non négligeable.

Nous vous sants de bien l'écho de leurs des services inté nement général que les prix des des prix limités, grévés d'une fisc Avec nos rem pès, nous vous pi le Délégué, nos guées.

JOIES ET PEINES

MAISSANCES

TIARET

Un joli garçon prénommé Kadda est venu égarer le foyer de notre camarade Kaddem Bouabdellah, coiffeur.

Nous adressons nos sincères compliments aux heureux parents et souhaitons une longue vie au bébé.

AFFREVILLE

Notre ami Yahi Mohamed, instituteur, vient d'être l'heureux papa d'une petite fille, Zahra.

Aux parents nous présentons nos compliments et souhaitons longue vie au bébé.

CIRCONCISION

ALGER

M. Bachir Hadj-Ali, secrétaire du P.C.A. nous fait part de la circoncision de son fils Yousof et Smail.

Nos plus vives félicitations et nos vœux de prompt rétablissement aux jeunes patients.

MARIAGES

ALGER

Le 8 septembre prochain aura lieu le mariage du jeune Ali Label fils de notre excellent et dynamique Lab-el Veueuf. Nul doute que l'U.D.M.A sera présente au gigantesque couscous que nous promet notre camarade.

Kouba

C'est avec plaisir que nous apprenons le mariage de Mlle Ben Merabet sœur de notre camarade Iluchdi avec, M. Abdemour Bator, frère de notre camarade Kaddour Bator.

Aux familles nous présentons unies, nous adressons nos vifs compliments avec tous nos vœux de bonheur aux jeunes époux.

PROMOTION

MILIANA

Notre ami Benabdel Abdelkader, professeur au collège de Miliana, vient de se voir promu au grade d'Officier d'Académie. A cette occasion, nous lui présentons toutes nos congratulations.

SOCIE

ETUDES

7, Ru

ME

Régulage

POUR A

A

144, rue

TF

الجدول رقم (7)

بطاقة تعريف بالمقال	
البيانات	العنصر
فضيحة تحويل حي مرفوض	عنوان المقال
حميدة عبد القادر	الكاتب
La République Algérienne	الجريدة
غير مذكور	العدد
الفرنسية	لغة المقال
1954	تاريخ النشر
مقال اجتماعي نقدي	نوع المادة الصحفية
مقال نقدي تفسيري	المجال
اجتماعي - إصلاحي - سياسي	القالب الصحفي

أولاً: تحليل المقال وفق فئة "ماذا قيل؟":

1- الموضوعات الأساسية التي تناولها المقال:

تناول المقال قضية الحي المخصص بمدينة بوسعادة وما ترتب عنه من آثار اجتماعية وأخلاقية ودينية على السكان، حيث ركز الكاتب على إبراز خطورة استمرار هذا الحي داخل النسيج العمراني للمدينة. ويتضح ذلك من خلال قوله:

«إن الحي المخصص يشوه الوجه الحقيقي لمدينة السعادة».

كما تناول المقال موضوع الانحراف الأخلاقي وتأثيره على المجتمع، حيث وصف الكاتب الحي المخصص باعتباره: «اعتداءً دائماً على المبادئ الأخلاقية والدينية للسكان».

ويكشف هذا الطرح عن البعد الإصلاحي داخل الخطاب الصحفي، إذ سعى الكاتب إلى الدفاع عن القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.

كما ركز المقال على موضوع الاحتجاجات الشعبية، حيث أشار الكاتب إلى تعدد مطالب السكان وتحركاتهم من أجل نقل الحي بعيداً عن المناطق السكنية، ويتجلى ذلك في قوله: «جدد السكان مطالبهم»

إضافة إلى ذلك، تناول المقال موضوع تقاعس الإدارة الاستعمارية وتأخرها في تنفيذ القرارات رغم اعترافها بمشروعية مطالب السكان، وهو ما يعكس الطابع السياسي والنقدي داخل المقال.

2 الاتجاهات السائدة داخل المقال:

برز الاتجاه الاجتماعي داخل المقال من خلال التركيز على مشكلات السكان وتأثير الحي المخصص على الحياة اليومية والمحيط الاجتماعي.

كما ظهر الاتجاه الإصلاحي عبر الدعوة إلى حماية القيم الأخلاقية والدينية والمحافظة على النظام الاجتماعي. ويتجلى ذلك من خلال استعمال عبارات مثل:

«الحفاظ على النظام العام والأخلاق» . «المبادئ الأخلاقية والدينية للسكان».

كما برز الاتجاه السياسي بصورة غير مباشرة من خلال انتقاد الإدارة الاستعمارية والتنديد بتأخرها في معالجة القضية رغم كثرة الاحتجاجات والمطالب الشعبية.

3- المصادر المرجعية المعتمدة داخل المقال:

اعتمد الكاتب في بناء خطابه الصحفي على المرجعية الاجتماعية من خلال تصوير معاناة السكان ورفضهم لاستمرار الحي المخصص بالقرب من مساكنهم.

كما استند إلى المرجعية الأخلاقية والدينية من خلال ربط القضية بالقيم الإسلامية والأخلاق العامة للمجتمع.

إضافة إلى ذلك، اعتمد الكاتب على المرجعية الواقعية من خلال عرض وقائع حقيقية مرتبطة بالاحتجاجات والمراسلات الإدارية والوعود الرسمية.

كما حضرت المرجعية السياسية من خلال الإشارة إلى تدخل بعض الأحزاب الوطنية والهيئات السياسية في القضية.

4- الإطارات الإعلامية داخل مضمون المقال :

برز الإطار الاجتماعي داخل المقال من خلال التركيز على انعكاسات الحي المخصص على السكان والمحيط الاجتماعي. كما ظهر الإطار الإصلاحي عبر تقديم القضية باعتبارها تهديدًا للقيم الأخلاقية والدينية للمجتمع. ويتضح ذلك من خلال مفردات مثل:

«المبادئ الأخلاقية». «الحفاظ على النظام العام». «السكينة الاجتماعية».

كما برز الإطار السياسي من خلال تصوير الإدارة الاستعمارية باعتبارها مسؤولة عن استمرار الأزمة وتأخر الحلول. إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب إطارًا نقديًا يقوم على تحميل السلطات مسؤولية تفاقم الوضع الاجتماعي داخل المدينة.

ثانيا: تحليل المقال وفق فئة "كيف قيل؟":

1- القالب الصحفي المستخدم:

اعتمد الكاتب على قالب المقال النقدي التفسيري، حيث جمع بين عرض الوقائع وتحليلها وتفسير أبعادها الاجتماعية والسياسية. كما اتخذ المقال طابعًا احتجاجيًا إصلاحيًا، إذ سعى الكاتب إلى التأثير في الرأي العام والدفع نحو معالجة المشكلة.

2- بناء الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة واستخدام الحجج:

تميز الخطاب الصحفي داخل المقال بأسلوب نقدي مباشر يعتمد على عرض الوقائع بطريقة واضحة وصريحة. ويتضح ذلك من خلال قوله:

«من الضروري لفت انتباه السلطات إلى خطورة هذا الوضع».

كما اعتمد الكاتب على مجموعة من الحجج، من أبرزها:

- الحجة الاجتماعية :

من خلال إبراز معاناة السكان ورفضهم لاستمرار الحي بالقرب من مساكنهم.

- الحجة الأخلاقية والدينية :

حيث ربط الكاتب القضية بتهديد القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.

- الحجة الواقعية :

من خلال استحضار الاحتجاجات الشعبية والرسائل الإدارية والوعود الرسمية.

- الحجة الإقناعية :

إذ سعى الكاتب إلى إقناع القارئ بضرورة نقل الحي حفاظًا على استقرار المجتمع.

3- توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقال :

وظف الكاتب مجموعة من تقنيات التأطير الإعلامي، حيث اعتمد على زاوية إعلامية اجتماعية إصلاحية في معالجة القضية. فقد قام بتأطير الحي المخصص باعتباره خطرًا اجتماعيًا وأخلاقيًا يهدد استقرار المجتمع وقيمه الدينية. كما اعتمد على تقنية الإبراز والتركيز من خلال تسليط الضوء على:

- معاناة السكان
- الاحتجاجات الشعبية
- تقاعس الإدارة
- الآثار الأخلاقية والاجتماعية للحي.
- إضافة إلى ذلك، وظف الكاتب لغة نقدية تهدف إلى تشكيل موقف سلبي تجاه الإدارة الاستعمارية وتحميلها مسؤولية استمرار الأزمة. كما برزت داخل المقال مجموعة من القيم والمعاني، مثل:
- حماية الأخلاق
- الحفاظ على النظام العام
- الدفاع عن المصلحة العامة
- احترام خصوصية المجتمع.

4- طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية:

اتسمت اللغة المستخدمة داخل المقال بالطابع النقدي والإصلاحي، حيث اعتمد الكاتب على لغة مباشرة وقوية العرض المشكلة وانتقاد الإدارة.

كما جاءت اللغة مشبعة بالمفردات الاجتماعية والأخلاقية مثل: «الأخلاق، النظام العام، السكينة الاجتماعية، الاحتجاجات، المصلحة العامة». إضافة إلى ذلك، اتسم الخطاب بطابع واقعي وتحليلي يعكس اهتمام الكاتب بقضايا المجتمع الجزائري خلال الفتر الاستعمارية.

ثالثا: الخلاصة التحليلية للمقال :

يتضح من خلال تحليل مقال فضيحة تحويل الحي المخصص» أن الكاتب وظف الخطاب الصحفي كأداة للدفاع عن القيم الاجتماعية والأخلاقية داخل المجتمع الجزائري مع توجيه نقد واضح للإدارة الاستعمارية بسبب تقاعسها في معالجة مشكلات السكان.

كما كشف المقال عن حضور الاتجاه الاجتماعي والإصلاحي والسياسي داخل الخطاب الصحفي، من خلال التركيز على معاناة السكان والاحتجاجات الشعبية وتأثير الحي المخصص على القيم الدينية والأخلاقية.

وقد اعتمد الكاتب على لغة نقدية مباشرة مدعومة بالحجج الاجتماعية والأخلاقية والواقعية، مع توظيف واضح لتقنيات التأطير الإعلامي التي ساهمت في إبراز خطورة الظاهرة وتحميل الإدارة مسؤولية استمرارها.

رابعاً: نتائج تحليل المضمون :

1- نتائج تحليل المضمون وفق فئة "ماذا قيل":

الجدول رقم (8)

الموضوعات الأساسية التي تناولها علماء بوسعادة

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الأساسية
100%	6	الموضوعات الإصلاحية
83%	5	الموضوعات الدينية
83%	5	الموضوعات الاجتماعية
67%	4	الموضوعات السياسية
67%	4	الموضوعات الأخلاقية
17%	1	الموضوعات التأبينية

قراءة تحليلية للجدول :

يبين الجدول أن الموضوعات الإصلاحية جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولها علماء بوسعادة بنسبة 100%، وهو ما يعكس اهتمامهم الكبير بقضايا الإصلاح الديني والاجتماعي خلال الفترة الاستعمارية، وسعيهم إلى توجيه المجتمع ومحاربة مظاهر الانحراف والجهل. كما سجلت الموضوعات الدينية والاجتماعية حضوراً قوياً بنسبة 83% نتيجة ارتباط الخطاب الصحفي بالقيم الإسلامية وقضايا المجتمع الجزائري. في حين ظهرت الموضوعات السياسية بنسبة 67%، بسبب ارتباط بعض المقالات بالنقد السياسي والإداري ومواجهة الممارسات الاستعمارية. أما الموضوعات التأبينية فقد ظهرت بنسبة ضعيفة 17% لارتباطها بمقال واحد فقط ذي طابع تأبيني.

الجدول رقم (9) الاتجاهات السائدة داخل المقالات

الاتجاهات	التكرار	النسبة المئوية
الاتجاه الإصلاحي	6	100%
الاتجاه الديني	5	83%
الاتجاه الاجتماعي	5	83%
الاتجاه الوطني	4	67%
الاتجاه النقدي	4	67%
الاتجاه التأبيني	1	17%

قراءة تحليلية للجدول:

توضح نتائج الجدول هيمنة الاتجاه الإصلاحي على مقالات علماء بوسعادة بنسبة 100% ، وهو ما يؤكد الطابع الإصلاحي للخطاب الصحفي لديهم، حيث ركزوا على الدعوة إلى الإصلاح الديني والاجتماعي والأخلاقي. كما برز الاتجاه الديني والاجتماعي بنسبة 83% نتيجة اعتماد الكتاب على المرجعية الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع. وظهر الاتجاه الوطني والنقدي بنسبة 67%، من خلال انتقاد الإدارة الاستعمارية والدفاع عن قضايا المجتمع الجزائري وهو ما يعكس ارتباط الخطاب الصحفي بالسياق الوطني والنضالي للمرحلة.

الجدول رقم (10)

المصادر المرجعية المعتمدة داخل المقالات

النسبة المئوية	التكرار	المصادر المرجعية
100%	6	المرجعية الواقعية
83%	5	المرجعية الدينية
83%	5	المرجعية الاجتماعية
67%	4	المرجعية الوطنية
33%	2	المرجعية التاريخية
///	///	///

قراءة تحليلية للجدول:

يبين الجدول اعتماد علماء بوسعادة بشكل كبير على المرجعية الواقعية بنسبة 100%، حيث استندت المقالات إلى وقائع وأحداث مرتبطة بالمجتمع الجزائري وظروفه الاجتماعية والسياسية. كما حضرت المرجعية الدينية بنسبة 83% من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتوظيفها في دعم الخطاب الإصلاحي. إضافة إلى ذلك، ظهرت المرجعية الاجتماعية 83%، والوطنية 67%، نتيجة اهتمام الكتاب بقضايا المجتمع الجزائري والدفاع عن هويته الوطنية، بينما سجلت المرجعية التاريخية 33%، حضوراً محدوداً مقارنة بباقي المرجعيات.

الجدول رقم (11)

الإطارات الإعلامية الموظفة في مضمون المقالات

النسبة المئوية	التكرار	الإطارات الإعلامية
100%	6	الإطار الإصلاحي
83%	5	الإطار الديني
83%	5	الإطار الاجتماعي
67%	4	الإطار الوطني
67%	4	الإطار النقدي
67%	4	الإطار الأخلاقي

قراءة تحليلية للجدول:

تكشف نتائج الجدول هيمنة الإطار الإصلاحي على المقالات بنسبة 100%، حيث تم تقديم مختلف القضايا من زاوية إصلاحية تهدف إلى معالجة أوضاع المجتمع الجزائري. كما برز الإطار الديني والاجتماعي بنسبة 83%، نتيجة تركيز الكتاب على القيم الإسلامية والمشكلات الاجتماعية. وظهر الإطار الوطني والنقدي بنسبة 67% من خلال انتقاد الإدارة الاستعمارية والدفاع عن قضايا المجتمع الجزائري، وهو ما يعكس البعد الوطني والنضالي للخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة.

2- تحليل المضمون وفق فئة " كيف قيل ":

الجدول رقم (12) القوالب الصحفية المعتمدة في المقالات

النسبة المئوية	التكرار	القالب الصحفي
50%	3	المقال الإصلاحي
33%	2	المقال النقدي
17%	1	المقال التأبيني
17%	1	المقال التوجيهي الإرشادي
///	///	///
///	///	///

قراءة تحليلية للجدول:

يوضح الجدول اعتماد علماء بوسعادة بدرجة كبيرة على المقال الإصلاحي بنسبة 50%، باعتباره وسيلة فعالة لنشر الوعي والدعوة إلى الإصلاح داخل المجتمع. كما ظهر المقال النقدي بنسبة 33% من خلال تناول بعض القضايا الاجتماعية والسياسية بالنقد والتحليل، في حين سجل المقال التأبيني والمقال التوجيهي الإرشادي 17% حضوراً محدوداً لارتباطهما بطبيعة بعض الموضوعات الخاصة.

الجدول رقم (13)

الأساليب اللغوية المستخدمة داخل المقالات

النسبة المئوية	التكرار	الأسلوب اللغوي
100%	6	الأسلوب المباشر
83%	5	الأسلوب الحجاجي
83%	5	الأسلوب الإقناعي
67%	4	الأسلوب الوعظي
67%	4	الأسلوب النقدي
33%	2	الأسلوب العاطفي

قراءة تحليلية للجدول:

تظهر نتائج الجدول أنَّ الأسلوب المباشر شكل السمة البارزة في مقالات علماء بوسعادة بنسبة 100، حيث اتسم الخطاب الصحفي بالوضوح والصراحة في معالجة القضايا المطروحة. كما حضر الأسلوب الحجاجي والإقناعي بنسبة 83% نتيجة اعتماد الكتاب على الحجج الدينية والاجتماعية والواقعية لإقناع القارئ. وبرز الأسلوب الوعظي والنقدي بنسبة 67% من خلال الدعوة إلى الإصلاح وانتقاد المظاهر السلبية داخل المجتمع، بينما ظهر الأسلوب العاطفي 33% بنسبة أقل لارتباطه ببعض المقالات ذات الطابع التأبيني أو الوجداني

الجدول رقم (14) أنواع الحجج المستخدمة داخل المقالات

النسبة المئوية	التكرار	أنواع الحجج
100%	6	الحجج الواقعية
83%	5	الحجج الدينية
83%	5	الحجج الاجتماعية
67%	4	الحجج الأخلاقية
33%	2	الحجج التاريخية
///	///	///

قراءة تحليلية للجدول:

يبين الجدول اعتماد علماء بوسعادة على الحجج الواقعية بنسبة 100%، حيث استندت المقالات إلى وقائع وأحداث حقيقية مرتبطة بالمجتمع الجزائري. كما حضرت الحجج الدينية بنسبة 83% نتيجة الاستناد إلى النصوص الدينية في دعم الخطاب الإصلاحية، إضافة إلى توظيف الحجج الاجتماعية والأخلاقية لإبراز مشكلات المجتمع والدعوة إلى إصلاحها. أما الحجج التاريخية 33% فقد سجلت حضوراً أقل مقارنة بباقي الحجج.

الجدول رقم (15)
تقنيات التأطير الإعلامي الموظفة في المقالات

النسبة المئوية	التكرار	تقنيات التأطير الإعلامي
100%	6	إبراز القضايا الاجتماعية
100%	6	التركيز على الإصلاح
83%	5	استحضار المرجعية الدينية
67%	4	النقد والتنديد
33%	2	التأثير العاطفي
///	///	///

قراءة تحليلية للجدول:

توضح نتائج الجدول اعتماد علماء بوسعادة على تقنيات التأطير الإعلامي التي تقوم على إبراز القضايا الاجتماعية والتركيز على الإصلاح بنسبة 100%، وهو ما يعكس الطابع الإصلاحي للخطاب الصحفي لديهم. كما تم توظيف المرجعية الدينية بنسبة 83% لإضفاء الشرعية على الخطاب وتعزيز قوة التأثير والإقناع. وبرزت تقنية النقد والتنديد بنسبة 67% من خلال مهاجمة بعض المظاهر الاجتماعية والإدارية السلبية، في حين ظهر التأثير العاطفي 33% بنسبة محدودة في المقالات ذات الطابع الوجداني والتأيني.

الجدول رقم (16)

طبيعة اللغة المستخدمة في المقالات الصحفية

طبيعة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الإصلاحية	6	100%
اللغة الدينية	5	83%
اللغة النقدية	4	67%
اللغة الاجتماعية	5	83%
اللغة المباشرة	6	100%
اللغة الحجاجية الإقناعية	5	83%
اللغة العاطفية	2	33%

قراءة تحليلية للجدول:

يبين الجدول أنَّ اللغة الإصلاحية والمباشرة هيمنت على مقالات علماء بوسعادة بنسبة 100%، حيث اعتمد الكتاب على خطاب واضح وصريح يهدف إلى توجيه المجتمع والدعوة إلى الإصلاح الديني والاجتماعي. كما حضرت اللغة الدينية والاجتماعية بنسبة 83% نتيجة ارتباط المقالات بالقيم الإسلامية وقضايا المجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية.

إضافة إلى ذلك، برزت اللغة الحجاجية الإقناعية من خلال اعتماد الكتاب على الحجج الدينية والواقعية والاجتماعية لإقناع القارئ بضرورة الإصلاح والتغيير. كما ظهرت اللغة النقدية بنسبة 67% نتيجة انتقاد بعض المظاهر الاجتماعية والإدارية السائدة آنذاك، في حين سجلت اللغة العاطفية 33% حضوراً محدوداً واقتصر توظيفها على المقالات ذات الطابع التأبيني أو الوجداني.

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة:

تمهيد:

بعد عرض نتائج تحليل المضمون الخاصة بالمقالات الصحفية محل الدراسة، تأتي مرحلة مناقشة النتائج قصد تفسيرها وتحليل دلالاتها العلمية، وربطها بالسياق التاريخي والاجتماعي والسياسي الذي نشأت فيه الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة خلال الفترة الممتدة من 1930 إلى 1980. كما تم الاستعانة بالمقابلة المعمقة التي أجريت مع المؤرخ محمد بسكر، المختص في تاريخ المنطقة وكتابات علمائها، من أجل تدعيم نتائج الدراسة وتفسيرها بصورة أكثر عمقا.

أولا: مناقشة نتائج فئة "ماذا قيل؟":

1- مناقشة الموضوعات الأساسية:

أظهرت نتائج الدراسة هيمنة الموضوعات الإصلاحية والدينية والاجتماعية داخل المقالات الصحفية محل الدراسة، وهو ما يعكس طبيعة المرحلة التاريخية التي عاشها المجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية، حيث سعى علماء بوسعادة إلى توظيف الصحافة كوسيلة للإصلاح والتوعية ونشر القيم الدينية والأخلاقية داخل المجتمع.

كما يكشف هذا التوجه عن الدور الإصلاحي الذي اضطلع به العلماء من خلال معالجة قضايا الجهل والانحراف الأخلاقي والدعوة إلى التمسك بالهوية الإسلامية والوطنية، خاصة في ظل محاولات الاستعمار الفرنسي طمس مقومات الشخصية الجزائرية.

وقد برزت الموضوعات الاجتماعية بصورة واضحة نتيجة اهتمام الكتاب بمشكلات المجتمع الجزائري وقضاياه اليومية، في حين ارتبط حضور الموضوعات السياسية بطبيعة الظروف الاستعمارية التي دفعت بعض العلماء إلى تناول القضايا الوطنية والدفاع عن المجتمع الجزائري بصورة غير مباشرة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته المؤرخ محمد بسكر خلال المقابلة المعمقة، حيث أشار إلى أن علماء بوسعادة لم ينظروا إلى الصحافة باعتبارها وسيلة إخبارية فقط، بل اعتبروها منبرا للإصلاح الفكري والاجتماعي والدفاع عن مقومات الهوية الوطنية والدينية.

2- مناقشة الاتجاهات السائدة داخل المقالات:

كشفت نتائج الدراسة عن سيطرة الاتجاه الإصلاحي على الخطاب الصحفي لعلماء بوسعادة، وهو ما يرتبط بتأثرهم بالحركة الإصلاحية الجزائرية وبأفكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي دعت إلى إصلاح المجتمع ومحاربة البدع والخرافات ونشر الوعي الديني والثقافي.

كما برز الاتجاه الديني بصورة واضحة من خلال اعتماد الكتاب على المرجعية الإسلامية في معالجة مختلف القضايا، إضافة إلى حضور الاتجاه الاجتماعي المرتبط بمعالجة مشكلات المجتمع الجزائري والدعوة إلى تهذيبه أخلاقيا وفكريا.

أما الاتجاه الوطني فقد ظهر من خلال الدفاع عن الهوية الجزائرية والتنديد ببعض الأوضاع الناتجة عن السياسة الاستعمارية، وهو ما يعكس ارتباط الخطاب الصحفي بالوعي الوطني والنضالي خلال تلك المرحلة.

ويكشف هذا التنوع في الاتجاهات عن طبيعة الخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة، الذي جمع بين الإصلاح الديني والوعي الاجتماعي والبعد الوطني في آن واحد.

وتتقاطع هذه النتائج مع ما أشار إليه المؤرخ محمد بسكر خلال المقابلة المعمقة، حيث أكد أن الاتجاه الإصلاحي كان السمة البارزة في كتابات علماء بوسعادة نتيجة تأثرهم بالحركة الإصلاحية الجزائرية وسعيهم إلى مواجهة مظاهر الجهل والانحراف والمحافظة على الهوية الإسلامية والوطنية.

3- مناقشة المصادر المرجعية المعتمدة داخل المقالات :

أظهرت نتائج الدراسة اعتماد علماء بوسعادة بصورة واضحة على المرجعية الدينية، من خلال توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح في دعم أفكارهم ومواقفهم الإصلاحية، وهو ما يدل على سعيهم إلى إضفاء الشرعية الدينية على خطابهم الصحفي. كما حضرت المرجعية الواقعية والاجتماعية بشكل بارز، حيث استند الكتاب إلى وقائع وأحداث مرتبطة بالمجتمع الجزائري وظروفه الاجتماعية والثقافية الأمر الذي ساهم في تقريب الخطاب الصحفي من القارئ وجعله أكثر تأثيراً وإقناعاً. إضافة إلى ذلك، برزت المرجعية الوطنية نتيجة ارتباط بعض المقالات بالقضايا الوطنية والدفاع عن الهوية الجزائرية في مواجهة محاولات الطمس الثقافي والاستعماري.

ويرى المؤرخ محمد بسكر أن اعتماد علماء بوسعادة على المرجعية الدينية داخل مقالاتهم لم يكن مجرد توظيف لغوي، بل كان وسيلة لإضفاء الشرعية والمصداقية على الخطاب الإصلاحي وتعزيز تأثيره داخل المجتمع الجزائري.

4- مناقشة الإطارات الإعلامية الموظفة في المقالات :

بينت نتائج الدراسة هيمنة الإطار الإصلاحي على معالجة القضايا المطروحة داخل المقالات الصحفية حيث تم تقديم مختلف المشكلات الاجتماعية والدينية من زاوية تدعو إلى الإصلاح والتغيير ومحاربة الجهل والانحراف.

كما ظهر الإطار الديني بصورة واضحة من خلال ربط القضايا المطروحة بالقيم الإسلامية والمرجعية الشرعية، في حين برز الإطار الاجتماعي في تناول المشكلات المرتبطة بسلوك الأفراد والأوضاع الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري.

أما الإطار الوطني فقد تجلّى من خلال إبراز معاناة المجتمع الجزائري والدفاع عن مقوماته الثقافية والدينية، إضافة إلى توظيف الإطار النقدي للكشف عن بعض المظاهر السلبية داخل المجتمع أو انتقاد بعض السياسات والممارسات الاستعمارية.

وبعكس هذا التعدد في الإطارات الإعلامية طبيعة الخطاب الصحفي الإصلاحي الذي تبناه علماء بوسعادة خلال الفترة المدروسة.

ثانياً: مناقشة نتائج فئة "كيف قيل؟":

1- مناقشة القوالب الصحفية المعتمدة:

أظهرت نتائج الدراسة اعتماد علماء بوسعادة بدرجة كبيرة على المقال الإصلاحي باعتباره من أكثر القوالب الصحفية قدرة على التوجيه والتوعية ونشر الأفكار الإصلاحية داخل المجتمع.

كما تم توظيف المقال النقدي للكشف عن بعض المظاهر السلبية وانتقاد الأوضاع الاجتماعية والإدارية السائدة خلال الفترة الاستعمارية، في حين ظهر المقال التأبيني في بعض الكتابات التي تناولت شخصيات ذات مكانة اجتماعية ودينية داخل المنطقة.

وبعكس هذا التنوع في القوالب الصحفية قدرة الكتاب على توظيف الصحافة لخدمة قضايا الإصلاح والتوعية الاجتماعية والفكرية.

2- مناقشة الأساليب اللغوية المستخدمة داخل المقالات :

اتسم الخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة بلغة مباشرة وواضحة، وهو ما يعكس رغبة الكتاب في تبسيط الرسائل الإصلاحية وتسهيل وصولها إلى مختلف فئات المجتمع.

كما برز الأسلوب الحجاجي والإقناعي بصورة واضحة من خلال اعتماد المقالات على الحجج الدينية والاجتماعية والواقعية لإقناع القارئ بأهمية الإصلاح والتغيير، إضافة إلى حضور الأسلوب الوعظي والنقدي في معالجة بعض القضايا المرتبطة بالسلوك الاجتماعي والأخلاقي.

أما اللغة العاطفية فقد ظهرت بصورة محدودة، خاصة في المقالات ذات الطابع التأبيني أو الوجداني، حيث وظف الكتاب بعض العبارات المؤثرة لإثارة مشاعر القارئ وتعزيز البعد الإنساني داخل الخطاب الصحفي.

وتكشف هذه الخصائص اللغوية عن الطابع التوجيهي والإصلاحي الذي ميّز الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة.

3- مناقشة طبيعة اللغة المستخدمة داخل المقالات :

أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة الإصلاحية والدينية شكلت الطابع الغالب على الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة، حيث سعى الكتاب إلى توظيف خطاب يهدف إلى التوجيه والإصلاح ونشر القيم الإسلامية والأخلاقية داخل المجتمع الجزائري. كما اتسمت اللغة المستخدمة بالوضوح والمباشرة وهو ما يعكس رغبة العلماء في تبسيط الرسائل الإصلاحية وتقريبها من مختلف فئات المجتمع، خاصة في ظل انتشار الجهل والأمية خلال الفترة الاستعمارية. وقد برزت كذلك اللغة الحجاجية والإقناعية من خلال اعتماد المقالات على الحجج الدينية والاجتماعية والواقعية قصد التأثير في القارئ وإقناعه بأهمية الإصلاح والتغيير، إضافة إلى حضور اللغة النقدية التي وظفت للكشف عن بعض المظاهر السلبية داخل المجتمع وانتقاد بعض السلوكيات والممارسات السائدة آنذاك. أما اللغة العاطفية فقد ظهرت بصورة محدودة، خاصة في المقالات ذات الطابع التأيني، حيث استخدمت بعض التعبيرات الوجدانية لإثارة التأثير النفسي والعاطفي لدى القارئ. كما أشار المؤرخ محمد بسكر خلال المقابلة المعمقة إلى أن علماء بوسعادة تعمدوا استعمال لغة مباشرة وواضحة حتى تكون الرسالة الصحفية مفهومة لمختلف فئات المجتمع، خاصة في ظل ارتفاع نسبة الأمية خلال الفترة الاستعمارية. ويكشف هذا التنوع اللغوي عن الطبيعة الإصلاحية والتوجيهية للخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة، الذي جمع بين البعد الديني والاجتماعي والإقناعي في آن واحد.

4- مناقشة أنواع الحجج المستخدمة داخل المقالات :

اعتمد علماء بوسعادة على الحجج الدينية والواقعية والاجتماعية في بناء خطابهم الصحفي، حيث ساهمت هذه الحجج في تعزيز البعد الإقناعي للمقالات وإضفاء المصداقية على الطرح الإصلاحي. فقد استند الكتاب إلى النصوص الدينية لإثبات صحة أفكارهم ودعم مواقفهم، كما وظفوا الحجج الواقعية المرتبطة بالأحداث والوقائع الاجتماعية لإبراز مشكلات المجتمع الجزائري والدعوة إلى إصلاحها. إضافة إلى ذلك، تم توظيف الحجج الأخلاقية والاجتماعية من أجل التأثير في القارئ وتوجيهه نحو تبني القيم الإصلاحية والدينية التي دعا إليها علماء بوسعادة.

5- مناقشة تقنيات التأطير الإعلامي الموظفة داخل المقالات :

أظهرت نتائج الدراسة اعتماد علماء بوسعادة على تقنيات التأطير الإعلامي التي تقوم على إبراز القضايا الاجتماعية والتركيز على الإصلاح ومحاربة مظاهر الجهل والانحراف داخل المجتمع الجزائري. كما تم توظيف المرجعية الدينية بصورة واضحة لإضفاء الشرعية على الخطاب الصحفي وتعزيز قوة التأثير والإقناع، إضافة إلى اعتماد أسلوب النقد والتنديد في تناول بعض الظواهر السلبية والممارسات الاجتماعية والإدارية. وقد ساهم هذا التأطير الإعلامي في بناء خطاب صحفي يجمع بين التوعية والإقناع والتوجيه، بما يخدم أهداف الإصلاح والمحافظة على الهوية الدينية والوطنية للمجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية. ويرى الأستاذ و المؤرخ محمد بسكر أن اعتماد العلماء على التأطير الديني والإصلاحي داخل مقالاتهم ساهم في توجيه الرأي العام وربط قضايا المجتمع بالقيم الدينية والوطنية، وهو ما منح الخطاب الصحفي قوة تأثير كبيرة داخل المجتمع الجزائري آنذاك.

خلاصة مناقشة النتائج:

من خلال مناقشة نتائج الدراسة، يتضح أن الخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة اتسم بطابع إصلاحى ودينى واجتماعى واضح، حيث وظف الكتاب الصحافة كوسيلة للتوعية والإصلاح والدفاع عن الهوية الوطنية والدينية في ظل الظروف الاستعمارية التي عرفها المجتمع الجزائري.

كما كشفت النتائج عن اعتماد العلماء على لغة مباشرة وحجاجية مدعومة بالحجج الدينية والاجتماعية والواقعية، إضافة إلى توظيف الإطارات الإعلامية الإصلاحية والنقدية في معالجة مختلف القضايا المطروحة.

ويؤكد ذلك الدور الذي لعبته الصحافة الإصلاحية الجزائرية في تشكيل الوعي الاجتماعى والثقافى والوطنى، من خلال مساهمة علماء بوسعادة في معالجة قضايا المجتمع والدفاع عن مقوماته الحضارية والدينية.

سادسا: الإجابة عن التساؤلات الفرعية:

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

ما الموضوعات الأساسية التي تناولها علماء بوسعادة في كتاباتهم الصحفية خلال الفترة الممتدة من 1925 إلى 1980؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات الإصلاحية والدينية والاجتماعية شكلت المحور الأساسي للكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة محل الدراسة وهم: عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميدة عبد القادر. فقد ركز عبد القادر عماري على الدعوة إلى الإصلاح الديني ومحاربة البدع والخرافات والدفاع عن الأخلاق والقيم الإسلامية، كما اهتم بالقضايا الاجتماعية المرتبطة بواقع المجتمع الجزائري. أما أحمد بوداود الديسي فقد برزت في كتاباته الموضوعات الاجتماعية والوطنية والتأبينية، حيث تناول بعض الشخصيات والأحداث المرتبطة بالمجتمع المحلي، مع إبراز القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة آنذاك. في حين ركز حميدة عبد القادر على القضايا الاجتماعية والوطنية المرتبطة بمعاناة سكان منطقة بوسعادة في ظل الإدارة الاستعمارية، من خلال عرض المشكلات اليومية للسكان والكشف عن أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

ما أبرز الاتجاهات التي ظهرت في مقالات العلماء ؟ وكيف تتجلى هذه الاتجاهات داخل النصوص ؟

كشفت نتائج الدراسة عن هيمنة الاتجاه الإصلاحية والديني والاجتماعي داخل الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة. فقد ظهر الاتجاه الإصلاحية بصورة واضحة في مقالات عبد القادر عماري من خلال الدعوة إلى التمسك بالدين الصحيح ونبذ البدع والخرافات والعمل على إصلاح المجتمع أخلاقيا وفكريا. أما أحمد بوداود الديسي فقد برز في كتاباته الاتجاه الاجتماعي والتأبيني، حيث ركز على إبراز القيم الإنسانية والاجتماعية المرتبطة ببعض الشخصيات والأحداث المحلية. بينما اتجهت كتابات حميدة عبد القادر نحو الطابع الوطني والاجتماعي، من خلال تصوير معاناة السكان وانتقاد بعض الأوضاع الناتجة عن السياسة الاستعمارية، والدفاع عن المجتمع المحلي وقضاياه اليومية.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

ما المصادر المرجعية التي اعتمد عليها العلماء في صياغة مقالاتهم ؟

اعتمد علماء بوسعادة على مجموعة من المرجعيات في بناء خطابهم الصحفي، غير أن المرجعية الدينية شكلت المصدر الأساسي في مقالات عبد القادر عماري، من خلال توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح لدعم أفكاره الإصلاحية. كما اعتمد أحمد بوداود الديسي على المرجعية الاجتماعية والتاريخية في وصف الشخصيات والأحداث المحلية، مع حضور واضح للبعد القيمي والأخلاقي، أما حميدة عبد القادر فقد اعتمد بصورة كبيرة على المرجعية الواقعية والاجتماعية، من خلال نقل معاناة السكان ووصف أوضاعهم اليومية داخل منطقة بوسعادة خلال الفترة الاستعمارية.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع:

كيف تظهر الإطارات الإعلامية في مضامين مقالاتهم ؟

تجلت الإطارات الإعلامية داخل مقالات علماء بوسعادة من خلال تنوع الزوايا التي قدمت بها القضايا المطروحة.

فقد اعتمد عبد القادر عماري على الإطار الإصلاحي والديني في معالجة القضايا الاجتماعية والفكرية حيث ركز على إبراز خطورة الجهل والانحراف والدعوة إلى الإصلاح.

أما أحمد بوداود الديسي فقد وظف الإطار الاجتماعي والتأبيني من خلال إبراز القيم الأخلاقية والإنسانية المرتبطة بالشخصيات والأحداث التي تناولها.

بينما برز الإطار الوطني والاجتماعي في مقالات حميدة عبد القادر، الذي ركز على عرض معاناة السكان وانتقاد بعض الأوضاع المرتبطة بالإدارة الاستعمارية.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس:

ما أهم القوالب الصحفية التي اعتمدها العلماء ؟

أظهرت نتائج الدراسة اعتماد علماء بوسعادة على المقال الصحفي باعتباره قالب الأكثر استخدامًا في معالجة القضايا المختلفة.

فقد هيمن المقال الإصلاحي على كتابات عبد القادر عماري، بينما وظف أحمد بوداود الديسي المقال التأبيني والاجتماعي، في حين اعتمد حميدة عبد القادر على المقال الاجتماعي والنقدي المرتبط بالأوضاع اليومية للسكان خلال الفترة الاستعمارية.

الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس:

كيف بني الخطاب الصحفي من حيث الأسلوب اللغوي ودرجة المباشرة واستخدام الحجج ؟

اتسم الخطاب الصحفي عند علماء بوسعادة بلغة مباشرة وواضحة، مع اعتماد أساليب حجاجية وإقناعية متنوعة.

فقد اعتمد عبد القادر عماري على الحجج الدينية المدعومة بالنصوص الشرعية لإقناع القارئ بأفكاره الإصلاحية، بينما وظف أحمد بوداود الديسي الأسلوب الوصفي والعاطفي في بعض المقالات ذات الطابع التأبيني والاجتماعي.

أما حميدة عبد القادر فقد استخدم لغة نقدية مباشرة ركزت على وصف الواقع الاجتماعي ومعاناة السكان بصورة واضحة، مع توظيف الحجج الواقعية والاجتماعية لإبراز طبيعة الأوضاع السائدة آنذاك.

الإجابة عن التساؤل الفرعي السابع:

كيف تم توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في صياغة المقالات؟

فقد ركز عبد القادر عماري على التأطير الإصلاحي والديني الذي يقوم على توجيه القارئ نحو الإصلاح والتمسك بالقيم الإسلامية.

أما أحمد بوداود الديسي فقد اعتمد التأطير الاجتماعي والوجداني من خلال إبراز المكانة الاجتماعية والأخلاقية للشخصيات التي تناولها.

في حين وظف حميدة عبد القادر التأطير الوطني والاجتماعي للكشف عن معاناة السكان وتسليط الضوء على الأوضاع الاجتماعية التي عرفتھا منطقة بوسعادة خلال الفترة الاستعمارية.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثامن:

ما طبيعة اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية للعلماء ؟

اتسمت اللغة المستخدمة داخل المقالات بالطابع الإصلاحية والديني والاجتماعي، مع اختلاف نسبي بين الكتاب.

فقد تميزت لغة عبد القادر عماري بالطابع الحجاجي والإصلاحي المدعوم بالنصوص الدينية، بينما غلب على لغة أحمد بوداود الديسي الأسلوب الوصفي والعاطفي خاصة في المقالات التأبينية.

أما حميدة عبد القادر فقد اعتمد لغة مباشرة ونقدية ركزت على وصف الواقع الاجتماعي ونقل معاناة السكان بصورة واضحة.

الإجابة على التساؤل الفرعي التاسع:

كيف يمكن تعريف الجمهور المحلي بهؤلاء العلماء ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم إعداد حملة إعلامية تعريفية تثقيفية بعنوان "علماء بوسعادة... أقلام صنعت الوعي"، هدفت إلى تعريف بعلماء بوسعادة وإبراز إسهاماتهم الصحفية والفكرية، من خلال توظيف وسائل اتصالية مختلفة تمثلت في الملصق والمطوية. وقد سعت هذه الحملة إلى تقريب الجمهور المحلي من تراث هؤلاء العلماء، والتعريف بأدوارهم الإصلاحية والثقافية والوطنية، وإبراز مكانتهم في تاريخ الصحافة الجزائرية، بما يساهم في تعزيز الوعي بأهمية إنتاجهم الفكري والصحفي لدى مختلف فئات المجتمع.

سابعاً: الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

ما هي طبيعة اتجاهات الكتابات الصحفية لدى علماء بوسعادة : عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميدة عبد القادر خلال الفترة الممتدة من 1925 إلى 1980؟ وكيف أسهمت هذه الكتابات في تشكيل الوعي في منطقة بوسعادة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الكتابات الصحفية لدى علماء بوسعادة اتسمت بطابع إصلاحي وديني واجتماعي ووطني، مع اختلاف نسبي في طبيعة المعالجة الصحفية بين الكتاب محل الدراسة.

فقد ركز عبد القادر عماري على الإصلاح الديني والاجتماعي والدعوة إلى التمسك بالقيم الإسلامية ومحاربة البدع والخرافات، في حين اهتم أحمد بوداود الديسي بالقضايا الاجتماعية والإنسانية والتأبينية المرتبطة بالمجتمع المحلي.

أما حميدة عبد القادر فقد اتجهت كتاباته نحو معالجة الأوضاع الاجتماعية والوطنية المرتبطة بمعاناة سكان منطقة بوسعادة خلال الفترة الاستعمارية، مع إبراز مظاهر التهميش والمعاناة اليومية للسكان.

وقد أسهمت هذه الكتابات في تشكيل الوعي داخل منطقة بوسعادة من خلال نشر الأفكار الإصلاحية وتعزيز القيم الدينية والوطنية والاجتماعية، إضافة إلى توعية المجتمع بمشكلاته والدعوة إلى الإصلاح والمحافظة على الهوية الوطنية والثقافية.

كما ساعدت هذه المقالات الصحفية في ربط الصحافة الجزائرية بالقضايا المحلية للمجتمع، وتحويلها إلى وسيلة للتوعية والتوجيه والإصلاح خلال الفترة الاستعمارية.

ثامنا: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة أهمها:

- . هيمنة الاتجاه الإصلاحية والديني والاجتماعي على الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة.
- . اعتماد عبد القادر عماري على الخطاب الإصلاحية والديني في معالجة القضايا الاجتماعية والفكرية.
- . بروز الطابع الاجتماعي والتأبيني داخل كتابات أحمد بوداود الديسي.
- . تركيز حميدة عبد القادر على القضايا الاجتماعية والوطنية المرتبطة بمعاناة سكان بوسعادة خلال الفترة الاستعمارية.
- . اعتماد العلماء على المرجعية الدينية والاجتماعية والواقعية في بناء خطابهم الصحفي.
- . توظيف المقال الصحفي باعتباره قالب الأكثر استخدامًا في معالجة القضايا المختلفة.
- . اعتماد لغة مباشرة وحجائية تهدف إلى التوجيه والإقناع والتوعية.
- . حضور الأطارات الإعلامية الإصلاحية والاجتماعية والوطنية داخل المقالات محل الدراسة.
- . مساهمة الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة في نشر الوعي الديني والاجتماعي والوطني داخل المجتمع المحلي.
- . ارتباط الخطاب الصحفي بالسياق الاستعماري والدفاع عن الهوية الوطنية والثقافية الجزائرية.

تاسعا: خاتمة الجانب التطبيقي:

من خلال الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، تم التوصل إلى أن الكتابات الصحفية لعلماء بوسعادة: عبد القادر عماري، أحمد بوداود الديسي، وحميدة عبد القادر، شكلت نموذجا للصحافة الإصلاحية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية، حيث وظف هؤلاء العلماء الصحافة كوسيلة للتوعية والإصلاح والدفاع عن القيم الدينية والوطنية والاجتماعية.

وقد أظهر تحليل المضمون أن الاتجاه الإصلاحي والديني والاجتماعي كان الطابع الغالب على مقالاتهم الصحفية، مع اختلاف نسبي في طبيعة المعالجة والخطاب الصحفي بين الكتاب محل الدراسة، تبعاً لاختلاف القضايا التي تناولوها والسياقات التي كتبت فيها مقالاتهم.

كما كشفت الدراسة عن اعتماد هؤلاء العلماء على خطاب صحفي مباشر وحجائي، قائم على المرجعية الدينية والاجتماعية والواقعية، مع توظيف تقنيات التأطير الإعلامي في تقديم القضايا المطروحة، سواء من خلال إبراز البعد الإصلاحي، أو التركيز على القضايا الاجتماعية والوطنية المرتبطة بالمجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية.

وأثبتت نتائج الدراسة أن هذه الكتابات الصحفية ساهمت في تشكيل الوعي داخل منطقة بوسعادة، من خلال نشر الأفكار الإصلاحية وتعزيز القيم الدينية والوطنية، إضافة إلى توعية المجتمع بمشكلاته والدعوة إلى الإصلاح والمحافظة على الهوية الثقافية والدينية الجزائرية.

وبذلك يمكن القول إن الصحافة الإصلاحية التي ساهم فيها علماء بوسعادة لم تكن مجرد وسيلة إعلامية لنقل الأخبار والأفكار، بل كانت أداة فكرية وتربوية ساهمت في بناء الوعي الاجتماعي والديني والوطني داخل المجتمع الجزائري.

عاشرا: آفاق الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن اقتراح مجموعة من الآفاق البحثية التي يمكن أن تشكل امتدادًا لهذا العمل العلمي، ومن بينها:

. دراسة الكتابات الصحفية لعلماء مناطق جزائرية أخرى خلال الفترة الاستعمارية وإجراء مقارنات بينها وبين كتابات علماء بوسعادة.

. التوسع في دراسة الصحافة الإصلاحية الجزائرية وربطها بالحركة الوطنية والفكرية في الجزائر.

. دراسة الخطاب الصحفي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من منظور التأطير الإعلامي وتحليل الخطاب.

. تحليل الصحافة الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية خلال الفترة الاستعمارية ودورها في التعبير عن قضايا المجتمع الجزائري.

. دراسة الأبعاد السياسية والفكرية للخطاب الصحفي الإصلاحي الجزائري خلال النصف الأول من القرن العشرين.

. توسيع عينة الدراسة لتشمل عددًا أكبر من المقالات والجرائد الجزائرية الصادرة خلال الفترة الاستعمارية.

. إجراء دراسات مقارنة بين الصحافة الإصلاحية والصحافة السياسية الجزائرية من حيث الخطاب والتأثير في الرأي العام.

. الاهتمام بالأرشيف الصحفي المحلي لمدينة بوسعادة والعمل على جمعه وتحقيقه وحفظه باعتباره جزءًا من الذاكرة الثقافية والتاريخية للمنطقة.

الخاتمة العامة للدراسة:

تُبرز هذه الدراسة أن الخطاب الصحفي يمثل مجالاً تفاعلياً تتداخل فيه الأبعاد الفكرية والإعلامية، حيث لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يتجاوز ذلك إلى بناء المعاني وتوجيه المتلقي عبر آليات لغوية وفكرية متعددة. كما يتضح أن الاتجاهات الصحفية تشكل عنصراً أساسياً في فهم طبيعة هذا الخطاب، باعتبارها تعكس القيم والمضامين التي يحملها النص الصحفي.

وتؤكد الدراسة أن الخطاب الصحفي يتميز بتعدد أبعاده وتداخل مستوياته، حيث تتفاعل فيه الوظائف التوعوية والإقناعية والتوجيهية، مما يجعله وسيلة فعالة في التأثير على الرأي العام وتشكيل الوعي. كما يظهر أن تحليل هذا الخطاب يتطلب مقارنة متعددة المستويات تأخذ بعين الاعتبار بنيته اللغوية والفكرية وآليات بنائه.

وفي الأخير، يمكن القول إن دراسة الخطاب الصحفي من خلال هذا المنظور تسمح بفهم أعمق لطبيعة إنتاجه وآليات اشتغاله، وتفتح المجال أمام دراسات أخرى أكثر تعمقاً في تحليل الخطابات الإعلامية المختلفة.

أولاً: المصادر : 

- القرآن الكريم :

- سورة الأنعام، الآية 104.
- سورة آل عمران، الآية 19.
- سورة الشورى، الآية 13.
- سورة البقرة، الآية 38.
- سورة الأعراف، الآية 52.
- سورة البقرة، الآية 238.
- سورة الإسراء، الآية 78.
- سورة طه، الآية 14.
- سورة التوبة، الآية 34-35.
- سورة التوبة، الآية 60.
- سورة إبراهيم، الآية 7.
- سورة آل عمران، الآية 97.
- سورة البقرة، الآية 197.
- سورة النساء، الآية 36.
- سورة المائدة، الآيتان 90، 91.
- سورة الإسراء، الآية 32.
- سورة الأعراف، الآية 33.
- سورة المجادلة، الآية 11.
- سورة النور، الآية 31.
- الحديث النبوي الشريف :
- صحيح مسلم، 2002.
- صحيح البخاري، 6094.
- صحيح مسلم، 2607.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : الصحف والجرائد

- جريدة البصائر :

- أبو يقظان، موجه الإصلاح الديني والعلمي بالقطر الجزائري، جريدة البصائر، العدد 1، 1935م.
- أبو يقظان: موجه الإصلاح الديني، جريدة البصائر، العدد 1، السنة الأولى 27 ديسمبر 1935م.
- الطيب العقبي الإسلام دين الله خالد، جريدة البصائر، العدد 3، السنة الأولى، 17 جانفي 1936م.
- الطيب العقبي الإسلام دين الله خالد، جريدة البصائر، العدد 7، السلسلة 1، 14 فيفري 1936م.
- عمر بن بسكري: فذكر بالقرآن من يخاف ويعيدي الإسلام دين رحمة، جريدة البصائر، العدد 6، السلسلة 1، 7 فيفري 1936م.
- أبو حفص عبد الله، الصلاة عماد الدين وإنها كبيرة على الخاشعين، جريدة البصائر، العدد 9، السلسلة 1، 28 فيفري 1936م.
- مبارك الميلي: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد 10، السلسلة 1، 13 مارس 1936م.
- أبو العباس أحمد بن الهاشمي: نحن والقرآن بالأمس ونحن والقرآن اليوم، البصائر، العدد 10، السلسلة الأولى، 13 مارس 1936م.
- مبارك الميلي: الشرك ومظاهره، جريدة البصائر، العدد 12، السنة 1، 27 مارس 1936م.
- عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده، البصائر، العدد 21، 29 ماي 1936م.
- عبد الكريم الزمراني: البغاء ومفاسده، البصائر، العدد 22، 5 جوان 1936م.
- محمد الهادي نازي: الخمر وخطره العظيم، جريدة البصائر، العدد 31، 7 أوت 1936م.
- ابن سحنون أحمد: الأمراض الاجتماعية الكذب وخطره على المجتمع، جريدة البصائر، العدد 46، 4 ديسمبر 1936م.
- مصطفى بن حلوش: حجاب المرأة عادة لا دين، البصائر، عدد 53، 29 جانفي 1937م.
- بوكوشة: حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريعة في الإسلام وقبله، البصائر، عدد 57، 5 مارس 1937م.
- أبو بعلي الزواوي: حول الحجاب المرأة، البصائر، العدد 59، 19 مارس 1937م.
- عمر بن عيسى بن إبراهيم: البغاء الرسمي وأضراره، جريدة البصائر، العدد 59، 19 مارس 1937م.
- حمد بن سحنون: الشباب العاطل، جريدة البصائر، عدد 63، 16 أبريل 1937م.
- عبد الحفيظ الحنان: الاجتماع العام لجمعية الشباب بقسنطينة، جريدة البصائر، العدد 66، 7 ماي 1937م.
- عيسى بن محمد الدراجي: الشباب باكورة الحياة، البصائر، عدد 16، 24 أبريل 1937م.
- مجهول: حديث الشباب، البصائر، عدد 89، 3 ديسمبر 1937م.
- رمضان محمد الصالح: تعليم المرأة، البصائر، عدد 87، 19 نوفمبر 1937م.
- مجهول: حديث عن الخمر، جريدة البصائر، العدد 84، 29 أكتوبر 1937م.
- مجهول: محاربة الآفات الاجتماعية، حديث عن الخمر 2، جريدة البصائر، العدد 85، 5 نوفمبر 1937م.
- أحمد سحنون: الفقر والطبقة الثائرة، جريدة البصائر، العدد 100، 18 فيفري 1938م.
- محمد البشير الإبراهيمي: فصل الحكومة عن الدين، البصائر، العدد 105، السلسلة 2، السنة 2، 30 جانفي 1950م.
- مبارك الميلي: التعليم، البصائر، عدد 114، 20 ماي 1938م.
- باعزير عمر: شببتنا والآفات الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 126، 10 جويلية 1950م.

قائمة المصادر والمراجع:

- مصطفى محب الدين البوزياني: التعليم المدرسي، البصائر، عدد 136، 21 أكتوبر 1938م.
- مصطفى البيان: الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 145، السنة 4، 23 ديسمبر 1938م.
- مجهول حياة الشباب، البصائر، عدد 153، 18 فيفري 1939م.
- علي مرحوم: الاحتفال بحجاج البيت، جريدة البصائر، العدد 158، السنة الرابعة، 24 مارس 1939م.
- محفوف حسن: الشباب الجزائري العامل، جريدة البصائر، عدد 161، 14 أبريل 1939م.
- الأخضر عوام يحياوي: ما مستقبل البنت الجزائرية، البصائر، عدد 162، 21 أبريل 1939م.
- مجهول: البصائر، العدد 168، 2 جوان 1939م.
- عبد الحميد بن باديس: النص التقريبي لكامل التقرير الأدبي، البصائر، العدد 171، 23 جوان 1931م.
- محمد البشير الإبراهيمي: من مشاكلنا الاجتماعية، جريدة البصائر، العدد 7، 19 سبتمبر 1941م.
- حمزة بوكوشة: القضاء الإسلامي في الجزائر، البصائر، العدد 1، السلسلة 2، 25 جويلية 1947م.
- حمزة بوكوشة: القضاء الإسلامي بالجزائر، البصائر، العدد 2، السلسلة 2، 1 أوت 1948م.
- محمد البشير الإبراهيمي: أحياء التعليم المسجدي بمدينة قسنطينة، جريدة البصائر، العدد 7، السلسلة 2، السنة 1، 19 سبتمبر 1947م.
- مجهول: القراءة، جريدة البصائر، العدد 25، 1 مارس 1948م.
- عمار الأكحل القلي: مجتمعنا وكيف نصلحه، جريدة البصائر، العدد 21، 2 فيفري 1948م.
- العربي التبسي: فصل الدين عن الدولة منافع لوصوله بها، البصائر، العدد 211، السلسلة 2، السنة 25، 29 ديسمبر 1952م.
- أحمد سحنون منير: الوعظ والإرشاد روحانية الصوم، جريدة البصائر، العدد 229، السلسلة 2، السنة 6، 15 ماي 1953م.
- البشير الإبراهيمي: شهر رمضان، جريدة البصائر، العدد 232، السلسلة 2، السنة 6، 5 جوان 1953م.
- عبد الباقي الجويري: من خواطرننا الزكاة، جريدة البصائر، العدد 233، السلسلة 2، السنة 6، 12 جوان 1953م.
- العربي تبسي: مواظظ ليالي رمضان واجب ديني على علماء المسلمين، جريدة البصائر، العدد 234، السلسلة 2، السنة 6، 26 جوان 1935م.
- عبد المجيد الشافعي: من خواطرننا الزكاة، جريدة البصائر، العدد 235، السلسلة 2، السنة 6، 3 جويلية 1953م.
- أحمد سحنون: سير الوعظ والإرشاد، جريدة البصائر، العدد 240، السلسلة 2، السنة 6، 11 سبتمبر 1953م.
- مجهول: الحملة على البدع والخرافات، جريدة البصائر، العدد 291، السلسلة 2، السنة 7، 29 أكتوبر 1954م.
- مجهول: حوادث الليلة اللبلاء، البصائر، العدد 293، السنة 7، 5 نوفمبر 1954م.
- مجهول: النجاة الحقائق بالحكمة والعقل، البصائر، العدد 293، السلسلة 2، السنة 7، 19 نوفمبر 1954م.
- باعزير عمر: مقاومة آفة الكحول أو المشروبات الكحولية، العدد 294، 27 نوفمبر 1954م.
- باعزير عمر: هل الطلاق آفة اجتماعية، البصائر، العدد 302، 21 جانفي 1955م.
- جريدة الشهاب :
- عبد الحميد بن باديس: الصحافة وحاجة الناس إليها، الشهاب، مج 10، ج 10، قسنطينة، 1926.
- جريدة الشهاب: مجلد 13، قسنطينة، 1937.

قائمة المصادر والمراجع:



ثانياً: المراجع :

- الكتب العربية :

- غازي عناية : منهجية البحث العلمي عند المسلمين، الجزائر ... دار البعث 1988.
- عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي الأسس والأساليب ، الأردن مكتبة المنار 1989.
- على عربي ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية مال ، دار الطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2009.
- بسام عبد الرحمن المشافية ، نظريات الاعلام، ط1 ، دار أسامة ، الأردن - 2011 .
- منذر السادن، اساسيات البحث العلمي 1 دار المسيرة، الأردن - 2007 م.
- عبد الحافظ عواجي ملوي نظريات التأثير الاعلامية بن عدين .
- أحمد عبد الحميد نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط3 ، 2004 ، مصر .
- إبن فارس- المقاييس- تح: عبد السلام محمد هارون- اتحاد الكتاب العرب، 2002م، ج 6 .
- إبن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، لبنان ط 1 ج 13 .
- محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، (1) القاهرة المكتبة الأنجلو مصرية، 2009).
- محمد عقوني، مهارات التحرير الصحفية، 31 ديسمبر 2023، مكتبة نور للإلكترونية.
- إبن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دمشق، دار يعرب، 2004 .
- المعجم الوسيط، مادة «صحف»، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 520
- الكبيسي، وهيب مجيد والجنابي يونس صالح (1987) طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- راجح أحمد عزت أصول علم النفس القاهرة : المكتب المصري الحديث، 1976م.
- ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.
- مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- حسين علي إبراهيم الفلاح، الكتابة الصحفية الفاعلة والتحرير الصحفي الناجح، ط1، دار اكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.
- نصيرة صبيات، مطبوعة خاصة بوحدة فنيات التحرير، السنة الجامعية 2016/2017، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال.
- سامي الشريف، أيمن منصور، نداء اللغة الإعلامية، المفاهيم الأسس والتطبيقات، مطبوعة جامعية.
- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- زهية يسعد، فنيات التحرير المكتوبة، كلية العلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة ورقلة
- محمد العقاب الصحفي الناجح، ط1، الجزائر، دار هومة، 2004.
- أديب خضور، مدخل إلى علم الصحافة نظرية وممارسة المكتبة الإعلامية، ط3 ، دمشق 2008 .
- محمد منير حجاب، الإعلام والمجتمع دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2007.
- حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

قائمة المصادر والمراجع:



- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
- عبد الحميد بن باديس، آثار الإمام ابن باديس، ج 1، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، 2006.
- محمد البهي الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1991.
- محمد منير حجاب، الإعلام والمجتمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2007.
- عبد اللطيف حمزة ، الصحافة فنّها وتاريخها، دار الفكر العربي القاهرة، 1980.
- إبراهيم إمام الإعلام والرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1998.
- علي برغوث، الاتصال الاتقاعى، غزة، جامعة الأقصى للنشر والتوزيع، 2000.
- ماكسويل ماكومبس، وضع الأجندة ووسائل الإعلام ترجمة عبد الرؤوف عمر، دار الفجر للنشر والتوزيع 63 القاهرة 2010.
- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير عالم الكتب القاهرة 2004.
- الزبير بن رحال - الإمام عبد الحميد بن باديس : رائد النهضة العلمية والفكرية ، 1889-1940، دارالهدى، الجزائر 2009.
- أحمد الخطيب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985.
- مصطفى الأشرف - الجزائر : الأمة والمجتمع، ترجمة : عيسى حنفي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
- وزارة المجاهدين، موسوعة أعلام الجزائر (1830 - 1954م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر ، 2007م.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830 1954م)، ج 5، 6، دار البصائر، الجزائر ، 2009.
- ساحل عبد الحميد، عمر بن قذور الجزائري - رائد الصحافة الإصلاحية في الجزائر دراسة تحليلية، الجزائر، 2014.
- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية - 1847م / 1954م، ألفا ديزاين الجزائر ، ط2، 2006.
- مفدي زكريا تاريخ الصحافة في الجزائر ، تح: أحمد حمدي، دار هومة، الجزائر ، 2003م.
- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، عمان 2010.
- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ج 1.
- محمد قنانش، ومحفوظ قداش نجم شمال إفريقيا 1926-1937م، وثائق وشهادات لدراسات التيار الوطني الجزائري، ترجمة، أوزاينية خليل ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
- الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى عين المليلة الجزائر 2007م.
- أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م.
- تركي رابح عمامرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931 1936م) ورؤساؤها الثلاثة، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 2004م.
- معجم العلوم الاجتماعية ، تصدير القاهرة ومراجعة د. ابراهيم مذكور ، اعداد نخبة من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1972
- د. محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988.

قائمة المصادر والمراجع:



- فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المطبوعة 1830-1962، ط1، دار هومة، الجزائر، 2014.
- زهير احداث، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
- المركز الوطني للدراسات حول الحركة الوطنية وثورة نوفمبر؛ ملتقى الإعلام ومهامه خلال الثورة، الملحق، منشورات القصة، الجزائر، دون تاريخ (د.ت).
- محمد حمدان وآخرون عربية الموسوعة الصحفية العربية، أعلام الصحافة في الوطن العربي، المجلد 1، ج 4، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1997م.
- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1954.
- محفوظ قداش الأمير خالد وثائق وشهادات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- عبد الله مقلاتي قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر 2009.
- عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19-20م، ج 5، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتوري قسنطينة 2772م، الجزائر.
- عمار أوزقان، الجهاد (الأفضل) كلمة الحق عند سلطان جائر، تع ميشال سطوف سهيلة بينشو على عراب، دار القصة للنشر، الجزائر، 2005.
- عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- هنري علاق، مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والأمل، تر: جناح مسعود عبد السالم عزيزي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007.
- محفوظ قداش محمد قنانش : حزب الشعب الجزائري 1937-1939، وثائق وشهادات - التيار الوطني الجزائري، ترجمة أودانية خليل، مطبوعات الجامعية، 2009.
- بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، ط 2، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2006.
- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1930 - 1945)، ج 3، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- أحمد طالب الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة في الفترة ما بين 1931-1976، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- رابع تركي الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة، 1981، الجزائر.
- عبد الكريم بوصفصاف جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، الطبعة 2، دار مداد، الجزائر، 2009 م.
- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931م - 1945م)، قسنطينة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د. ت.
- مازن صلاح مطبقاتي عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، سوريا.
- مجموعة جمعية العلماء المسلمين: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، دار الكتب الجزائر، 1982م.

قائمة المصادر والمراجع:



- محمد الجوهري، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
- محمد تقيّة، الثورة الجزائرية المصدر، الرمز المال، سلسلة المترجمات ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصة للنشر، الجزائر 2010.
- محفوظ قداش ومحمد فنانش، حزب الشعب 1937-1939 وثائق وشهادات تر، أو ذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2013.
- تركي رابح، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1981 م.
- أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 2، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.
- محمد طاهر، فضلاء دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر.
- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م.
- محمد صالح الصديق المصلح المجدد ابن باديس لهذا حاولوا إغتياله، ديوان الأمة، النعمان، الجزائر، 2010م.
- حامد عبد السلام زهران علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، 1977.
- ثالثا : الرسائل الجامعية (مذكرات الماجستير والدكتوراه) :
- بريزة يحيى، الصحافة الإصلاحية ذات الاتجاه الإسلامي في الجزائر: دراسة تحليلية لجريدة المنقذ، جامعة الأمير عبد القادر، 2000 .
- بوسعيد سمية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البصائر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني ليايس سيدي بلعباس، الجزائر 2014-2015م.
- أمال إمخلاف، عمر راسم حياته ونشاطه (1884 - 1962)، مذكرة ماجستير، إشراف بن نعيمة عبد المجيد، قسم التاريخ وعلم الآثار.
- بلقاسم، عبد القادر. خصائص الخطاب الصحفي الإصلاحي في الجزائر. مذكرة ماستر، جامعة تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021.
- الجمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين، فيما بين 1900 و1930، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1994.
- أحمد بلعجال: الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
- أحمد حمدي، مبادئ الإعلام والدعاية، لدى جبهة التحرير الوطني وتطبيقها في صحيفة المجاهد من 1956 إلى 1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، جوان 1985م.
- بوسعيد سمية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البصائر نموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاني ليايس سيدي بلعباس، الجزائر 2014-2015م.
- محمد بوسلامة، القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935-1956م)، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017-2018م.

قائمة المصادر والمراجع:



- أحمد عبد الله عبد الرحمن عوض الله: الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012 في موقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.
- استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، العراق، 2009.
- نادية جيتي، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العمومية والخاصة خلال الفترة من 2016 إلى 2018، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020-2021.
- رابعا : المقالات العلمية والدوريات :
- "غزة" العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية للبحوث الإعلامية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير-يونيو 2009، ص 134.
- ناصر بوعلي، "الخطاب الديني الإعلامي المعاصر: مقارنة نقدية معيارية للبنية والوظيفة"، المجلة الجزائرية للاتصال، مج21، ع2، 2019.
- Nurhaya Muchtar et al., "Journalism and the Islamic Worldview: Journalistic Roles in Muslim-Majority Countries", Journalism Studies, Vol.18, No.5, 2017.
- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، إسهامات الصحافة الإصلاحية في التوعية الاجتماعية والإصلاحية، ص 66.
- سعيد بومعيزة، المجلة الجزائرية للاتصال، دراسة المبلغ الجماهيري، العدد 15، 1997.
- إبراهيم مياشي، عمر راسم والصحافة، مجلة دراسات تراثية، مج 7، ع 1، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2013.
- توفيق مزارى عبد الصمد، الوعي السياسي والاجتماعي في صحافة عمر راسم، مجلة البحوث والدراسات العلمية، مج 19، ع01، 2025.
- أضواء على النضال الصحفي للشيخ عمر راسم، مجلة الحقيقة، ع 32.
- لونسي إبراهيم: جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954-1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، قسم التاريخ، جامعة الجيلاني ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 2014م.
- محمد ناصر، الصحافة العربية الجزائرية والاستعمار الفرنسي، مجلة الثقافة، ع 19، السنة الرابعة، فيفري-مارس 1974.
- صبرينة الواعر، جريدة الحق البوني وقضايا الجزائريين 1893-1894، مجلة منتدى الأستاذ، ع 16، جوان 2015، قسنطينة.
- تاونزة محفوظ، سبيحي عائشة، تفاعل جريدة الفاروق مع أحداث الحرب العالمية الأولى، مجلة الحوار المتوسطي، مج 10، ع 3، ديسمبر 2019.

قائمة المصادر والمراجع:



- صبرينة الواعر، الصحافة الأهلية في الجزائر وقضايا عصرها جريدة المنتقد نموذجاً 1925م، مجلة دراسات، المجلد 2، العدد 1، 2021.
 - عبد الله مرتاض، نشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر، مجلة الثقافة، عدد 88، وزارة الثقافة، السنة السادسة، جوان-جويلية 1996.
 - دور الشيخ حمزة بوكوشة في توعية المهاجرين الجزائريين بفرنسا 1938م، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، جامعة الوادي، 2015م.
 - حمودي سعيد: سمات الخطاب عند محمد البشير الإبراهيمي قضية فصل الدين عن الدولة نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 5، العدد 10، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017م.
 - عيجولي حمزة، الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 7، العدد 4، 2022.
 - رشيد مزروع، أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير، العدد 09، دورية إعلام الشرق الأوسط، جامعة المنصورة، مصر، 2013.
- خامساً: المراجع الأجنبية :

- Yvan Asselin, Pierre Brisson, André Parent, L'écriture journalistique sous toutes ses formes, Canada, les presses de l'université de Montréal, 2010
- Gabriel ESQUIER, Le débuts de la presse algérienne- JEAN TOUSSAIT MARL- et L'ESLAFETTE de sidi frach, in revue africaine 1929, Bulletin de la société historique-algérienne, imp. la pypolithos et jule Carbonel, Alger
- Gabriel ESQUIER, Le débuts de la presse algérienne-jean toussait Marl-et l'eslafette de sidi frach, op-cit, .
- le ministre de l'intérieur et des cultes constants. loi sur la liberté de la presse du 29 juillet 1881, dubuisson et CIC, imprimeur breveté, paris 1881.
- Ihaddaden, zahir, histoire de la presse indigène en Algérie de des origines jusqu'en 1930, E.N.L, Alger, 1983.
- Claude Colot, le régime juridique de la presse musulmane algérienne (1881-1962).
- Mohammed Tegua: L'Algérie en guerre. éd. Office des publications universitaires Alger 2007.
- Entman Robert, framing toward clarification of a Fractured Paradigm. Journal of communication. Vol 43. Issue 4, 1993.
- Entman, R. M. (1993), "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm", Journal of Communication, Vol. 43, No. 4.

قائمة المصادر والمراجع:

- Gitlin, T. (1980), The Whole World is Watching, University of California Press.
- Tuchman, G. (1978), Making News: A Study in the Construction of Reality, Free Press.
- Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989), "Media Discourse and Public Opinion on Nuclear Power", American Journal of Sociology.

سادسا : المراجع الإلكترونية : 

● الخطاب الصحفي – مدخل مفاهيمي:

● Dreamjob.ma : <https://www.dreamjob.ma> PDF

● <https://www.cnfce.com/formation-ecriture-journalistique-techniques-de-redaction>
publier le: 14-12-2021.

● محمد بسكر، "حميدة عبد القادر المناضل الصامد... شهيد الكلمة 1959/1919"، 02 نوفمبر 2020:

● <https://elbassair.dz/11574/>

● ثامر لطرش بن الساسي، الشيخ أحمد بوداود بن عبد الرحمن الديسي 1894-1965 وخطبته حول استفتاء تقرير المصير
للاستقلال الجزائر:

● <https://elbassair.dz/3967/>

● محمد بسكر، من وجوه الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري الأديب عبد القادر عماري، 7 ماي 2019:

● <https://binbadis.net/archives/9383/amp>

● محمد بسكر، من وجوه الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري الأديب عبد القادر عماري، 7 ماي 2019 :

● <https://binbadis.net/archives/9383/amp>

● <https://gallica.bnf.fr/html/und/presse-et-revues/Algérie>

قائمة الملاحق:





عمر راسم

<https://www.alfahras.me/2024/05/%D8%B9%D9%85%D8%B1-%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%85/>



عمر بن قدور الجزائري

<https://poetsgate.com/poet.php?pt=1599>



أبو اليقظان

<https://barakanews.dz/posts/abw-al-yqzan-abw-as-shaft-al-islahyt-al-jzairyt-mjahd-balklmt-wmnadl-balhkmh>



L'ESTAFETTE D'ALGER, numéro 1, page 1

خميسة مدور، محاضرات في تاريخ الصحافة في المغرب العربي، جامعة 8 ماي 1945،
قائمة، قسم التاريخ، 2023، ص 19

يوضح الجدول صورا للصفحات الأولى من أهم الجرائد الاستعمارية : المستوطن الصغير، صوت الجزائر، الراديكالي، برقية قسنطينية



الصفحة الاولى من جريدة الحق العنابية، العدد الخامس، 27 أوت 1893

PREMIÈRE ANNÉE. — N° 5. Le Numéro : 5 centimes LA VÉRITÉ JOURNAL POLITIQUE & LITTÉRAIRE <i>Paraissant le Dimanche</i> DIRECTEUR : SLIMEN BENGUI La liberté, le droit et la vérité sont des armes invincibles entre les mains du faible.		DIMANCHE 27 AOUT 1893. Le Numéro : 5 centimes LA VÉRITÉ s'occupant des Intérêts des Arabes algériens <i>Paraissant le Dimanche</i> RÉDACTEUR EN CHEF : OMAR SAMAR <i>[Zéid ben Dik]</i> Pour Dieu, pour la patrie, pour l'équité.
ABONNEMENTS : BONE, 3 fr. ALGÈRE, 4 fr.	ADMINISTRATEUR : KHELIL CAID LAYOUN Pour tout ce qui concerne la Rédaction, s'adresser 14, rue Bugenod, à Bone	ON TRAITE DE GRÉ À GRÉ pour les Annonces

<https://gallica.bnf.fr/accueil/fr/html/lage-dor-de-la-presse-algerienne-1880->

1914



خميسة مدور، محاضرات في تاريخ الصحافة في المغرب العربي، جامعة 8 ماي 1945،
قائمة، قسم التاريخ، 2023، ص 47

الصفحة الاولى من جريدة سيف الإسلام (ذو الفقار)، 1913



<https://www.algeriagate.info/2015/04/blog-post.html?m=1>

الإقدام

مديرها الحاج عاروقايد جود
رئيسه القلم العربي الأمير محمد
الإدارة والتحرير
١٢ نهج لايسر بسا بئرنا

الانتشارات
برنا والمطبعة والنشر
٢٠ برنا
٢٥ برنا
(تصدیر سيرة في لا بسوع)

جريدة الإقدام المخرطة المخرطة طلبة ادبية سياسية اقتصادية

لكم جميع ما قبل بها ولا يقتصر على قول واحد
خوفا من أن يكون هذا القول الكاذب والصدق
فيما عداه ولذلك تجد كتب العلماء العاملين
ينظرون مختلفا لافعال . وان كثر الكلام
وطال . خوفا من النوع في الكذب وطعن
بعض المتأملين أن ذلك لتفوزهم من التحقيق
وما هو لا لتبني من معناه ان يصادق على
الواقع وان الرجل ليبلغ منه ان يقتصر في حكم
تقصير أنت غير شاعر به ولا عالم ياتيك مستمعا
طربحا ذلك كأنما فائدة أعوان . أوجب سلطان
ولقد حكى من بعضهم انه استعار فلان من صاحبه
مستة في جبهه وصار إلى وطنه وأعاد سفره لمرور
ذلك القلم إلى صاحبه وان الرجل ليسمع
بجواره قد أصابته شدة ولا تقصص مناه يوم لما
في قلبه من فيته اسراله بالسويسية على
الجار . وان الرجل ليغار على حرم غيرته على
حرمه وان وان وان لا حاجة إلى طول سرده
لا انما الاحقاد ورد المائد وانما الكلام مع من
اطرح هوا . وبان له في من عداه . واما شريعة
جمعت بين مكارم كماله وشدة مري الاخاء
وتأسيس المدنية على وجه كابل للتحلف بغاية
الهداء طرفي لاخيار . واعمل بها وامل
لاستبصار . حتى يرى كيف تصور المدنية
الكامنة بين ابهة الملك وزينة الدنيا واسداه
الامن وربع منار الفل وان في البلاد لاندلية
لا نموذج القوم نفسوا وجه البيلة بابهي زيتها
ووصدوا دامة الدنيا بابهي درهما واسدوا الامن
والعدل وضربوا إلى لاخلاف الكريمة والادب
البارع بدمار طواحيه إلى ان ذوى غرهم وكفهم
النفس بدمار طواحيه إلى ان ذوى غرهم وكفهم
الكل خير وكذلك في الدولة العباسية وغيرها
من الدول التي مارجت إلى محور مواها الا
وملت . ومارجت في الا وانما سقطت ولا مافية
الامور

الجماعة والاسن

باعتبار غريب امتلا لاولم او افرض
مهم ان جرائد الجزائر الصادرة صباحا لم
تذكر ادلى كلمة او خطبة تلفت بها في
جلسات المجلس العمومي ومع اني لائب
عن القسم الاول وجبيل ان ادراج خطابي
التي الفته في جلسة ٩ نوفمبر الجاهدي

وحرز راس المال . قبل الاخذ في الحارة .
فياليت شعري ما يمنع النوع البشري ان عثرا
في بلده تجمعهم بسكون القصور .
ويلدون في عناققة الكور . لا ياكلون لا للمهوف .
ولا يشربون لا المروي . وتسعة اثمار لا يصل
احدهم إلى اللغمة . لا ياباد النكال والغمه .
مع ان منهم من هو افضل عقلا واجرا جانا واحكم
لسانا من اولئك العثرين .
هذا المعنى العجيب لما لم يسوس على
اساس من في البلاد المتعددة كانت المدن
الكثيرة محلا للثورات الداخلية او متوعدة لها .
تجدد المدينة كبركاري على وشك ان يجار .
او كذات دمل على قرب نكا . ولهذا لم نرمس
المدنية التي يطلبها البشر لا غلبت نوي على
تصحيح . وسخرية غني بغير وتسخير متسلط
لنسلط عليه . بها العلة في ذلك .
المنة في ذلك ان سيرا حف سيرا
لا يجدا لاسرا فريدا لا وهو عدم استحكام
مكارم لاخلاق في القلوب لان مكارم لاخلاق
اذا كان يتطامر به لدواعي وامراض تابعة له
لا يمكن ان يثبت في محله ولا يستقر في
مكانه . وانما خير ان الافراض . شائنا شأن
جميع الامراض . ونعم ما قبل العرض لايفي
زمانين . ولا يحصل في مكانين . فلا بد من
أامل نوي يربط النفوس على مكارم لاخلاق .
لا لاعامل في ذلك نوي من اعتاد العزلة
فويا نوية . نوي قوة الكون بجاري من الخلق
له عمله في سره ولا ينفذ بجاريه باكسي
وعلى اساءه بالسوء او لا ينظر إلى احدما وانما
يتجانب ما يدخل بعظمه هذا الكائن . ويسعى
من تعاطي الفاضل بين يديه حياء من الملامح
عليه . وهذا الرابط النوي قد جرب في افراد
التي كانت مرتبطة به منذ ازمان . ومن احتاج
إلى الاستطلاع ليرجع إلى تاريخ الرجال . وما
كانت عليه من حميد اكلال وانكسار . في كل
من اخلاص ولم يدلس والنظر على كل حال لمن
قل لا إلى من لم يتحكم تعاطي ذواه . وانما
هولان التهمة بسجد وضد وتختفت لك
متخيل شفاء .
ما شهدنا من راسب خائف في اجهال وافوال
لا الصدق والوفاء والكانة والشفقة والسكينة
والوفاء والامانة والعة ان الرجل منهم ليتحوى
النوع في الكذب حتى اذا ذكر مسألة
تاريخية او نقل اقوالا في مسألة غريبة ينقل

مقالة الاستاذ المألمة الاكبر
الشيخ السيد عبد الحليم بن سماية
ماهو التمدن تشيد البنيان وتوسع
ال عمران او زكا اخلاق الانسان وما العامل
الافوى في ربط النفوس على مكارم الاخلاق .
تضرب الخلاف ياعت الحاجة إلى بيان
يفيها لبع الخرويع البرد وعلى قدر الوفاة
يحمد الاثر وبرة الاغان يتمتع بها النظر .
ولا تكرر ان الابنية المنتظمة والاشكال المنتظمة
والطرف للذلة راحة النفوس وبهجة الخاطر
ولا يوسى بين حيوط مائلة . وانكسار
متهمه الامتحن مزاج ومن ثم ورد في
الحديث الشريف الخت على الاغان فيما يصنع
الانسان . وكفى به كلمة جامعة فال صلى
الله عليه وسلم بارك الله فيمن صنع شيئا وانفذه
غير ان الانسان كما هو محمود بانفاه . وهو
مطلوب اشد الطلب بعقله وبأحسانه . بان
من يوتر بل المال الطائل في حجرة تنقوثة
على احياء كبد جامعة او غرس شجرة في
قطعة ارض على سكني ادعي فقد انفلت
مدنيته إلى اجتراس ادعي مثله في تحصيل
شهوة من شهوات نفسه وهل سمي الحيوان
المبتسر حيوانا مبترسا الا لأنه يبتسر
الانسان فضاء لشهوة بطنه واله في ذلك لاوسع
عنا من الانسان في اجتراسه مثله لمجرد تمتع
راجمة لنظره .
التمدن او المدنية امر شرعه العقل
والحكماء توفى الاضرار . وجلب الماسار
واسرار الامن وتوطيد حسن العشرة بين
الخلف واول شيء يجب المحافظة على مركزه
في هذا المقصد التوسع على الخلف وربط
الالاتام وفتح للبراة كلما امتد حسن
العشرة بين الخلف عم النظائر والتناهر .
وانخلل التدابر والتناهر . وكلما كان
العامل في هذا المعنى اعرق . كان في ميدان
الفضائل اسيف . بالتمدن الخفيفي من توطد
في مكارم الاخلاق . وعرف قدر بني النوع
البشري على الاطلاق . وجلب الناهر بأحسان
ولم يضيق على مخلوق في ذات يده ومكانه .
وسعى في بناء الرجال قبل البناء بالبحارة .

الإقدام

مديرها الحاج عاروقايد جود
رئيسه القلم العربي الأمير محمد
الإدارة والتحرير
١٢ نهج لايسر بسا بئرنا

الانتشارات
برنا والمطبعة والنشر
٢٠ برنا
٢٥ برنا
(تصدیر سيرة في لا بسوع)

جريدة الإقدام المخرطة المخرطة طلبة ادبية سياسية اقتصادية

العدد ١٠٩ من النسخة ٢٠ صاتيا

تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية تحت اشرافه مؤسسيها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

الشهاب
مجلة حرة وطنية
تعمل
لسعادة الامة الجزائرية
بمساعدة
فرنسا الديمقراطية
ADMINISTRATEUR
GERANT
Bouchmal Ahmed
13, Rue A. Lambert, 13
ALGERIE

الشهاب
مجلة سياسية
تهدئية انتقادية
شعارها:
«الحق فوق كل اجند
والوطن قبل كل شئ»
مدير شؤون المجلة
وصاحب امتيازها
احمد بوشمال

قسنطينة يوم الخميس ١٢ صفر ١٣٤٦ هـ ١١ اوت ١٩٢٧ م

سبيل النهوض الادبي

وانما الحياة للعاملين المجدين

لعالم خبير

فقط سنة الله تعالى ان تكون الجماعات
كلافراد راضخة لتصاريف الاقدار، معرضة في
كل وقت لتقلبات الاحوال. تنقاد لسيطرة القوة
القديمة تسوقها الى حيث تشاء بدون ان يكون
لها غير التسليم والرضى بما حكمت به تلك
السطوة الالهية. ولكن الذي قضى بذلك هو
الذي جعل للسعادة طرقا اوضح مناهجها.
والشقاوة اسبابا بين مزلقها وهو الذي قضى ايضا
بان الحياة للعاملين المجدين. وهما المشاهدة تبين
لنا ان الموجودات العوبة بيد الزمان، فمن عدم
الى وجود، ومن وجود الى عدم. ومن موت
وخنول، الى حياة ونهوض، ومن ضعة وفقر

N°141

سن النسخة ٥ سائتيا

السنه الرابعه عدد ١٤١

الرسائل
يرجى الى ادارة الجريدة ان يطلع به
من مقالات ومكالمات واعترافات

من سنة ٢٥
من نصف سنة ٢٥
من سنة للتلايد ٢٥

فيكم نشأه
فيكم نشأه

البصائر

لجان إدارية برئاسة السيد الحاج محمد بن

للديور رئيس التحرير محمد بن محمد البصائر

العنوان المالي 242 04 Alger

Monsieur BRAHIMI Mobarek

DIRECTEUR DE JOURNAL

13, Rue Alexis Lambert, CONSTANTINE

TELEPHONE 25-15

صاحب لاسيار

الشيخ محمد غير السمر

EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13 CONSTANTINE

الموافق ليوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٨

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

تستقبلت يوم الجمعة ٣ شوال ١٣٥٧

وتفرد الى الكتاب والقراء جميعا فتصكروهم
بمقابلة صحيفتهم المصلحة بالعدد ٨٤ وتعيد عليهم
جارتها التي هي:

«البصائر» صحيفة جمعية ومبدأ. وعلى كل
مؤمن يبدا ان لا يفكر وسعه في نشر صحيفة
تخدم ذلك المبدأ، ولا يالو جهده في امدادها ماديا
وادبيا. وعلى كل فرد من افراد جمعية ان يقوي
صوتها في الدعوة الى مبادئها، ويطلق لسانها الناطق
بانها . .

وعلى ضده تلك الحقيقة ينبغي ان يحاسب
كل عضو من اعضاء الجمعية وكل من يشرف
عطيها وحسن غايتها. نفسه اراء صحيفتها البصائر
ليرى أأدى ما عليه من واجب مادي وأدبي ؟
وكيف أداه ؟ وما هو عذره في التفسير ؟

الحق ان هناك تواحي قاسم مثلوا الجمعية
وانصارها فيها قايما تدر صحيفتهم مشكرا . ومن
الجهل ما لا يزال أهلها ضيعتي الغاية بصحيفتهم .
واذا كان في أثبات التاكيد يراهم هذا التفرقا
يبدل هم له أهمل فان فيه أيضا تمييزا لهم عن
المقصرين تمييزا يسوء اولئك المقصرين وقد جدد
ضربا من اليأس منهم . لهذا لا نريد ان نحاسب
الناس على صفحت «البصائر» وانما ننسبهم الى ان
يحاسبوا انفسهم .

أما طريقة الحساب التي يعرف كل واحد
بها ما يسأل عنه فهي الرجوع الى المقترحات التي
اقراها مجلس ادارة الجمعية . ونشرت بالعدد ٨٤
وعانحين اولاه نصفها مرة اخرى بين يدي القراء
والكتاب جميعا

١٥ - عل العلماء البارزين أن يعتدوا بتحرير
للثلاث الراقية في صحيفتهم

البصائر

تفني قرامها الكرام بعيد الفطر . ونرجو
أن يمد الله عليهم وعلى المسلمين عامة باليمن
والخير ونغري الدنيا والآخرة . ورجا ماتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . ورفنا
عذاب النار .

عزم الامور . . .
وقد قامت جمعية العلماء - والحمد لله -
بمقابلة من هاته الوحيه ولا نزل - يوفيق الله -
قائمة بذلك . داعية اليه . ومراجعة تقارير رئيسها
الجليل عن حالها في اجتماعاتها العامة كخيلة يتصور
الدرجة التي ارتقت اليها في تحقيق تلك الوحيه .
وهذه صحيفتها «البصائر» سجل آمالها وآلامها
ومرسم نشاطها وصبرها ناطقة بها لها من حق
صريح . وصارخة بها عليها من ظلم وعدوان .
وهي لا تزال على خطتها التي ابرمت عنها في قائمة
السنة الثامنة بهذه الجملة

«الميل لرفع مستواننا الاجتماعي في دائرة
الاسلام والعروبة . من غير كراهية بنس اوروبا
أشخاص . الا جنس الظالم ومبدأ التفوق وشخص
الظالم والمتفوق»

ورغبا عادي هذه الخطة من وضوح لا يقب
متعجب . وحق لا يشكك متعصب . لا نزال نرى
شكوكا حول الجمعية ودوائس عليها وملاحق
للتصديق عليها . واذا عرفنا الحق واخلاصنا في خدمته
وصبرنا على تكاليفه فان لكل ازمة اتفارجا ولكل
عمل جزء

اشعدي ازمة تنفرجي « قد آذن ليك بالبلح

فاتحة السنة الرابعة

المحدث رب العالمين . الذي انزل على عبده
الكتاب هدى للفقير . ومرجعا في اعتباط
خط العمل للبر لكل العالمين .

والسلام والسلام على من كان خلقه القرآن :
يستمد منه معارفه وآدابه . ويأتم به في سلوكه
ويشد قواعده في سيره نحو غايته وابلاغ دعوته .
ورضي الله عن آله واصحابه الذين زادهم الايمان
الى شجاعتهم شجاعة . ولوجد فيهم حسن الانتقاد
والطاعة . وعن تبعهم باحسان الى قيام الساعة

اما بعد فان عهود الدين الصلابة . نفس
حفظها وحافظ عليها فقد حفظ دينه . ومن ضيعها
فولما سراها اضيع . وان غذاه الذين الحافظ لقوته
وشياه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فلامه
الزئيرة الذنبيه هي غير امة اعرجت الناس .
والتي لا تنأمر ولا تنهى هي شرامة لعت على
ألسنة الاثام . وان نجاح الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بالصبر والثبات . فأني عالم صبر على
أذى المؤمنين وثبت على تبليغ الحق قد اخذ
بخطه من لوث الذيرة .

فصل شكل مسلم أن يضع نصب عينه وصية
لنسان لا به لاتها وصية طرف لآخر الناس عليه .
وقد أثرها احكم الملاكين وارحم الراحمين . اذ
حكما لنا في كتابه العزيز بقوله

« يا بني اقم الصلاة وامن بالمعروف . وانه
عن المنكر . واصبر على ما اصابك . ان ذلك من

Quatorzième année JUILLET 1935 N° 158

Pour l'évolution des Indigènes
— Par la culture Française —

Loin des Partis Loin des Dogmes

La Voix des Humbles

Revue bi-mensuelle d'Education Sociale



« La rude montée »

Directeur : **M. LECHANI MOHD**, Instituteur | Fondateur : **M. FACI**, Instituteur en retraite
Ecole Carrière, Boulevard de Verdun, Alger | 22, rue Sainte-Famille-des-Minimes, Toulouse

Abonnement annuel : 25 fr. — **BOUHAEF**, Instituteur, Ain Bessem — C/C 136-14

En cas de non distribution renvoyer au Directeur de la Revue

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

<https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k86555689/f1.item>

١١ حيايا الاقتصادية نقد بدل الصور ما في
اليد نقد ولا الفاسور وطلب كنية من اليد
لا يعرف بها وطلب لها الزاوة بحمل عبادته شريح
كل يوم نصيبا على الفتره ولا يزال دافعا وقوة
في المبالغة التي به لا عا فبند بها فتره بحمل
عباده واخرى بحمل المصلحة الخيرة الاسلاميه
فبمصلحة ابن سكره في حاله الاحوال ففكر انه
على الروح ليس اليه لطلب ليله الانفسا وقترح

10

منظر القرية

[illegible]

ہاتھ مل کر ہمیں انکریا لکھنا ہے جس
کا۔ رقم ملے گا؟ ہمارے پاس کچھ نہیں

LA LUTTE SOCIALE

Organe Central du P. C. A.

Nous voulons la paix avec tous les pays quel que soit leur régime intérieur. — Nous ne tirerons pas les marrons du feu pour les faiseurs de guerre. Staline

Mais que fait donc l'Union Soviétique?...

dans une guerre à caractère impérialiste. Sous prétexte de lutte contre l'hitlérisme, le groupe nazi, l'axe franco-anglais voulait entraver l'U.R.S.S. dans sa guerre contre l'impérialisme hitlérien, mais pour des visées impérialistes et non pour la paix : si l'on des deux est vaincu, alors l'U.R.S.S. se retire et l'axe applique la loi. Et comme Hitler Approfondit la politique impérialiste à sa valeur, l'Approfondit l'U.R.S.S. s'émancipe de sa dépendance économique, en échange de sa neutralité face l'U.R.S.S. si signe le pacte germano-soviétique pour marquer et non d'être à l'intérieur des deux groupes impérialistes se débrouiller entre eux.

Pendant ce temps elle accentuait sa puissance et absorbait 22.000.000 d'hommes du 2^e ou 3^e Empire, sans effusion de sang.

L'UKSS soviétique intervient pour sauver la France le 6 juillet 70 : « car elle n'a pas à sauver un impérialisme quel qu'il soit. Intervenant en fait d'un et signifiant permettre aux Français de ne pas se laisser opprimer les uns par les autres, la photo est une facquette, mais aucune poule, même pas le français n'aurait été libéré ! »

Mais hélas... qu'envisage l'UKSS ? BERNI
Mais que ça va être cette guerre des lapins-
laisses-à-soi-tout-pour-abandonner-à-la-foie-
par le jeu intérieur de ce ou du dialecte du dé-
sir respectif du bled-jou, ne s'appuyant ni concertant
ni se soutenant, ni venant de ou au secours que
l'UKSS viendra à l'aide aux
peuples en lutte pour leur
libération

Et pour conclure, nous paraphaserons, le fabuliste et nous diront au peuple de France comme au peuple Algérien :

Aide-toi — L'URSS t'aidera !

Kaddour Belkaïm a été assassiné

Notre camarade Kador Belkaim, secrétaire du P.C.A., est mort faute de soins à l'hôpital Maillot le 27 Juillet dernier.

Il fut arrêté en août, sans motif. C'est tellement vrai qu'en juillet il n'était encore jugé, car il n'y avait aucun motif d'inculpation. Attendant d'une maladie d'estomac on l'a laissé sans soins pendant des mois et même, on lui a enlevé son

hospitalisé il n'a eu que des soins intermittents. Et le laissant mourir, alors qu'elle connaissait le triste régnat Benali Boukret, l'administration avait qu'elle assassinait son fils fidèle du peuple algérien, un lutteur courageux, un Bolchevik dont elle craignait l'influence.

**Il poursuivra la lutte
jusqu'à la victoire**

www.bnf.fr / Bibliothèque nationale

Estadística: Biblioteca de Estadística

QUATRIEME ANNEE — N° 28

ORGANE MENSUEL — LE NUMERO 80 Continues

PARIS, le 10 Dec 1934

EL OUMA

Organe National de Défense des Intérêts
des Musulmans Algériens, Marocains et Tunisiens

ABONNEMENTS } Afrique du Nord et France 10 fr. par an
Autres pays. 20 fr. —

Adresser toute correspondance au G. L. H.
SI DJILANI
19, Rue Daguerro — PARIS (14)

Directeur Politique : MESSALI HADJ
Administrateur - Rédacteur en Chef
IMACHE Amar

Dix-huit mois de prison, près de 50.000 francs
d'amende à trois innocents !
En Allemagne, chez Hitler ?
Hélas ! non, en France !



جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق
مسلمين إفريقيا الشمالية

Des milliers de pétitions sont signées pour la libération de Messali
Des meetings monstres sont organisés contre les condamnations,
arrestations et contre les rafles dans les cafés algériens
Plus que jamais groupez-vous autour de votre journal !

LE VRAI VISAGE DE L'IMPERIALISME.

La répression s'aggrave !

**On arrête, on condamne et on affame
les chômeurs Nord-Africains !**

Messali Hadj est toujours détenu à la Santé.
A Fort National, Messaoui Rabah est arrêté, trois autres arrestations
sont également effectuées, dont celles de Lebar Aïssani, Salenhour Ali
Radjef Belkacem est à nouveau inculpé !

La vague de répression redouble.
La détention de Messali Hadj et sa
condamnation solennellement avec Imache
et Radjef ont provoqué une pro-
fonde indignation en France et en
Afrique du Nord. L'arrestation de
notre dévoué Messaoui Rabah, à Fort
National et celle de trois autres amis,
vient de porter à son paroxysme la
colère indignée de la population musul-
mane. L'impérialisme aux abois frappe
sans mesure pour garder la proie qui
tente d'échapper de ses griffes. Cet af-
flement est la preuve flagrante de sa
faiblesse devant la volonté du peuple
musulman de secouer le joug des
tyrannies coloniales. Cela démontre en
même temps l'hypocrisie du gouverne-
ment de la République III^e, dont les
promesses électorales se sont vite éva-
nouies. Dès que nous avons tenu un
langage ferme et sans équivoque, le vi-
sage cynique de l'impérialisme oppres-
seur est apparu dans toute sa hideur.
La napoléonisme a fait place à la brutali-
té. Les lois républicaines ont cédé la
place aux lois féodales. La démocratie
s'incline et s'effondre devant le code de
l'indigénat qui s'installe en maître sou-
verain dans la capitale de la France
« libérale ». Quelle dérision ! Quel
roule, bien loin derrière le Duce, der-
rière Hitler ! C'est le retour vers la
barbarie ! D'ailleurs les lois qu'on nous
impose « chez nous » sont-elles autre
chose que les lois barbares ? Et main-
tenant, c'est dans la capitale de la ré-
volution, c'est dans la ville des droits
de l'homme, ô ironie ! Que les lois ab-
jectes nous sont appliquées ! C'est dans
la ville des grands juristes et des
grands penseurs qu'on nous empêche
de nous réunir, de fonder une associa-
tion pour réclamer nos droits à la vie
et à la liberté. C'est dans la ville de
Victor-Hugo et de Jaurès que l'on fait
la chasse à l'homme, que l'on fouille,
que l'on fouille, que l'on fouille, que l'on
condamne les musulmans, pendant que
les escrocs rafflent les deniers publics
avec l'aide de la police et que les fau-
x « socialistes », d'extrême et tirent
ouvertement. C'est ici que la justice
humaine est méconnue, que trois

hommes sont frappés de 18 mois de
prison et 50.000 francs d'amende !
Entre la parole d'un pauvre homme
et le témoignage de plusieurs per-
sonnes honorables, les juges ont choisi
un faux rapport de mouchard-policier.
Comme si les accusés récents et ceux
en cours n'avaient pas éclairé ample-
ment la conscience des magistrats,
comme s'il était possible d'hériter sur
leur valeur, au père de famille est in-
culpé sur la base de ce faux et se
trouve toujours sous les verrous en
dépôt des lois sur la liberté indivi-
duelle. La liberté prochaine accordée
aux voleurs est refusée au directeur
d'El Ouma. Malgré l'appel interjeté
contre le jugement de la 14^e Chambre
comme l'ont fait Imache et Radjef, le
gouvernement a multiplié nos inculpé-
tions pour étouffer sa grande voix
qui ne cesse de plaider la cause des
malheureux.



MESSALI HADJ, Directeur politique

Parallèlement à toutes ces pour-
suites, à tant d'inculpations en France, et
en Algérie, aux déportations des Tunisi-
ens dans le sud et à celle d'Algériens
et de 3^e « classes en surveillance » spé-
ciale, il faut relever encore, à côté
chose de plus répugnant et d'ignoble à

LA RÉPRESSION CONTINUE...

De nouvelles ignominies

EN FRANCE

Radjef Belkacem — l'un de
nos courageux militants — vient
à son tour d'être inculpé par M.
Benon, juge d'instruction. Les
chefs de l'accusation sont les
mêmes. Alors que les étrangers
eux-mêmes s'organisent — n'ont-
ils pas assassiné Barthou ? — on
veut nous interdire l'exercice —
même platonique — des libertés
les plus élémentaires.

Nous crions notre indignation.
Nous en avons « marre ». Le
« junker » qui règne à la rue Le-
comte organise avec sa mala-
dresse habituelle les provoca-
tions les plus insensées. Avec la
dernière énergie nous jetons un
cri d'alarme. L'homme qui se livre
— pour satisfaire une phobie hai-
neuse et une ambition déréglée
— à de sauvages exactions ne
sera pas là pour endosser toutes
les responsabilités.

Qu'on le sache : Nous ne nous
laisserons pas faire !

**CONTRE CETTE UNITÉ DANS L'OPPRESSION,
MUSULMANS, L'UNITÉ DANS L'ACTION !**

EN ALGERIE

Monsieur Raymond, adminis-
trateur de la commune mixte de
Fort National, proconsul du Djar-
djina, agent docile d'un impéria-
lisme oppresseur, « s'essaye »...
L'indignation d'une main, le knout
de l'autre, il procède aux arresta-
tions en masse, aux perquisitions
insensées et iniques. Il s'en va, se-
mant la panique dans les villages.
Il dresse des fiches immondes. Il
fabrique des dossiers. Il accuse,
il calomnie. Exécuteur des ordres
de Cardo et de Godin, il frappe,
heureux de l'aubaine qui lui est
offerte pour « soigner » son
avancement. Il frappe heureux de
remplir avec joie ses sadiques
fonctions.

Pour se faire la main, Monsieur
Raymond a jeté trois de nos
amis, Messaoui Rabah, Sebar
Ahcène, Salem Kour Ali, dans les
prisons de « son » Fort... Nation-
al. Motif : ils lisent « El Ouma ».

Nous reviendrons sur son cas,
la prochaine fois.

**DANS L'OPPRESSION,
MUSULMANS, L'UNITÉ DANS L'ACTION !**
« EL OUMA »

Petit de M. Godin. Le seigneur de la
rue Lecomte a décidé d'affamer pure-
ment et simplement nos coreligion-
naires. Dans l'espoir — le dernier qui
lui reste — de freiner notre mouve-
ment de revendications, cette officine
de « protection », s'est en effet abai-
ssée dans son abjecte besogne, jusqu'à
faire dévaler nos compatriotes de
leur travail et dénouer la rotation
des chômeurs accourus. Après avoir
privé leurs enfants de ce secours de
famille, les chômeurs voient eux-mêmes
se lever la ceinture et attendre tran-
quillement la mort sous les ponts. Tels
sont les faits que nous soumettons au
jugement du peuple français honnête
et des parlementaires qui par-là en-
core les nobles sentiments de justice et
d'humanité.

Car la mesure est archi-comble. Le
peuple martyr en a assez de gémir
sous la botte du fascisme intégral.
Nous voulons déchirer le baillon et
briser nos chaînes. Nous voulons notre
part de la vie, de la lumière et de la
liberté auxquelles nous aspirons de
toutes les forces de notre âme ! La ré-
pression n'empêchera pas le peuple d'y
parvenir. Les condamnations et l'em-
prisonnement sont une gloire pour les
musulmans et ne font qu'exalter leur
volonté de lutter pour la libération de
ceux qui combattent pour leur cause.
Assez d'exploitation ! Plus que jamais, A
bas le code infâme ! Vive la libération
de tous les opprimés.

IMACHE AMAR.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

<https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k6701289n>

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا هَذِهِ
 السُّورَةَ أَمَّةً لِّلْأَعْرَابِ
 مَبْدُوءَةً لِّئَلَّا يُصْطَفَى
 مَبْدُوءَةً لِّئَلَّا يُصْطَفَى

Afrique du Nord, un an :	975 fr. ;	six mois :	175 fr.
France, — — — — — :	210 »	— — — — — :	90 »
Étranger, — — — — — :	40 »	— — — — — :	15 »

Car l'Afrique du Nord musulmane veut défendre ses libertés et ses droits et non l'esclavage et la misère en permanence. **ILIN-TOUMER**

L'ALGÉRIE LIBRE

PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE • PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE

	Bureaux parisiens :
--	---------------------

Rédaction-Administration: 18, rue Maréchal - ALGER Vendredi 6 Août 1954 N° 119 — Prix : 30 francs 22, rue Xavier Princes - PARIS

- ## Les propositions françaises à la Tunisie

vont-elles à un échec ?

~~~~~



\* Bien que nous n'ayons ni titre ni responsabilité officielle, nous sommes Français, comme la circulation.

avec l'imperialisme français, qui se veut sur tout le Maghreb Arabe, nous nous battons, cependant, au Peuple Algérien à l'occasion de cette fête du sacrifice nos vœux de bonheur et un avenir brillant et proche dans la liberté et la dignité reconquises.

Le Peuple Algérien qui, de 1830 à ce jour, ne cesse de faire du sacrifice pour la sauvegarde de sa dignité et de son avenir, s'engagera, une fois encore, cette année, plus que jamais, dans des combats plus particulièrement, si coûteux aussi, le sacrifice. Ici-même qui est le prix de la liberté et la réalisation de tout un peuple qui veut, sur le territoire de ses ancêtres, travailler, vivre et peupler sa patrie, son pays.

En l'absence de ces normes nationales et humaines, il n'y a point de vie possible et encore moins de liberté.

En d'autres termes, il n'y aura de fêtes et de réjouissances pour le peuple algérien que lorsqu'il sera libre.

En conséquence pour nous et pour le moment toutes ces lites ne seraient être que de grands souvenirs d'une liberté perdue que nous devons, celle que coûte retrouver par notre lutte quotidienne, notre union et notre ————, cadence de la même.

Que je sois parmi vous, éloigné par l'exil, ou demain  
disparu, je vous appelle à l'organoisation, à la lutte et à  
l'esprit de sacrifice, conditions indispensables pour mé-  
riter sa place dans le concert des Nations Libres et in-

HADI MESSALI  
FEGSCHIT POLITIQUE  
NIORT.

**Madj. MESSALI**  
Président à vie du M.T.L.  
prenant connaissance des  
décisions prises par le  
Congrès extraordinaire.

**L** 27 juillet a été signé, sous le sceau de la coopération, un accord de coopération technique entre la Tunisie et la République arabe syrienne. Cette convention vise à renforcer la coopération technique et scientifique entre les deux pays. Elle prévoit la mise en œuvre de projets de coopération dans les domaines de l'agriculture, de l'industrie, de l'énergie, de la santé, de l'éducation et de la culture. Les deux pays s'engagent à échanger des experts, des techniciens et des étudiants, ainsi qu'à organiser des séminaires et des conférences. L'accord est valable pour une durée de cinq ans et peut être renouvelé à l'expiration de sa durée.

est depuis 1952, a été  
divers, depuis l'attachement  
conseils franco-britanniques  
indes Egypte et l'Union  
d'Alexandrie en 1956  
de la ville de ce p  
et les autres pour qu'  
vint à récupérer l'indus  
universitaires sur son d  
gives les plus importantes  
de, par un valeur économi  
stratégique. Le gouverne  
volontarisme de Gamal Abdel  
n'est soulagé par la la p  
de son peuple et l'Union p  
soulde qui les personnes  
des les problèmes économi  
société de l'industrie qui  
l'ensemble tout l'exercice de  
l'industrie.

### Les principales disponi- DE L'ACCORD

1.1 Les gouvernements liby-  
que et égyptien conviennent  
valable leurs relations sur de  
villes hautes tendent à une  
possessions mutuelle et à se  
me amitié entre les deux  
dans le cadre de la chaire d'  
cisme/Unes. L'accord sur le  
de l'Etat est concl. dans

3.2 L'annonce est signée par  
deux de ses amis. Au cen-  
tre, deux drapeaux bleus de cer-  
cle, les deux quadrants  
contenant une médaille  
commémorative à son  
honneur.

collective internationale en ce  
Turquie, l'Egypte remettra  
de bases à la disposition  
Grande-Bretagne en presen  
tes les dispositions adop  
pour que la base soit mis  
pied de guerre et puisse fu  
ner efficacement. Ces dispo

# DE SUEZ A TUNIS

L'un et l'autre furent  
soudain saisis de remords  
déplaisants. A Suez on a  
menagé une « porte de  
rentrée ». A Tanc, le lan-  
gage de paix s'accompa-  
gne d'une démonstration  
de force.

Mais, en ce qui concerne le Tonic, précisons maintenant, que nous touchons de si près, les « jeux » sensuels véritablement faits « comme l'assure le Monde ? » Ainsi qu'il le dit avec un

regret l'art de vivre, des lieux du cœur, plus forts que tous les autres, se sont bien dégradés au cours des dernières années ». Le Monde, à son habitude, est prudent dans ses termes. Les lieux du

Nous souhaitons, pour le peuple tunisien, que le gouvernement de M. Tahir Ben Amar réunisse dans sa mission, qu'il ramène l'apaisement et la confiance et qu'après tous les

dième n'est ni toujours le commencement de la sagesse. Rien au contraire, le gendarme a engendré le « feeling ». Surtout quand le gendarme est l'Allemand chargé d'assurer l'ordre de l'exploitation étrangère, erramment une voie droite apparaît qui mène la Tunisie vers le mieux-être. Mais nous doutons que les fautesur dictées par les crimes colonialistes disparaissent comme par magie. Quand la reconquête

Aussi ce penchant à fronder avec la liberté des gens en leur moment des halivernes, celle de démocratie occidentale qui perdent contre-batte à l'« invasion oriental », ce constat nous révélerait un état

quant à nous, que les jeux sont loin d'être faits. Les cartes auront beau être pli-

Bibliothèque nationale de France



العدد ١٠٠٠ - ١٠١٢ - ١٩٥١  
الجمعة ١٠ جادى الثانية ١٣٧٠ - ٢٩ مارس ١٩٥١

المدير المسؤول : محمود بوزوزو  
**AL-MANAR**  
SIÈGE SOCIAL :  
28, Rue de Malakou - ALGER  
Directeur général  
BOUZOUZOU Mahmoud  
Boite Postale n° 3 - Alger-Bourse  
الاشتراكات

من ٢٠ (٢٠٠ عددًا) ٥٠٠ فراك  
أخبار المنار ١٠٠٠ فراك

# المنار

جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرة  
تحت إشراف منسوبة

يهدى الله نوراً من يشاء من عباده  
ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.  
(قرآن كريم)

## المنار وأهدافه

إبراهيم الكسبر

كانت في النفس أمنية قديمة ترمي إلى خدمة الرأي العام الجزائري في خلق واضح، ولكن حالت دون تحقيقها حوائط صرقت المهمة إلى خدمة الأمة في ميدان خاص.

وكانت هذه الأمنية محمودة حول إصدار مجلة تشمل جميع ميادين الحياة الجزائرية، بحيث يجد فيها العالم ما يريده إنساناً بالثقافة العلمية، والسياسية، ما يبين حاشيته السياسية، والأدب ما يذكي قريحته، والشاعر ما يلهمه عبقريته، والفنان ما ينشده، والفيلسوف ما يريده شغافاً بالدرس، والفرع ما يقوي شعوره بمسؤوليته، والمفكر ما ينشئ روحانيته، والشاب ما يريده هتة ملوفاً، وما زالت الأمنية تلح في الوجود لوجود حتى بسر الله تحقيقها. وهذا هو اليوم تبرز في ثوب جريدة، وربما تيسر الأساليب للجهة المرجوة.

وقد سميتها "المنار" عللاً ورجاء أن يؤتيا الله نوراً من الله، تنفع به الظلمات المحلقة التي تخيم على الدنيا في جميع الجوانب. ويسمى "المنار" استعارة لظلال الظلام أينما حل، وتبهر السبل السارين، التي كانت وجههم، السياسة أو الثقافة أو الدين أو الحرية.

فلنار جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرة.

### المنار جريدة سياسية، وثقافية

رسالة وهي السبر بالمتنوع إلى إقامة أسس نظام يكفل طبع الفرد، وكوادر وأتباعه، الأمن والعدالة، وعقل الكرامة، ونمو المواهب بحرية تنمية، والعمل في ظل الديمقراطية.

المنار جريدة ثقافية، ولثقافة رسالة وهي السبر بالمتنوع إلى تحقيق مآلي الحرية والحب وتسخير الحقائق الإنسانية لتحقيق السلمية.

المنار جريدة حرة، وحرية معنى كسر مدعيه وقتل وإليه. وهو عدم التقيد بإرادة أحد، وعدم الخضوع لبطوت أحد، والسير بالاختيار المطلق مع الزقوف عند حدود حرية الفكر.

المنار يرى أن رسالة الصحافة هي خدمة الحق وتوير الأفكار وأعمال الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها إلى الخير.

### المنار جريدة دينية، ولدين رسالة

رسالة وهي السبر بالمتنوع إلى إقامة أسس نظام يكفل طبع الفرد، وكوادر وأتباعه، الأمن والعدالة، وعقل الكرامة، ونمو المواهب بحرية تنمية، والعمل في ظل الديمقراطية.

المنار جريدة دينية، ولدين رسالة وهي السبر بالمتنوع إلى تحقيق مآلي الحرية والحب وتسخير الحقائق الإنسانية لتحقيق السلمية.

المنار جريدة حرة، وحرية معنى كسر مدعيه وقتل وإليه. وهو عدم التقيد بإرادة أحد، وعدم الخضوع لبطوت أحد، والسير بالاختيار المطلق مع الزقوف عند حدود حرية الفكر.

المنار يرى أن رسالة الصحافة هي خدمة الحق وتوير الأفكار وأعمال الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها إلى الخير.

صورة العالم عبد القادر عماري



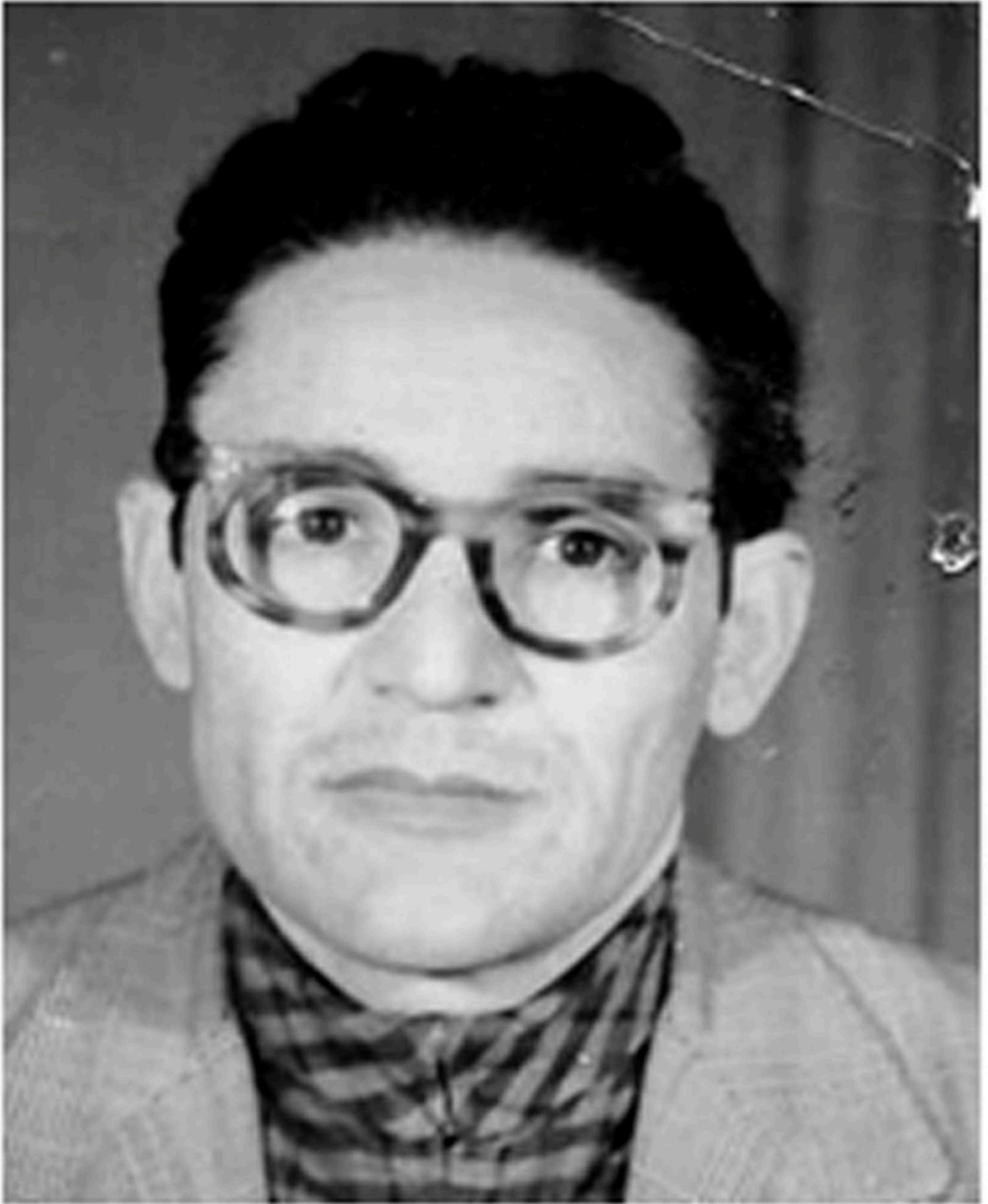
<https://www.bou-saada.info/archives/867>

صورة العالم أحمد بوداود الديسي



<https://elbassair.dz/3967/>





<https://elbassair.dz/11574/>

المغرضين الفضالين لأن لنا ملجأً وحيداً وهو الأمة الفرنسية التي طالما سفكت دماءها في سبيل الحق والتي شعارها قبل كل شيء الإنصاف.

(...)

وعلى كل حال فلننظم نحن معشر المسلمين بالفكر الجديد الذي حيّناه في مقالنا الأول في هذا الموضوع - ذلك الفكر الجديد الذي جعل إخواننا الفرنسيين شركاء لنا في مقتضيات الحياة - ولنغض الطرف على تحاملات

### كلمة حق وأداء واجب

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾.

قرآن كريم

(لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لیسلمن الله علیکم شرارکم فیدعو خيارکم فلا یتجاب لهم).

حديث شريف

البدع وشغفت ذلك بإرادتها تهذيب الأخلاق فهي والحق يقال تبث نوراً ساطعاً في الناشئة الجزائرية وتنشد تربية تزيهه على وجه يكون فيه الضمان الكافي لحياة الجزائر حياة دينية أدبية تهذيبية. فأجاب نداءها من أراد الله بهم خيراً من ذوي العقول السليمة الذين يتسمون للأخلاق الفاضلة، وبأحبها لو اتحد أبناء القطر الجزائري والتفوا حولها لأن سر الله في الاتحاد ولكن بكل أسف نرى

عمالاً بالواجب الشرعي، ودفاعاً عن شرف الصحافة الراقية، وتبكيئاً للمتعضيين يجب أن نقول: لا مشاحة في أن التهوض الذي دب أخيراً بالقطر الجزائري كان لأسباب حركتها الجرائد وقد أبدت ذلك المبدأ العظيم مجلة الشهاب العلمية التي أحيت ما اندرس من العلوم الحققة وأنارت بصائر كثير من الأدباء وجعلت ضالتها المنشودة وحاجتها المقصودة إحياء السنن وإماتة



## صفا الجوفهم الى الكتابة

الى البلاغ الكريم، حياك الله من بلاغكم المقتضين ثلاث انكلام  
منكم فيكم فمقتضاه ما يزيل القرآن ويصلي تعالى ويرى الصادق القائل  
وقد امدت يا بلاغ عارضا خطابكم كالماء من الفراء الجزايريين ليرافق  
بعض العلمات كنيتم حقا من كل موضوع شأن الجرائد القارية  
فتم الاقتراح افترحت

ولقد كان هذا العهد من يمتدق الجرائد ويصدق بهدال فتعود  
القرى للكتابة فيها بالقرن من عصر باي في سبك تركيب الجمل وطرق  
بسط الاصلاح بعدا لحسبي انها لملاءمة الادوية والمخيلة القوية حكا في  
على الانغماس في سبك الكتاب ليركتبه يه  
(ان لم تكن نعلم كتبه يه . ان كتبه بالرجال فلاح )

ومن اجل ذلك كانت الكتب في جريدة الصباح الجيدة هذني  
مكتابها الخاص بمرسلة لاكتبت بعض اللغات بمجة التيب انما  
ثم كاهرت من الكتابة في غير البلاغ لا ريت ان ذلك الجمل مكيفرا بين  
البلاغ والكتاب فارتدت ملازمة الجمل والكتاب من كل انكاد وحيد  
الكتب والمرد في صفا الجوفهم الرضيت نشرها فخرنا على وتر واحد

ولكن ان الى هدفنا واحد وهو الاشارة الى طلب العلم والكتاب بمرور  
الاحلام الرثي وهو في الكتب الاخلاق الفاضلة والعمل في  
معرك الجمل في غير ذلك مما يبره الدين وقرنه الوطن وذلك ما  
نعمه لكم ويصدا كل مسلم صميم وعليه نكد ان لكل من له مقدرة على  
حمل البراع ان يسطر في اي جريدة شاء ما يبله عليه فكم من  
الراية وطرق الاصلاح ما يكون ان شاء الله تعالى في الاية  
السكية التي عجم الجمل في ردها فسلم نحن اصلاح دينها ونهاها بل  
تاهرت تاهرا قد ما يربح في المكتوب من اياتها ان يندار مستورا  
ذلك نداء الضال ان من الملام ان شاء الله اذ ارد الله بها عبدا  
مخر لها من غير كتابا بلها صلحا بكونت لها بطلا لاداء  
غيرا يقتلونها من الخبيث الى لوج القل ويقتلونها من مهوى للده  
المجالية الى حيث القارل الحالية ليتكشف لها الظلم وتظهر بين يديها  
الى نور العلم الصحيح كيف يزوح ظلام الجهل المظلم تصح دائرة  
افكار المكورين يزدركر دعت الملاءمة والملاءمة وما اوردت فيها من  
الامر فيقتضون في علم وما عليهم من واجبات الدين والله يا يرى كل  
فرد وعباد اربط المظلم السابقة وحى لا نكف من امرين احدهما  
يخرى من شئون الملاءمة كصافي الايب الكسبية . وكالبا ديني وهو  
اشكال الامور واجبات الرضى قالوا آيب البه لربه والله عرف اليه  
بكله كثرق اسمه في سراج الكمال ومعد سعاده ليدية ويدون رب  
ان كلا من الامرين يحقر انكرا كليا الى العلم الصحيح على كسبي للموس  
فرقت اذا عرفت الامة وهذا ونقته عبي الى ما حبت اليه الامة  
الرقية سامية الى الرقي على ريكه اذ وبلا الرقة والحق واني ياق  
وبلا راج انما لا يتبع هذه الدرجة القصوى الا اذا كان كتابها  
وزعمها جديدين من كل فرض شعبي غلظين في اعمالهم واقوالهم  
جاء بان جانيهم المنشرة العجيبة وما اوردت ما هي الحقيقة في الحقيقة

التي عسى بها رجا باده الريان فقال تعالى حاكما من نبيه هرد عليه  
السلام (وانا لكم ناصح لين) وقال انك المخلقة في السنة الصحيحة  
والدين الصحيحة . حيل الله عليه وعلى آله وسلم هذا ما ابداه للتصكر  
على جرده انتقم به اليك انما البلاغ جعلته كاساس لما تنصده  
ويعتد الى التوسع وله في المرفق . بمرسلة . ابن عمار

## الى الفقهاء والمتفقهة

الامام ما دلم الجامة . ابن القاسم واشيب واصبح . لم يتورا الدليل  
على بطلان ديانا لي حذف ما قال به الامام ، وهذا مثال يلزم ان  
يحرره الفقهاء المتأخرون ، وبجبه اليه المتقنون ، وهناك مثال آخر  
لورده ليس لا محذور قضيني في جزاء ذبايح اهل الكتاب ، ولكن  
للاعياء والظفر في الله والصرف فيه كما قال الاسكاذب الشيخ قدور  
الجاني انه . الامم والشان . اذا في هؤلاء الفتنة احد يصعلا  
الفكر والظفر ، قالوا نحن غليلون ، فكأن غليلنا حوى جميع ما قيل  
القرن الثامن وما بعده . ولا نلظر لاحد منه . وقد اعجبني جدا قول  
هذا الشيخ الصوفي الفائق بالصرف ولهم ذبي السادة الشراء ان لا  
يبدوا لي ذكرى الصوف شاولا له بعد ان ولدت ان لا اعود الى

الفاقة في الا بعد القوم الفرض على شرطية ادب البيت والمطرفة  
وقضيت هذه . ان سالكا الامام رحمه الله قال ان ما ذبح باسم  
جيس لو الصلوة او الكنيسة يركل ان كرهه مع الكرامة ، والردا في  
الجنة ان ما ذبح باسم الله يركل قباة ايها ابن القاسم ، وقال العلامة  
الباني في حاشيته على عبد الباقي عند قول الصفيخ (وقد صليتم)

ما قلتم : فحين ان ذبح اهل الكتاب اذا غداوا به القربى لانهم  
فلا يركل لانهم لا يكرهه لغرض من طههم ولم يصدوا بالذكاة  
لأباحت وهذا هو الردا هنا ولما سألني من الكرامة في فوج الصليب  
فلماذا به ما ذبحه لانهم لكن حرا عليه انهم فذا يركل بكرة لانه  
من طههم وفي ان كسبي على الرسالة ما حده : ولما ما ذبح لانهم غانه  
حرم بان في الصليب قول ابن هرون وكذلك عني ما ذبح للصوب  
بلافاك ما حرا عليه اسم الصوب عني بل يجرم له ما في الجاني

لكت : اما اذا يقول الفاضل في صومرا وصدي في الصوب بعد آل  
يرسف والصفيخ المتأخري عصبوا انه على صومرا قروم ان تكوت  
للذبة الصراة كلابا يجرى في ذبنا نحن ان يركل ما ذبح باسم  
الصليب او باسم ذبح او باسم محمد صلى الله عليه وسلم الا بعد فاعل  
ذلك مرده الا تترك ذبته : بل ؟

اذن فليطرد اعداء الله لا ويرد له اعداء فزعموا الصبار وما  
للالة لاني المقار . وقد استرقنا للسالة ووقيلنا ستم ركذلك ابن  
رشد في بذية الجهد فقال ما حده : ولحقن ان ما حرم عليهم او حرموا  
على اسمهم هو في وقت ذبته الاسلام لير باطل اذ كانت تابعة لجميع  
الشرايع فوجب ان لا يراضى بقتلهم في ذلك ولا يشترط ايها ان يكون  
اخذوا في تحليل الذبايح اعداء المسلمين ولا اعداء شريعتهم لانه لم

لشروط ذلك لما جاز اكل ذبايحهم بوجه من الوجوه يكون احقاد  
ذريعتهم في ذلك . نسوخا واحدا شرطا لا يصح معهم وانما هذا حكم  
عصم الله تعالى به فذا باسم الله اعلم جائزا لما على الاملاق والا  
ارتفع حكم الآية بطل فاعلم هذا فانه بين والله اعلم بالحق والمرف .

قلت ومع هذا كله تجد الفاضل من عشرين مبرورين فبعضهم يقول ان  
«ولام لم يمتوا اعداء ولا وقاله سمعوا لير اذ يخطا الصليب والمسيح  
والكنائس والحقايس ، وهذا قول الشيخ المسافقي ، وبعضهم يقول  
انهم يخطون ولا يذبحون . وقال له : الامم ان القتل والذبح يقتلان  
لوحا بعني لومد . وقال ابن واصل عمل الذبح هو ما يرمل به الى  
ازهاق القروح . وقد ذبحت جارية شاء جبر على عبد البهي صلى الله  
عليه وسلم سأل قال (ص) : ما المعروف سلال ، وهذا التصاري  
يعودن الدم ولا يسون لا ولا المسوح ولا الصليب ولا الكنيسة

كلها وما زلنا وان زال قول ان الشهاب جديون ويخطون رقيقة عا  
هذه فزدها القيدة الاخرى الاصلية : ان الصلة لا يتباه عليهم  
الصلاة والسلام حسب ، ولكن الماطنين لقطعة من السائر الفتنة زعيمهم  
التيمة على العلماء والذبايح عليهم يثرون عليها القمام وينشرون والذين  
في وجهه الامم لاجين للموردين الموردين . الاول باسم القوم والذين باسم  
القامل . ولا يذبحون غليلين الا من رسم ربك ولذلك خلقهم .  
وقلت في هذه الامم . ومن لا تدم من فقهاء الماطنين للاقوال .  
على السالة للشعيرة في الفخر . وتوسط صلاة وقضاها بعدم ساء  
وصعيد والتدوا :

ومن لم يجد ساء ولا شيئا . فزبحة الاقوال يمكن مدها  
يمل ويقتضي يمكن ما قل ملك . واصبح يفتي والاداء لاشيا  
قلت لم لم هذا ؟ وما تقرول ؟ قالوا هكذا قالوا : قلت  
وعل ان نحن النظر والحدائل ولا ؟ فوجوا وترقنا ان لميت انه لو  
كان ليرم كجود مالي بالانكاد الله يد كما وقع في كثره مدها من  
وتاليا فلما لا تذبذبة القامد فرائد قلت لم يفتي ان نشر القيدة

الاصلية في علم الكلام ان الصلة بين الامم والاعمال كما يفتي بل يجب  
ان يكون نظر ما جرد الفعل الفداء ليرد لا انشطن والتبلي والتماذ  
باله . فكمرا ايها دم استعصمني لا تقابل وارضو قلت لم يصب : ها  
انا ذابح بدمي الساني بعدا ومقادا ما كرهه الله حتى يدل  
دليل على عفا . وبطلان . قوله ان استعصمني الى ذلك ميلا من جهة  
القتل او القتل وان كلا من ابن القاسم واصبح واشيب يمين عليهم يان  
بطلان قول مالك وريان ما اعد به كل واحد منهم فسلم لم ذلك نحن  
اولا سلم . فظهر في بعد ذلك نزع من الانباط في وجهه الفقهاء

والمؤخرين وبحث لمره جياهم قالوا : حرم . فاصرفا قلت لم ذلك  
لرجوع لا يستكرن انصرافا على مثل ما قال له تعالى : وانما ساء  
ازلت سورة نظر بعهم الى بعني هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف  
له فاهم بهم قروم لا يقتدون ، فصدت باه وتلقيا وتم الجلس قلت لم  
مكذبا كان السلف وهكذا يفتي ان تكون وان التسلل لجميع الاقوال  
لا ياتي وكذا الاكثر لجميع الاقوال لا ياتي وغير الامور كرساها  
وغير من ذلك كله حسن القل وطيب البريرة ومراية الله والرسول  
وان تكون قافية الظفر في الحقيقة ولقد اية واليهت على العلم بجاء

اي وري ان البحث على العلم بجاء لان العلم الجدي وفي الصحيح  
قوله صل الله عليه وسلم لحاذ (لان يهدي الله بك رجلا واحد لمصر  
من حرامهم) فوازت انكلى في السالة واظن انه يحسن القلن وصفا  
البريرة سهل الله الفرق عليها جاء يدي شرح عبد الباقي على النصير  
فرجده سلم للسالة ايها فائد ما انتد الغرضي بل القدوى وبسادة  
في كبره وقروم وكان يباش عبد الباقي حاشية الباني فرجده قالوا .  
مكذبا قوله (ولم تطل صلاة وقضاها بعدم ساء وصعيد) قول  
الزرة في شرط في الجرح والصعيد مع القدرة اذ في نظر بل شرط  
في الجرح والصعيد بطلان عند الملام . عني ما لك : اذ لو كانت

هذه شرطا مع القدرة لقط لرجعت الصلاة وصحت مع الجرح من الشهادة له  
قلت : قد عذرا على مالك لفتي الاكثر والقدرة والفتي في هذه  
البيات وملا ليعطين القليلة وليرجوا وليأدبرا وليطيرا النظر ويزيلوا  
الجود والتسلل القائل وليأدبرا عن الصلح وحشر لما كبرن واظن  
ان الملح بالمال الملم من هذا التليل غالف فيه لما لك : قال الامام  
معون ترك داني من الملم القتل من حين الق حجة ومعها معون



**BASTOS BLEU**  
للمضغوتات الزرقاء



**BASTOS FLOPPINA**  
للمضغوتات الزرقاء

**تختلفان في المذاق**




### الجوازات

**تجديد الجوازات**

تجديد الجوازات في جميع المدن والقرى والبلدات والنجار

تجديد الجوازات في جميع المدن والقرى والبلدات والنجار

تجديد الجوازات في جميع المدن والقرى والبلدات والنجار

## جنازة المرحوم

سيد المرحوم محمد المرحوم

توفي المرحوم يوم الاثنين 27 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 1 أكتوبر 1937

الجنازة يوم الثلاثاء 28 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 2 أكتوبر 1937

### قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات



**الخط الموصل**

الخط الموصل بين المدن والقرى والبلدات والنجار

الخط الموصل بين المدن والقرى والبلدات والنجار

الخط الموصل بين المدن والقرى والبلدات والنجار

## أين تقضي هذا المساء

في الكرنال

في الكرنال

في الكرنال

## جنازة المرحوم

سيد المرحوم محمد المرحوم

توفي المرحوم يوم الاثنين 27 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 1 أكتوبر 1937

الجنازة يوم الثلاثاء 28 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 2 أكتوبر 1937

### قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

### البنك الفرنسي - الجزائر

البنك الفرنسي - الجزائر، البنك الفرنسي - الجزائر

البنك الفرنسي - الجزائر، البنك الفرنسي - الجزائر

البنك الفرنسي - الجزائر، البنك الفرنسي - الجزائر

## جند جنوب فانس

جند جنوب فانس، جند جنوب فانس

جند جنوب فانس، جند جنوب فانس

جند جنوب فانس، جند جنوب فانس

## جنازة المرحوم

سيد المرحوم محمد المرحوم

توفي المرحوم يوم الاثنين 27 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 1 أكتوبر 1937

الجنازة يوم الثلاثاء 28 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 2 أكتوبر 1937

### قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

## الخط الموصل السريع

الخط الموصل السريع، الخط الموصل السريع

الخط الموصل السريع، الخط الموصل السريع

الخط الموصل السريع، الخط الموصل السريع

## جند جنوب فانس

جند جنوب فانس، جند جنوب فانس

جند جنوب فانس، جند جنوب فانس

جند جنوب فانس، جند جنوب فانس

## جنازة المرحوم

سيد المرحوم محمد المرحوم

توفي المرحوم يوم الاثنين 27 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 1 أكتوبر 1937

الجنازة يوم الثلاثاء 28 من شهر ربيع الأول سنة 1357 هـ الموافق لـ 2 أكتوبر 1937

### قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات

قصر في الطرقات، قصر في الطرقات، قصر في الطرقات





### خطبة تقرير المصير لاستقلال الشعب الجزائري 1962

أيها السادة قادة جبهة التحرير الوطني نخبة أركان السياسة الجزائرية، وخيرة أقطاب الرئاسة العسكرية الشعبية إلى معاليكم الشريفة أوجه هذا الخطاب وأحييكم وأحيي ضيوفكم الحاضرين معنا في هذا الصعيد الواحد في ظل الراية الخضراء التي ترفرف على رؤوس الذين يتألف منهم هذا الركب الأنور، وجأؤوا من كل بلدة وناحية وولاية تحملهم نجائب الشوق للقاء حضراتكم المحبوبة واستجابة لاستدعاء إخواننا الذين أقاموا هذا الحفل الشيق، ولإخلاصهم في الثورة ومحبتهم للجنود الجزائريين، وجد على أحسن نظام، وأبهى إرتسام، وجاء في أجمل مظاهره وأفخم مجاليه.

أيها المواطنون الكرام حيث إن الخطباء الذين زانوا المجمع المزدهر بكم خطاباتهم البليغة طرّقوا المواضيع التي تناسب المقام أرجوكم أن تسمحوا لي في التطفل عليهم بإلقاء كلمات في الإتحاد أجعلها تمهيدا ووسيلة للمهم المقدس والغرض المقصود الذي يتعين على كل واحد من الجزائريين أن تصرف له العناية ويلفت نظره إلى الجهود الجبارة التي يتطلبها ويخدمه بكل ما يستطيع لذلك أقول مستعينا بالله: لا يخفى أن الإتحاد هو قوة معنوية فوق كل قوة مادية، إذ من مقتضياته تعاون الجميع على العمل للمصلحة العامة قال الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" [المائدة آية: 2] . فمن الواجب على أفراد الهيئات الاجتماعية بالولايات الست الجزائرية (الولاية السابعة بفرنسا) أن يعملوا جميعا على انتظامها وتوفير فائدتها وتشخيصها للخاصة والعامة بما يحقق كمال سعادة الشعب الجزائري وليردعوا بنافذ كلمتهم وقوتهم الرهيبة كل من يخرج على الجماعات في أنظمتهم وأعمالهم، أو يسعى في التفرقة بينهم، وتأخر عنهم في الواجبات الوطنية وإلى أين يفر من تغويه النفس الأمارة بالسوء ويزين له خناسه فتنة إخوانه؟.

فوحدة الدين والوطن اللذين هما الصلة المتينة والرابطة القوية يدعوننا إلى شدة الرابطة بيننا فيتبادل الشعور والإحساس والدعاية والإدارة الفعالة.

وطن الأدباء والأجداد دنا استقلاله المنتظر وأصبح على أبوابنا، ولم يبق لنا عليه إلا عشية أو ضحاها فجدوا كل الجد في تحريض كل قسم ومنطقة، ومدينة وعاصمة من الناضحين والناخبات الجزائريين على الإطلاق وبساتير النواحي والآفاق على عدم التواني في المساهمة في الاقتراع والتصويت على تقرير المصير - استقلال الجزائر- الذي بالفوز به في ذلك اليوم المشهود نحرز بمشيئة الله على استقلال الجزائر، الذي بذل المجاهدون الأبطال في سبيله التضحية بالأرواح والأشباح وكفاح الاستعمار العدو الفاشم، وأذنا به الخونة.

وها هو العالم الإسلامي، والدول العربية الشقيقات في انتظار ما يسمعون عنه من بشرى الاتفاق والإتحاد في ذلك اليوم السعيد، وختاما أسأل الله لشهداء الثورة القومية الذين استشهدوا بتلك المعارك الدامية سهلا وجبلا واسع الرحمة والتعظيم في فراديس الجنان مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يوفقنا وإياكم لما فيه خير البلاد وسعادة العباد، ويجازي خيرا المحسنين المحتفلين الذين قاموا بواجب إكرام الوفود، وتحيا الجزائر وليحيا الشعب، ولتحيا جبهة التحرير ولتحيا الحكومة المؤقتة ورئيسها، ولتحيا الهيئة التنفيذية ورئيسها، وليسقط الاستعمار في الحل والترحال والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

- المرجع : - كتاب الشيخ أحمد بوداود بن محمد بن عبد الرحمن الديسي - دراسة وتحقيق الأستاذ: محمد بسكر

- منشورات الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ الديسي - مطبعة رويغي - الأغواط - الجزائر - الطبعة الأولى: 1439-2018 - رد م ك

IBSEN.978.9961.9919.9.2



# L'Administrateur de Bou-Saâda exagère

(Suite de la 1<sup>re</sup> page)

**BOU-SAADA.** le 23 août 1946.  
Après le scrutin du 2 juin 1946, une série de provocations administratives s'est abattue sur la population de notre centre. Il est de mon devoir de vous signaler les faits qui nous indignent le plus.

1. — L'Administrateur NAUDON de Bou-Saâda a fait des tournées dans les douars et ces conférences aux notabilités musulmanes les invitant à ne plus marcher contre l'Administration. Il a déclaré : « En votant Manifeste, la population s'est montrée anti-française. Il ne faut plus écouter les jeunes égarés. Vous avez vos Caïds, vos notables, et le Cheikh de la Zaouia. Ce sont les seuls qu'il faut écouter. »

Une distribution d'étoffe fut faite dans tous les centres, ainsi que des bons de faveur en céréales aux chefs de fractions, présidents de Djemaâ et notables. Il attrape et interpelle les nomades en plein souk les invitant, la fois prochaine à ne plus se montrer anti-français. Je vous laisse le soin de comprendre comme vous le voulez le mot « anti-français » qu'a répété NAUDON en toutes circonstances.

2. — Dans le douar Ouled-Sidi-Brahim (douar situé à 14 Km de Bou-Saâda) quatre-vingt-cinq notables se sont vu confisquer leur carte d'alimentation le 4 juin 1946. Ces honnêtes gens souffrent jusqu'à présent du manque de céréales dont ils ont besoin et auxquelles ils ont droit. Cette opération fut faite par le chef de ravitaillement, le Commandant THEPEAULT, sous l'inspiration de l'Agha du douar, BEN ELKADI

Alissa. C'est dans ce douar qu'a eu lieu la falsification des procès-verbaux de vote et 504 voix ont été ajoutées à la liste ACHOUR. Une protestation énergique fut faite auprès des autorités. Une enquête est ouverte après 3 mois. On peut voir l'adjoint administrateur se déplacer, rassembler sur la voie publique des vieux et de vieilles femmes et faire semblant d'enquêter.

3. — A Bou-Saâda, il n'y a pas un seul partisan du Manifeste qui ne se trouve pas gêné dans ses affaires. Chaque fois qu'un jeune se présente à un service administratif, il est mal reçu. L'Agha de la ville CHEKIRINE Alissa qui était un partisan fervent de la Révolution Nationale et qui, en 1941, a retiré son fils de chez HADJ HAMMED pour le placer dans une section de la Légion Française de Combattants, continue ses manœuvres néfastes. Chaque fois qu'un de nos amis se présente devant lui pour affaire administrative, l'Agha lui répond invariablement : « Allez demander cela à Ferhat AB-BAS ». Il a en outre ordonné aux commerçants de ne pas servir les titulaires de carte d'alimentation qui n'ont pas payés l'impôt et qui n'ont pas adhéré à la fameuse société « Brâda » dont les fonds servent surtout à payer les frais d'élection de ACHOUR et de BEN TOUNES.

4. — L'Administrateur refuse de recevoir une partie de ses administrés. Il ne reçoit que nos adversaires. Il a refusé de recevoir le Comité électoral qui est allé protester contre la falsification des procès-verbaux des élections. Il a révoqué ces jours-ci trois chefs de fraction qui se sont montrés de notre côté et qui ont contribué à notre mouvement. Notre ami SI AHMED BEN YAHIA qui a participé au congrès des Oulémas le 22 juillet dernier est parti seul.

Notre ami M. Chérif Amar, conseiller municipal a été emprisonné pendant trois heures le premier jour de Ramadan pour avoir fait remarquer à des gendarmes que leur attitude était pour le moins arbitraire. Il passera le mois prochain en correctionnelle pour outrage à agent.

Enfin, le Caïd NADIR est muté d'office à Aumale. Quatre autres Caïds ont été changés et envoyés à des postes éloignés.

Dans les autres communes, les mêmes faits peuvent se vérifier. L'Administration s'acharne contre les élus du Manifeste et leurs amis. Certains douars n'ont pas reçu de tissu depuis un an et de blé depuis trois mois. On leur fait payer ainsi leur attitude courageuse lors des élections. Les autres partis politiques ne manquent pas de vous calomnier, disant que vous avez « vendu le Parti ». L'arbitraire sévit plus que jamais. Il importe que vous le sachiez.

Pour terminer, je vous prie, mon cher Docteur et Député de m'excuser, et d'être mon interprète auprès des autres élus. Avec vous et vos amis, à la mort.

**MOHAMMED B.**

**EGALITE  
DES HOMMES**

ETAT sanitaire  
à travers un  
schématisant  
semble certain  
le plus lumineux  
La situation  
suivante

Un groupe  
MERCULOS  
ME.

Un groupe  
PHUS, FIEU  
LE.

## Cours de haine

un compatriote, puisque il est question de « vengeance ». Le dernier, c'est le meurtre d'un Français de Tunisie, tennancier d'un bar.

Si l'on prend, maintenant, la peine de consulter les quotidiens de Paris d'une seule journée — ceux datés des 8-9-10-11-12 septembre — on trouve une vingtaine de faits divers de cette catégorie. Citons-en quelques-uns d'importance :

— L'arrestation d'un chauffeur américain qui avait assassiné une jeune femme après l'avoir violée.

— L'arrestation de cinq ganssters qui avaient attaqué à main armée un garage et emporté 200 pneus.

— L'attaque à main armée, dans son bureau, à Lyon, d'un caissier soulagé de 200.000 francs.

— L'arrestation d'une femme, faisant partie d'une bande qui avait dévalisé le « Train d'or ».

— Les cambriolages de son appartement par les bandes de « Pierrot la folle », Musette et de « Loin la Pince ».

— Un trafic de billets de banque falsifiés, rimés portant sur 127 millions et où se trouvent mentionnés trois personnages dont quatre caissiers de la Banque de France.

— L'assassinat, à Marseille, d'un détenu dans la voiture du directeur de son ex-prison.

— L'assassinat de... de Limoges par quinze hommes... qui exécutent

se prom

groupe  
penaire  
ndront

une

OME.

les aff

la pe

sent à

et de

tion, l

même,

on di

elles-ci

tuais

et les

voilà

ures

plus

o

aujourd

se h

ats

alia

ERC

dep

si

ite



ou porteur de vendange, garçon de ferme, charretier : 650 frs.

Pour les hommes de cave, graisseurs, chauffeurs de tracteur... de camions, application des textes également sur le S. M. I. C. (décret du 9 novembre 1950, arrêté du G.G. du 16 avril, décret du 30 octobre 1953. Salaire des chauffeurs de tracteurs 800 frs. chauffeurs de camion : 1.500 frs. plus les avantages en nature.

2°) l'application du principe à travail égal, salaire égal ;

3°) l'application du temps de travail, soit au maximum de 10 heures par jour ;

4°) l'application d'une journée de congé payé à tous les ouvriers agricoles au base d'un jour par 20 journées de travail effectif ;

5°) le bénéfice des allocations familiales et la création d'une caisse en attendant l'octroi d'une prime de 1000 frs par mois et par enfant ;

6°) Pour le chef de chantier l'ap-

de qui de droit.

## BOU-SAADA

### Le scandale du transfert du quartier réservé

L'importance de l'actualité nous contraint de différer à la semaine prochaine la rubrique concernant le douar Taniso, pour faire passer en priorité la question du quartier réservé, sujet de discussion de tous les Boussaadis dignes de ce nom. Car ce quartier réservé est une plaie qui défigure le vrai visage de la « Cité du bonheur ». Situé au centre même de la ville arabe à côté de la mosquée des Ouled Hamida en face de celle du Zoukour, autour d'une grande agglomération de plus de 300 familles, il constitue une atteinte ave et permanente aux principes (les plus élémentaires de la moralité).

L'abolition de la prostitution dans ce centre est l'axe des perpétuelles et légitimes revendications de la population dont depuis plus de quinze ans, les démarches répétées sont restées sans effet.

Nous demandons actuellement le transfert quand on ne peut pas obtenir autre chose.

Une lueur d'espoir a été entrevue en 1947 lorsque par l'unanimité de la commission municipale le principe du transfert a été adopté. Un président de diemah a même fait don d'un terrain éloigné de la ville pour la construction du nouvel immeuble mais le projet a été torpillé par ceux là mêmes qui ont voté après avoir déposé et défendu le voeu !

En 1951, la population n'ayant pas perdu l'espoir a renouvelé ses démarches et des promesses lui ont été faites. En 1953, une délégation de l'UDMA - BSMA, Oulamas et Indépendants a obtenu le 15 juin une audience du président de l'Assemblée algérienne. Celui-ci lui a promis une intervention et quelques jours après, une première réponse émit adressée au président de la délégation, réponse ainsi conçue :

« Monsieur,

En réponse à votre pétition du 15-6-53, j'ai l'honneur de vous transmettre la copie d'une lettre que je reçois de M. l'administrateur de Bou-Saâda qui satisfait vos légitimes revendications.

Signé : FARES ».

La réponse de l'administrateur (N° 1748-A 3 du 15 juillet 1954) était ainsi libellée :

« M. le Président Fares :

En réponse à votre lettre du 27 juin 1953 dernier, j'ai l'honneur de vous faire connaître que la question du transfert du quartier réservé de Bou-Saâda n'a pas manqué de retenir toute mon attention et que les formalités administratives relatives à ce transfert sont actuellement en cours, mais qu'en raison de leur longueur, elles ne pourront pas être terminées avant plusieurs mois.

Cependant, je suis cette affaire de très près et m'attacherai à ce qu'elle soit rétablie au mieux des intérêts de la population de Bou-Saâda.

servé » à la maison Sellem et ses environs !

On parle des « Dunes de sable » : protestation des mouaminiens qui ne veulent pas de ce mauvais voisinage ; des hôteliers qui ne veulent pas que ces « dames » soient seulement à la disposition de l'Hôtel du Caid !

Prévoit-on la Kaïssa : protestation des habitants du « village nègre » ; et puis ne faut-il pas surtout respecter les morts, car à cet endroit il y a quatre cimetières : arabe, mozabite, israélite et chrétien.

Parle-t-on d'un transfert derrière le fort militaire, aussitôt chacun de crier au règlement de comptes : M. Bisker Aïssa, l'unique propriétaire du terrain n'était-il pas en effet le leader de la liste adverse battue par les élections dernières.

La solution existe pourtant. Mais ces messieurs ne veulent pas que l'on parle du lieu dit « Naklat », endroit retiré qui ne provoquerait aucune protestation et permettrait de classer une fois pour toute cette affaire.

Nous avons eu l'occasion d'en discuter avec quelques membres de la commission mais nous avons remarqué leur hostilité à cette solution. Leur argument unique : la difficulté d'y faire venir l'électricité et l'eau, alors que le dernier poteau électrique est à 200 mètres et que la conduite d'eau passe à 50 mètres.

En résumé et en conclusion, il nous paraît indispensable d'attirer l'attention des autorités et particulièrement celle de M. Laussel, administrateur en chef de la commune, qui a toujours agi avec intégrité dans l'intérêt général.

Les bénéficiaires de l'opération sont prêts à payer cher le maintien du quartier dans ses lieux.

Faut-il brimer toute une population au profit de quelques malhonnêtes gens.

HAMIDA Abdelkader.

## LYON

### Une réunion de la section UDMA

La section UDMA de Lyon réunie en Assemblée générale, dans le courant du mois de juillet, a débattu les questions inscrites à l'ordre du jour et désigné une commission de presse de 5 membres volontaires chargés de la commande des journaux payables d'avance pour éviter tout retard et assurer ainsi une vente importante et régulière. Les membres de la commission étant eux mêmes les diffuseurs de la presse, une première commande de cent numéros est décidée pour la rentrée de septembre.

L'Assemblée projette, examinant la 2me question de créer un bulletin de section sous forme de tract (mensuel) qui engloberait les activités de la section, reproduisant les articles ou fragments d'articles importants parus dans les journaux sympathisants, les dénonciations des actes racistes commis dans les mines, sur les chantiers à l'encontre de nos compatriotes, des exactions commises par la police tels les interrogatoires meurtriers de la police lyonnaise (nous avons op-

### A propos

A la suite de la veau prix imposé en prévision de manquera pas d'populations musa semoule constitue se, des minotiers bès ont adressé comité profession lerie à Alger une paraît indispensable la connaissance Les arguments qu pès sont d'une cutable et nos él Bel-Abbès ont, d à appuyer la déi effet impenable. prix du blé dur la semoule subis tions injustifiées. texte de la lettre « M. le délé

» Notre synd liers d'Oran nous circulaires nous du prix des semol 5, PS-12, résulta redevances parue 29 juillet 1954.

» L'importance purement conve pensant largement prix des blés d laires chez nos mans pour qui l tue un élément devenir la cause non négligeable.

» Nous vous sants de bien l'écho de leurs des services inté nement général que les prix des des prix limités, grévés d'une fisc Avec nos rem pès, nous vous pi le Délégué, nos gués.

## JOIES ET PEINES

### NAISSANCES

#### TIARET

Un joli garçon prénommé Kadda est venu égayer le foyer de notre camarade Kacem Bouabdellah, coiffeur.

Nous adressons nos sincères compliments aux heureux parents et souhaitons une longue vie au bébé.

#### AFFREVILLE

Notre ami Yahi Mohamed, instituteur, vient d'être l'heureux papa d'une petite fille, Zahra.

Aux parents nous présentons nos compliments et souhaitons longue vie au bébé.

### CIRCONCISION

#### ALGER

M. Bachir Hadj-Ali, secrétaire du P.C.A. nous fait part de la circoncision de son fils Youssef et Smail.

Nos plus vives félicitations et nos vœux de prompt rétablissement aux jeunes patients.

### MARIAGES

#### ALGER

Le 8 septembre prochain aura lieu le mariage du jeune Ali Label fils de notre excellent et dynamique Lab-el Youssef. Nul doute que l'U.D.M.A. sera présente au gigantesque couscous que nous promet notre camarade. Meuble

C'est avec plaisir que nous apprenons le mariage de Mlle Ben Merabet sœur de notre camarade luehdi avec, M. Abdennour Sator, frère de notre camarade Kaddour Sator.

Aux familles nous adressons nos vifs compliments et nous souhaitons tout le bonheur aux jeunes époux.

### PROMOTION

#### MILIANA

Notre ami Benabdel Abdelkader, professeur au collège de filles de Miliana, vient de se voir promu au grade d'Officier d'Académie. A cette occasion, nous lui présentons toutes nos congratulations.

## SOCIE

### ETUDES

7, Ru

### ME

### Régulage

### POUR A

### A

144, rue

### TF

**مقابلة هاتفية مع الأستاذ والمؤرخ محمد بسكر بتاريخ:**  
**13 أبريل 2026 على الساعة 21:41**



وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: اتجاهات الكتابات الصحفية عند علماء بوسعادة دراسة  
تحليلية في الفترة الممتدة من 1925-1980  
إعداد الطلبة:

- 1- هيمون مريم رقم التسجيل: 202233053444
  - 2- روان المهدي رقم التسجيل: 202135098344
- القسم: اعلام واتصال الشعبة: اتصال التخصص: اتصال وعلاقات عامة -  
إشراف: يحيى تقي الدين الرتبة: بروفييسور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2025-2026 وأسمح  
بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):



Signature of the supervisor.





كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
 نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
 الرقم: 2026/

انا الممضى ادناه :

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): ..... طالعة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 4070 50950

الصادرة بتاريخ: 20. 09. 2023 عن دائرة التنمية الاقتصادية

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اثم مال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 202133.053444

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: اثباتها في الكتاب المصنف عند علماء بوسعادة

دراسة تحليلية في الفترة الممتدة من 1925-1980

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية  
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

تتضمن معايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة  
ع رئيس المجلس الأعلى  
و يتوافق مع المندوب  
للبنية المهنية  
بن حليمي  
المسجلة في

امضاء المعنى (ق) :

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.





تم بحمد الله

و ما توفيقى إلا بالله

الحمد لله الذي بنعمته  
تتم الصالحات

